

عنه سنة ١٢٠٤ هـ بمكة يوم ١٧ من شهر ١

هذا كتاب تحفة الحبيب في أصل الطب  
تأليف إمام المتقين وقُدوة

المؤلفين الفضل الهمام

العلامة الشيخ الحاج

محمد بن يوسف

الفيض

عقرب

ل

٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ مِنْ أَمْرٍ بِأَرْضِ الْجَسْمِ وَالْجَنَانِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْمُنْتَقَى  
 مِنْ خَلْقِهِ مَعْدُ وَلِيَابِ عَدْنَانَ الْبِعُوثِ بِطَبِ الْعُلُوبِ وَالْإِبْدَانِ مَخْلُصِ  
 النَّصِيحَةِ لِلْقَاصِي وَالْمَدَانِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُبْتَدِرِينَ فِي الرُّشْدِ وَالْإِرْشَادِ  
 كَفَرِي رَهَانَ وَعَلَى شَيْخِي وَاصْبِحَانِي وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِزِّهِمْ وَمِنْ هَاهُنَا  
 \* (أَمَا بَعْدُ) \* هَذَا كِتَابٌ سَمِيئَةٌ تَحْفَةُ الْحَبِّ فِي أَصْلِ الطَّبِّ وَاللَّهُ الْكَرِيمُ  
 الْمُسْتَعَانَ إِلَى مَا أَلِيهِ مِنَ الْخَيْرِ عَمَّا نَابَ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّبِّ**  
 رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِ فِي الطَّبِّ عَمَّا أَصْلَ الطَّبِّ مِنْ  
 كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ  
 مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا  
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقْتُلُوا بِيَدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ  
 مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً  
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا وَقَوْلُهُ وَهُوَ صِدْقٌ لِقَائِلَيْنِ أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدَيْتَهُ  
 وَقَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ كَلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا وَقَوْلُهُ جَلَّتْ عَظِيمَةُ يُخْرَجُ مِنْ  
 بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلَفٌ الْوَاءُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَإِيَّاتِ الشِّفَاءِ مِمَّا شَلَّ  
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيْسَفٌ صَدْرُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَزَلَ  
 مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ وَإِذَا مَرِضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
 الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَلِكَ أَنَّ عَالِبَ طِبِّ الْإِحْسَادِ  
 يَرْجِعُ إِلَى التَّجْرِبَةِ ثُمَّ هُوَ نَوْعَانِ نَوْعٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْفِكْرِ وَنَظَرٌ بِلِ نَظَرِ اللَّهِ سُبْحَانَكَ  
 وَتَعَالَى عَلَى مَعْرِفَتِهِ الْحَيَوَانَ مِثْلَ مَا يَدْفَعُ الْجُرْعَ وَالْعَطَشَ وَالْبُرْدَ وَالنَّعْبَ  
 وَهَذَا لَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْمَعَالِجَةِ لَطِيبٌ وَنَوْعٌ يَحْتَاجُ إِلَى الْفِكْرِ وَالنَّظَرِ كَمَا يَدْفَعُ  
 مَا يَحْدُثُ فِي الْبَدَنِ مَا يَخْرُجُهُ مِنَ الْإِعْتِدَالِ وَهُوَ مَا إِلَى حَرَارَةٍ أَوْ بَرْدَةٍ  
 وَكُلٌّ مِنْهَا أَمَا إِلَى رَطُوبَةٍ أَوْ يَبُوسَةٍ أَوْ إِلَى مَا يَتَرَكَّبُ مِنْهَا وَالْعَالِبُ أَنْ  
 يَقَامُ الْوَاحِدُ مِنْهَا بِضَدِّهِ وَالِدْفَعُ قَدْ يَقَعُ مِنْ خَارِجِ الْبَدَنِ وَقَدْ يَقَعُ  
 مِنْ دَاخِلِهِ وَهُوَ عَسْرُهَا وَالطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بِتَحْقِيقِ السَّبَبِ وَالْعِلْمِ  
 فَالطَّبِيبُ الْحَاقِقُ هُوَ الَّذِي يَسْعَى فِي تَفْرِيقِ مَا يَضُرُّ بِالْبَدَنِ جَمْعُهُ وَفِي  
 جَمْعٍ مَا يَضُرُّ بِالْبَدَنِ تَفْرِيقُهُ وَفِي تَقْيِصِ مَا يَضُرُّ بِالْبَدَنِ زِيَادَتُهُ وَفِي  
 زِيَادَةِ مَا يَضُرُّ بِالْبَدَنِ تَقْيِصُهُ وَمِمَّا رَدَّ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ حِفْظُ الصَّحَّةِ  
 عَمَّا يَضُرُّ أَوْ يَضُرُّ وَالْإِحْتِيَاءُ عَنِ الْمَوْذِي وَاسْتِفْرَاقُ الْمَادَةِ الْفَاسِدَةِ وَقَدْ  
 أُشِيرَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا  
 أَوْ سَافِرًا فَاصْبِرْ مَا يَضُرُّ الصَّحَّةَ فَاصْبِرْ فِيهِ  
 الْحُجُومُ وَذَلِكَ أَنَّ السَّفَرَ مَظْنَةُ النَّصَبِ وَالسَّفَرُ مَا يَغْيِرُ الصَّحَّةَ فَاصْبِرْ فِيهِ  
 الصِّيَامُ إِذَا زَادَ فَابْيَعِ الْفَطْرَ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْمَرَضِ وَالثَّانِي وَهُوَ الْحِمِيَّةُ فِي  
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا بِيَدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ  
 فَانَهَا بِجَسْبِ عَوْمٍ لَفْظُهَا أَتَشْمَلَانِ كُلَّ قَتْلِ وَكُلِّ تَهْلُكَةٍ فَيَسْتَنْبِطُ مِنْهَا  
 جَوَازَ التَّيَمُّمِ عِنْدَ خَوْفِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ لِبُرُودَتِهِ أَوْ حَرَارَتِهِ وَقَالَ تَعَالَى فِي  
 آيَةِ الْوُضُوءِ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَمَا جَاءَ لِلْمَرِيضِ الْعَدُولُ عَنِ الْمَاءِ  
 إِلَى التُّرَابِ حِمِيَّةٌ لَهُ أَنْ يَصِيبَ جَسَدَهُ مَا يُؤْذِيهِ وَهُوَ تَبْيِيهُ عَلَى الْحِمِيَّةِ عَنِ  
 كَلِّ عَوْذِهِ مِنْ دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ وَقَدْ أَخَذَ الْعُلَمَاءُ كَالسَّيِّحِ عَامِرٍ فِي الْإِيضَاحِ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ وَمَوْلَانِي الدِّيَوَانَ مِنَ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ وَنَحْوِهَا النَّوَاعِمِ الْعِلْمُ بِطَرِيقِ  
 الْحِمِيَّةِ فَصَرَحُوا بِأَنَّهُ يَتِيمٌ إِذَا خَافَ بُرُودَةَ الْمَاءِ أَوْ حَرَارَتَهُ وَلَمْ يَجِدْ مَسْلُكًا  
 وَبِأَنَّهُ يَتِيمٌ إِذَا خَافَ حُدُوثَ الْمَرَضِ أَوْ زِيَادَتَهُ أَوْ تَأْخِيرَ بُرُودِهِ وَبِأَنَّهُ يَتِيمٌ

اذا خاف تغير جسده او شعره الى بياض او صفرة او سواد فبعض ذكر ذلك  
كله وبعض ذكر بعضه الثالث من قوله تعالى او يراى من راسه الخ فانه  
اشهر بذلك الى جوار خلق الراس الذي منع منه المحرم لاستفراغ الاذى  
الحاصل من البخار المحترق في الراس تحت الشعر لانه اذا حلق راسه تفتحت  
المسام فخرجت تلك البخارة منها فهذا الاستفراغ يقاس عليه كل استفراغ  
يؤذى انجاسه فقد ارشد الله تعالى عباده الى اصول الطب الثلاثة وبجامع  
قواعده والله اعلم وكذلك جمع الطب في قوله سبحانه كلوا واشربوا ولا  
تسرفوا قال الرميحيشي يحكى ان الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال  
يوما للفقهاء في مجلسه واختص منهم علي بن حسن الواقدي ليس في كتابكم  
من علم الطب ولا في سنة نبينا شي والعلم علمان علم ابدان وعلم اديان فسكت  
كل من كان في المجلس فاجابه الواقدي فقال له جمع الله سبحانه وتعالى الطب  
كله في نصف آية وهو قوله تعالى كما واشربوا ولا تسرفوا اي لا تكثر وا  
و جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب كله في الفاظ يسيرة وهي قوله  
صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والحمية راس الداء واعط كل جسم  
ما عودته فقال النصراني والله ما تركت كتابكم ولا نبيكم لما لينوس طب اخترت  
الكفر واسلم وهذا عدى بذلك طبيب السواد روى انه اجتمع عنده هارون  
الرشيد المذكور وغيره بل عند كسرى اربعة اطباء هندي ورومي وعراقي  
وسوادي فقال لهم ليصف كل منكم الدواء الذي لاداء فيه او قال لاداء  
معه فقال الهندي الاهليلج الاسود وقال الرومي حب الرشاد الابيض  
وقال العراقي الماء الحار وسكت السوادي وكان اصغرهم واحذقهم فقال  
له الملك تكلم فقال الاهليلج يعفن المعدة وجب الرشاد يرقها والماء الحار  
يرخيها فقال له ما الدواء الذي لاداء معه قال ان لا تضع يدك في الطعام  
الا وانت تشتهي وترفع يدك منه وانت تشتهي فقالوا صدقت قيل  
وهو المشهور عن جالينوس الحكيم رئيس اطباء وذكر ذلك في القناطر  
وروى ان احد بن العدل احتى لعل اصابتة فبرئ فقال الحمية طالع

الصحة لاهل الدنيا تبرهم من المرض ولاهل الآخرة تبرهم من النار وارشادنا  
الله سبحانه وتعالى بقوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوان فيه شفاء  
للناس بان في العسل او في القرآن شفاء لنا كما ذكر في غير هذه الآية ان القرآن  
شفاء وذكر في بعض الآيات مطلق الشفاء فنعلم انه حلال مستحسن لانه  
ذكره اعتنانا ووعدا وامرنا بل جلالة في قوله قل اعوذ برب الفلق الخ ان  
نظب بالطب الالهي وهو الدعاء والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى قاله  
كعب قال الله تعالى اني اشج وادوى قدا ووا ومن حديث عطاء عن ابى  
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل الله شفاء  
وهو ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم ينزل داء الا  
انزل له شفاء قدا ووا ومن حديث انس واظنه موقوف الكعبة في حكم الرضوخ  
بدليل الروايات سواه ان الله حين خلق الداء خلق الدواء قدا ووا وعن اسامة  
ابن شريك مر فورا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تدوا ويا عباد الله فان  
الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الاداء واحدا وهو الهرم وفي رواية الا  
السام يعنى الموت والمراد الاداء الموت اي المرض الذي قدر على صاحبه  
الموت فيه واستثنى الهرم في الرواية الاولى اما لانه جعله شبيها بالموت  
والجامع بينهما نقض الصحة او لقربه من الموت واقضاه اليه وجالسه  
للتلف فهو شبيهه بالداء الذي يتعقبه الموت كقول المغزبن توليب  
دعوت ربى بالسلامة جا هرا \* ليصطفى فاذا السلامة داء  
يعنى انه لما طال عمره اذاه الى الهرم فصار بمنزلة المرض ويحتمل ان يكون  
استثناء منقطع اي لكن الهرم لادوا له وعن اسامة بن شريك كنعان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه ناس من الاعراب فضالوه فقالوا يا رسول  
الله اتدوى قال نعم ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء الا الهرم ومن  
ابى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل لكل داء دوا  
قدا ووا ولا تدوا ووا بحرام واما اجازة اصحابنا جعل المسوخ وجله في حرف  
كلب مذبح فبنا على ان الكلب غير محرم بل مكروه واما اجازة بعضهم ايضا

جعل رماذ للدرة على الدرة فشاء على ان رماذ النجس طاهر وهو رومية ان  
الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وعن ابن هريزة نبي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الدواء الحبيث والتملا الحبيث رواه الدارقطني وروى عن  
ابن عمر ايضا قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسقى البهائم الحجر  
وعن عائشة كثرن الاستقسام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم عليه  
الاطباء من العرب والحجر فيصفون له فيعالج وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الدابة برى باذن الله تعالى فاستفاء صرقف  
على اصابة الدواب الداء باذن الله تعالى وذلك ان الدواء قد يحصل معه مجاورة  
الحدي في الكيفية او الكمية فلا ينجح بل ربما احدث داء آخر وذلك الحديث رواه  
جابر بن عبد الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داء الا وله دواء  
فاذا كان كذلك بعث الله عز وجل ملكا ومعه ستر فجعله بين الداء والدواء فكل  
ما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء فاذا اراد الله براه امر الملك فرقع  
الستر ثم يشرب المريض الدواء فينفعه الله تعالى به رواه علي بن ابي طالب  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء  
علمه من علمه وجعله من جملة رواه ابن مسعود رضي الله عنه وفيه اشارة  
الى ان بعض الادوية لا يعلمها كل احد واما قوله لكل داء دواء فيجوز ان يكون  
على عمومها حتى يتناول الادواء الفائلة والادواء التي لا يمكن طبيها مع غيرها  
ويكون اده قد جعل لها ادوية تبرئها ولكن طوي علمها عن البشر ولم يجعل لهم  
اليها سبيلا لانه لا يعلم الخلق الا ما علم الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم  
الشفاء على مصادفة الدواء للداء وقد يقع لبعض المرضى انه يتداوى من داءه  
بدواء فيبرأ ثم يعثر به بعد ذلك الداء والدواء بعينه فلا ينجح والسبب في  
قوة ذلك الجهل بصفة من صفات الدواء فرب مرضين تشابهها ويكون احدهما  
مركبا لا ينجح فيه ما ينجح في الذي ليس مركبا فيقع الخطأ من هناك وقد يكون  
مسيحا لكن يريد الله ان لا ينجح وهنا تخضع رقاب الاطباء والدواء تكسر له  
وتقع ويصح على ادوية واما الادوية فيجوز داء قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما خلق الله من داء الا جعل له شفاء وما انزل الله من داء الا انزل معه  
شفاء علمه من علمه وجعله من جملة الانساق قالوا يا رسول الله ما السقام  
قال الموت رواه ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء  
دواء ودون الذنوب الاستغفار رواه علي بن ابي طالب وفي رواية عنه صلى الله  
عليه وسلم تداواوا فان انزل الداء انزل الدواء ومعنى انزال الداء اي ايقاعه ومعنى  
انزال الدواء المعبر عنه بحسبه الذي هو الشفاء خلق الدواء فقد يوافق  
الخلق وقد يخطونه وقيل معنى انزلها انزال الملائكة للمؤمنين بمباشرة الخلق  
بالدواء والدولة يباشرون الخلق بهما وقيل يلهمون الناس او يوحون الى نبي  
وقيل الانزال التقدير وقيل اعلام عباده واعترض بعموم الانزال لكل داء  
ودواءه واكثر الناس لا يعلمونه وبجانب بان المراد الاعلام في الجملة  
لا اعلام كل واحد وقيل عامة الادواء والادوية بواسطة انزال الغيث الذم  
متوله به الادوية والاعذية وقد يفتن ان العلة عن مادة وليست بها او عن  
مادة حارة وليست بحارة او يظنها بمادة حارة وهي بمادة دونه في  
الحرارة فلا يؤثر دواءه وعند صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا وادواه  
عرفه من عرفه وجملة من جملة وفي قوله في هذا الحديث ونحوه عرفه من  
عرفه او علمه من علمه وجملة من جملة جواب عن سؤال مقدر كانه قيل  
قد نجد داء لا نعرف له دواء ونجد كثيرا من المرضى يداؤون فلا يبرؤ سن  
فالجواب بانه يقع داء لا يعرف له هذا داء وقد عرف له ذلك فانه انما لم  
تعلمه فقد علمه غيرك ويعرفه انسان ويجعل كقيسته ويعرفه انسان لا يسبب  
محل الداء كما مر في حديث جابر لكل داء دواء فاذا اصاب الخ وكما مر في حديث هلى  
ما من داء الا وله دواء فاذا كان كذلك الخ وذلك انه لا يخفى ان المرض  
خروج الجسم عن مجرى الطبيعى والمداواة رده اليها ويكون باصلاح الادوية  
وعبرها وقد يكون بما يوافق البدن وبما يقضاه المرض يكون بفساد  
الاعذية وغيرها قال بعضهم حفظ الصحة يكون بالشبه والمداواة بالعد  
لكن قد تدق الدرجة التي فيها المرض اما في الحرارة او البرودة او الرطوبة

او اليوسفة واما ان يكون بمادة او غير مادة فيجعل الطبيب ذلك او يجعل  
 حقيقة الدواء في اي طبقة هو ولذلك قال جالينوس لا ينبغي للطبيب  
 ان يتالع في الطب حتى يكون يدري طبيعة كل انسان وهذا لا يعرفه الا ارباب  
 القياس وهم اهل العلم وفرقة يقال لها ارباب التعاليج وهم الذين يعتقدون  
 بارباب التجربة من العوام والعميان وهؤلاء لا يعمل عليهم لانه صلى الله  
 عليه وسلم قال بنس الخطر ان يخ من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك  
 فهو ضامن قيل معناه ان من تعاطى علم الطب ولم يتقدم له بذلك  
 سابقة تجريبه وخدمة الاطباء ومشاهدة المجرىين فهو ضامن فلا يعذر  
 بالجهل واما من سبق له ذلك واخطأ عن بذل مجهوده فلا يلام ويجوز  
 عندي العمل بما في كتب الطب تأليف الموحدين بعد اجادة الفهم والراي  
 فان ذلك علم ان لم يربخ في فهمه او عمله والا ضمن ولذلك قال العلامة الحاج  
 يوسف بن حم باجازة العلامة يحيى بن صالح في ترتيب ما يقده الشيخ ابو  
 عبدالله محمد بن عثمان الشيخ البرقي مما نقله عن الشيخ ابو عمرو وغيره كل طبيب  
 يقطع ويكوي فان مات من اجل ذلك المكوي او المقطوع كان على الطبيب الدية  
 ان كان معروفا بالطب ويعتق رقية مؤمنة اي ان بان انه اخطأ والاقلادية  
 عندي وهو خلاف اطلاقه قال وان كان غير معروف بالطب فعليه القود  
 لانه يتولد من القطع والكي وجوه الموت والبطان والعمى والعرج ونقص  
 العقل وذهاب النسل واما امة الشهرة وفرقة يقال لها ارباب التحميل وهؤلاء  
 لا يكلام معهم ولا ياحذون من اتمام الحديث الا تمام القياس ولا يمكن الوصول  
 الى شفاء الامراض واما ما لعدم الوصول الى الدرجة ولا انه قد لا يحظر بيانا  
 كل ما يعلم عند ما فعل وقد يعذر علينا احصاء كثير ما نعلم لعزته في ذلك  
 الوقت اوفي نفسه وقد يحضر ويمنع مانع من جهة المريض او الوقت او معنى  
 آخر وقد يشق كل شئ الا ان الله سبحانه لم يقض بالفرج في ذلك الوقت فلا  
 يشق الله ان شيئا فان نفع الدواء وعدم نفعه من قضاء الله سبحانه وتعالى

وذلك ان الذين يسمون بالاهل الصناعة ثلاث فرق فرقة يقال لها ارباب القياس

وقدره قال شمس اعشى \* \* \*  
 والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اسبابه المقصدور  
 قال ابو خزيمة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء والرقى  
 هل يردان شيئا من قضاء الله تعالى قال هما من قدر الله تعالى ومعنى  
 انزال الدواء في الاحاديث السابقة تقديره وقضاه ويحتمل ان يكون المراد  
 انزاله على لسان الملك النبي صلى الله عليه وسلم واين يقع طب حذاق الاطباء  
 الذي غايته ان يكون ما خوذ من قياس او منامات وحس وتجربة من الوجدى  
 الذي يوحيه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم بما يتفقه ويضمره  
 فنية ما عند حذاق الاطباء من الطب الى هذا الوجدى كنية ما عندهم من  
 العلوم الى ما جاء به صلى الله عليه وسلم بل لها هنا من الادوية التي تشفى  
 من الامراض ما لم تهتم اليها عقول اكابر الاطباء ولم تصل اليها علومهم وتجربتهم  
 واقيستهم من الادوية الطبية والروحانية وقوة القلب واعتماده على الله  
 اتقوا والتوكل عليه والانكسار بين يديه والصدقة والسلامة والدعاء والقوة  
 والاستقار والاحسان الى الخلق والتفرج عن المكروب فان هذه الادوية  
 قد تجربتها الامم على اختلاف ادبائها ومطالبا ووجدوها من التاثير في الشفاء  
 ما لم يصل اليه علم اعلم الاطباء وقد تجربت ذلك والله مراراً وتكراراً يفعل  
 ما لا تفعله الادوية الحسية ولا ريب ان طب النبي صلى الله عليه وسلم يتقن  
 البرء واصدوره عن الوجدى ومشكاة النبوة وطب غيره اكثره حدس وتجربة  
 وقد يتخلف الشفاء عن بعض من يستعمل طب النبوة ولذلك لما منع قام المستعمل  
 من ضعف اعتقاد الشفاء به وتلقينه بالمقبول واظهر الامثلة في ذلك القرآن  
 الذي هو شفاء لما في الصدور ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء  
 صدره لقصوره في الاعتقاد والتلقي بالقبول بل لا يزيد المناقق الا رجسا  
 الى رجسه ومرضا الى مرضه فطب النبوة لا يناسب الا الايدان الطبية كما  
 ان شفاء القرآن لا يناسب الا ارواح الطبية والقلوب الحية فاعراض  
 الناس عن طب النبوة كاعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء

النافع وكان علاجه صلى الله عليه وسلم بالادوية الالهية وبالادوية  
الطبيعية وبالادوية المركبة من الامرين وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
لكل داء دواء وقوله الذي انزل الداء الذي انزل الدواء ونحو ذلك مما  
مر تقوية لنفس الطبيب والمريض وحث على طلب ذلك الدواء والتفيس  
عليه فان المريض اذا استشعرت نفسه ان لدائه دواء ينزله تعلق  
قلبه بروح الرجاء وبرد من حرارة الياس وانفتح له باب الرجاء وقويت  
نفسه وانبعثت حرارته الغريزة وكان ذلك سببا لقوة الارواح الحيوانية  
والنفسانية والطبيعية وسمي قوت هذه الارواح قوت القوى التي هي  
حاملة لها فقهرت المرض ودفعته ولذا كان كثيرا ما يقع الشفاء للمريض  
بشيء يتوهم انه هو الذي اراده واحبه وليس به روي ان سابورا  
الاکتاف اعتل ببلاد الروم وكان اسيرا بها فقالت له بنت الملك وبانت  
قد عشتقه ما تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشربة من تراب اصطخر  
فانت بعد ايام بشربة من ماء وقبضة من تراب وقالت له هذا من ماء  
دجلة ومن تراب ارضك فشرب واشتم بالوهم فشفاه من علته قال  
الملاحظ كان النفر في زمان البرامكة اذا سافر احدهم اخذ معه من تراب ارضه  
في جراب يتداوى بها قيل رواء كثر مرض بمقاير ارضه فان الطبيعة تتطلع  
هواها وقالوا من قدم الى ارض فيرارضه واخذ من ترابها وجعله في  
ماء هار شر به لم يمرض فيها وموفي من وياهها وما احسن ما قال بعضهم  
بلاد الفناها على كل حاله \* وقد مؤلف الشيء الذي ليس بالحسن  
ويستعذب الارض التي لا هوى بها \* ولا ماء هاعذب ولكنها وطن  
وانه اعلم وحكي انه ورد في خبر اسرايلى ان الخليل عليه السلام قال  
يارب من الداء قال منى قال فمن الداء قال منى قال فما بال الطبيب قال  
رجل ارسل الدواء على يديه ذكره ابن القيم من الشافعية وفي القناطر  
يروى ان موسى عليه السلام قال يارب من الداء قال منى قال فمن الداء  
قال منى قال فما سبغ الاطباء قال يطيبون نفوس عبادى فنقول بتقدت

القصة وهذه الانبار تدل على اباحة التداوى اذا كان نظر العبد الى رب  
الدواء يتوقع الشفاء وانفرت من عنده لالى الدواء نفسه انه النافع  
بذاته وانه بعزله يكون الضر وقد شرب صلى الله عليه وسلم السناء بالتمر  
واستنعط بالسهم وقال عليكم بالحبة السوداء فانها شفاء من كل داء  
الا السام اى الموت وقال عليكم بالسنا والسنوت فانها شفاء من كل  
داء الا الموت قيل السنا عسل النحل والسنوت الحبة السوداء وان قلت  
اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرقى او اکتوى فقد  
برئ من التوكل قلت قد شرب الدواء واحتمم واكتوى واسترقى ولم يترك  
فالمعنى من استرقى او اکتوى متوكلا على الرقية والى ان البرء بها خاصة  
فقد خرج عن التوكل والتحق برتبة الكفر اذا كان يضيف الحوادث الى غير  
الله او بما لا يعرف معناه او بما عرفه باطلا مشتملا على شرك او نفاق واكتوى  
قبل نزول المرض اذ لا ينزل به وقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا على ربيكم  
فعرضوها فقال لا يباس انما هي مواثيق كانه خاف ان يكون فيها شرك مما  
كان في الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم للذي رقى بالفاغمة واخذ اجرا  
من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حتى يعنى فليست منه لانه اخذت  
برقية حتى فاناب العلة عن الجواب واما من آمن بمسبب الاسباب وخالق  
الدواء والنع وضر وتعالى المداواة بالادوية وان الشفاء يكون عندها  
من الله تعالى لا بذاتها على ما جرت به سنة الله تعالى في خلقه غير معتمد  
على شئ من الاسباب بل هو واثق على ان ما حصل من ذلك فببتيسير تعالى  
وما تعسر فبتقديره فهو متوكل على الله بشرط ان يسلك في ذلك طريق  
الشرع والطاعة لا طريق المخالفة والمعصية بان يقصد القوة على طاعة  
الله تعالى ولا يسترقى بما لا يعرف ولا بما يعرف انه كفر او معصية ولا  
يتداوى بنجس ولا بحرام ولا بمفصوب او مسروق او ربا فمن كان هكذا  
فتوكله باق على حاله لا ينقص منه الدواء شيئا استغلا لا بفعل سيئ  
التوكلين صلى الله عليه وسلم اذ فعل ذلك في نفسه وفي غيره ذكر ذلك

الشيخ اسماعيل في القناطر وابو عمرو ويوسف بن عبد البر في التمهيد هما في  
الموطأ من المعاني والاسانيد وسئل الحارث بن اسد المحاسبى هل يتداوى  
المتوكل قال نعم قيل من اين ذلك قال من وجود ذلك عن سيد المتوكلين محمد  
صلى الله عليه وسلم الذي لم يلحقه لاحق ولا نسقه في التوكل سابق قيل له ما  
تقول في قوله صلى الله عليه وسلم من استرق او اكسوى برى من ادوكا قال برى  
من توكل المتوكلين الذين ذكرهم في قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امي  
سبعون الفا بغير حساب واما سواهم من المتوكلين فيباح لهم الدواء فيحل  
المحاسبى التوكل بفضله افضل من بعض وقد جمعها صلى الله عليه وسلم وانما  
توكل توكل المداواة ليعلم الناس به رحمة لهم فترسخ ابا حنيفة بقطعه مع توليه  
وامره والتداوى غير مناف للتوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش بالاكل  
والشرب وكذلك تجنب المهلكات والدعاء بطلب الشفاء ودفع المضار  
وغير ذلك بل لا تتم حقيقة التوحيد الا بمباشرة الاسباب التي ترضيها الله  
تعالى مقتضيات لسببها قدر او شرعا وان تعطيلها يقدر في نفس التوكل  
كما يقدر في الامر والحكمة وهذا اشار اليه في كتب الشيخ اسماعيل رحمه الله  
بل قال انما يظهر تأثير التوكل في حركة العبد وسعيه الى مقاصده بجلب نافع  
مفقود او يحفظ موجود يصونه او يدفع ضار لئلا ينزل به كلص او بازالة  
ما نزل كالمداواة وروى انه صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه في مرض  
موته امرهم ان يصبوا عليه من ماء سبع قرب لم تحلل او كيتهم من سبع  
ابار قال بعض العلماء يحتمل ان يكون امرهم بذلك مع ما روى عن ابن عباس  
رضي الله عنه من تفضيله صلى الله عليه وسلم من لا يكتوى ولا يسترق  
ليس من جواز ذلك مع ان تركه افضل ولا دليل مندى على تفضيله في  
حديث السبعين الفا لاحتمال ان يكون ذكر عدم استرقاهم مجرد كراهة لهم  
وما اختاروا لانفسهم ولم ار حديثا صريحا في تفضيل ذلك واكثر ما وقع  
منه صلى الله عليه وسلم المداواة ووقع منه ايضا تركها راي رجل على  
كتفه مثل التفاحة فقال يارسول الله اني طبيب افا طبها لك فقال

طبيبها الذي خلقها فدل على جواز ترك الطب كحديث السبعين الفاس واد  
كانت تلك التفاحة مرضا وكانت خاتم النبوة فتوهم الرجل انها مرض وذلك  
ان لفظه يفيد انه يجوز ان يكمل الانسان مرضه الى خالقه ولو كانت خاتم  
النبوة والعبارة بافادة لفظه واذا كانته فمعنى طبيبها الذي خلقها انها  
لا تحتاج الى طب بل خلقها هو المصلحة والطب بل الاحاديث صريحة في  
المداواة وتأكيدها بل هي واجبة اذا تبين بحسب الظاهر نفعها وورح  
ولا سيما اذا توقف عليها فرض واذا شك فيه لم يجب فمن ذلك احاديث تقدمت  
واحاديث كثيرة تجي ان شاء الله قالت عائشة رضي الله عنها امرني عليه  
الصلوة والسلام ان استرقى من العين وعن ام سلمة رضي الله عنها انه صلى  
الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في رجمها سفعة وهي قروح تخرج في  
راس الصبي ووجهه فقال استرقوها فان بها النظره رواه البخاري  
ومسلم وقيل السفعة الشيطان اخذ من قوله تعالى لفسعوا بالناسية  
يعني ان الشيطان قد اخذها والنظره العين وسبب العين الشيطان  
وقال الحاضنة ابني جعفر مالي اراها صريعين فقالت يارسول الله  
تسرع اليها العين ولا يمنعنا ان نسترق لها الا انا لاندرى ما يوافقك  
فقال استرقوها وانما منع ما كان معصية وما لا يدري معناه لعله  
شرك او كفر او معصية وقد مال ايضا كثير الى ترك المداواة وروى ان  
الربيع بن خنيم مرض فقال لواله الا ندعوك طبيبيا فقال لهم ان مرضي من  
الطبيب وانه متى اراد عافاني ولا حاجة لي بطبيبكم واشتد \*  
فاصبحت لا ادعو طبيبيا لطبه \* ولكنني ادعوك يا منزل القطر  
واصابه الفلج فقيل له هلا تداويت فقال قد عرفت ان الدواء حق  
ولكن عاد وتمادى وقرون بين ذلك كثيرة كانت فيهم الا وجام كثيرة والاطباء  
اكثر فلم يبق المداوى ولا المداوى وقد ابادهم الموت ثم قال \*  
هلك المداوى والمداوى والذي \* جلب الدواء وباعه والمشتري  
وينشد \*

عالم طبيعي يموت بالداء الذي \* قد كان يرى مثله فيما مضى  
هلك المداوى والمداوى والذي \* جلب الدواء وباعه ومن اشترى  
فيسلجما ينوس حين نهكته العلة اما شعالج فقال اذا كان الداء من السماء  
بطل الدواء من الارض واذا نزل قضاء الرب بطل جذر المربوب ونعم الدواء  
الامل وبس الداء الاجل والله اعلم ومعلوم انه ينس المراد بالطب حفظ  
الجسد دائما لان الموت لا بد منه بل الغرض ابقاء الصحة ودفع المرض  
مدة الحياة بقدر الامكان وبحسب القضاء والقدر ومعلوم ان هذه  
الحياة وان كانت منقطعة الا انها مع الصحة اولى من كونها مع الألم  
ومثل هذا قول ابن الوليد الباجي المالكي الا قد لسي ليس المقصود من  
هذه الصناعة يعني صناعة الطب دفع الغناء والتما المقصود هنا ما يجب  
في الوقت الذي يجب والفلاسة القذاه حكما بان الكامل الفضل  
والموصوف بنهاية العقل من تكاملت فيه فضائل النفس التي هي العقل  
والعدل والشجاعة والعفة واجمعوا ان هذه الفضائل صادرة عن  
اعتدال الانفس الثلاثة التي هي النفس الناطقة اعني التي تدر الامور  
او التي تطبق الكلام فهي متكلمة بالقوة وهكذا القول في فن المنطق ومسكنها  
الدماغ والنفس الغضبية ومسكنها القلب والنفس الشهوانية ومسكنها  
الكبد وقالوا ان العقل يكون من اعتدال حركة النفس الغضبية والعفة  
من اعتدال حركة النفس الشهوانية والعدل من اعتدال حركة الانفس الثلاثة  
وجزء فاضل اطباء بان اعتدال هذه الانفس لا يكون الا باعتدال الاعضاء  
الخالقة فيها فاعتدال حركة النفس الناطقة لا يكون الا باعتدال مزاج الدماغ  
واعتدال حركة النفس الغضبية لا يكون الا باعتدال مزاج القلب واعتدال  
حركة النفس الشهوانية لا يكون الا باعتدال مزاج الكبد واعتدال هذه  
الحركات الصادرة عن هذه الانفس الثلاثة لا يكون الا باعتدال جملة  
البدن والنفس لا تكمل خصا لها العملية والعلمية الا بعد سلامة البدن  
فان المبسلى بالالام والاسقام قلما يتفرغ لتكميل المعارف والاخلاق الفاضلة

وقد تنتفع النفس به ايضا لانه اذا عرف الانسان ما اودع الله سبحانه  
وتعالى في هذه الصفة الضعيفة والخلقة الضعيفة من الاسرار والعياب  
الحقيقة يعلم القسريح الذي هو فرع من علم الطب من الاعصاب والعظام  
والاعضاء الرئيسية والرؤسة وغير ذلك من القوى والانتعال وما في كل  
عضو من القوى وما يلحقه من تلك القوى او عضو من الاعضاء علم ان في  
مقابلة كل داء دواء رحت الألم شفاء وقد ذكر بعض العلماء كيف كان بدء  
الطب قال ذكر وان الله تعالى ابسلى آدم عليه السلام بالامراض كلها الا  
القليل منها ليكثر من ذكر الله تعالى والثناء عليه فكان آدم عليه السلام  
كلما مرض دعا الله تعالى وتضرع اليه وساله ان يبريه فبيعت الله ملكا ليخبره  
بما يعالج به فاذا فعل ذلك الدواء برى باذن الله تعالى وقد تقرر ان النبلاء  
يصرف بالصلاة كما ذكر في القناطر ان آدم عليه السلام نزلت به قرحة  
في ايهام رجله ثم ارتفعت الى قدمه ثم الى ركبته ثم الى حقه فقام يصلي  
فنزلت الى ركبته ثم قام يصلي فنزلت الى قدمه ثم قام يصلي فذهبت من  
جميع جسده والامراض التي لم تصب آدم عليه الصلاة والسلام فيما  
بلغنا السبل والجذام والبرص والحطاط والحصى ثم ان آدم عليه الصلاة  
والسلام مات فنتس ولده الدواء ولم يكن آدم عليه السلام يكتبه فمرت  
بعده اجيال درس فيها الذاكرون للطب والسامعون به حتى بعث الله  
ادريس عليه السلام ثم لبث فيهم سنين فكان اذا مرض واحد منهم سألوه  
الدواء فلم يكن يعرف فسق ذلك عليه فدعا الله تعالى ان يعلمه من الطب  
ما يعالج به ليعظم رجاؤه ثم بالله تعالى فانزل الله تعالى اليه ملكا يعلمه الطب  
وكان ادريس عليه السلام يعالج قومه ثم كتبه لهم قبل ان يرفعه الله تعالى  
فلم يزل الناس يعلمون ذلك الى الطوفان فزال بالمداء فبقى اهل الارض لا علم  
لهم بالطب حتى بعث الله تعالى سليمان عليه الصلاة والسلام فسأل  
بعض عقاريت الجن اهل بقي بعد الطوفان من علم الطب علم جامع للامراض  
صحح عند احد قال نعم ذلك عند حتى يقال له خنطور وكان من واسه

الى محرمه على خلق ابن آدم ومن محرمه الى رجله على خلق الثور ولم يكن  
سليمان عليه السلام يقضى عليه ولا على احد من جنوده فقال لمرءة الجن  
كيفية مختطور فقال احدهم اصفه لك وادلك على ما تجد اليه سبيلا هو  
يشرب كل يوم من ثلاثة اعين مملوءة لا يبعد عنها ولا يختلف عنها فامر من  
يعطيها ويعيضاها وحل على كل عين قسرية واملاها شربا فانه اذا شرب  
منه سكر فاخذناه اليك والافليس لك اليه سبيل فامر سليمان بتغيير  
العيون الثلاث وجعل عليها اوان مملوءة خمر فلما اقبل خنطور الى العيون  
نظر اليها قد غور ماءها فنظر الى الشراب وقرب منه فقال والله من شرب  
من هذا اليسرقن وليقتلن وليؤذين ثم تركها ومضى ثم عاد اليها مرة اخرى  
عطشنا فقال نعم من شرب من هذا يفرجن ولتطيبن نفسه ثم شرب حتى  
سكر ورقد فاقبلوا اليه واخذوه واتوا به سليمان فلما افاق ونظر الى  
سليمان عليه السلام وجنوده بمسكونه موثوقا في الحد يدجزع فقال له  
سليمان لا يخرج علمنا علم الطب واطلقتك فاملا عليه علم الطب فلما رأى  
سليمان عليه السلام انه استحكم علم الطب اطلقه فلما تباعد ذكر سليمان  
وجع الضرس فصاح به وهو ساثر علمنا دواء الضرس فاشار اليه ان  
اقلعه ومضى لسبيله فدعا سليمان عليه السلام الله تعالى ان يعلمه  
العقاير فارحى الله تعالى اليه ان سر في الارض ومواضع الشجر فانك  
ستعرفها فنادته الشجر شجرة شجرة انا خلقني الله لكذ اوق ذوا كذا ونحو  
ان الطير والدواب نادته ايضا واعلمته بما جعل الله تعالى في ادمعها  
وشعورها ولحمها وعظامها من الدواء وكان سليمان يكتب ذلك كله  
وقيل كانت الادوية تنبت في محراب سليمان عليه السلام ويقول كل دواء  
يا بنى الله انا دواء لكذ اوكذ اوكذ وكان يكتب ذلك ولما توفى سليمان عليه السلام  
بقى ذلك الطب في ايدي الناس لا يتقدم احد يعالج خوفا من ان يهلك وكان  
بعد سليمان ناس من الجوس يقال لهم الفلاسفة وكانوا ملوك الارض  
فبلغوا من علم الطب الى ما لم يبلغ احد قبلهم عهدا الى كتب سليمان في الطب

مجرىها في عبدهم وداورهم بها فصصوا وانفقوا بها فلم يزل الناس يعملون  
بها الى ان نشأ رجل يسمى بقراطيس فاراد ان يعالج الناس بشئ شديد من  
تلقاه نفسه خلا لما في كتب سليمان عليه السلام وهو الذي ابتدا وضع  
هذه المعجونات والتحام في الاخلاط وعلاج الضرس والجذام وغيرها  
من الامراض وهو الذي وضع كتب صنع الالوان وكان عمره مائة وثلاثين  
سنة وعمره وان ذلك القرنين عالج الناس بشئ من تلقاه نفسه ثم تراءت  
العلم به واما ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم تقوية نفس المريض بالطعام  
في الفرج والشفاء وقربها ترغيبه في ثواب المرض قال جابر بن عبد الله  
مرضت فانني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابوبكر وهما عشيما  
فوجداني اغشى على فاقتت فنوضنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه  
على فضع في وجهي فاقتت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا جابر لا ارادك  
ميتا من وجعت هذا كان يامر بتطبيب نفوس المرضى وتقوية قلوبهم ويعمل  
ذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فنفسوا له من اجله فان ذلك  
يطيب نفسه مثل ان تقول له لا ياس عليك ظهور ان شاء الله ووجهك  
الآن حسن سواء كان كذلك بالتمريض او حقيقا وما اشبه ذلك ولا ينافي ذلك  
نذبه الى الوصية لان الوصية لا تقرب اجلا روى ذلك الحديث ابو سعيد  
الخديري وقد يكون من هذا ان تذكر له الاجور الداخلة عليه في مرضه وان  
المرض كفاوة فربما امسح ذلك قلبه وازال عنه الميل للاياس وفي ذلك الحديث  
المداواة بما يصيل من اعضده وضوء الامام المرجوف الخير وقيد بفضله  
في الاناء بان يصب على المريض مطلقا وقيد مريض الحمى وان مرض جابر الحمى  
وفي ذلك الحديث نزع شريف من اشرف انواع العلاج وهو الارشاد الى ما  
يطيب نفس الحليل من الكلام الذي تقوى به طبيعته وتنتعش به القوة  
ويذهب به الحار الحمري ويساعده على دفع الهلة او تخفيفها التي هو غاية  
ما اثر الطبيب وفي نزع نفس المريض وتطبيب قلبه وادخال السرور عليه  
تأثير عجيب في شفاء علمه وخضتها فان الالواح والقوى تقوى بذلك

فتساعد الطبيعة على دفع المؤذي روى ان الرشيد مرض فقيل له هون عليك  
 فان الصحة لا تمنع من الفناء والعلة لا تمنع من البقاء فارتاح لذلك وقد  
 شاهد الناس كثيرا من المرضى تنتفش قواهم بعبادة من يجربونه ويعظونهم  
 ورويتهم له ولطفهم به ومكاملته وفي ذلك الحديث عبادة المريض ولو  
 كان لا يعقل لانه غير بعد ان عقل وينال فضل بركة العائد ودعا شانه  
 ونفثه ومسحه ووضع يده عليه وجرا نكسار خاطر اهله وجاء عنه  
 صلى الله عليه وسلم انه يضع العائد يده على جبهة المريض ويقول له كيف  
 اصبحت او كيف امسيت فان ذلك ينفس عن المريض قال ابن بطال في وضع  
 اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعوله بالعافية على حسب  
 ما يبذل له منه ورمز رقاؤه ومسح على المذبة بما ينفع به العليل اذا كان العائد  
 صلحا وكان صلى الله عليه وسلم في الطب بجزا تنقطع دون نفاذه الادلاء ولا  
 تكدر بحر عمله ومعارفه الدلاء اذ سمحه الله جوامع الكلم وخصه ببدائح  
 الحكم وعلم الانبياء وامهم وكتبهم واسرارها بحيث لا يقدر احد من علماء زمانه  
 على تكذيب ما ذكر منها ومحاسن الادب وطرق الحجج العقلية والاشارة الى فنون  
 العلوم التي يتخذ أهلها كلامه فيها حجة كاللغة والمعاني والبيان والعربية  
 وقوانين الاحكام الشرعية والسياسات العقلية فهو غاية الخلق في طب  
 الايدان وفي طب الاديان وذلك ان الطب طب قلب وطب بدن فاما طب  
 القلوب فخاص بما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى  
 لا سبيل الى حصوله الا منه فان صلاح القلوب ان تكون عارفة بربها  
 واطرها وباسانته وصفاته وافعاله واحكامه وان تكون موثرة لرضاه  
 محبتة لمساخطه ولا صالحة لها ولا حياة البتة الا بذلك ولا سبيل الى تلقي ذلك  
 الا من جهة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واما طب الايدان فممنه ما جاء  
 عنه وممنه ما جاء من غيره من مسلم وكافر لكن لا ينبغي ان يلبس معالجة المريض  
 بالطلب الاسلامي فاصح ولا يابس بمشرك الا من ظن انه يفسد او قطع بنفسه \*  
 كاليهود فاتهم يعتقدون ان من استعمل السبت حردمه وماله فليجاسنوعن

معالجة المؤمن ولا سيما ان كان هذا المؤمن كبيرا في الدين والعلم فاضمر  
 اشد فيه طبعنا ومن خاطر نفسه فقبل علاجهم خشى عليه ان يدخل فيمن  
 قتل نفسه قال بعض العلماء \* لعن النصارى واليهود فاتهم \* بلغوا  
 بكرهم بنا الامالا \* خرجوا اطباء وحسابا لكي \* يتقسموا الارواح والاموال  
 وكيف يطعن الى مشرك في معالجة بطب مع ان في فساد جسد المؤمن بطلان  
 فرائض عنه وتبديلها باخرى فقد يرغب المشرك في فسادة فيخون مع ان  
 طب البدن من تكميل شريعته صلى الله عليه وسلم ومقصود لغيره بحيث  
 انما يستعمل للمحاجة اليه فاذا قدر الاستغناء عنه كان صرف الهمم الى  
 علاج القلوب وحفظ صحتها ودفع اسقامها وحيثما ما يفسد هامر القصور  
 باصلاح الجسد واصلاح الجسد بدون اصلاح القلب لا ينفع وفساد البدن مع  
 اصلاح القلب مضرة يسيرة زائلة تعقبها منفعة تامة دائمة وضرر  
 الذنوب في القلوب كضرر السموم في الايدان على اختلاف درجاتها في الضرر  
 واصل الذنوب ان يهلك عمدها ونسيانها وخطاها كما ان السم يهلك من  
 تناوله عمد او غير عمد ولذلك امرنا الله الرحمن الرحيم ان نقول ربنا لا تزلفنا  
 ان نسينا واخطانا وهل في الدنيا شر واداء الا سببه الذنوب فان للذنوب  
 من الاثار القبيحة المذمومة والمضرة بالقلب والبدن والدنيا والآخرة مالا  
 يعلمه الا الله فمنها حرمان العلم فان العلم نور يقذفه الله تعالى بفضله  
 وكرمه في القلب والمعصية تطفى ذلك النور قال الشافعي  
 شكوت الى وكيع سوء حفظي \* فارشدني الى ترك المعاصي  
 وقال اعلم بان العلم نور \* ونور الله لا يعطى لعاصي  
 والوكيع الطبيب وقيل اسم رجل قال بعضهم شكى رجل الى وكيع سوء  
 حفظي البيهقي ويروى ونور الله لا يؤناه عاصي ومنها حرمان الرزق  
 قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه احمد  
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان ولا ينافي ما رواه  
 الطبراني في معجمه الصغير عن ابي سعيد الخدري عن صلى الله عليه وسلم

شكوت الى وكيع سوء حفظي \* فارشدني الى ترك المعاصي  
 وقال اعلم بان العلم نور \* ونور الله لا يعطى لعاصي  
 والوكيع الطبيب وقيل اسم رجل قال بعضهم شكى رجل الى وكيع سوء  
 حفظي البيهقي ويروى ونور الله لا يؤناه عاصي ومنها حرمان الرزق  
 قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه احمد  
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان ولا ينافي ما رواه  
 الطبراني في معجمه الصغير عن ابي سعيد الخدري عن صلى الله عليه وسلم

ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنة وتلك الدماء معصية وذلك  
 ان معنى الاول انه يسبق القضاء انه لا رزق لفلان الا كذا اذ نبي ومعنى  
 الثاني انه اذا قضى الله لاحد برزق لم ينقص بمعصية والله اعلم ومنها  
 وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه وبين الله لا توازيها ولا تقارنها لذة  
 اصلا ومنها تفسير امور عليه فلا يتوجه لامر لا يجده مغلقا دونه او  
 متعسرا عليه ومنها ظلمة يجدها في قلبه حقيقة يحس بها كما يحس بظلمة  
 الليل البهيم اذا ادلهم وكلما قويت الظلمة زادت حيرته حتى يقع في البدع  
 والضلالات والامور المهلكة وهو لا يشعر ثم تقوى هذه الظلمة حتى  
 تغلو الوجه وتصير سوادا فيه يراه كل احد ومنها انها توهن البدن  
 والقلب ومنها حرمان الطاعة وتقصير العزم ومحو البركة ولا يمتنع  
 زيادة العزم باسباب كما ينقص باسباب ومعنى الزيادة فيه البركة  
 ومعنى النقص منه عدوها اوها بالنظر الى اصل القضاء يكون عمر فلان  
 طويلا بسبب كذا وعمر فلان قصيرا بسبب كذا الوبا لنظر الى اشتغال  
 القلب بامر الله فكثرة اشتغاله به زيادة في العمر فان عمر القلب اشتغاله  
 به وقلة نقص منه فان العبد اذا عرض عن الله سبحانه وتعالى  
 واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه ايام حياته الحقيقية ومنها ان  
 المعصية تورث الذل وسوء العاقبة ومنها انها تقصد العقل فان  
 للعقل نور المعصية تطفى نور العقل فيصير كالمجنون يرى الصواب  
 خطأ والمخطا صوابا ومنها انها تزيل النعم وتحل النقم فما زالت عن العبد نعمة  
 الا بدت ولا حظ به نعمة الا بدت قال الله تبارك وتعالى وما اصابكم من  
 مصيبة فيها كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقد احسن القائل \*  
 اذا كنت في نعمة فارعها \* فان الذنوب تزيل النعم  
 وحطها بطاعة رب العباد \* دربه العباد سريع النقم  
 واياك والظلم بها استطقت \* فظلم العباد شديد الوخم  
 وسافر قلبك بين الوري \* لتبصر آثار من قد ظلم

فتلك مساكنهم بعدهم \* شهود عليك ولا تتهم  
 وما كان شئ عليهم اضر \* من الظلم وهو الذي قد قسم  
 فكم تركوا من جنات ومن \* قصور واخرى عليهم اطم  
 صلوا بالبحيم وفات النعيم \* وكان الذي نابهم كاعلم  
 قال صلى الله عليه وسلم ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس  
 عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال ورواه معاذ  
 وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اقواما اختصهم بالنعم لمنافع يبرهم  
 فيها ما يبدلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم ورواه ابن عمر  
 وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد لله عليه نعمة اسبغها عليه الا  
 جعل اليه شيئا من حوائج الناس فان تبرم بهم فقد عرض تلك النعمة  
 للزوال وقال صلى الله عليه وسلم اما علمتم ان حاجة الناس اليكم نعمة  
 من الله عليكم فاحذروا ان تملموا النعم فتصير نقما ومنها انها تجلب  
 مواد هلاك العبد في دنياه واخره فان الذنوب امراض متى استحكمت  
 قتلت ولا بد وكما ان العبد لا يكون صحيحا الا بعذاء يحفظ قوته واستقراغ  
 يستفرغ المواد الفاسدة والاخلط الرديئة التي متى غلبت عليه افسدت  
 وحية يمتنع بها من تناول ما يؤذيها ويحشى ضرره فكذلك القلب لا يتم  
 حياته الا بعذاء من الايمان والاعمال الصالحات يحفظ قوته واستقراغ  
 بالتوبة النصوح تستفرغ المواد الفاسدة والاخلط الرديئة وحية  
 يوجب له بها حفظ الصحة والتقوى اسم يتناول هذه الامور الثلاثة  
 فمافات منها فات من التقوى بقدره فالذنوب مضادة لهذه الامور  
 الثلاثة فانها تجلب المواد المؤذية وتوجب التحليل المضادة للحمية  
 وتمنع الاستقراغ بالتوبة النصوح فانظر الى بدن عليل تراكت عليه  
 الاخلط ومواد المرض وهو لا يستقرغها ولا يحتملها كيف تكون  
 صحته وبقائه وقد احسن القائل \*  
 جسك بالحمية حصنته \* مخافة من المرطاري

وكان اوليك ان تحتمى \* من المعاصي خشية النار  
 فمن حفظ القوة باشتغال الاوامر واستعمل الحجة باجتناب النواهي واستفرغ  
 التحليل بالتوبة النصوح لم يدع للخير مطلباً ولا للمشرم مهرباً قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على داءكم ودواهكم الا ان داءكم الذنوب  
 ودواهكم الاستغفار رواه انس وروى اصل كل داء الرضى عن النفس  
 وهو من كلام السلف لا حديث قال عبدالله بن عكرمة عجبت لمن يجتئى  
 من الطعام خوف الداء ولا يجتئى من الذنوب خوف النار يريد ان الضار  
 هو ترك الاحتماء من الذنوب لا ترك التطيب وهو كذلك وقد مر ان  
 بعضا يميل الى تركه عاد الفرزدق مر ايضا فقال \*

يا طالب الطب من داء تخوفه \* ان الطبيب الذي ابلاك بالداء  
 فهو الطبيب الذي يرجى لعاقبة \* لا من يذيب لك الترياق بالماء  
 ولما مرض بشر الحافي قالوا ندعوك طبيبا فقال اني بعين الطبيب يفعل  
 بي ما يريد فالح عليه اهله وقالوا لا بد ان نرفع ماءك الى الطبيب فقال  
 لا خته ادفعي اليهم الماء في قارورة وكان بالقرب منهم رجل ذمي وكان  
 حاذقا في الطب فاتوه بما ثرى القارورة فلما رآه قال حركوه فركوه  
 ثم قال ضعوه ثم قال ارفعوه فقالوا ما بهذ او صفت لنا قال وسم  
 وصفت لكم قالوا بالحدق والمعرفة قال هو كما تقولون غير ان هذا  
 الماء ان كان ماء نصراني فهو رهاب قد فتنت العبادة كبده وان كان  
 مسلما فهو ماء بشر الحافي فانه اوحد اهل زمانه في المسائل مع الله  
 تعالى فقالوا هو ماء بشر الحافي فاسلم النصراني وقطع زناره فلما رجعوا الى  
 بشر قال لعمر اسم الطبيب قالوا ومن اعلمك قال لما خرجتم من عندي  
 هتف بي هاتف فقال يا بشر بركة ماءك اسم الطبيب وصار من اهل  
 الجنة وكم من فاس كان شفاءهم في ترك الطب وكم انسان كان لهوى  
 الطب ازدياد مرض وكم رجل مات بالطب وذلك ان النافع الضار  
 هو الله تعالى وانما ينفع من الطبيب عمل مادام اجل كما قال بعضهم

ان الطبيب له طب ومعرفة \* مادام في اجل الانسان تاخير  
 حتى اذا ما انقضت ايام مدته \* حار الطبيب وخانت العقاقير  
 وكم من طبيب مات بالعلة التي هو ماهر في طبها ليعلم هو والناس  
 عجزه عما اراد الله جل وعلا كما قال بعضهم \*

قدمت بقراط الحكيم مبرسا \* وبفالج قدمات افلاطون  
 وارسططاليس الحكيم برعسة \* وكذلك جالينوسهم مبطون  
 والحكم في كل الامور لقادر \* ان شاء امرأ قال كن فيكون  
 وذكر بعض ان جالينوس مات مبطونا وارسططاليس مجذوما وبقراط  
 مفلوجا و افلاطون مبرسا وسقراط اعشى قيل ان الطبيب بطبه ودواه \*  
 لا يستطيع دفع غيب قذافي \* ما للطبيب يموت بالداء الذي \* تدكات  
 يبرى غيره فيما مضى \* ووجب على المكلف ان يعلم ان صحة جسمه مع عقله  
 نعمة عظيمة تلى نعمة الاسلام واذا انضم اليهما الفنى عن الناس واهتم  
 بغير ذلك خشيت عليه ان يكون اهتامة بغير ذلك سببا لزوال ذلك  
 وما احسن قول ابن حجر

ثلاث من الدنيا اذا ما تحصلت \* لشخص فمن يشى من الضر والنسیر  
 غنى عن بنيتها والسلامة منهم \* وصحة جسم ثم خاتمة الخير  
 ولا يدري الانسان ما هو خير له الصحة ام المرض واذا كان في احدهما لم  
 يدركم يلبث فيه فليغتنم منه فان كان في صحة فليجتهد في العبادة واذا  
 كان في مرض فليجتهد ان يبلغ فيه اجمل الصبر فان سخطه فليتب وليجتهد  
 ان يخرج منه قبل ان يرد نفسه الى الرضى فيحسر دنياه وآثرته وقد يكون  
 مرض الانسان سببا للصحة بعد وقد تكون صحته مؤذنة بمرضه او  
 موته كما قيل اذا رأى الشيخ المسن في نفسه نشاطا زائدا على عادته  
 فذلك دليل على قرب موته ونظمه من قال \*

اذا وجد الشيخ في نفسه \* نشاطا فذلك موت خفي  
 الست ترى نور ضوء السراج \* له لهب قبل ان ينطفئ

ومثال كل تاريخ الدنيا جود وقسارى كل حركة جود ان الانسان ليرى  
 لكونه وانه على ذلك شهيد وانه لحب الخير لشديد وعنه صلى الله عليه  
 وسلم من طريق ابى هريرة اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد  
 اذا زال ايام طلوع الثريا الاوائل او قال اذا ارتفعت النجوم وقعت العاهة  
 في كل بلد اي اذا طلعت وانما جاز تسمية الثريا نجوم لان فيها نجوم وفي  
 رواية اذا طلع الثريا صبا ارتفعت العاهة عن كل بلدة قال السخاوي  
 حديث حسن والله اعلم \* **(باب ما جاء في الطب)** \*  
 بكتاب الله سبحانه وتعالى عموما وما جاء من الطب بذكره عموما اعلم ان ما  
 يتنزل من الطب بما في الحديث او بالقران انما هو لقصور صفاء قلب الطبيب  
 او قصور قبوله وتصديقه ما ينفع او لحب قلبه كما وصف القران بانه شفاء  
 في الدين ولا يزيد الكافرين والمنافقين الا رجسا فالطب بالقران وبالسنن يناسب  
 الارواح الطيبة والاعراض عن الطب بها الى غيرها قصور وكذا عن القران الى  
 الحديث معاتب عليه واعترض بان ذلك للقصور عن معاني القران لانه في اعلى  
 طبقات البلاغة ولذا قيل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وما  
 ما جاء بصلى الله عليه وسلم غير القران فغريب من افهامهم لانه من كلام البشر  
 ورد بان الاستشفاء بالفاظ القران لا بمعانيه ويجاب بانه لا يخفى ان  
 الطب الكامل ما حضر عند معاني ما يتلى متخسعا بها طالبها داعيا واعلم  
 ان الله عز وجل لم ينزل شفاء على نبي من انبيائه الصيا ولا طبعيا ولا مركبا  
 ولا الهربية احدا من خلقه يساوى القران ولا يفوقه فهو للداد شفاء  
 ولصداد القلوب جلاء كما قال الله عز وجل وينزل من القران ما هو شفاء  
 ورحمة للمؤمنين وهو بعيم الشفاء من الامراض الروحانية والامراض الجسدية  
 اما كونه شفاء من الامراض الروحانية فظاهر لان المرض الروحاني اما اعتقاد  
 الباطل واما الخلق المذموم واشد الاعتقاد الباطل الاعتقادات الفاسدة  
 في الانبيات والنبوات والبعث والقضاء والقدر وشفاء القلب منها  
 بيان الصواب في ذلك وقد بينه القران تبينا تبيانا اكيدا واشد الاخلاق

المذمومة الظلم وقد حذر ما الله تعالى عنه ومن سائر الاخلاق المذمومة  
 وبينها تبينا اكيدا وتبينها ه والشفاء وقد بين الاخلاق الجيدة ولما  
 كونه شفاء من الامراض الجسدية فلان النبوة بقرائه ينفع كثيرا  
 من الامراض وقد شاهدت ذلك والحمد لله مرارا واذا كان جهور  
 الفلاسفة واصحاب النظار سم يعتبرون ان لقراءة الرقي المجهولة  
 والمفرايم التي لا تفهم انما راعظمة في تحصيل المنافع ودفع المضار  
 اذ لا تكون قراءة القران العظيم المشتمل على ذكر جلال الله تعالى وكبريائه  
 وتعظيم الملائكة المقربين وتخفيف المرءة والشياطين سببا لخصو ل النفع  
 في الدين والدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستشف  
 بالقران فلا شفاه الله ونقل عن الشيخ عبد الكريم بن هوزان ابى القاسم  
 القشيري ان ولده مرض مرضا شديدا حتى اشرف منه على الموت واشتد  
 عليه الامر قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسكوت اليه  
 ما بولدي من المرض فقال ابن انت من آيات الشفاء فانتهيت فافكرت  
 فيها فاذا هي في ستة مواضع من كتاب الله عز وجل وهي قوله تعالى  
 ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها  
 شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وينزل من القران ما هو شفاء  
 ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو اللذين آمنوا هدى وشفاء  
 فكثيرها ثم حلتها بما وسقته اياها انما نشط من عقل او كما قاله  
 وفي رواية ان ولده مدم عيناه فكان ذلك وفي رواية مرض له ولد حتى  
 ايسر منه فرأى الله في النوم فقال له اقرأ عليه آيات الشفاء واكتبها في  
 اناه واسقها اياه ففعل وعوفي وانما يتخيل رؤية الله في المنام من فسد  
 اعتقاده ولئن انه يرى فيه اويوم القيامة ولعله تعددت الواقعة  
 في زعمه وكان له اولاد او تعددت في واحد او سمي الاول حتى رأى الملائكة  
 فحدث بها شكرا فقبل لا بد من ترتيبها كما جاء في قوله تعالى ما يرد قيل  
 لا يشترط الترتيب لافي القراءة لها ولا في الكتابة وعنه صلى الله عليه وسلم

عليكم بالسقاء بن العسل والقرآن جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث  
بين الطب البشري وهو الطبيعي وبين الطب الإلهي وكذلك أيضا  
طبا الأجساد وطبا النفس وكذا الطب الروحاني والجسماني وكذا  
السبب الأرضي والسموي كل ذلك في الحديث المذكور وفي ذلك سر  
لطيف من أسرار القدر وهو أن نعمل ما علينا عمله وبكل كون الأمر لله  
سبحانه وتعالى ونسوسل إليه ضارعين لا تمامه وتحقق وجوده فلا  
نكتفي بانفسنا فيما نغنيه ولا نبطل السعي أصلا ويكون بمنزلة الفلاح  
لحرق الأرض يد البدر عليها ويخير الوقت ثم يضرع إلى الخالقة سبحانه  
في بلوغ الغاية ودرج العاهات وانزال المطر وكذا تفعل بالمرضى يسقى  
العسل ويتوكل على الله تعالى وتضرع إليه في حصول الصحة ودرج السقم  
ويخرج الدواء فإذا كان القرآن دواء ففضل كيفية التداوي به أن يقرأه  
في جماعة تقرأ معه أو يسمعه وحده ويخلص به تعالى ثم قرأته في الصلاة  
وحده ثم قرأته وحده في غير الصلاة وعن أبي الدرداء سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من استكى منكم شيئا فليقل ربنا الله الذي  
في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل  
رحمتك في الأرض واغفر لنا حوسنا وخطايانا أنت رب الفضيلين انزل رحمة  
من عندك وشفاء من شفاءك على هذا الراجح في رواية ذلك رواه أبو  
داود في سننه وروى عكرمة عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعلمنا من الحمى والأوجاع بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم  
من شر عرق نعار ومن شر حرق النار وروى أحمد عن ابن عباس عن النبي  
الله عليه وسلم من دعا لمرضى لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل  
الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض  
وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم إذا استكى  
إنسان فعلا بأصبعه هكذا ووضع سبأته بالأرض ثم رفعها وقال  
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بأذن ربنا وأعلم

أنه لا يحصل الانتجاع بالرقى والغزائم إلا بحسن الظن والاعتقاد قال  
صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم أحسن ظنه بحجر لنفقه الله به قال صلى الله  
عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله  
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم  
يضره شيء رواه عثمان بن عفان وفي رواية لم تصبه فجأة بلاء وعنت  
أبي هريرة سافر النبي صلى الله عليه وسلم فهاجرت ثم طبست فالتقت  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشكورتك نعم قال ثم فصل  
فإن الصلاة شفاء وهذا الحديث يشمل فائدتين أحدهما أنه صلى الله  
عليه وسلم تكلم بالفارسية فإن اشكورتك معناه ألم الفؤاد والأمعاء  
وغيرها من أوجاع الجوف والثانية أن الصلاة تبرى من ذلك ومن سائر  
الأوجاع لا تطلق قوله فإن الصلاة شفاء وذلك لأنها عبادة عظيمة  
فتحصل بركتها للمريض فيشفى ولأن من اشتغل بأمر آخره كفاه الله  
أمر ديناه ولأن الصلاة خدمة لله تعالى فلعلم يحصل له أجرها في  
الشفاء وسائر حوائج الدينية والدنيوية والآخروية ولأن النفس  
تلهمو بالصلاة عن الآلام وأحاساسها فتنتشر القوة المحصورة بشدة  
الآلم فقطر الآلم فإن قوة العضو المودوعة فيه الموكلة بمصالحه  
وحراسته التي تسميها الأطباء طبيعية هي الشافية للأمراض يا ذن  
الله جل وعلا وهو الهما والله كل شيء وثائقها وخالق كل شيء والماهر من  
الأطباء يعمل كل حيلة في تقويتها إن كانت ضعيفة وفي انتعاشها  
إن كانت تالفة وفي التقائها إن كانت معرضة فإن الحزن والأصغاه  
للنساء ويس وذكورهم والأياس من الشفاء أو من الحياة تضعفها  
وتزيد المرض وقد روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق أحدكم الموت  
لضرته ليه فإن كان فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني  
إذا كنت الوفاة خيرا لي رواه انس والضر يشمل المرض وغيره فيلزم المريض  
أن لا يدعو بالموت لأنه إذا دعا به فقد أيس من نفسه فيكون بايأسه

تجانب الضيق بده فيكون قد اعان الموت او المرض على نفسه بل يصبر على  
 بلاءه وياخذ في الادوية فان الانسان اذا تضيق ازدادت به الشكية وتفرق  
 به المرض والله تعالى اعلم فان قتل الانسان نفسه حرام كقتل غيره سواء كان  
 محسوسا كحديد وخشبة وسم او غير محسوس كالمهجوم والاخران والفيظ  
 ففي الحديث تلويح بغير المحسوس ولوح الى المحسوس بنحو قوله صلى الله عليه  
 وسلم من تحسى سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالد مخلدا فيها  
 ابد اى يكون يوم القيامة سمه في يده يتحساه في نار جهنم فيجب على الانسان  
 ان ياخذ حذره من كل ما يعين على مرض او موت ولو بذكر كلام جرى عليه  
 وان لا يقدم على الادوية المخوفة حتى يسأل فيها من له علم بها لان بعضها قد  
 تدخل في الادوية مثل الفريون والافيون ولكن يعمل بوزن معلوم والله اعلم  
 وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السوم قبل طلوع الشمس اى عن  
 رعى الابل والبقرة والغنم ونحوها واصل السوم رعى الابل خاصة عند بعض  
 وذلك ان الرعى قبل طلوع الشمس مؤذ فان ينزل على العشب نذ يؤذى  
 الماشية ويعلوه ونخم وبرد مفرط وما شية كثيرة فاذا طلعت الشمس حذى  
 وقوى واعتدل وطاب للسائمة ونجح في الطب والله اعلم وعن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بعض ادعيته وان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى  
 وشفاه صدري اى فيكون له بمنزلة الدواء الذى يستاصل الداء ويعيد البدن  
 الى الصحة واعتداله وروى ابن ماجه عن على مرفوعا الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خير الدواء القرآن ولا ينافى هذا الحديث ومثله قوله صلى الله عليه  
 وسلم خير الدواء العسل لان المعنى ان القرآن خير الدواء على الاطلاق والعسل  
 خير الادوية التى هى اجسام كلها تحب المرشاد واللبن وعنه صلى الله عليه وسلم  
 القرآن هو الدواء رواه في شهاب الاخبار اى الدواء الكامل قال القسطلانى  
 فى المواهب عن ابن القيم ها هنا امر ينبغي ان يتفطن له وهو ان الايات والادكار  
 والادعية التى يستشفى بها ويرقى بها هى فى نفسها نافعة شافية ولكن  
 تستدعى قبول المحل وقوة همة الفاعل وتأثيره فتنحلف الشفاء كان له ضعف

تأثير الفاعل او لعدم قبول المحل المنفعل او لما نفع قوى فيه يمنع ان ينجح فيه  
 الدواء كما يكون ذلك فى الادوية والادواء الحسية فان عدم تأثيرها قد يكون  
 لعدم قبول الطبيعة لذلك الدواء وقد يكون لما نفع قوى يمنع من اقتضاءه  
 اثره فان الطبيعة اذا اخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب  
 ذلك القبول وكذلك القلب اذا اخذ الرقى والتعاوى بقبول تام وكان الدواء  
 فى نفس فعالة وهمة مؤثرة اثر فى ازالة الداء وكذلك الدعاء فانه من اقوى  
 الاسباب فى رفع المكروه وحصول المطلوب ولكن قد يتخلف اثره عنه اما  
 لضعفه فى نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العودان قائم  
 جل جلاله انه لا يحب المعتدين اى بسؤال درجات الانبياء او بالدعاء بالشرك  
 على المؤمنين او من لا يجوز عليه او بالاشدق وسمع سعد بن ابى وقاص اياه  
 يدعو اللهم انى اسالك الجنة ونعيمها واستبرقها واعوذ بك من النار وسلاسلها  
 واغلالها فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى سيكون  
 قوم يعبدونى فى الدعاء وقرآ الآية بحسبك ان تقول اللهم انى اسالك الجنة  
 وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل  
 واما الضعف القلب وعدم اقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء واما  
 لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام والظلم ودين الذنوب على القلوب واستيلاء  
 الغفلة والشهوة واللهم وذلك كسيف قاطع فى يد جبان او ضعيف وقد  
 روى الحاكم حديث واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه ومن  
 انفع الادوية الدعاء وهو وعد والبلاء يدافعه ويعالجه وينع نزوله ويرفعه  
 او يخففه اذا نزل وهو سلاح المؤمن واذا جمع مع الدعاء حضور القلب  
 والجمعية بالكيفية على المطلوب وصادف وقتا من اوقات الاجابة كمثل الليل  
 الاخير مع الخضوع والانكسار والذل والتضرع واستقبال القبلة والطهارة  
 ورفع اليدين والبداهة بالحمد والثناء على الله تعالى والصلوة والتسليم  
 على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد التوبة والاستغفار والصدقة والتمسك  
 فى المسألة واكثر التلحق والدعاء والتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوجه

اليه بنبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا ولا سيما ان  
 دعا بالادعية التي اخبر صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة وانها منقصة  
 للاسم الاعظم ولا خلاف في مشروعية الفرع الى الله تعالى والالتجاء اليه  
 في كل ما ينوب الانسان وعنه صلى الله عليه وسلم الدعاء يرد البلاء وعنه الدعاء  
 ينفع ما نزل وما لم ينزل والدعاء والبلاء يعتلجان اليوم القيامة ويقال يمنع  
 نزوله ويرفعه او يخففه اذا نزل وما يقال انه يرد القضاء والقدر موضوع او  
 معناه يرد ما كان يستوجبه الانسان بعمله مثلا فلا يصديه ومن شرط  
 الدعاء عليه ظن الاجابة واما الرقي فهي مشروعات جازيات بالمعوذات وغيرها  
 من اسماء الله تعالى وهي الطب الرواطي واذا كانت على لسان الابرار من الخلق  
 حصل الشفاء باذن الله تعالى لكن لما عر هذا النوع فرغ الناس الى الطب الجاهل  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ان نورا من الصحابة مروا بما اوى يحيى من مياه العرب  
 فيه لدبغ اوسليم فقال رجل من اهل الماء هل فيكم من راق فانطلق رجل  
 منهم فجعل يقرأ فاتحة الكتاب ويجمع بزاقه وينقل فيه فبرئ فانوا بالاشاة  
 فقالوا الا تاخذوها حتى تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه فضحك  
 فقال ما ادراك انهار قرية اسميت خذوها واضربوا الى سهمان ان احق ما اخذتم  
 عليه اجر كتاب الله عز وجل وعن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من احياء العرب  
 فاستساقوهم ولم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم من راق فان سيد الحق  
 لدبغ اومصاب فقال رجل منهم نعم فاناه فرقا بفاحة الكتاب فبرئ الرجل  
 فاعطى قطعة من غنم فلم يقبلها فقال حتى اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاق النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله ما رقيت  
 الا بفاحة الكتاب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ادراك  
 انهار قرية ثم قال خذوا منهم واضربوا الى معكم بسهم ومن حديث ابن عباس  
 فقال يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجر فقال ان احق ما اخذتم عليه اجر  
 كتاب الله والمعنى ان احق ما اخذتم عليه اجر اعمل وافق كتاب الله والراقي

هو ابو سعيد الخدري كما في شرح مسلم واللدغة من عرب والقطع الطائفة  
 من الغنم اوساثر الانعام والغالب انها من عشر الى اربعين وقيل ما بين خمسة  
 عشر الى خمس وعشرين والمراد هنا ثلاثون شاة وانما قال استروا لي معكم  
 بسهم تطيبها نفوسهم ومبالغة في تعريفهم انها تاكل لا كرامة ولا شبهة فيها  
 والحديث يدل على جواز اخذ الاجرة بالرقي بذكر الله وهو مذكور في مسند  
 احمد والبخاري ومسلم وعن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 شئ اخرجته الارض ففيه داء وشفاء الا الارض فانه شفاء لاداء وعنه  
 صلى الله عليه وسلم كلوا الارض فان فيه بركة وشفاء وعن عائشة رضي  
 الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان ينقث على نفسه في المرض الذي مات  
 فيه بالمعوذات وهي الفلق والناس والاخلاص فيكون تسميتهن بالمعوذات  
 تغليباً للاسم السورتين على اسم السورة وانما كان ذلك تغليباً لان سورة  
 الاخلاص ليس فيها ذكر لفظ اعوذ او اراد الفلق والناس وكذلك كل ما  
 ورد من التعويذ في القرآن كقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من هزات السنين  
 واعوذ بك رب ان يحضرون ويؤخذ من هذا الحديث ان رقية المرء لنفسه  
 تنفعه فكذلك آية الحجاب بنفسه لنفسه وكتابه على جسده لمضرة لحقته  
 او اراد المعوذتين على ان اقل الجمع انسان او مجاز او باعتبار ان المراد الكلمات  
 التي يتعوذ بها من السورتين ويرجح الوجه الاول وهو التقلب ماروي  
 عنه صلى الله عليه وسلم من طريق عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا استكى  
 ذكر على نفسه بقل هو الله احد والمعوذتين وعن ابن مسعود انه صلى الله  
 عليه وسلم كره الرقي الا بالمعوذتين وهذا لا يحصر الاضيق اي بالنظر الى  
 غير الفاتحة وغير القرآن وغير ما علم انه لا شرك فيه ولا معصية وعن  
 عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استكى يقرأ على نفسه بالمعوذات  
 وينقث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ واسم بيده رجاء بركتها وروى انه  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفه بقل هو الله احد  
 والمعوذتين ثم يمسح بها وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة

فلما اشتكى امرئ ان اقل به ذلك وعن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يقول  
 باسم الله تروية ارضنا ورقية بعضنا فاشفى سقيما باذن ربنا وروى ان  
 عائشة كانت ترى البترة الصغيرة في يدها فتلع عليها بالنعوذ فيقال  
 انها صغيرة فتقول ان الله يعظم ما يشاء من صغير ويصغر ما يشاء من  
 عظيم قال ثابت اشكت فقال لي انس الارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت بلى قال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انك الشافي لاشافي  
 الا انت شفاء لا يغادر سقما وروى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال بسم الله اريقك والله يشفيك من كل داء يؤذيك من حاسد  
 وعين وعن عائشة كان اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاها  
 جبريل فقال بسم الله ابريك ومن كل داء يشفيك من شر حاسد اذا حسد  
 ومن كل ذي عين وعن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا اشتكى انسان مسح بيمينه ثم يقول اذهب الباس رب  
 الناس اشف وانت الشافي لاشفاء الاشفاك شفاء لا يغادر سقما  
 وعن عثمان ابن ابي العاصي انه اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك  
 على اذرى يالم من جسدي وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته  
 من شر الجذ والساحر من وجعي هذا وان رقى لغيره قال من شر ما يجرد ويجذر  
 او قال اجرد واحذر احمي اجرد من هذا المريض واحذر عليه واختاره بعض لما فيه  
 من لفظ الحديث وفيه ان لفظ الحديث جاء هكذا ايضا اعيد كما بالخطاب  
 وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول  
 ان اباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل  
 شيطان وهامة ومن كل عين لامة وعن عقبة بن عامر بينما انا اسير مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشي نارح وظلمة  
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ  
 برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلها وعنه صلى

الله عليه وسلم انه قال لعقبة بن عامر الا اخبرك يا فضل ما تعوذ به  
 المتعوذون قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن عوف بن مالك  
 كنا نرق في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك قال اعرضوا علي  
 رقاكم لا يباس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وعن بعض انه استعمل زيد بن  
 اسلم على معدن بنى سليم وكان معدن لا يزال يصيب الناس من قبل الجن فشكوا  
 ذلك الى زيد بن اسلم فامرهم بالاذان وان يرفعو اصواتهم به ففعلوا وارتفع  
 ذلك عنهم وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يامر بكلمات من الفزع وشكى اليه خالد بن الوليد انه يفرج في  
 منامه فقال اذا اخذت مضطجعك فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات  
 من غضبه وعذابه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون  
 فكان عبد الله من ادرك من ولده علمه اياهن وامره ان يقولهن اذا اراد  
 ان ينام ومن لم يدرك كتبها وعلقها عليه وكان بعض اهل البيت النبوي  
 عليهم السلام اذا اصابتة علة جمع بين ماء زمزم والعسل واستوهب  
 من مهر اهله شيئا وكان يقول قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا  
 وقال الله تعالى فيه شفاء للناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ماء زمزم لما شرب له وقال الله تعالى فان طين لكم عن شئ منه نفسا  
 فكلوه هنيا مريا فمن جمع بين ما يورك فيه وثمانيه شفاء وبين المني  
 المري يوشك ان يلقى العاقبة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي بن  
 ابي طالب ان في القرآن سبع آيات من قرأها كل يوم او جعلها حنزا وعلقها  
 عليه فلونزل من السماء بلاء او من الارض او من الشياطين نجامة بعون  
 الله تعالى اولهن قوله تعالى قل لمن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا  
 وعلى الله فليتوكل المؤمنون الثانية قوله تبارك وتعالى وان يمسسك  
 الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به  
 من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم الثالثة قوله تعالى وما من دابة  
 في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل في كتاب مبين

الرابعة قوله تعالى اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ  
 بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الخامسة قوله تعالى ويكافن من دابة  
 لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم السادسة قوله تعالى  
 ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده  
 وهو العزيز الحكيم السابعة قوله تعالى ولئن سألتم من خلق السموات والارض  
 ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن  
 كاشفات ضرره او ارادني برحمة هل هن محسكات رحمته قل حسبني الله عليه  
 يتوكل المتوكلون واقول في مثل ذلك من الاحاديث وغيرها ما فيه من فعل  
 كذا لم يصبه كذا الله يحتمل طريقين احدهما انه مقيد بما اذا لم يات ليجل المحذور  
 من موت او غيره فيكون سبب دفع ذلك عنه الى وقت مخصوص ودفعه اذا  
 اذا كان غير الموت هو فعله المذكور الثاني انه ان فعل ذلك فعلا تاما على رفق  
 الشروط وكما لم يصبه ذلك وانه اذا اراد الله ان يصيبه ذلك انشاء الله  
 عز وجل فعل ذلك او فعله على غير التمام والرفق كما قيل عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما لم ذهب بصره وانت تخبرنا ان من قال بسم الله الذي لا يضر مع  
 اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم في يومه اوليله لم يصبه  
 شئ فيه فقال ان الله جل وعلا انساني ان اقول ذلك يوم بليت بذهاب  
 بصري وكما قيل عن ابيان بن عثمان عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء  
 وهو السميع العليم ثلاث مرات حين يمسي لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن  
 قالها حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي فاحاب ابا من بن عثمان الفالج  
 فجعل الذي سمع منه الحديث ينظر اليه فقال مالك تنظر الى فوائده ما كذبت  
 على عثمان ولا كذب عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي  
 اصابني فيه ما اصابني فخصيت فخصيت ان اقوالها رواه ابو داود والترمذي  
 وقال حديث حسن صحيح وعنده فكان ابا من بن عثمان طرف فالج فجعل الرجل  
 ينظر اليه فقال له ابا من مالك تنظر الى امان الحديث كما حدثك ولكن لم اقله

يومئذ يفتني الله قدره والاشياء كلها شوتوا وبعدها انما هي على وفق القضاء  
 وكيف يطعم مخلوق في السلامة مع انه ومدا وير وغيرهما كسنة تخرج بين يدي  
 جبرائيل يشهد شفرته بالنسبة الى حاله بين يدي ملك الموت روى عن شرح  
 انه قال اشتريت دارا بالكوفة فبلغ ذلك لعير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال  
 يا شرح اشتريت دارا فقلت نعم قال اشهدت عدولا قلت نعم قال اتق الله فانه  
 سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بيتك انظر لعك اشتريت قوت  
 مالا من غير طه فاذا اتت قد خسرت الدنيا والآخرة يا شرح لو كنت حين  
 اشتريت صرت الى كنت اكتب لك الصلح على هذه النسخة اذا ما كنت تشتريها  
 بدينهم قلت ما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا ما اشترى الذليل من ميت قد ازمج للرجل اشترى هذا المغنون بالاحل  
 من هذا المزج بالاجل دارا بمحلة الفرو من الجانب الثاني في عسكها الكين  
 لها حدود ولرعة فحدها ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي الى  
 دواعي العاهات والحد الثالث ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الرابع ينتهي  
 الى الهوى المردي والشيطان القرى وفي هذا الحد يشرع الى باب هذه الدار المخرج  
 من غير الصنع والادخول في ذل الحرص والفضول فما ادرك هذا المشتري من  
 ذل فاعلى مبلج لبحسب المملوك وسالب نفوس الجبارة مثل كسرى وقيصرتع  
 وجير ومن بنى وشيخ ونظر بزعمه للولد اشخاصهم ذليلة غدا اذا برز الكرسي  
 لفصل القضاء شهد لذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى والمعرفة اذا  
 افقلت من قيد المنى شعر \* \* \*  
 انسيت يا مغرر انك ميت \* ايقن بانك في القابر نازك  
 تبلى دققي والخلاق للفتك \* امثل هذا العيس يفرح عاقل  
 والله اعلم ولا بأس ان ترقى للحائض والنفساء والجنب وان تعلق عليهم شئ  
 من ورق او غيره مما يكتب فيه بعد ان يطوى في غيره وذلك لانهم غير طاهرين  
 ولئلا يصيبه منهم نجس كما لا يعلق على مريض يخاف منه ان ينجسه الا اذا  
 طوى فيما لا يصله فيه نجس وعن مالك بن انس لا بأس ان يعلق على النفساء

والمرضى الشيء من القرآن اذا اخرز عليه ادم او كان في قصبة واكره قصبة  
 الحديده وعنه صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة شفاء من كل داء **وهروى**  
 فآفة الكتاب لما قرئت له قال السماوي لا اعرفه ثابتا **وهروى** يس لما  
 قرئت له **ومن** كعب بن مالك عنه صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم  
 الما فليضع يده حيث يجد الله وليقل سبع مرات اعوذ بقرعة الله وقد رفته  
 على كل شيء من شر ما يجد **وعن** انس عنه صلى الله عليه وسلم اعرضوا على  
 رقام افلا استرقيم له فان ثلث منايا امتي من العين **وعن** ابى هريرة عنه  
 صلى الله عليه وسلم الا ارقمك برقية رقامي بها جبريل تقول بسم الله ارقمك  
 والله يشفيك من كل داء ياتيك من شر النفقات في العقد ومن شر حاسد  
 اذا حسد ترقى بها ثلاث مرات **وعن** رجاء القنوي عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم استشفوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما حمد  
 الله به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد **ولم** يشفه القرآن فلا شفاه  
 الله **وعنه** صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى فضع يدك حيث تستكي وقل  
 بسم الله اعوذ بقرعة الله وقوته **وقدرته** من شر ما يجد من وجعي هذا  
 شفا رضع يدك ثم اعد ذلك وترا رواه انس **وقال** رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا سماء بنت ابى بكر ضعى يدك عليه ثم قولى ثلاث مرات بسم الله اللهم  
 اذهب عني شر ما يجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المسكين عندك بسم الله  
**وقال** صلى الله عليه وسلم لميمونة بنت ابى عسيب ضعى يدك اليمنى على  
 فرادك وقولى بسم الله اللهم داوئى بدوائك واشفى شفاك **واعنى**  
 بخناك من سواك واحذر عني اذا لك اى صوبه عني واخره **وعن** ابن مسعود  
 عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقران **وعن** ابى سعيد  
 الخدرى عنه صلى الله عليه وسلم كان يعوذ من الجان **وعين** الانس  
 حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذها وترك ما سواها **قال** ابو الدرداء  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه  
 اخ له فليقل واضعا يده على الوجع ربنا الله الذى فى السماء **وقد**

اسمك امرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض  
 واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من عندك وشفاه  
 من شفاك على هذا الوجع فيبر ابا ذن الله قال سعيد بن المسيب كنت اصلى فى  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وسبعون من اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم يبق غيرى فدخلت المسجد لاصلى العشاء الاخرة فاستوحشت فترت

هذه الايات

الاذب الثقاة وخلقوف \* فوالسفا على فقد الثقاة  
 هو كانوا الدواء لكل امر \* وهو زين المجالس فى الحياة  
 تولوا للقبور واسلموف \* فوالسفا على فقد الثقاة  
 فاجابنى صوت من جانب زاوية البيت اسمع صوتى ولا ارى شخصه وهو يقول  
 الافزع المبكاه واخل عنصر \* ونفسك فابكها حتى المات  
 فكل قرين قوم لا محيص \* له من ان سيرمى بالسنات  
 قال له سعيد سالتك بالله تعالى يا هذا من انت قال سالتى برب كريم كنا  
 سبعين من مؤمنى الجن فأتوا عن آخرهم ولم يبق منهم غيرى كما انتم سبعين  
 من مؤمنى الانس ولم يبق منهم غيرك يا سعيد هل لك ان اكسوك حجابا  
 ما علق على احد فطرقة طارق بسوء ولا على دابة فاصابها مغل ولا دخل  
 به على سلطان جاثرفاصابه سوء ولا ركب به فى سفينة فاصابها غرق  
 ولا حرق ولا عدر ولا ساخر به رفعة فاصابهم شر قال له سعيد من لى بهذا  
 الحجاب فقال هات الدواء والقرطاس فانيت بها فقال لى اكتب بسم اهد الرحمن  
 الرحيم كل ذى ملك مملوك لله وكل ذى عزة فعالمه الله وكل ذى قوة فعصيف  
 عند الله وكل جبار فصغير عند الله وكل ظالم فلا محيص له من الله يا اعداء  
 دعائى هذا ويا حاسديه من الجن والانس والشياطين والفقارى المتبردين  
 خاتم سليمان بن داود على افواهكم وعصى موسى بن عمران بين اكتافكم وخيركم  
 بين اعينكم وشركم تحت اقدامكم فلا غالب الا الله اللهم اغفر لبعرك المانع  
 الذى لا يذل من اعتربه ولا ينكشف من استتر به سبحان من تواضع كل

شئ لعظمته سبحانه من الخيم الجبر مائة سبحان من اطعنا نار ابراهيم بمكته  
 اقبل ولا تخف انك من الامنين اقبل ولا تخف تجوت من القوم الظالمين لاننا  
 دركوا ولا تخشى لا تخف اني لا تخاف لدى المرسلون لا تخف انك انت الاعلى لا تخافا  
 اني معكما اسمع وارى الضم استترى بسترى الواقى المصين في ليلي ونهارى  
 وطمعنى وقرارى واستترى بسترى الذى استترى به اولياءك المتقون عن  
 اعطاء الكافرين اللهم من عاداني فعاده ومن كادني فكدته ومن نصب لي فخاخه  
 واطف عني نار من اراد لي عداوة وشرا وخرج عني كل هم وضيق ولا تخلفني  
 ما لا اقوى عليه ولا اطيق انت الله لا اله الا انت الحق الحق وصل اللهم  
 على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم قال مكحول من قال  
 لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين  
 بابا من الضر اذناها الفقر رواه ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم  
 وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله  
 كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الضر ومن ذلك الامان من الفقر  
 قال ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة  
 الا بالله ما نمة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا وعن ابى هريرة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من ابسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن  
 كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن ابطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول  
 ولا قوة الا بالله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايتان  
 من كتاب الله تعالى ما قرأ على عله عند طلوع الشمس وعند غروبها الا زالت  
 بفضل الله عن جبل وهما ولو ان قرأنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض  
 او كل به الموتى بل الله الامر جميعا ويسا لولئك عن الجبال فقل ينسفها ربي  
 نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عرجا ولا امي وروى انه صلى  
 الله عليه وسلم رأى رجلا ساجدا في الحجر وهو يدعوه بهذا الدعاء فحركه برجله  
 فقال ممن سمعت هذا الدعاء فقال يا رسول الله ما سمعته من بشر ولكني  
 بينا انا الطوف بالبيت اذ سمعت داعيا بهذا الدعاء فدعوت بما سمعت

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما دعاه مريض الا  
 شفاه الله ولا فقير الا اغناه الله ولا غريب الا رده الله ولا عديون الا  
 قضى الله دينه ولا مهموم الا فرج الله همهم ولا ذو حاجة الا قضى الله  
 حاجته وهو هذا الدعاء يا من احسانه عندنا يا عظيم العفو عنا يا من  
 ليس لاحد عنه بد ولا لاحد عنه ضئ يا من مصير كل شئ اليه ورزق كل  
 احد عليه يا من لا تغيره سوائف الازمنة ولا يؤده صنع كل شئ كانت  
 يا من سطح الارضين على الماء وشد السماء في الهواء واختار لنفسه الاسماء  
 المحسنى احسننا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا  
 بقدرتك علينا ولا تملكنا فان رجاءنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام  
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اصابته علة من مرض او سقم او  
 ألم فليأخذ ماء طاهرا ويجعله في اناء جديد ثم يقرأ عليه قل هو الله احد  
 سبعين مرة ويقول لا اله الا الله سبعين مرة ويقول سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين  
 مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ثم يشرب الماء بالقدادة  
 والعشى سبعة ايام متوالية قال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق  
 نبيا ان جبريل عليه السلام قال لي ان الله تبارك وتعالى يرفع عن الذي  
 يشرب هذا الماء كل داء وسقم وان كان رجلا مسجورا وشرب منه لم يضره  
 المسح وان كان به حبس عن النساء وشرب من هذا الماء ينجح تاذن الله تعالى  
 وان كان يضره راسه او عينه او اذنه وشرب منه فانه يبرأ باذن الله تعالى  
 ويندأ صوت اسنانه ويطيب الفم ويقطع المبلغ والجذام والبرص ووجع  
 الظهر وعسر البول والحكة والجذري وفي رواية اخرى زيادة الفاتحة وآية  
 الكرهي والمعوذتين في القراءة سبعين مرة وان يكون في التهليل الاوّل  
 والله اكبر وان يكون الماء طاهرا من ماء المطر وعن جابر بن عبد الله كان  
 رجل في المدينة يكنى ايا مذكور يرق من العقرب وينفع الله بها فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا ابا مذكور ما قرئت هذه امرئها على فقال ابو

مذكور شجرة قرينة لحمه بحر فقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 بأس بها انما هي مواثيق اخذها سليمان بن داود على الهوام قال محمد بن  
 اسحاق زاد في رجل في هذه الرقية بعد قوله فقط وقطيفة موسى مسها  
 والمسح يلبسها ومالنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبيلنا ولنصبرن على  
 ما آذيتهمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال محمد بن اسحاق قرأت ما لا احصى  
 من مرة هذه الرقية على عقرب فوقفت والله اعلم فترى الرق جائرة لتلك  
 الاحاديث واما ما اخرج عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يكره عشر خصال فذكر منها الرق الا بالمعروفات ففي سنده عبد الرحمن  
 ابن حرملة قال البخاري لا يصح حديثه وعلى تقدير صحته فهو منسوخ  
 بالاذن في الرقية بالفاتحة وغيرها واما ما روى عن ابي سعيد كان صلى  
 الله عليه وسلم يعوذ من الجن وعين الانسان حتى نزلت للمعوذات فاخذها  
 وتركها مساوها وقد مر فلا يدل على المنع من التعوذ بغيرها تين السور تين  
 بل على الاولوية ولا سيما مع ثبوت التعوذ بغيرها وانما اجتزأها لما اشتملتا  
 عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكره جملة وتفصيلا وقد اجمع العلماء  
 على جواز الرق عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه  
 وصفاته وان تكون باللسان العربي او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد  
 ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى واختلفوا في كونها شرطا والراجح  
 انه لا بد من اعتبارها التحصيل المقصود والثالث للجواز وان لم يكن الثالث  
 لم يجز وعن عوف بن مالك كنا نرق في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف  
 ترى في ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرق اذا لم يكن فيه شرك  
 وروى جابر بن عبد الله انه نهى صلى الله عليه وسلم عن الرق فجاء آل عمران  
 فحرم فقالوا يا رسول الله انها كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب وانت  
 نهيت عن الرق اى نهى اولاد ثم اجازوا عن الرق المجهولة او عن اعتقاد نفعها  
 في طبعا لا بالله عز وجل وذلك قبل ان يعلموا بهذه الاجوبة قال فاعرضوها  
 على قال فعرضوا عليه قال ما ارى باسا من استطاع ان ينفع اخاه طينفقه

هذا الحديث صحيح  
 في قوله صلى الله عليه وسلم لا بأس بها  
 في قوله صلى الله عليه وسلم اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرق اذا لم يكن فيه شرك  
 في قوله صلى الله عليه وسلم نهيت عن الرق اى نهى اولاد ثم اجازوا عن الرق المجهولة او عن اعتقاد نفعها في طبعا لا بالله عز وجل وذلك قبل ان يعلموا بهذه الاجوبة قال فاعرضوها على قال فعرضوا عليه قال ما ارى باسا من استطاع ان ينفع اخاه طينفقه

وقد تمسك قوم بهذا العموم فاجازوا كل رقية جرت منفعتها ولو لم  
 يعقل معناها لكن دل حديث عوف انه متى كان من الرق يودى الى الشرك  
 يمنع وما لا يعقل معناه لا يؤمن ان يودى الى الشرك فيمنع احتياطا والشرط  
 الاخير لا بد منه وقال قوم لا تجوز الرقية الا من اللدغة والعين لحديث  
 عمران بن حصين لا رقية الا من عين ارحمة اى سم ولجيب بان معنى  
 المحصر فيها انها اصل كل ما يحتاج الى الرقية فيلتحق بالعين جواز من به  
 خبل او مس او نحو ذلك لا شراكتها في كونها ينشأ عن احوال شيطانية  
 من انس او جن ويلتحق بالسم كل ما عرض للبدن من قرح ونحوه من المواد  
 السمية ووقع عند ابي داود من حديث انس مثل حديث عمران وزاد او  
 دم وذكر مسلم من حديث انس ايضا رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الرق من العين والحمة والنملة قيل اى تحرك البدن كتحرك النمل وفي حديث  
 آخر والاذن والحمة بالتخفيف وقد يشدد وهو باطل لان الاصل حمو  
 وحى بضم الحاء وفتح الميم حذف الواو والياء وعوض التاء وهى السم يطلق  
 على ذوات السم وعلى ابرة العقرب واني داود من حديث الشفاء بنت  
 عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلين هذه يعنى حفصة  
 رقية النملة وهى تحرك البدن كتحرك النملة كان نمله تدب عليه وتعضه  
 وقيل النملة قروح تخرج الى الجنب وغيره من الجسد كاسنان قلت يجمع بينهما  
 بان صاحب تلك القروح يحس كأن نمله تدب عليه وتعضه وروى الخلال  
 ان الشفاء كانت ترقى في الجاهلية من النملة فاما هاجرت قالت يا رسول الله  
 انى كنت ارقى في الجاهلية من النملة واريد ان اعرضها عليك فعرضتها فقالت  
 بسم الله ضللت حتى تعود من افواهها ولا تضرا احد اللهم اكشف الباس رب العالمين  
 قال ترقى بها على عود سبع مرات وتقصد مكا فانظيها وتذكره على حجر نخل خمرة  
 حادق وتطليه على النملة وهذه هى رقية النملة بفتح النون واسكان الميم  
 وخل الحجر حرام ولعل ذلك من غير الحديث لانه صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 خل الحجر فقال حرام وسئل حين حرمت انفسها الى الخلل فقال لا وقيل ذلك

مزاح اذ كانت للنساء رقية لعب هكذا العروس تحتفل وتختضب وتكحل  
 وكل شئ تفعل غير ان لا تعصى الرجل واراد صلى الله عليه وسلم تأمين  
 حفصة بذلك لانه العنق اليها سرا فافشته وقيل المراد بالحصر الافضل  
 اي لارقية انفع كما قيل لاسيف الاذ والفقار وقال قوم المنهى عنه من الرقي  
 ما يكون قبل وقوع البلاء لئلا يقع بعد فيسبى الظن بالله والاطباء ينهون عن  
 الدواء قبل المرض والمأذون فيه ما كان بعد وقوعه ذكره ابن عبد البر والبيهقي  
 وغيرها وروى ابو داود وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا  
 ان الرقي والتائم والتولة شرك والتائم جمع تمية وهي خنزرة او قلاوة  
 تعلق في الراس كما تروى الجاهلية يعتقدون ان ذلك يدفع الآفات عن الولد  
 ثم اطلقت على كل عوذة والتولة بكسر التاء وفتح الواو واللام مخففا وبضم التاء  
 وفتح الواو شئ كانت المرأة تستجلب به محبة زوجها وهو ضرب من السم وخزرة  
 تحبب معها المرأة الى زوجها وانما كان ذلك من الشرك لانهم ارادوا دفع المضار  
 وجلب المنافع من عند غير الله او لتضمنها شرك ولا يدخل في ذلك ما كان  
 باسماء الله وكلامه فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك قبل وقوعه ولا  
 خلاف في مشروعية الفزع الى الله تعالى والمجاهد اليه سبحانه في كل ما وقع  
 وكل ما يتوقع فففيه رد على من قال لا يجوز الدوا قبل المرض وقال بعضهم للمنى  
 عنه من الرقي هو الذي يستعمله المعزوم وغيره ممن يدعى تشهير الجن له فيأتي  
 باحور مستبته مركبة من حق وباطل يجمع الى ذكر الله تعالى واسمائه ما يشوبه  
 من ذكر الشياطين والاستغاثة بهم والتعوذ بهم ويقال ان الحية بعدلها  
 للانسان بالطبع تصادق الشياطين لكونهم اعداء بني آدم فاذا غزم على  
 الحية باسماء الشياطين اجابت وخرجت من مكانها وكذا اللدغ اذا رقي بتلك  
 الاسماء صالت سمومها من بدن الانسان فلذلك كره من الرقي ما لم يكن  
 بذكر الله واسمائه خاصة وباللسان العربي الذي يعرفه معناه ليكون بريئا  
 من شوائب الشرك وعلى كراهة الرقي بغير كتاب الله تعالى علماء الامة وقال  
 القرطبي الرقي ثلاثة اقسام احدها ما كان يرقى به في الجاهلية مما لا يعقل

معناه

معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك او يؤدي الى الشرك الثاني ما كان  
 بكلام الله او باسمائه فيجوز فان كان ما ثورا فيستحب الثالث ما كان باسماء  
 غير الله من ملك او صالح او معظم من المخلوقات كالعرش قال فهذا ليس من  
 الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن الا لتجمل الى الله تعالى به  
 والتبرك باسمائه فيكون تركه اولي الا ان يتضمن تعظيم المرقى به فينبغي ان  
 يجتنب كالحلف بغير الله تعالى وان قلت بقى عليه قسم رابع وهو ما عرف  
 معناه انه شرك او اسم شيطان او يؤدي الى الشرك قلت قد تضمنه القسم  
 الاول لان ما لم يعقل معناه انما وجب ان يجتنب مخافة ان يكون شركا او  
 مؤديا اليه واسم شيطان استعان به معظما له قالت بعضهم سالت  
 الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان ترقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من  
 ذكر الله قلت ايرقى اهل الكتاب المسلمين قال نعم اذا رقا بما يعرف من كتاب  
 الله ويذكر الله وفي الموطأ ان ابا بكر قال لليهودية التي كانت ترقى عاشة  
 دخل عليها وهي ترقىها ارقيا بكتاب الله يعني ما عرفت من التوراة او القرآن  
 وقال نبي من اختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم والمجوز  
 قال الشافعي والله اعلم وروى ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة  
 والملح وعقد الخيط وكناية خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من امر الناس  
 القديم والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا  
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات برى من ذنوبه كيوم ولدته  
 وعوفى من تسعين بلاء من بلايا الدنيا منها الجنون والجذام والبصر والرج  
 \* (يا سـ ما جاء في مداواة الامراض العامة) \* بالترك  
 للطعام مثلا ويسمى الحجية وبالفعل وتقدم عنه صلى الله عليه وسلم الحجية  
 راس الدواء وذكر بعض العلماء ان هذا لا يثبت عنه وانما هو من كلام ابن ابي  
 الطيب الا انه صلى الله عليه وسلم كان يامر بها ويفعلها روى عن حفص بن  
 عتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم حى عليا في مرض وكان صلى الله عليه وسلم  
 يعد عليه القم واحد اثنان ثلاث الى سبع ثم يمضت وجاء هذا المرض

بسم الله

مفسران رواية روى ان عليا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ارم  
 وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ياكله فقال يا علي تشتهي فقال  
 نعم فرمى اليه بتمر ثم رمى اليه باخرى حتى رمى اليه بسبع ثم قال حسبك  
 يا علي وفيه دليل على جواز اطعام المريض اليسير مما لا يصلح له اذا اشتهاه  
 وعلى اطعام المريض ما يشتهي وما روى في اطعام المريض شهوته لحفظ  
 قوته ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عاد رجلا من الانصار فقال التشتي شيئا قال نعم خبز بر قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء من الخبز فليأكله فإياه فجاء رجل بكسرة  
 فاطعمها اياه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم  
 شيئا فليطعمه اياه وما روى عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
 على مريض يعوده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم التشتي شيئا قال  
 نعم اشتي كعكا فطلبه له وفي ذلك حكمة طبية شريفة ذكرها بقراط  
 وغيره ذكر بقراط ان المريض اذا تناول ما يشتهي وان كان يضرب قليلا كان  
 انفع واقل ضررا مما لا يشتهي وان كان نافعا ولا سيما اذا كان ما يشتهي  
 غذا قال واذا اشتي شهوة رديت فاعطه ولكن اليسير لان الاعضاء  
 لا تشتهي شيئا الا ولها القدرة عليه وطال ما سمع ان المريض يشتهي شيئا  
 ينكره الاطباء فيتناوله العليل فيعقبه الشفاء فاذا فحص الطبيب عن  
 علة ذلك الفاعل مطابقة وماذا الا للعجز البشري عن اكتساب كل ما في طبيعة  
 الامور فينبغي للطبيب الكبير ان يجعل المريض من جملة ادلته على طبيعته وما  
 يهتدى به على طريق فلاحه وعن عائشة مرضت مرضا شديدا فخاف  
 اهلى كل شيء حتى الماء فعطشت عطشا شديدا فخبوت على يدي ورجلي حتى  
 اتيت الى داوة وهي معلقة فشربت وانا قائم ثم رجعت فما رايت اعرف  
 للصحة منها فلا تحرموا مرضاكم شيئا واذا ذكره المريض الطعام او الشراب  
 فلا يكره عليه قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا  
 مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم وذلك ان الحمية

قسمان حمية عما يجلب المرض وحمية عما يزيد فيقف على حاله فالاولى حمية  
 الاصحاء والثانية حمية المرضى فان المريض اذا احتج وقف مرضه عن التزايد  
 واخذت القوى في دفعه قال بعض افاضل الاطباء راس الطب الحمية  
 والحمية للصحيح عندهم في المضرة بمنزلة التخليط للمريض والناقة وانفع ما  
 يكون الحمية للناقة من المرض لان التخليط يوجب الانكاس والانكاس  
 اصعب من ابتداء المرض قال بعض المتوسنين المتأخرين من اراد حفظ  
 الصحة فليدفع ضرر كل شيء بضده حتى يفسد مزاجه ولا ينبغي ان يداوم  
 على البهرز يعني قلة الاكل لانه يضعف البدن والقوة حتى قالوا الحمية  
 في الصحة يعني تقليل الاكل كالتخليط في المرض والفاكهة تضر بالناقة من  
 المرض لسرعة استهلاكها وضعف الطبيعة عن دفعها بغير القوة وقيل  
 ان الابدان المعتادة بالحمية اضعف التخليط والمعتادة بالتخليط اضعف الحمية  
 لان الحكماء يقولون عودواكل جسد بما اعتاد وكان كسرى النوشروان يمسك  
 عما تميل اليه شهوته ولا يهتمك عليه ويقول تركنا ما نحبه لنستغنى عن  
 العلاج بما نكرهه وفي سنن ابن ماجه عن صهيب قدمت على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال ادن وكل فاخذت تمرا فاكلت  
 فقال انا اكل تمرا وبلت رمد فقلت يا رسول الله امضغ من الناحية الاخرى  
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه الاشارة الى الحمية وعدم  
 التخليط وان الرمد يضرب بالتمر فان التمر يسخن الدم ويعفنه والدم  
 ورم حار فالتمر يضربه وفيه جواز المزج وخرج عبد اللطيف عن عبد  
 الحميد بن صنعا من ولد صهيب قال ولد صهيب قدمت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو ياكل التمر فجلست اكل معه وبين يديه خبز  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن وكل فاخذت اكل منها اى من  
 التمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكل التمر وبلت رمد قال قلت  
 انى امضغ من ناحية اخرى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومعنى جلست اكل جلست الى الطعام كهيئة من ياكل وقد تروى الاكل

ولم ياكل حتى قال له ادن وكل وانما قال ادن لانه قد بعد عن الطعام بعض  
 بعد او كان ياكل قبل ان ياذن له ثم امره بزيادة الدون من التمر والاكل وانما  
 امره بالاكل على انه سينهاه اذ اكل مقدار او نسي ان التمر يضره ثم تذكر  
 فيها اولم يرمده الا بعد ما كان ياكل او مراده ادن وكل من الحزب ولم يذكره  
 لانه يظن انه يعلم ان التمر يضر الرمد وكانه قال كل ما يليق بك ولما رآه ياكل  
 علم انه اشتهاه فتركه ياكل قليلا كما مر انه اعطى عليا تمرات سبعا ياكلهن وهو  
 رمد وانكر عليه اكله قبل الشروع فيه ولكن تركه بعد ياكل وانما استفهمه  
 استفهام منكر ولما اكل لم يكفه ولم ينهه عن اكل التمر كما ان الرمد مرض  
 هضمه قوى والاعضاء معدسالمه فلا يضره التخليط بمقدار ما يضره  
 الناقه وهو الذي تخلص من مرضه اولم يسبق منه الا قليل ونهى عليا بعد  
 سبع تمرات بقوله حسبك يا علي لضعف يمكن ان يراه فيه ولو كان يضر  
 صهيبا او ولده جرما لكفها بزمانا وفي حديث صهيب او ولده جواز اكل  
 الداخل من طعام يجده بين يدي المدخول عليه لانه لولم يرد المدخول عليه  
 ان ياكل الداخل لم ياذن له اصلا ولم ياذن له الا بعد دفعه اوسره او اكله  
 وانما يكره اذا فاجاه مفاجاة بحيث يجوز له الدخول بلا اذن او تراه له قبل  
 الدخول مخافة ان يكونوا اذنوا له في الاكل استحياء او مخافة شتم عرضهم  
 وخرج عبد اللطيف عن ام المنذر زينب بنت قيس الانصارية قالت دخل  
 عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي طالب وعلى ناقه من  
 مرض ولناد وال معلقة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها  
 فتناول على لياكل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك ناقه فصفت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلقا وشعيرا فقال لعلي من هذا ما سبب  
 فانه نافع ورواه احمد بن حنبل ورواه الترمذي عنهما ناكل فانه ناقه  
 وفي هذا الحديث ونحوه ان الناقه ينبغي ان يتحفظ على نفسه ولا يتجاسر  
 تجاسر الاصحاء ومفسر الناقه وضره بعض بالذي تخلص من المرض  
 وهو متجرد الى الصحة الوثيقة ولم تحصل له بعد صحة تامدة واعضاءه

ضعيفة وكذلك افعال اعضاده وهي سهلة القبول للآفات وهذه الحالة  
 الثالثة التي ذكر الاطباء في وجودها وعدمها الخلاف فمنهم من يقول ما تم  
 غير صحة او مرض ومنهم من يقول حالة جمعت الصحة والمرض والذي في  
 الدوالي المعلقة الغيب وهو ما ينبغي للناقه ان يحتمى منه لقلته غذاءه وكثرة  
 فضلاته وشدة مجاهدة القوة وايضا فان الناقه يقتصر الى ما يزيد في جوف  
 اعضائه ويكون مع ذلك سريع النفود سريع الاستحالة الى الطبيعة بطيء  
 الاستحالة الى الفساد كالسلق والشعير مطبوخين وفي رواية ان عليا  
 اكل من الدوالي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انك ناقه  
 حتى كف وهكذا رواه ابن ماجه وانما منعه من الغيب لان الناقه ضعيف  
 المضم في جميع جسده وفي الفاكهة نوع ثقل على المعدة بخلاف السلق  
 والشعير لانه من انفع الاغذية للناقه ففي ماء الشعير التغذية واللطيف  
 والتلين وتقوية الطبيعة فالحمية من اكبر الادوية قبل الداء لكي يمنع  
 تزايد وانتشاره وقيل الدوالي عناقيد الغيب وقيل الدالية العروق من السر  
 يعلق فاذا الرطب اكل في حصى عمر بن الخطاب مريضا حتى انه من شدة ما حواه  
 كان يحصى النوى وسأل عمر الحارث بن كلوة عن الدواء قال الحمية والحارث  
 ابن كلوة طبيب العرب واذا راي الحكيم مريضين مختلفين ينفع احدهما ما يضر  
 الآخر صرف النعا الى الاخير واذا زال عاد الى الآخر قال بعضهم \*  
 ان اللبيب اذا لم يحسمه \* رمضان مختلفان داوى الاخطرا  
 قال ابن القيم وما ينبغي ان يعلم ان كثيرا مما يحصى عنه العليل والناقه والصحيح  
 اذا اشتدت الشهوة اليه ومالت اليه الطبيعة فتناول منه الشيء اليسير  
 الذي لا تغر الطبيعة عن هضمه لم يضره تناول بل ربما انتفع به فان  
 الطبيعة والمعدة يتلقيان بالقبول والحمية فيصلحان ما يحصى من  
 ضره وقد يكون انفع من تناول ما تكره الطبيعة من الدواء وقد فع  
 قيل ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم صهيبا وهو ارمد على تناول  
 التمرات اليسيرة وعلم انها لا تضره ففي هذا الحديث يعني حديث صهيب

سرطبي لطيف فان المريض اذا تناول ما يشتمه عن جوع صادق وكان فيه ضرر ما كان نافع واقل ضررا مما لا يشتمه وان كان نافعا في نفسه فان صدق شهوته ومحبة الطبيعة له تدفع ضرره وكذلك بالعكس ويدل لذلك انه اذا اكل وهو لا يشتهي او شرب وهو لا يشتهي تضرر بذلك قال عقبة الجهني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مرضاكم على الطعام والشراب وذلك ان الطعام والشراب اذا عافها المريض فلا تستفال طبيعته بما هدة مادة المرض وسقوط شهوته لضعف الحار الفريزي ونقصانه وكيف ما كان فلا يجوز اعطاء المريض الغذاء في هذا الحال وان اعطى كان بمنزلة ما لا يغذي كتراب وحجر فيتضرر به كما يتضرر بهما فانه لا فرق في نفسه بينهما وبين ما لا يشتهي من طعام او شراب فكما لا تتوق نفسه اليهما كذلك لا تتوق الى ذلك الطعام او الشراب ولا يختص هذا بالمريض بل مثله من لا يشتهي شيئا لعدم حب طبعه اياه او لشبعه او ربه والمجوع انما هو طلب الاعضاء القصوى من الاعضاء الدنيا حتى ينتهي الجذب الى المعدة فاذا وقع بالجاذب آفة من عائق او موت حتى لم يكن جوع ولم يكن احساس فاقتارا لاضمان الى الغذاء في هذه الحال زيادة في البلية وتجهيل للمنازلة المتوقعة لكن قد تكون القدرة حالة ينبغي ان يجبر فيها المريض على الطعام والشراب فان بعض من عرضته حتى معها اختلاط عقل يجبر على الشرب خاصة لانه لا يكون له حاجة شديدة الى شرب الماء ولا عقل يطلبه واذا فرمريض عن الطعام عرض عليه ما يليق به ويعي عليه وعن عائشة رضي الله عنها لدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فلما افاق قال لم يبق احد منكم الا لدغير العباس فانه لم يشهدكم واللذود ما صب في جنبتي الفم بالاصبع وحدث به وتبرعت من هذا جوارز اكره المريض الدواء وليس مناقضا لما تقدم لان هذا في الدواء وذلك في الطعام والشراب القاصر عنه الاعضاء وذكر الحكماء انه ينبغي الاحتماء في حال الصحة واما وقت المرض فان الاحتماء فيه لا يسوغ نفعه ولا بد ان تعرض

على المرض النارك لطعام اشيا لم يتناول منها اقر بها الى شهوته والله اعلم ثم انه لا يخفى ان ضرر الماء على الصحيح والمريض اعظم من ضرر الطعام فانه يفسد نفس الطعام والبدن قال قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد احياه الدنيا كما يظن احدكم يحيى سقيم الماء قال البرزقي حديث حسن غريب وروى الحميدي من فروع النوان الناس اقلوا من شرب الماء لاستقامت ابدانهم والطبراني في الاوسط عن ابى سعيد من فروع من شرب الماء على الرقيق انتقصت قوته وفيه محمد بن مخلد الرعيث وهو ضعيف والله اعلم ورعين قبيلة باليمن والصحيح منى عن اكار الماء لانه يبلى القلب ويضعف البدن وعنه صلى الله عليه وسلم من لقي ثلاث لعقات غسل في كل شهر ثلاث مذوات على الرمي لم تقصه فحاة بلاه رواه ابو هريرة وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي المسلسل ثلاث غدوات من الشهر لم يصبه عقيم من البلاء يعنى الذى لا تقصيه العاقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفا وان يقرم السم ويؤخر الشفاء رواه ابو سعيد وهذا يتفسر رواية جابر بن زيد رحمه الله وان رواه من سلا قال الربيع امقلوه الخمسوه قال ابو عبيدة هذا يدل ان الذباب وما يشبهه مما ليس فيه دم لا يجس ما وقع فيه ووجهه انه صلى الله عليه وسلم لا يامر بنفس ما هو نجس في الطعام والمقل يروى بالقاف ويروى بالغين المعجمة ومعناها واحد وهو الغس والامر به للارشاد وصوغدى واجب لعلمنا بان في احد جناحيه داء فيجب علينا دفعه بشفا الجناح الاخر وجا عن القاء النفس في المهلكة والاهل في الامر الوجوب فتقوى دلالة طهارة الذباب ونحوه اما الذباب فياالنض واما نحوه فبالقياس عليه ووجه الحكم في الحديث بطهارته انه ان كان نجسا ميتا فكيف يامر بزيادة التنجيس وان كان نجسا حيا فكيف يامر بغمسه المؤدى الى موته المؤدى الى التنجيس بل قيل الامر بالغس بتناول ما اذا كان الطعام حارا يموت بالنفس فيه

المسألة

او باردا يموت بالنفس فيه لشدة برودته وما اذا كان حيا او ميتا والغالب  
 موته بالمخار فاذا وقع فيه وادركته حيا او ميتا فاعلمه فيه واذا انفس  
 بلا غمس اجزالد وهو انما يتقى الهلاك بالجناح الذي فيه الداء ولم يقع في  
 شئ من الطرق تعيين الذي فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعضهم انه تأمله  
 فوجده يتقى بالايسر فعرف ان الايمن هو الذي فيه الشفاء وفي الرواية  
 المذكورة التصريح بالسهم فيه يفسر الداء المذكور في رواية جابر التي ذكرت  
 انها مرسلة فانها هكذا فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه  
 ليقدم الداء ويؤخر الشفاء ويدل على ان داءه سم الورم والحكمة الحاصلة  
 عن لسعه قال بعض اطباء في الذباب قوة سمية يدل عليها الورم والحكمة  
 العارضة عن لسعه وهي بمنزلة السلاح له فاذا سقط فيما يؤذيه يلقاه  
 بسلاحه فامر الشارع ان تقابل تلك السمية بما اردعه الله تعالى في  
 الجناح الآخر من الشفاء فيزول الضرر باذنه تعالى كما روى ابن الجزار عن  
 علي عنه صلى الله عليه وسلم احد جناحيه داء والآخر شفاء فاذا وقع في الاناء  
 فارسبه فيذهب شفاءه بدائه قال صاحب المواهب قال شيخ مشايخنا لم يقع  
 في شئ من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض  
 العلماء انه تأمله فوجده يتقى بجناحه الايسر فعرف ان الايمن هو الذي فيه  
 الشفاء وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع  
 الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء  
 وفي الآخر داء وفي رواية ابى داود انه يتقى بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه  
 كله وفي ذلك التصريح بغمسه كله لئلا يتوهم احد انه يغمس الجناح الذي  
 يتقى غير يغمس فقط فانه ولو كان الشفاء في الجناح الآخر فقط لكن انما  
 يتحقق غمسه كله ويبالغ فيه بغمس باقى الذباب كله مع ما انفس فيه  
 قبل او يثاثر شفاء ذلك الجناح بغمس الذباب كله وفي قوله ثم ليطرحه  
 التحذير عما يستقدره النفس ولولا ارادة تحصيل الشفاء لم يامر بغمسه  
 ثم ان ظاهر الاحاديث انه لا يكفي غمس الجناح الايمن من الذباب الآخر

وانه ان وقع ثم طار حيا او مات فيه ثم اخرج او اخرج حيا فليغمس فيه لانه  
 لم يخص وجهه بلا غمس بل غمى وظاهرها انه ان وقع فيه ميتا او وقع احد  
 ميتا انه لا يسن غمسه لانه قال وقع وقال انه يقدم الداء ويؤخر الشفاء  
 وانه لا ضرر حينئذ وينبغي ان يحاط بنفسه وان اوقعه احد حيا غمسا ايضا  
 لانه اذا اطلقه على وجه الماء اتقى بجناح السم ولا يذرى ان السم في طرف  
 جناحه المتصل بجسده ولا في غيره ولا فيما يلي السماء ولا فيما يلي الارض  
 فيغمس كله وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 عطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وياه لا يمر بانه ليس  
 عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الانزل به من ذلك الوباء قال الليث  
 والاعاجم عندنا يتقون ذلك في كانوا الاول قال في المواهب قيل وذلك  
 في آخر شهر السنة الرومية قال سلمان الفارسي قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله عز  
 وجل وتكفير للسيئات ومنها عن الائم ومطردة للداء عن الجسد وروى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الاوقات من ثلاثة وثلاثين شيئا  
 اكل الرجل وهو جنب وجلوسه على عتبة داره وتسروله قائما وتعميمه  
 قاعدا ورمي القبلة وهي حية واستحقار الشيوخ واهانة العلماء واكرام  
 السفهاء واطعام اهل الفسق والكتب بالقلم المعقود والتصغير والتواخي  
 في اوقات الصلاة والتمشط بمشط مكسور ووضع رجل على رجل الرجل  
 للرجل باليد اليمنى والاكل والشرب بالميسرى والبول تحت الشجرة الثمرة  
 وشق الحبيب مما اصابه واخراج اليد من الذيل عند قضاء الحاجة ومشط  
 اللحية قائما وخياطة الثوب وانت لا يسهه والبدء بالميسرى عند التخفيف  
 والتقلع والتقص والتسروله والبدء باليمن عند خلع ذلك والالتفات  
 في الصلاة يمينا وشمالا واللطم في وجه الانسان وابتداء البيعة والكلام  
 عند قضاء الحاجة والتخلل بالقصب وكسرة البيت بالحرقه والشرب  
 قائما ووضع اليد تحت الحدجاسا ونسف الحصى والله اعلم وصلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسترضع الحماة فان اللبن يشينه رواه  
ابوداود عن زيار السهمي مرسل وروى ابن حبيب يده وروى القضاعي  
عن ابن عباس مرفوعا الرضاع في غير الطباع وروى ابن حبيب مرفوعا انه  
نهى عن استرضاع الفاجرة وعن عمر بن الخطاب ان اللبن ينزع لمن  
يسترضع وعن جابر بن زيد عن عائشة رضيت الله عنها قالت اخبرني  
جدامة بنت وهب الاسدي انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى ذكرت الروم وقارسا يصنعون  
ذلك ولا يضر باولادهم قال الربيع بن حبيب الغيلة حمل المرأة وهي ترضع  
وعلى تفسيره هذا يقدر مضاف في الحديث اي عن سبب الغيلة وهو الحماة  
فانه سبب حملها والذي عندي ان الغيلة هي نفس الحماة للمرأة التي لها  
ولدت ترضعه اذا شاء وهو مع وضوحه مستغن عن التقدير بخلافه على  
تفسير الربيع ففيه بعض خفاء وفيه احتياج الى تقدير اذا لا معنى للنهي  
عن الغيلة بمعنى حمل المرأة لان حملها ليس بمشيقته ثم رايته للعلمي ان  
الغيلة بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع كذا قال مالك  
وتابعه عليه الاصمعي وغيره من اهل اللغة وقال ابن السكيت هي ان  
ترضع وهي حامل قال العلماء وسبب همد صلى الله عليه وسلم بالنهي  
انه يخاف منه ضرر الولد الرضيع لان الاطباء يقولون ان ذلك اللبن داء  
والعرب تكروهه وتنقيه وقيل هي بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهي ان  
يجامعها الرجل وهي مرضع وكذلك اذا حملت وهي مرضع وقيل هما بمعنى وقيل  
الكسر للاسم والفتح للمرأة وقيل لا يصلح الفتح الا مع حذف الهاء واللبن  
الذي يشربه الولد يقال له الغيل ايضا انتهى كلام العلقي وفي الصحاح  
اعملت المرأة ولدا فهي معيل وانغلت ايضا اذا سقت ولدا الغيل فهي  
معيل وجرم في السؤالات ان الغيلة بالفتح وذكرها معنى واحدا وهي ان  
ترضع ولدا وهي حامل واسم الراوية جدامة بالجيم والذال المهملة  
على الصحيح عند الجمهور وقيل بالذال المعجمة وقيل اسم امها جندب وقيل

جندب قال ابن عبد البر كل الرواة روه هكذا الا ابا عامر العقدي فانه جعله  
عن عائشة عنه صلى الله عليه وسلم لم يذكر جدامة قلت فيجوز على ذلك  
فيكون قد رواه مرسل بترك ذكر صحابية بين صحابية وبينه صلى الله عليه  
وسلم ومنع فارس في رواية الربيع عن ابى عبيدة عن جابر بن زيد المذكور  
للتاويل بالقبيلة مع العلمية ورواه السيوطي حتى ذكر ان الروم وقارسا  
بالصرف وكذا في السؤالات بالصرف هكذا حتى ذكرت ان فارسا والروم  
وعنه صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده ریح غمر فلا يلو من الانفسه وفي  
رواية من نام وفيه ریح غمر فاصابه شئ فلا يلو من الانفسه رواه ابو سعيد  
والله اعلم واشتهر على الاسنة عنه صلى الله عليه وسلم اتقوا البرد فانه  
قتل ابا الدرداء قال ابن حجر لا اعرفه فان كان واردا فيحتاج الى تاويل  
فان ابا الدرداء عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهر انتهى قلت  
معناه فانه يقتل فالماضي بمعنى المضارع او على اصله تنزيلا لما يستقبل  
منزلة ما مضى لوقوعه ولا بد وتقوية في التحذير كانه امر حاضر مشا همد  
فاصل موته بذلك ولولم يرميتا برحسب الظاهر وشهر ايضا ان اصل كل  
داء البردة رواه ابو نعيم والمستفري في الطب النبوي والدارقطني  
في العدل كلهم من طريق تمام بن نجیح عن الحسن البصري عن انس رفعه  
وتمام رفعه الدارقطني وغيره ووثقه ابن معين ورواه ابن السني وابو  
نعيم في الطب عن علي وابى سعيد ورواه عن الزهري مرسل ولابى نعيم  
ايضا من طريق ابن المبارك عن السائب بن عبد الله بن علي بن زحر عن  
ابن عباس مرفوعا مثله وحديث عمرو بن الحارث عن دراج عن ابى  
الهيثم عن ابى سعيد رفعه اصل كل داء من البردة وقد قال الدارقطني  
عقب حديث انس من علله عباد بن منصور عن الحسن من قوله وهو  
اشبه بالصواب وجعله الزمخشري في الفائق من كلام ابن مسعود قال  
الدارقطني في كتاب التصحيح قال اهل اللغة رواه المحدثون يعني  
باسكان الراء والصواب البردة يعني بالفتح وهي التهمة لانها تبرد حرارة

المشهورة اولانها ثقيلة على المعدة بطبيعة الذهب من برد اذا ثبت وسكن  
 وقد اورد ابو نعيم مضمومها لهذه الاحاديث حديث الحارث بن فضل عن  
 زياد بن مينا عن ابى هريرة رفعه اسند فثبوته من الحر والبرد وكذا اورد  
 المستغفري مع ما عنده منها حديث اصل كل داء البردة وهما خضيفان  
 وذلك شاهد لما حكى عن اللغويين في كون المحدثين روهوا بالسكون  
 وذكر محمد بن عبد الباقي الزرقاني ان حديث انقوا البرد فانه قيل اخاكم  
 ابا الدرء لا يعرف والله اعلم واحكم \* (باب ٩)

ما جاء في الادوية العامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تداءوا  
 بالدواء الخبيث رواه ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم روت ام سلمة اى لا نه محرم  
 لخبثه فقد يعقب داء اعظم في البدن والا فلا بد من داء في دينه يعقبه  
 في قلبه شغى اولم يشف قالت ام سلمة نبتت نبيذ في كوز فدخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلى فقال ما هذا قلت اشكت ابنة في ضعفت  
 لها هذه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم  
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلب الدواء بشئ افضل من شربة  
 غسل روت عائشة رضيت الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الشفاء في ثلاثة في شربة محجم او شربة غسل او كية نار وانا انهي امتي  
 عن الكى وعنه صلى الله عليه وسلم ان كان في شئ من ادويتكم خير ففي  
 شربة محجم او شربة غسل اولدغة بنار توافق داء وما احب ان اكنوى  
 رواه جابر بن عبد الله ومثل ذلك في القناطر وغاندة قوله توافق داء  
 الاشارة الى انه لا يجوز الكى الا لداء موجود واما الكى لرفع نزوله فلا  
 يجوز وقد روى ان قوما قالوا لا يجوز شرب الدواء الا لمرض قد وقع واما  
 شربه لرفع وقوعه فممنوع واجازه آخرون قياسا على الجمامة وهي  
 لا تفعل غالبيا الا لرفع داء لم يوجد وفي القناطر ان رجلا شكى الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بطن اخيه فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال

اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال صدق الله  
 وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ وهذا من افراد مسائل عموم نفع  
 العسل وفي قوله صدق الله تلويح بان قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو  
 شفاء نزل في الشفاء بالعسل عموما وخرج مسلم عن ابى سعيد الخدري  
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق  
 بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء  
 فقال انى سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال ذلك الى ثلاث مرات ثم  
 جاء الرابعة فقال اسقه العسل قال سقيته فلم يزد الا استطلاقا  
 فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا  
 فسقاه فبرئ وقد اختلفت روايات هذا الحديث ففي البخارى ومسلم  
 من حديث ابى المتوكل عن ابى سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال ان اخي يشتكى بطنه وفي رواية استطلق بطنه فقال  
 اسقه عسلا فسقاه فقال انى سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال  
 صدق الله وكذب بطن اخيك وفي رواية مسلم فقال له ثلاث مرات  
 ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزد الا استطلاقا  
 فقال صدق الله وفي رواية احمد عن يزيد بن هارون فقال في الرابعة  
 اسقه عسلا قال اظنه قال فسقاه فبرئ فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك قال الخطابي وغيره اهل  
 الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطا يقال كذب سمعتك اى زل فلم يدرك  
 حقيقة ما قيل له فعنى كذب بطنه انه لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه  
 وقال الفخر الرازى لعلة صلى الله عليه وسلم علم بنور الوحي ان ذلك العسل  
 سيظهر نفعه بعد ذلك فلما لم يظهر نفعه في الحال مع علمه صلى الله عليه وسلم  
 بانه سيظهر نفعه بعد ذلك كان جاريا مجرى الكذب فلهذا اطلق عليه  
 هذا اللفظ وتقدم عن بعض اهل البيت النبوى انه اذا اشكى علة جمع  
 بين ماء ونزيم والعسل واستوهب من صدق امرأة شينا الخ وعن علي

اذا استسكى احدكم فليستوهب من امراته من صداقتها فليشتره عسلا ثم  
 ياخذ ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا مباركا اخرجه ابن ابي حاتم وروى عنه  
 ايضا اذا اراد احدكم الشفاء فليكتب آية من كتاب الله سبحانه وتعالى  
 في صحيفة وليفسلها بماء السماء وليأخذ من امراته درهما عن طيب نفس  
 منها فليشتره عسلا فليشتره فانه شفاء قال ابن كثير قال الله تعالى  
 ونزل من القرآن ما هو شفاء وانزلنا من السماء ماء مباركا وان طبن  
 لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يخرج من بطونها شراب مختلف  
 الوانه فيه شفاء للناس قال عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم طعام الخيل داء وطعام الاسخياء شفاء وفي رواية دواء  
 وفي رواية الخطيب طعام السخى دواء او قال شفاء وطعام السخى داء  
 وفي لفظ طعام الكرم وفي آخر طعام الجراد وفي سنن الحديث  
 ضعف ومن اسالك البدن عن الضر الجلوس في الظل قال يونس بن يزيد  
 بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس تورث الكسل ويشتر  
 الداء الدفين اى ولو في الشتاء وذكر انها فاكهة الشتاء وعن الحارث  
 ابن كلدة اياكم والقعود في الشمس فان كنتم لا بد فاعلين فتسكبوها بعد  
 طلوع النجم اربعين يوما ثم انتم وهي سائر السنة وعن ابن عباس عنه  
 صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلى الثوب وتبني الرمح  
 وتظهر الداء الدفين وقيل وضعه محمد بن زياد الطحان وذكر الاطباء  
 ان العسل حار يابس مقول للعدة باعث للاكل ملين للبطن واذا غلى بالنسب  
 ودهن به الحزاز قلعه نافع لسد الحلق اذا حلل بالماء وتفرغ به وهو مدر  
 للبول وهو سريع الاستحالة الى الصفراء جيد للمشاغ والمبردين لا يسلم  
 في الصيف لذي الامرجة الحارة منق للصدر والكبد نافع من لسع الهوام  
 ومن السموم القاتلة واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ قوامه ثلاثة اشهر  
 وكذا ان جعل فيه القرع والقش وكثير من الفواكه يحفظها ستة اشهر  
 ويحفظ جثة الميت وكما يودع ولذلك سمي الحافظ الامين واذا الملح به

البدن قتل قمله وكذلك الشعر ويقتل صيبانه ويطوله وينعمه ويحسنه  
 وان الكحل به جلاظلة البصر وان استنبت به بيض الاسنان وصقلها  
 وحفظ صحتها وصحة اللثات واذا تفرغ به نفع من اورام الحلق والمخاق  
 ويوافق السعال البلغمي ويدبر البول ويفتح السدد وانواه العروق ويدبر  
 الطمث ويبرى من شرب الاقيون ومن عصاة الكلب وهو عذاء مع الاغذية  
 شراب مع الاشربة ودواء وحده مع الادوية وحلواء وفاكهة لم يخلو شئ  
 افضل منه ولا مثله لا ما تصنع ولا ما خلق لنا بلا علاج منا ما مون الغاية  
 قليل الاضرار وانفع ما كان للمشاغ ومضرة للصفراء وين تدفع بالخل  
 ونحوه فيعود دواء لهم ولو كانت الصفراء متولدة منه لانه قيل تتولد  
 الصفراء منه ويستحيل اليها واذا نزع رغوة ذهب حذته ونفخه  
 وزادت تقويته للمعدة واذا خلط بالقسط كان طلاء صالحا للكلف  
 الذي يكون في الوجه وهو قاطع للبلغم ويذهب الرطوبات الردية عن  
 الجسد ويبقى القروح الفاسدة واذا نزع رغوة صار حارارطبا يقطع  
 العلل السوداء وهو جيد يفوس في جميع اعماق عروق البدن وينقيها  
 من جميع العلل واذا جمع مع الملح وحبها تحت لسان الصبي الذي لا يتكلم  
 تكلم سريعا وكان نصيحا باذن الله وصفة نزع رغوة ان يوضع في قدر  
 نظيف ويوضع على النار ويوقد تحته بناار لينة حتى يغلى ثم ينزل ويصفي  
 الاناء الذي هو فيه ويترك حتى يبرد فان الرغوة تجتمع في جانب فتزال  
 وكذا تفعل بما اردت نزع رغوة من غير العسل ويلين الطبع وينفع العلل  
 الباردة الحادثة من الرطوبات ويقوى الالفاظ ويزيد في البائة ويقتل  
 الدود ويحدها وهو من اجل المأكولات ويحدث دما جيدا في الشتاء للمشاغ  
 واهل الامرجة الباردة ويؤذي الشباب ويحدث امراضا حارة لصاحب  
 المرة الصفراء وكان شيخنا الحاج ابراهيم بن يوسف حفظه الله يضع العسل  
 على قرحة او دملة فخير او امر بذلك غيره واخبرني انه شاهد ذلك في  
 نفسه ولا ادري انه استنبط ذلك من آية العسل واحاديثه او تبع

في ذلك ابن عرفانه روى عنه انه لا يشكو قرحة ولا شيئا الاطلى عليه  
العسل حتى الذمل ويقول قد جعل الله فيه شفاء وهو من الادوية التي  
تؤثر في الشيء وضده تقدم انه يدر البول وذكر ابن سيرين انه يحبسها وكان  
اذ اغدا الى المصلى لعق منه وقال انه يحبس عليه البول وهو ينقى البشرة  
ويلين الطبع ولعقه على الريق يقوى في دفع البلغم وهو يسهن المعدة  
باعتدال ويدفع الفضول وكذا يفعل بالكبد والكلى والمثانة ويفتح سدود  
المعدة وما ذكر ويقوى البصر اذا خلط بماء رمان وكحل به وان خلط بماء  
بصل واكحل به اجلى البصر وان جعل معه مثله من لبن امرأة واكحل به  
نفع من البياض في عين الصبي واما عين الكبير فالعسل مع زبد البحر  
المسحوق سحقا ناعما فيكحل به غدوة وعشيا وان لطخت به فتيلة كنان  
وجعل في الدبر ساعة نفعت في احتباس الغائط وان سحق القرنفل وخلط  
بعسل وماء فاتر وطلى به على البهق ازاله وهذه الصفات كلها وغيرها  
كالنفسير للشفاء بالعسل المذكور في الآيات والاحاديث المذكورة وغيرها  
وعنه صلى الله عليه وسلم جعل الله البركة في العسل وفيه شفاء من  
جميع الالوجاع وقال صلى الله عليه وسلم من شرب العسل في كل شهر  
مرة يريد به ما جاء به القرآن عوفي من سبعة وسبعين داء وقال صلى  
الله عليه وسلم نفع الشراب العسل وقال صلى الله عليه وسلم عليكم  
بالعسل فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل الا ونستغفر  
الملائكة لاهل ذلك البيت فان شرب رجل منهم دخل في جوفه الف  
دواء وخرج منه الف داء فان مات وهو في جوفه لم تمس جسده النار  
وعن اسنان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى تصعب كفا من شونيز  
وشرب عليه ماء وعسلا وعن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسمام  
الموت وزاد الراوي في بعض طرقه ان الحبة السوداء الشونيز قال النووي  
في شرح مسلم للجهور ان الشونيز هو الحبة السوداء اه وهو في الدرجة

مطلب  
الحبة السوداء

الثالثة من الحرارة ووصفه صلى الله عليه وسلم بكل التي تقتضى العموم  
قد يكون المراد به العسل الباردة لانه يكون وصفه بحسب ما شاهد من غالب  
احوال اصحابه في الزمان الذي يخاطبهم فيه وهو ما اطلق فيه التعميم  
واريد الغالب وهو يحلل النفع ويقتل دود البطن اذا اكل ووضع على البطن  
ويشفي الزكام اذا كحل وصرف في خرقة واشتم ويزيل العلة ينقشر منها  
الجلد ويقطع <sup>الدم</sup> الال المتعلقة والمنكسة ويدر الطث المخبس اذا كان  
احتباسه من اخلاط غليظة لزجة وينفع الصداع اذا طلى به الجبين  
ويقلع البثور والجرب ويحلل الاورام البلغمية اذا تضمد به مع الخسل  
وينفع من الماء النازل في العين اذا استصعط مسحوقا بدهن الآس  
وينفع من انتصاب النفس ويضمض به من وجع الاسنان ويدر البول  
واللبن وينفع من نهشة الرتيلا واذا خزن به طرف الهوام ويذهب حمى  
البلغم والسوداء وحب القرع واذا علق في عنق المزكوم نفعه باذن الله  
عز وجل وينفع من حمى الربيع وذكر صاحب الاكمال انه لا يصل غيره من  
الادوية الحارة اليه في منفعة ولا خاصية وهو حار يابس يسمى الشونيز  
والساخج والحبة السوداء وفي رواية عن ابى هريرة عنه صلى الله عليه  
وسلم عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا الموت وروى  
الا السام وقالوا انه يقطع البلغم ويحلل الارياح وان غلى بشرية عسل واستعمل  
اخرج الحصى الذي في المثانة والكلا وينفع للحصى الحاصلة من البلغم والسوداء  
ككامر واذا نضج واخذ في خرقة وداوم على شمه نفع الزكام واذا اكل اخرج  
دود البطن ويدر الطث شرابا وبخورا واذا جعل جبيرة على الراس دفع  
الصداع الحاصل من البرد واذا غلى بالخسل وضمض به دفع وجع الاسنان  
وقيل حار طيب خفيف اذا علق بالعسل المنزوع الرغوة على الريق قطع البلغم  
والرطوبات الفاسدة وازهدب الريح المنفقدة في الجوف وسكنت براروجاع  
الظهر والمفاصل ولينت به البيوسات المرمنة وطرد الداء عن الجسد  
وصنعه ان يتولد في الجوف واذا سحق وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار

فتت الحصى في الكلى والمثانة واسرع ادرار البول والطبث باذن الله تعالى واذا سحى بالخل وطلبي به على البرص اذهبه واذا صندبه مع الخل على البثور والحرب المتفرح ابراه ويجلل الاورام الصلبة واذا سحى وجعل في صوفة او خرقة من كنان واشتم نفع من الزكام واذا سحى بالخل وطلبي به على البهق الاسود والقوب الغليظة نفعها واذا حرق وسحى بالخل وطلبي به على اللثايل قطعها ويجلل الرياح الباردة والنفخ وينقي الصدر من الرطوبات اللزجة والاخلط الباردة واذا طلي به على من به صداع بارد في جبهته نفعه ويقتل الدود ولو طلي به على السرة واذا شرب مع الخل اخرج الدود قال بعض انه يدر الطبث ان ادمن عليه اياما وان يسهى بالعسل والماء الحار المحصات في المثانة والكلى وان دخانته تهرب منه الحيات وذلك كله تفسير للشفاء به الوارد في الاحاديث المذكورة آنفا وغيرها وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام ولو كان شئ يذهب السام من ابن آدم لاذهبتة الحبة السوداء وكان صلى الله عليه وسلم يلعق الحبة السوداء بالعسل على الريق وفي سند احمد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من داء الا وفي الحبة السوداء منه الشفاء الا السام وعن عائشة عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالشونيز فان شفاء من كل داء الا السام وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالشونيز شفاء من كل داء الا السام وهو الموت رواه ابن السني في الطب وعبد الغني في الايضاح عن بريدة قال بعض فان قيل كيف قال من كل داء وخاصيته الحرارة واليبوسة قلت هذا الكلام خرج مخرج الغالب وغالب الامراض تحدث من برودة ورطوبة وفي كتاب البركة الشونيز يسهى الزكام اذا قلى ودروشم دائما ويجلل النفخ ويقتل الدود اذا اكل على الريق وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخصام رواه ابن السني وابونعيم في الطب وقال الخشام داء ياخذ الانف وصاحبه مخشوم وعن انس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بناط من حيطاننا وفيه شجرة نابتة فقالت خذني يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما انزل الله من داء الا وفي منه دواء يعني الصعتر رواه ابونعيم وقال عنه صلى الله عليه وسلم تجزوا بيوتكم باللبان والمر والصعتر ويقال الزعتر ويقال الصعتر بالسين المهطة واختار واما سبق لثلا يلتنس بالشعير وهو حار يابس واكله بالعسل نافع للسعال الحاصل من الرطوبات واذا غلى بالماء واستعمل في الحمام دهن اذهب الحكمة والحرب والصفير ويذهب فساد الطعام في المعدة ويدفع الغشيان ويهضم الطعام ويورث الاشتهاء وينقي المعدة من البلغم الغليظ ويخرج الارياح ويذهب وجع السرة اذا غلى ماءه بالعسل وشرب يخرج الحناش ويذهب رطوبات الرئة والصدر ورطوبات المعدة والفؤاد واذا اكل بالتين حسن اللون ويسهل السوداء والبلغم اذا شرب مثقالا منه مع شئ من اللحم والخل وشرب ثلاثة دراهم منه بالعسل نافع للمسع العقرب ويحسن اللون ويقوى الذهن وينفع مرض القولنج ووجع القلب واذا دق وشرب انزل الحية المحبسة ونفع من عسر البول ويجلل النفخ والرياح والقرقر العارضة في المعدة والامعاء المتولدة عن الرطوبات الغليظة والاطعمة الغليظة البطينة الانهضام ويخرج الدود من البطن وينفع من ظلمة البصر وان قطر من ماءه في الاذنين مع لبن شاة او امرأة سكن وجعها ومن كان يبول الدم واخذ شيئا من الصعتر ودقه وشربه بما على الريق نفعه وان شرب منه صاحب الطحال كل يوم قدر مثقالين على الريق ازال الطحال وينقي الرئة والمعدة والكبد من البلغم وينفع من اوجاع الحلق وذلك كله بعض تفسير الشفاء الوارد فيه من الحديث والله اعلم وعن اسما بنت يس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا تسمين قالت بالشعير قال النبي صلى الله عليه وسلم حار حار وقال ابن انت من النساء فلو كان في شئ شفاء من الموت لكان في النساء وعن ام سلمة رضت الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اراك مريية قالت

مطلب البيان والمر والصعتر

الصعتر الراتق

دواء

مطلب النساء

شربت رواه لثني استمسي به قال وما هو تلت الشبرم قال ومالك  
 وللشبرم فانه حار حار وعليك بالسنة والسنة فان فيها شفاء من  
 كل داء الا السام والا استمشاء طلب مشاء البطن اي خروج رطوباته  
 وفضلاته ونص الحديث عند الترمذي هكذا عن اسماء بنت عيسى رضي الله  
 عنها سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم بم تستمسين قالت بالشبرم  
 قال حار حار قالت استمسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوان شديدا  
 كان فيه شفاء من الموت لكان في السنة ولم يذكر الشبرم وكذا في سنن  
 ابن ماجه وفي نسخة منها حار حار ضار ضار قال الترمذي هذا حديث  
 غريب وذكره البخاري في تاريخه الكبير مثل ما ذكره الترمذي وذكر ابو محمد  
 الحميدي في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشبرم فانه  
 حار حار ضار وعليك بالسنة قد اوابه فلودع الموت شيئا لدفعه  
 السنة وحكي عبد الحق الاشيلي في كتاب الطب النبوي له ان الحاسبي  
 ذكر في كتابه المسمى بالقصد الى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب السنة  
 بالتمر وفي سنن ابن ماجه من حديث ابراهيم بن ابي عبله قال سمعت عبد  
 الله بن حرام وكان ممن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للقبليتين  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالسنة والسنة  
 فان فيها شفاء من كل داء الا السام قيل يا رسول الله وما السام قال الموت  
 قالوا وما الشبرم فهو شر عرق شجرة وهو جاذب حار يابس في الدرجة  
 الرابعة وهو من الادوية التي منع الاطباء من استعمالها لخطرها وفسرط  
 اسما لها واما السنة فهو نبت حجازي افضله المكى وهو داء شريف ما مون  
 الغائلة قريب من الاعدال حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء  
 والسوداء ويقوى جرم القلب وهذه فضيلة شريفة ومن خاصيته النفع  
 من الوسواس السوداء قال الفخر الرازي السنة يسهل الاخلاط المحرقة  
 وينفع من الجرب والحكة والشرب منه من اربعة دراهم الى سبعة واما السنة  
 فالعسل وقيل رب عكة السمن يخرج خطوطا سودا على السمن وقيل حب

يشبه الكون وليس به وقيل الكون الكرماني وقيل الرازيانج وقيل العسل  
 الذي يكون في زقاق السمن قال بعض الاطباء وهذا الجذر بالمعنى واقرب الى  
 الصواب اي يخلط السنة مدفوقا بالعسل المخاط للسمن ثم يعلق فيكون  
 اصلح من استعماله مفردا في العسل والسمن من اصلاح السنة واعانتة  
 على الاسهال وقيل هو الشبث وهو الزبودة قال بعضهم الشبث وهو الزبودة  
 حار يابس اذا دق وشرب ادر البول وسكن الاوجاع وينفض الرياح ويمسك  
 البطن ويسكن اليراق وينفع من المغص العارض من الريح واذا الحرق وضربه  
 على البواسير النابتة طعها واما الرازيانج المذكور فهو الشمر مفتح لسدد  
 الكبد والكلا والمثانة ويطرد الرياح الناجمة ولا يصدع الراس كسائر البزور  
 لقلة يابس وسرعة اخذاره فمقت للحمى مدر للبول والمخضنة نافع من الحمى  
 المتقدمة واذا شرب بالماء البارد سكن ما يعرض من الضر من الرطوبات  
 واذا عمل منه ضماد بالعسل نفع من عضه الكلب وخاصيته انه يزيد في البياض  
 واللبن ينقيحه للسدد وجعه الرطوبات وهو حار يابس واذا ضمد مع العسل  
 نفع من عضه الانسان وقيل لبن بارد يدفع حر المعدة والدم وهو جيد للنساء  
 ويقع سد الكبد والطحال واما الكون يقع الكاف فهو حار يابس يحلل  
 الاورام والنفخة الكاشنة في المعدة والبطن ويدبر البول وينفع الكبد الباردة  
 واذا طبع الكون بالزيت وشربه الرجل الذي دخل في جوفه حنظل او حبة قملها  
 او اخرجا واذا ضمده من خارج مع دقيق شعير فعل قريبا من ذلك واذا  
 نفع في الخلق وقلى امسك الحلاق البطن واذا شرب بخل ممزوج بماء نفع  
 من عسر النفس الذي يحتاج الى الانتصاب واذا تحلته المرارة بزيت عتيق قطع  
 كثرة الدم اي دم الحيض واذا دق ونفخ في الانف قطع الرعاف واذا تجرت به  
 المتعسرة عند وجع الولادة نفعها واذا سحق بالخل وطلى به على المفاصل الباردة  
 ازال وجعها واطلقها وهو يحفف الرطوبات واذا شم نقي الدماغ واذا مضغ  
 نفع من وجع الكبد والمعدة واذا تجرت المرارة وهي في الطلق به وبالورس  
 ولدت سريعا والطلق وجع الولادة واذا مضغته المرارة وجعلته على

طبخ الكون

وانه يابس

تدبرها نفع من وجعه واذا اشربت منه ومن السداب من كل واحد وزن درهمين  
 قطع لبسها وهو نافع لليراق واذا اضيف للحلبة وجعلت في برمة بعد الدق  
 وصب عليها ماء وطبخا سيرا ووضعت على البطن والمعدة نفع من المغص وعن  
 ثعلبية بن مسهل ليس شئ يدخل الجوف الا تغير الا الكون والشبرم المذكور هو من  
 التيا سع السبعة القوية ومعنى يتوع في اصطلاح صناعة الطب كل ماله لين  
 مسهل من انواع النباتات والاكثر منه قائل ولذا قال صلى الله عليه وسلم حار حار  
 صار صار وقيل النساء السباس والصحح كما مر انه العسل الذي في رفاق السمين  
 لان العسل كالم شديد التقييد موصل والسمين يكتسب منه العسل رطوبة  
 تذهب بيس النساء والسنا حار يابس ويسهل المرة الصفراء والسوداء  
 والبلغم ويعرض على الاخلاط في عمق البدن وهو نافع من النفوس وعرق النساء  
 ووجع المفاصل والشقاق العارضة في اليد والصداع القديم والجزب والبثور  
 والحكة وذكر بعض ان الرازيخ والسباس شئ واحد حار في الدرجة الثانية  
 يابس في الاولى مفتوح ومدد للبول ينفع لوجع المثانة والكلبي الحاصل من البرد  
 وينفع للسهل الحيوان واذا طبع بالعسل وجعل جيرة على الموضع الذي عضه  
 الكلب المكلوب نفعه واذا سحقته اوراقه وعصرت وجعل ماءها في العين  
 قوى النظر وينفع سداد الطحال ويحلل الارباج الغليظة واكلها يقوى نظره  
 العين وينفع لوجع الجنب وذكر بعضهم ان النساء حار يابس معتدل يسهل  
 الصفراء والبلغم ويسهل السداد اسهالا محكما والشربة منه ثلاثة دراهم الضعيف  
 وخمسة لغيره بعد ان يدق ويلق مع العسل على الريق وينفع من شقوق  
 الاظفار وانتثار الشعر والقمل والجرث والحكة وان طبع بزيت وشرب نفع من  
 اوجاع الظهر والوركين وتقدم عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش  
 ويقال له المرزوقوش والازاب وقيل هو الریحان الاسود وهو حار يابس لطيف  
 يحلل الرياح من الدماغ وينقيه وينفع سده وينفع من الشقيقة وشبهه ينفع  
 من الكابوس والسدر والدار والصداع البارد وماده ينفع لوجع الاذن  
 من البرد اذا اخلط فيها واذا شرب طينجه نفع من المغص وعسر البول واذا طبع

عق  
 حار يابس  
 رقيق

مطبوخ المرزنجوش

ورقة بالادهان حلل الاعياء واذا ضمد بورقه الفالج والقوة اذهبها  
 ومن ادمن على شهه واستعمل دهنه لم يصبه صداع ولم ينزل في عينه الماء وهو  
 مع الخل ضماد للسهل العقرب واذا غلى بالخل سكن وجع الاسنان بالمضمضة  
 واذا طبع وشرب منه كل يوم عشرة دراهم نفع الاستقاء واذا اخلط بالخل  
 وجعل على لدغ العقرب دفع السم واذا غلى بالماء وصب على الراس دفع وجع  
 الراس الحاصل من البرد ومعنى الكابوس ان يحس الشخص في نومه كان انسانا  
 ثقيل رقع عليه واخذ بانفاسه والسدر ظلمة تقترى البصر عند القيام  
 وذكر بعضهم ان الكابوس ثقل البدن وهو مرض للانسان في ابتداء النوم كسئي  
 ثقيل ينزل فوقه فتضيق نفسه وحواسه وربما وصل الى رتبة الخفق وحدث  
 هذا المرض تارة وذهابه اخرى بما يكون سببا لواحد من هذه الامراض  
 الثلاثة اما العككة او الصراع او الماخونيا وسببه في الغالب ينشأ من  
 بخارات الدماغ فيحصل اما من خلط الدم الغليظ او خلط البلغم او خلط السوداء  
 عند الاخذ في النوم واكثر ما يعرض للصبغيان من عدم هضم المعدة وبعضهم  
 يعرض له من خناش البطن وقد يكون كالطاعون يصيب جميع الناس قبل ظهور  
 في بلاد روم فتم ينج منه احد وبعض الالهيا من المتأخر من ذهب الى انه  
 صرع خفيف لانه قد يعرض حال اليقظة ووقع لبعض كابر قسطنطينية  
 المسماة باسلا ميول ولم يعلمه الاطباء وعجزوا عنه والطلع عنه بعض متأخرى  
 توفى فعالج به علاج الصرع فبرئ ومن علاجه الفصد فيصدم ثم ينظر  
 اى خلط هو الغالب عليه يدي بتسهيله ويعالج بالاشياء المنفعة من  
 صعود البخار والاشياء القوية للدماغ والمبتلى به ينبغي ان يحترز من النظر  
 الى شعاع الشمس والبرق والنار الكثيرة اللهب ومن اكل الاشياء الجارية  
 للريح كالقنول واللوبياء والاشياء الجارية للبخار مثل البصل والثوم والكرث  
 وينفع فيه المرجان والجوهر المسحوقين وشم الفجل والماخونيا المذكورة  
 مرض سوداوى ينشأ من السوداء فيداوم صاحبها على الاغذية الجارية للفرح  
 كاكل الفرايح وكلم الجمري واصفر البصنة مشوبا بالحوت الصغير والزبيب

واللوز والقزاقه الطيبة الرائحة وسماع الاصوات الحسنة ويمتنع من اكل ما يجلب  
السوداء ما امكن فاذا كان من غلبة الدم وفساده وجب الفصد فان كانت  
المادة في جميع البدن فالفصد في العرق المشترك او في الدماغ فمن القيحاك  
وهو عرق الراس والقاعدة في اخراج الدم انه اذا خرج احمر مائل الى الانسراح  
لزم حبسه في الحال وان كان اسود غليظا يترك جارا قادرا ما تتحمل قدرته  
ثم يستعمل الحنطة اللينة ثم يشرب الشراب المناسب مثل ماء حقيق وشراب القنقاع  
ويجانب شرابا تحدث به السوداء او تزيد فان اسباب هذا المرض زيادة  
السوداء وفسادها وصاحب هذا المرض يخاف من غير الاشياء المخوفة  
ويسوء ظنه بالناس وينشأ له الافكار الفاسدة والخيالات التي لا اصل لها  
وبعضهم يخاف ان تقع السماء عليه فيجده حابسا في مكان واحد دائما وبعض  
يخاف ان تلعنه الارض فيخاف من الشمس وبعض يتوهم ان في جوفه حيات  
يخاف ان تاكل فؤاده وبعض يخاف من الجن وبعض يخاف ان يقتله اللصوص  
وبعض يتخيل انه زجاج فاذا قرب منه احد صلاح وخاف ان يتكسر وبعض  
يتخيل انه بقره حتى ان بعضا ظن نفسه ثورا فذهب الى الجزائر فقال  
لصه ابي بقره فاذبحوني فان لحمي سمين يتخذ منه كسكاك حسن يأكله المسلمون  
فقال له القصابون يا هذا انت انسان ولست ببقره فغضب من قولهم فقال  
كيف لا اعلم نفسي انتم حتى كالحوانات ولا عقل لكم ويذهب كل يوم الى حوائط  
القصابين ويامرهم ان يذبحوه فلما لم يفعلوا وجد من ذلك حزنا عظيما فعالجوه بكل  
شي من الادوية فلم يقدروا على دفع مرضه وكان في تلك البلدة طبيب ظريف  
فقال انا اخلصه لكم من هذه البلية فقال له اقربا هذا الرجل ان كنت  
محمسا فافعل وكل ما تطلب من المال نعطيك فذهب ذلك الطبيب وجعل  
في وسطه سلاح القصابين واخذ السكين والمصاطب وجعلها في خزامه  
واخذ جبلا وجاء الى دار الرجل فقال لا قرباثة ابي اريد ان اذبح هذا الثور  
وتجعل من لحمه كسكاكا فاخر اياك الله المسلمون ويتلذذوا به فلما سمع  
الجنون هذا الكلام حصل له انسراح وغرح فاخرج الطبيب السكين

كعادة القصابين وسنه على المصاطب بحضرة المجنون ثم شد على المجنون  
شدا محكما وصرعه على الارض فغند ذلك مد المجنون عنقه من الفرج وقال  
للطبيب عجل بالذبح فاخذ الطبيب السكين ووجه المجنون فلما لم يبق الا  
ان يذبحه وضع يده على بطن المجنون وظهره وغضب على اقاربه وسبهم  
وقال لهم تركتم هذا الثور جيعانا عطشنا ولم يبق فيه شئ الا العظم  
والجلد فكيف تريدون اكل الكسكاك منه فان لحمه ردى ولا ياطه للكلاب  
ايهبوا فسمنوه اياما وبعد ذلك نأق اليه فنذبحه وتجعل من لحمه كسكاكا  
فاخرا وجعله ضيافة للجيران ثم ذهب القصاب فقام المجنون وقال  
لا هله اشترى بالطعام سريرا لكي اسمن فاقوه بطعام كثير وجعلوا فيه  
ادوية نافعة فاكله كله حتى شبع فغلبه النوم فنام كثيرا ثم افاق من  
النوم فرجع اليه عقله فحدثه بما جرى له وما وقع فدعا المجنون الطبيب  
واحسن اليه احسانا كثيرا وبعض يتخيل اليه ان على راسه جرة مملوءة  
عسلا فيصيح ويهرب من الناس خوفا من الزحام ثم لا يتبدد العسل  
فدائما يمشي براسه مستقيما ولا يميله الى جانب خوفا من تبدد العسل  
فعالجوه بكل شئ فلم يمكن علاجه فاقى طبيب ظريف وقال لا اقربه انا  
اعلمكم شيئا ينزل منه هذا المرض فاذهبوا وانظروا الطريق الذي يمر منه  
هذا المجنون وانظروا امرضا مناسبا فاجعلوا فوقه جرة مملوءة عسلا واجعلوا  
في طاقة فاذا امر المجنون فامر وارجلا ياتي من فدام المجنون بسرعة فالجنون اذا  
يصيح ويقول لذلك الرجل ابعده عني لئلا يتبدد العسل فاذا قرب الرجل من  
الجنون يطرح تلك الجرة بين يدي المجنون ففعلوا ذلك فلما رأى المجنون ان  
العسل يتبدد من الجرة ظن ذلك العسل هو الذي في راسه فقبض على الرجل  
وقال انه كسرت جرجي وبددت عسلي لا خاصمك الى القاضى فلما رأى ذلك  
الرجل انه لا يتخلص من المجنون اعطاه دراهم في مقابلة العسل والجرة فخلص  
عند ذلك المجنون من المرض وذهب عنه هذا الوباء فارتاحت نفسه ونام  
وعاد اليه عقله وادبه اعلم وخرج عبد اللطيف من منزلي امر ارفع مولاة

علاج الحناء

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان لا يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة ولا شوكة الا موضع عليها الحناء رواه ابن ماجه عن سلمي ذكرت الاطباء انه مركب من جوهر ناري حار باعتدال ومن جوهر بارد ارضي قابض مخفف بلا دغ ويحلل وينفع من حرق النار اذا صب مخلوطا بماء على الموضع ومن خاصيته التبريد بالتليين وفيه قوة موافقة للعصب اذا صعد به سكن اوجاعه ويشد الاعضاء واذا عجن بالسمن وضد به الجرب المزمن المقروح ابراه باذن الله سبحانه وتعالى وينفع من الاورام الحارة ضادا ومن فروج الفم والقلاع في افواه الصبيان وهي شور تخرج في اللسان واذا اخلط بالشمع ودهن الورد وضد به العظم المكسور نفعه باذن الله تبارك وتعالى وينفع الشعر ويلينه ويقوي الراس ومن اشرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم ويجالكم وتكاحكم ومن سلمي كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تصيهم فرجة ولا تكتة الا امران اصع عليها الحناء وعن ابى ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لحسن ما ضمير به الشيب الحناء والكتم وان طبخ بالماء وجعل على الموضع المحروق نفعه واذا تمضمض به نفع جراحات الفم واذا حمر بالماء وجعل تحت اقدام الصبيان عند عرض الجدي منع خروج الجدي في العينين وهو مجرب كما في مختصر ابن البيطار نافع واذا جعل جبيرة على جبهة العصبى منع المادة في العينين خصوصا اذا حمر بماء الرقاس وجعل على موضع الحرق نفعه باذن الله تعالى وقال بعضهم ان الحناء ليس معتدل الحرارة بل هو بارد يابس وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالحناء فانه ينور رؤسكم ويظهر قلوبكم ويزيد في الجماع وهو شاهد في القبر رواه ابن عساکر بن واثلة وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بسيد الخصاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع وهو ممدود كما في شرح مسلم للنووي وفيه تحليل وتقبض وتخفيف بلا اذى وينفع الاورام البلغمية والسوداوية وينبت الشعر ويضوي ويحسنه واذا عجن بالسمن وضد

به الجرح المقروح المزمن ابراه وينفع من الورم الحار ضادا واذا عجن بالسمن وجعل على بقايا الاورام التي تخرج منها ماء اصفر ويغني فيها بعض وجمع مع حرارة سكنها ومنع ازديادها والله تعالى اعلم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء فان الله تعالى جعل فيه شفاء من كل داء رواه ابن السني وابو نعيم عن ابى هريرة والشفاء بضم المثناة وتشد يد الفاء والمدحج الرشاد وقيل حب الخردل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا في المرين من الشفاء الصبر والشفاء يعني بالصبر فيما مر به المتبادر وهو اولي من تفسيره بحبس النفس عن شهواتها وعن المعاصي وعلى العبادة وضبط الحروف وتحلف فيها وعلى هذا يكون شبهه حسبها بشئ من جامع الكرم والمشفقة في تحمله فالشفاء دواء للجسد وحسبها دواء للقلب فحسبها دواء للدنيا والاخرة وحب الرشاد حار يابس لا يخرج من المعدة سريعا يقبل الدود الذي في البطن ويحلل الارباج ويقطع البلغم لكنه يضر المعدة ويحدث في المثانة تعطير البول واصلاحه الصديا والحل وقيل انه حار رطب خفيف خريف يطرد الريح ويقطع البلغم واذا اكل كان حارا يابسوا واذا سف منه على الريق قطع الطلاق البطن ويقوي المعدة ويفتح شهوة الطعام واذا سحق نيا وسف ولعق مع العسل المنزوع الرغوة لبن الطبيعية وسهلها واخرج الدود وحب القرع من البطن والشرب منه ثلاثة دراهم واذا اكل او في الصلب ونظف المثانة على ما زعم بقراط ومن دخن به في بيته هرب منه الحوام والحيات والاحناس والعقارب وينفع من وجع المقاسل اذا اخلت به ويحرم على الحامل الاكثر منه لانه يقتل الجنين ويخرجه واذا اكثر الرجل منه هاجت عليه الشقيقة والصدام واذا شوى على النار قليلا ثم سحق ولعق بالعسل على الريق وعند النوم نفع من وجع المقاسل والاعضاء وهو محلل ودم الطحال وينقي الرنة من البلغم اللزج ويسهل الطبيعة اذا شرب منه وزن خمسة دراهم سحقا بما حار وسف وان سف سحقا نفع البرص وان ضد به عرق النساء سكن ضره وان جعل على الدمل

علاج الرشاد

بما وبلغ انضجيه وقال الحرف بالرائق كلام العامة وجب الرشا شئ واحد  
 ويقام امنا المحدث باللام عند اهل اليمن وعند صلى الله عليه وسلم عليكم  
 بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدفعة وقد بار ارضيه  
 سبعون نبيا اخرهم عيسى عليه السلام وهو بارد يابس ثقيل وقيل معتدل  
 بين الحرارة والبرودة يابس في الدرجة الثانية ولا ينبغي اكله لانه يحدث الحمرة  
 ويقوى الدم وينفع المجرى والورم الحار اذا طبخ بالحل والحصره قيل من اعتاد  
 اكله فلما اكل بعده الاقيون وسويقه قابض لا يطلاق البطن ومرة اخف  
 من حبه وهو مضر بالمخونيا وهو عسر الانهضام ويكره لاصحاب السوداء لانه  
 يتولد منه نط سوداوى يحدث فيهم الوسواس والجذام وحكى الربيع ويضرب  
 بالعين التي فيها البيوضة وينفع العين التي فيها الرطوبة ومن اكثر من اكله  
 اظلم بصره بشدة بتجفيفه وهو يقبل البول والظلم فلا يقربه من قتل بوله  
 لعله والله اعلم وعند صلى الله عليه وسلم الباذنجان لما اكل له قلت هو  
 حديث موضوع وذكر ابن عازى وهو من علماء مكناس حديثى بعض اشياخى  
 عن شيخه الحاج ابي عبد الله بن عبد العزيز انه قال سمعت الشيخ العالم المحدث  
 الحافظ الربايع ابا عبد الله محمد بن على الموصلى البجلي بالديار المصرية يقول  
 حديث الباذنجان لما اكل امثل في الاسناد من حديث ما زمر لما شرب له  
 قال وهذا عكس المعروف والله سبحانه وتعالى اعلم وهو حار يابس وقيل يرب  
 ينفع ضعف المعدة خلطه ردى ويستعمل مدة سواد ويفسد البدن  
 ويجعل في الوجه كلفا ويورث البهق والسدد والباسور وداء السرطان  
 ودفع ضرره بالدهن سم الخلق العسق وينبغي لمن اراد طبخه ان يسلقه وينقع  
 في الماء والملح واما ما طبخ منه بالخل فربما فتح السدد والسرطان وورم صلب  
 له اصل في الجسد كبره تنقيه عروق خضر والبهق يبيض يعتري الجلد  
 بخالف لونه وليس من البرص والباذنجان يزيد السوداء ويورث السدة  
 ودوران الراس والعنين ويقوى مرض الجرب والجذام والبواسير ويفسد  
 اللون ويحصل به في الفم لعاب رقيق وهذه الامراض تظهر لمن لا يعتاد

مطبخ العدس

مطبخ الباذنجان

اكله ومن اعتاده لا يحصل له ضرره واصلا حتى ان يطبخ بحجر الجبل السمين او  
 بطم الجدى وينقع ضرره اذا طبخ بماء الرمان لو شرب بعده ماء الرمان  
 والحامض ان ضرره اكثر من نفعه والله اعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لو علموا ما في الحلة لاشتروها بالذهب وزنا وهو حديث غريب وهي حارة  
 رطبة اذا طخت بالسمن وشربت لينت العروق والمفاصل اليابسة والقلت  
 حصر البول ونفت الحصى وتولد عنها غذاء جيد وهي تلين الجسم وكل ورع  
 وضربان المفاصل وتسكن السعال والرياح واذا اطلق بها على الفروج برئت  
 واذا وقت وجعلت في برمة واحصيف اليها دقيق الكمون وصب عليها ماء  
 وطبخ بالسير وجعلت في البطن والمعدة تنفع من المغص وان خلط دقيقها  
 بدقيق الفول وخلط بعسل اضر بدقيقها بسمن قديم وجعل على البول فحبه  
 واخرج ما فيه او جعل على الخنا زبر والورم خلف الاذن نفع باذن الله تبارك  
 وتعالى ولا ينفع بها صفة هي ان تغلى على النار اربع مرات او حسا كل مرة تصفى  
 من الماء الاول ويضاف اليها ماء جديد ثم تسحق سحقا ناعما وتضرب بالسمن  
 ضربا جيدا وتطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشا والمسكر ثم تحرك قليلا  
 ثم تمزل وتستعمل وقيل الحلبة حارة يابسة في الدرجة الاولى وتنفع اليد  
 من البلغم ووجع المفاصل والبرص وتخرج الدود والحناش من البطن لكنها  
 توجع السرة واصلاحها بالسمن مخلوطا برئت الموز ثم يستعمل وان قلت  
 ما معنى قولك في الدرجة الاولى والثانية وهكذا قلت اعلم ان ما يستعمله  
 الانسان غذاء كان او دواء فبقياسه لبدن الانسان اما ان يكون معتدلا  
 او غير معتدل اما المعتدل فهو الذى لا يحدث به بعد الاستعمال كيفية  
 زائدة في البدن اعنى لا يزداد شئ من الحرارة والبرودة والبيوضة والرطوبة  
 وغير المعتدل هو الذى يحدث به كيفية زائدة من حرارة او برودة او بيوضة  
 او رطوبة فان كانت هذه الكيفية تظهر تارة وتذهب تارة ولا يظهر  
 تأثيرها بسرعة فالدرجة الاولى وان كان تأثيرها محسوسا في البدن  
 ولم يبلغ مرتبة الضرر للبدن فالدرجة الثانية وان تضر البدن ولم

مطبخ الكلبة

يبلغ مرتبة الهلاك فالدرجة الثالثة وان بلغ ضررها مرتبة الهلاك فالدرجة  
 الرابعة ودواء الرابعة يسمى الدواء المسمى لانها تهلك كالسم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاهليلج الاسود فاشربه فانه من شجر  
 الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء رواه الحاكم عن ابي هريرة وهو بارد  
 يابس وقيل حار يابس معتدل ليين والمراد قيل هو الاهليلج الهندي وهو  
 اجود من الاصفر ومن الكابلي يسهل السوداء اسهالا محكما والشرب منه  
 خمسة دراهم او ثلاثة للضعيف يدق ويسف على الرقيق وينقى الحرق من  
 العطل الكامنة ولا نوى للاسود وجيده الشديدا السوداء وينشف البلغم  
 من المعدة ويقونها وينفع المياسور والصداع والعطل السوداء ويريء الخوام  
 والطحال والاختلاط الغليظة واما الاهليلج الاصفر فباردي يابس وقيل  
 حار يابس ملين يسهل الصفراء اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم  
 للقوى وللضعيف ثلاثة دراهم وذلك بعد نزع نواه يدق ويسف مع السكر  
 ويعجن بعسل ويلحق على الرقيق فانه نافع جيد محرب ويقوى المعدة ويدفعها  
 والمختار منه ما صرفته الى حمرة ويزيل بعض البلغم وهو من انفع الادوية  
 للحمى الصفراوية واما الاهليلج الكابلي فهو بارد يابس ملين وهو اجود من  
 الاصفر يسهل البلغم اسهالا محكما والشربة منه خمسة دراهم وللضعيف ثلاثة  
 بعد نزع نواه يدق ويسف مع السكر ويعجن بعسل ثم يلحق على الرقيق وهو  
 اجود من الاصفر واذا شرب اخراج السوداء الخراجا شديدا وينفع لمن  
 يتحامل الحيات ومن معه مبادئ الصرع اذا شربه ويسهل مرة البلغم واما  
 الصفراء فيسهلها اسهالا ضعيفا واجوده ما مال له صفة قليلا وينقى اللوس  
 والمعدة ويقوى الظهر قال بعض الحكماء الاهليلج في البطن كالمرارة التي تصلح  
 امر البيت وتذره والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم  
 بالهندباء فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة رواه ابو  
 نعيم عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الهندباء ولا تنفضوه  
 فانه ليس يوم من الايام الا وقطرات يقطرن عليه من الجنة وهو التيقاف

عطر الاهليلج  
الاصفر

عطر الاهليلج  
الاصفر

عطر الكابلي

عطر الهندباء  
وهو التيقاف

بارد رطب يفتح الاسداد ويقوى الفؤاد والمعدة موافق للامرجة الحارة بالكيفية  
 ولا ممرجة الباردة واذا جعل جبيبة على المعدة دفع الحفقان الحاصل من الحرارة  
 وزاد قوة القلب نافع لمرض العينين واذا قطر حليبه في العين ازال بياضها واذا  
 نفع عرقه في الماء وشرب نفع للسعال الحمية والعرقب والنخل وعنه صلى الله  
 عليه وسلم ما من ورقة من ورق الهندباء الا وعليها قطرة من ماء الجنة رواه  
 الحسن بن علي والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل البنفسج على سائر  
 الادوية ان فضل على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتاء ورواه جعفر بن  
 محمد عن ابيه عن جده ورواه الشيرازي في الالقاب عن انس وطبعه في الدرجة  
 الاولى بارد رطب شمه ينفع الصداع الذي يكون من الحرارة وشرايه ينفع لذات  
 الجنب وذات الرئة ووجع الكلى والسعال الياس لكن يرخي المعدة ويدفع  
 حرارتها ويلين الصدر ويسهل الصفراء التي في المعدة دهنه بارد رطب  
 يلين العصب ويرطب الدماغ وينفع من الصداع وينوم اصحاب السهر ويطلب به  
 الجرب فينفعه ويروي اذا وقع الربو في ارض وانت فيها فعليك بدهن البنفسج  
 فانه يذهب الربو وصفة دهنه ان تؤخذ من البنفسج قدر اوقيتين ويدق حتى  
 يصير حريشا ثم يفرغ ماء وينقع من الليل الى الصبح ثم تصب عليه اربع اوقية  
 سليطا فتصير حصة الاوقية من البنفسج اوقيتين من السليط ثم يوقد تحتها  
 ينار على صفة تنقيص السمن فاذا ذهب الماء وخلص الدهن صار حيفا ذهن  
 البنفسج والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالبيان البقر فانها شفاء  
 وسمها دواء وكومها داء رواه صهيب رضي الله عنه وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تدوا بالبيان البقر فاني ارجو ان يجعل الله فيه شفاء وبركة  
 فانها تاكل من كل الشجر رواه ابن مسعود رضي الله عنه ذكره الطبري في الكبير  
 والحليب مركب من ماء وسمن وجبن حار رطب سهل سمنه معتدل وجبنه  
 بارد يابس قابض وحسن الحليب حليب الانسان ثم حليب البقر ثم حليب المعز  
 ثم حليب الغنم والحليب مالم يفسد في المعدة غذاءه حسن يقوى الدماغ ويقوى  
 الجماع وشربه كثيرا يضر العصب والاسنان واصلاجه ان يطبخ بالسكر والعسل

مطلب البنفسج

مطلب البيان البقر

ولكون لطافته عظيمة ينقلب لكل خلط مجده في المعدة وأما الحليب المسهي  
 باللباء فإنه غليظ بطي الهضم يضر المعدة وكثرته تورث في البدن الاخلاط  
 الرديية ودفع ضرره بالعسل والسكر والمداومة على الحليب واللباء تكثر الحمل  
 واللباء حليب الولادة وله صنائع يصنعونها منه ولحم البقر بارد غليظ يابس  
 يقوى السوداء ويضر الامراض السوداء ويكبر اللحم والجملة لكثرة  
 غذاءه فالوايزيد في الشهوة ويقوى الجماع واذا اخذ منقلا من نشارة قرنه وشرب  
 بالماء البارد قطع دم الأنف واذا احرق حافره واخذ منه مثقالان وخطط بالعسل  
 وشرب اخرج الدود من الجوف واذا جعلت مرارته جبيرة مع العسل ووضع  
 على الخلق دفت مرضه واذا جعل من زبله شئ على لسع الخلة دفع سمها واذا  
 طلى بزبله من به مرض الاستسقاء دفعه وزبله في زمن الربيع انفع من غيره لانه يرمي  
 من جميع الاعشاب فيكثر نفعه واذا جفف دمه وسحق وجعل في الجرح السائل قطع  
 دمه في الحال وذكر بعض ان اللبلاء بارد رطب يخضب البدن الا انه يولد  
 الحمى ويحدث نفخا في المعدة وان افضل الالبان لبن الانعام الابل والبقر والغنم  
 واجود لبن الانعام لبن البقر للحدِيثين السابقين وحليب البقر اذا شرب من تحت  
 الضرع مع اسكر خصب البدن وصفي اللون وزاد في الباءة ولبن الطبيعة وزاد  
 في قوة الاعضاء الضعيفة واذا انقع كان باردا رطبا ثقيلًا ودفع ضرره ان يركب  
 بنا حتى تذهب الماوية منه ثم يستعمل كما ذكرنا واللبن في الجملة من اغذية السحابة  
 المكدر والمحرورين الا ان الحليب اقل برودة وأكثر رطوبة والخاص بالعكس واحمد  
 اللبن ما اشتد بياضه ولم يكن نحينا ولا رقيقا واللبن كثير الغذاء يقوى البدن  
 ويزيد في المدامع وينفع من الوسواس والغم والنسيان واذا اشرب مع العسل نقي  
 القروح الباطنة من الاخلاط العفنة ومن شرهه فليسكن عليه ثلثا يفسد ويحمض  
 والاسنام عقب شرهه ولا يتناول اغذية حتى يتجدد قالت اعرابية لابنها يا بني اذا  
 شربت محضنا لزم جنبك ايضا ولو طسنتك الخيل ركضنا واذا اشرب اللبن بالسكر  
 حسن اللون جدا خصوصا للفساد ولبن ما يرمي اجود ما يولد ولبن الفتي اجود  
 من اللبن والفتي الشاب وهو الصغير واجود اللبن ما شرب من تحت الضرع او كما

اللب البقر  
 الرديي

حلب ويختار اللبن بعد الولادة باربعين يوما واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوى  
 الباءة ولا يصلح للحجر وصاحب الصداع وهو يؤذي الدماغ ويصغر الرأس ويصلح  
 فلا يتناول من تغير عقله ويحدث الظلمة في العين ويؤذي الاسنان وينفثها وجميع  
 الالبان تنفع الصدر والرئتين وصاحب السل ان لم تكن حى والسل داء ينقص فيه  
 لحم الانسان بعد سعال او مرض واللبن بالسكر يخضب البدن جدا ولبن البقر  
 صالح للجسم وكل وجع وطبيعة الاحموم وصاحب الصداع ويوافق الصفراء  
 اذا كانت طبيعة واما ان كانت الصفراء في البطن فيستحيل اليها سريرا وعلامة  
 كونها فيه خروج البول او الغائط اصفر جدا وقيل يضر اللبن صاحب البلغم وينفع  
 المزاج الحار اليابس ويجذر التعب بعد اللبن ولا يضر للبدن من اللبن الرديي ولحم  
 البقر يهيج السوداء ويولد البهق واصلاحه ان يطبخ بالثوم والفلفل والكوامح  
 الحارة ويشرب مرقه مع العسل فانه حينئذ جيد كذا قيل وينحس فيه بات  
 مرقه مع العسل مستقذرت عاقبه النفس وما تقاها وتستقذره لا يصلح بالبدن  
 قالت علماء الطب لا تأكل ما لا تشتهيها واذا اكلته اكلت ويناسب هذا حديث  
 مسند الربيع وغيره لما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم احرام الضب  
 يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدى اعاقه فذل على الامتناع  
 من طعام تستقذره النفس طبعيا واما ما تكرهه النفس لصعوبته والاستقذارة  
 فلا يباس باستعماله لنفعه كالصبر فانه مر وقد مر فيه حديث ما ذاق الامر من  
 من المشقاء الصبر والثفاء فانه معتدل الطبع يدخل مع كل مرهم والمرهم الدوا وهو  
 امان للجسد من جميع العلل اذا دخل في المعاجين والسفوفات وينقى الجروح والقروح  
 من الفساد المرمن ويبرد الريح المنعقد الذي في الجوف واذا اكل منه كل يوم درهما  
 مع سكر او عسل قطع كل علة في الجسد وقيل دود البطن المتولد من العفنة  
 وقطع الرطوبات الفاسدة كلها واذا حل بالخل وطل به قروح رؤس الصبيات  
 الرطبة نفعها نفعا بيضا واذا طليت به الحجرة نفعها وافضلها الاستطري وهو  
 الذي له بريق كبير يوق الصمغ الاسفر واذا طلى به على الجبهة والصمغ يدهن الورود  
 نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والغم ويسهل السوداء والمالكون نسا

مطلس الد

وسيق الغضول الصفراوية والبلغمية من المعدة اذا شرب بماء واذا شرب في زمان  
البرد خيف ان يسهل دما وهو عصارة شجر حار في الثانية يابس في الثالثة ينقي  
الراس والمعدة والمفاصل من البلغم ويسهل الطيبة وفتح سدد الكبد ويذهب  
اليرقان ويلصق القروح البطيئة الاندمال واذا اذيب بالماء اذهب ورم الانف  
والغم والعين وسكن حكة العين والمثاق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الحجر يشكو عيني يضمها بالصبراي يلطخها به ويسهل البلغم والمرة الصفراء  
وسيق الدماغ من الفضول المجتمعة فيه من البلغم ويمنع البخار الصاعد من المعدة  
الى الدماغ ويقوى البصر ولا يشرب في الحر الشديد ولا في البرد الشديد والشرب منه  
درهمان والله اعلم وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باللبان الابل والبقرة فانها ترفع  
من الشبرك وهي دواء من كل داء رواه ابن عساکر عن طارق بن شهاب وكان صلى الله  
عليه وسلم يستحب اذا افطر ان يعطى على لبن رواه الدارقطني عن انس وقال صلى  
الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك الله وان  
شربته مستعيذا العاذلك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته  
لشبعك اشبعك الله وهي هزيمة جبريل وسقيا اسماعيل رواه الدارقطني للحاكم  
عن ابن عباس والهزيمة الضربة ضرب برجله الارض جبريل فنبع ماء زمزم  
وقال صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او  
لجوع اشبعه الله او لحاجة قضاه الله رواه المستغفرى في الطب عن جابر  
ابن عبد الله واهله اعلم وعنه صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان والشيخ  
والمر والسعتر قال ابو نعيم الشيخ طعمه مر ورائحته طيبة قيل هو حار في  
الدرجة الثانية يابس في الثالثة وقيل حار يابس في الثالثة اخضله ما كان  
الى البياض يخرج الدود وجب القرع اذا شرب واذا نفع في الدهن وطينت به  
الحمية التي لم تنبت اسرع نباتها لانه يوسع المسام بلطافة وهي المتأخذ في  
بدن الانسان يخرج منها العرق والبخار وهو يدر البول والطمث ويحرم على  
المرأة الحامل ان تدخن به على ما قيل انه يخرج الجنين الا ان مات في بطنها او كان  
يخرج وعسر خروج وجه ودخانه يطرد الهوام واذا شربه على لسعة العقرب نفع

ما ذكر في

طرد اللبنة  
البحر والمر

واذا شرب ماء طيبه غسل قمل الدود الذي في البطن والكرصغ شجرة حار  
يابس اذا وضع تحت اللسان وشرب ما يتخل به صفى الصوت واذا در على  
قروح الراس ابرها وان شرب منه قدر فولة نفع من السعال ووجع الصدر  
وان لطخ به المختران اذهب نزلة الزكام وان مضغ طيب النكهة وروى  
انه لما ولد عيسى عليه السلام اقي باللبان والمر وروى ان رجلا جاء  
الى علي فسكى اليه النسيان فقال عليك باللبان فانه يشجع القلب  
ويذهب النسيان وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الرجل خذ  
مثقال كندر ومثقال سكر فانه جيد للبول والنسيان والكندر هو  
اللبان الذكر واجوده الحصى السالم من القشور وهو حار يابس يقطع  
البلغم وينفع من السعال ويشجع الجنان ويجود الفم وينفع اللبان مطلقا  
القلب والذهن ويقويه واذا مضغ جذب الرطوبة والبلغم من الراس واذا  
دق ودر على الجراح الجها وقطع الدم عنها واذا جعل على الداحس الغسل  
اذهبه والاجرا قوى جلاء من الابيض الا ان الاستكثار منه مصدع  
ويحرق المدم وفي بعض كتب الطب اذا سحق اللبان وطلب به على الجراح الرطبة  
ابرها ويقطع نزف الدم ويمنع القروح الخبيثة من المعدة وسائر الاعضاء  
واذا بلغ منه شئ حلل البلغم وذهب بجيب النفس ويزيد في الحفظ وينفع من  
البلاهة والنسيان ويجلو ظلمة البصر واذا مضغ حلل البلغم واذهب خبث  
النفس وتزاد في الحفظ وينفع من الطلاق البطن واذا دخل دخانه في الانف  
نفع من الزكام وعنه صلى الله عليه وسلم الكندر طيبى وطيب الملائكة  
وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باللبان فانه يمسح الخزن من القلب كما  
تمسح الاصبع العرق من الجبين ويشد القلب ويزيد في العقل ويذكر الدهن  
ويجلو البصر ويذهب النسيان وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باللبان  
فانه يذهب البلغم وهو بخور الانبياء والبيت الذي يخبر فيه  
لا يدخله شيطان ثلاثة ايام وعنه صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم  
الحبالي اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكن ذك القلوب وان يكن انثى يحسن

خلفتها ويظهر عجزتها ووردى عن ابن عباس من اخذ مثقال كندر ومثقال  
 مسكر فذقهما وشربهما على الريق فانه جيد للبول والنسيان ووردى عن  
 الشافعي انه قال اربعة تقوى البدن اكل اللحم وشحم الطيب وكثرة الغسل  
 من غير جماع وليس الاكلان واربعة توهم البدن كثرة الجماع وكثرة اللحم وكثرة  
 شرب الماء على الريق وكثرة اكل الخوخا واربعة تقوى البصر الجلوس حيال  
 القبلة والكل عند النور والنظر الى الحضرة وتنظيف المجلس واربعة توهم  
 البصر النظر الى المقبول والنظر الى المصلوب والنظر الى فرج المرأة والقعود  
 مستدبر القبلة واربعة تزيد في الجماع اكل العصافير واكل الطرفيل الكبير  
 واكل الكثرى والجرجير واربعة تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام والسواك  
 ومجالسة العلماء والصالحين وقال جالينوس لا صحابه اجتنبوا ثلاثة  
 وعليكم باربعة ولا حاجة لكم الى طيب اجتنبوا الغبار والدخان والنتن  
 وعلتكم بالدم والطيب والحلواء والحمام ولا تأكلوا فوق سبعكم ولا ينأى  
 من به رجمة على ففاه ولا ياكل من يدغم حموضة ولا تسرعوا المشى الا قصدتم  
 فانه مخاطرة الموت ولا يتقيا من تولد عينه ولا تأكلوا في الصيف لحم كثيرا  
 ولا ينأى صاحب الحمة الباردة في الشمس ومن شرب كل يوم في الشتاء قدحا  
 من ماء حار من الاع دل ومن على من ابتدأ اغذاه بالملح اذهب الله تعالى  
 عنه سبعين نوعا من البلاء ومن اكل كل يوم سبع تمرات من عجوة قتلت  
 كل دابة في بطنه ومن اكل كل يوم احدى وعشرين زبينة حمراء لم يرق جسده  
 شيئا يكرهه والحمر بنيت للحمر والثريد طعام العرب ولحم البقر ولبنها  
 شفاء وسمنها دواء والشحم يخرج مثله من الدم ولبن تستشفى النسايش  
 افضل من الرطب والسمنك يذيب الجسد وقراءة القرآن والمسواك يذهب  
 البلم ومن اراد البقاء ولا يبقا فليأكل الغذاء وليقلل غشيان النساء  
 وليخفف الرداء وهو الدين وقال الحجاج لبعض الاطباء صف لي صفة اخذها  
 ولاء ودها قال لا تتك من النساء الاقناة ولا تأكل من اللحم الاقنبا ولا  
 من المطبخ حتى ينم نضجه ولا تسرن دواء الامن علة ولا تأكل من الفاكهة

مطلب  
 ما روى عن  
 الشافعي

مطلب  
 ما روى عن  
 جالينوس

مطلب  
 ما روى عن  
 الاطباء

مطلب  
 بعض الاطباء

الا نصيبا ولا طعاما الا ما اجدت مضغه وكل ما اجبت ولا تشرب عليه ماء  
 واذا شربت فلا تأكل ولا تحسن الفضلين واذا اكلت بالنهار فتم واذا اكلت  
 بالليل فامش قبل ان تنام ولو ما نثر خطوة وتقول العرب في معناه قد تمد  
 نعتش تمش وقال حكيم لسبين ارى عليك قطيفة من شبع اضربك ما هي قال  
 اكل لباب البروصغار المعز ووهن ينقسم وليس الكتان وقيل لا تحرب ما اسمنك  
 قال اكل الحار وشربى القار اى الساكن والا تكاه على الشمال ويقال خمس خصال  
 تهدم العرو ورماتلن دخول الحمام على البطنة والجماع على الامتلاء واكل القديد  
 الجاف وشرب الماء البارد على الريق وجماع العجوز وقال ابن قتيبة ثلاث يهين  
 شرب الماء على الريق والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام برفع الصوت وقال  
 يحيى بن خالد شيان بورنان العقل اكل التين الميايس والتجبر باللبان  
 وسبعة تفسد العقل الاكثار من اكل البصل والبقول والجماع والخمر وكثرة  
 النظر في المرأة والاستغراق في الضحك ودوام النظر في البحر وهن بورثن  
 النسيان مع خمسة وزدهن الحديث اكل التفاح وسور الفار ونيد الفصل  
 والحمام على النقرة والبول في الماء الراكد اى غير الجارى وعن ابن قتيبة اذا خرج  
 الطعام قبل ست ساعات ابقى اكثر من اربعة وعشرين ساعة ذلك من ضرر  
 في المعدة وقال الحجاج بن يوسف لطيبه صف لي شربة اما ائبان الابل فانها تفيد  
 القلب فتمزه اهتران الفهن وتجلو البصر وتحصن البطن ووردى بالحمر على العظام  
 ووردى انه قال لطيبه اخبرنا بجموع الطب فقال لا تتك الاقناة ولا تأكل من  
 اللحم الاقنبا واذا تغذيت فتم واذا تغشيت فامش ولو على الشوك ولا تدخل بطنك  
 طعاما حتى تستمرى ما فيه ولا تأوى فراشك حتى تدخل الخلا وكل الفاكهة في  
 اقبالها وذرها في اديارها واوصى حكيم خليفته وصية روعده انه اذا ازمها  
 لا يمرض الا مرض الموت فقال اياك ان تدخل طعاما على طعام ولا تمش حتى تعيب  
 ولا تتابع مجوزا ولا تدخل حماما على شبع واذا اجامعت تكن على حال وسط من الغذاء  
 وعليك في كل اسبوع بقية ولا تأكل الفاكهة الا في اوان نضجها ولا تأكل القديد من  
 الخبز واذا تغذيت فتم واذا تغشيت فامش اربعين خطوة وتم على يسارك لتقع

مطلب  
 ما روى عن  
 ابن قتيبة  
 مطلب ما روى  
 عن يحيى بن خالد

مطلب  
 بعض الاطباء

المكبد على المعدة فينهمم ما فيها وتسير الكبد من حرارة المعدة ولا تتم على  
 يمينا فيبطأ الهضم ولا تأكل شهوة عينيك بعد الشبع ولا تتم ايلا حتى تفرغ  
 نفسك على الخلاء ان احتجت الى ذلك اول شح واخذ على الطعام وانت تستهيه  
 شه النفس على الجسوم بسليمة \* فتعودوا من كل نفس تشكره  
 ما من فتى شرفت له نفس وان \* قال الغنى الا رأى ما يسكره  
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان مثل ما نداء وليم به الحجامه والقسط للبري  
 وهو العود الهندي وقد يصلح الانسان غرسه بالسقي ويطبخ اشجاره وكل  
 ذلك لدفع ما يجرد حذوته من الفساد وعنه صلى الله عليه وسلم ان فيه سبعة  
 اشقيه منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة ويولد من ذات الجنب خرجه مسلم  
 عن ام قيس ويبرد الطمث والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقبل  
 الدود والحيات حب القرع في الامعاء اذا شرب بعسل ويذهب الكلف اذا طلى  
 به عليه وينفع من برد المعوية والمكبد ومن حصى الربيع ذكره التوروي في شرح  
 مسلم والعذرة وجع في الحلق وسياق الكلام ان شاء الله على الحديث واذا  
 اذيب بعسل بعد سحقه ثم لعق نفع من وجع اللهاية واذا شم وتبخره في  
 الاذن نفع من الزكام واجود القسط ما كان ابيض والقسط نافع من اوجاع  
 الارحام اذا تدخت به المرأة انزل حيضها وهو نافع للمكبد والطحال ويجعل  
 الاورام والصديد الذي فيها ويقبل دود البطن واذا دق وعجن بماء وعسل  
 وشرب نفع من لدغ الافاعي واذا شرب بخل وعسل حرك شهوة الجماع واذا سحق  
 وغلى مع دهن السمسم وهو السليط ودهن به البدن اذهب وردة الحمى وينفع  
 من البرودة والاقشعار في الجلد وهو صالح لمن به عرق النساء لمن به فالج  
 واسترخاء في جسده ولاصحاب الاربعاش واسترخاء العصب لان يحمي من  
 فقر البدن المواد واذا سحق ودر على الفروج الرطبة جففها وهو حار يابس  
 يجذب الاخلاط الغليظة من باطن البدن المظلمة ويسخن الاعضاء الباردة  
 ويقوى الاعضاء الباطنة وفضه رطوبه تهيج به شهوة الجماع وهو جيد للمعدة  
 حابس للطبيعة اذا صمد بها البطن وهو مع هذا يصدع الراس قيل هو رقيق

مطاب الصط  
 وهو الصود  
 الهندي

شجرة وهو نوعان بحري وهندي وانه حار يابس في الثالثة وكيفية  
 اخذ الدهن منه ان يدق جريشا قدر نصف اوقية ويطبخ في ماء حتى  
 ينقص الماء النصف ثم يترك ويصفى ويجعل على الماء الصافي سليطا  
 قدره ويطبخ مرة ثانية حتى يذهب الماء الذي فيه والله اعلم قال صلى الله  
 عليه وسلم ان جبريل الطمعي الهريسة ليشدها يظهرى في قبيل الليل  
 وعند صلى الله عليه وسلم ضعف عن الصلاة والجماع حتى نزلت على قدر  
 ويقال لها الهريسة فاكلت منها فزادتى قوة اربعين رجلا وهي  
 حارة رطبة جيدها ما كان باللحم والبر النقي وغذاؤها غليظ كثير  
 بطيئة الانهضام تصلح للبياءة الا انها تضر بالمعدة الضعيفة  
 وتولد الدود في البطن والفضول الكثيرة والسدد وتولد الحصى  
 في المثانة ولا سيما ما عمل منها باللبن ولا تصلح الا لاهل الكد وقالك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فان فيه بركة وشفاء  
 وهو حار يابس معتدل ملين خفيف لطيف اذا طبخ باللبن الحليب  
 ولحم الفرايج واكل بالعسل والسكر والسمن تولد عنه غذاء جيد  
 واذا طبخ باللبن الحامض المنزوع قبض اطلاق البطن واذا عصد  
 باللبن واكثر عليه السكر واعتمد عليه ثلاثة ايام نفع من الشقيقة  
 وقد جرب ذلك وصح وغذاؤه محمود معتدل يصلح للازمة الحارة  
 الرطبة ولا يصلح لمن معه سدد ولكنه ينفع من البياءة وهو حار  
 قابض ينفع لمن يبول الدم اذا اكله بلين وعنه صلى الله عليه وسلم  
 التمر البرقي فيه شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم خير  
 تمر انكم البرقي يذهب الداء ولاداء رواه الرويان وابن عدي واليهوق  
 في شعبه والفضياء عن بريدة والعقيل والطبران في الاوسط وابن  
 سينا وابونعيم في الطب والحاكم عن اسس وهما والطبران فيه عن ابي  
 سعيد قال صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذا الا  
 وفيها حبة من الجنة فيدبغى ان ياكل الانسان الرمانة وحده ببطاف

مطاب الحريسة

مطاب الارز

مطاب التمر البرقي

مطاب الرمان

تلك الحبة فتكون شفاء من الداء الكائن في البطن وعنه صلى الله عليه وسلم من أكل رمانة حتى يستنمها نور الله قلبه أربعين يوماً رواه علي وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرمان فقال يا ابن آدم ما من رمانة الا وفيها حبة من حبت رمان الجنة فسأله الثانية فقال يا ابن مالك ما لغت رمانة الا بقطرة من ماء الجنة فسأله الثالثة فقال نعم يا ابن مالك ما أكل رجل رمانة الا ارتد قلبه اليه وهرب الشيطان منه أربعين ليلة والرمان الخلو صالح للأمراض حار طيب يلين الصدر ويصلح الصوت ويطيب النفس وقيل بارد طيب معتدل أكبره أجود يلين الحلق ويصلح للسعال والربو ويضرب الحصى الحارة والحامض يابس بارد قابض خفيف اذا عصر ماؤه وشرب ماؤه مع السكر على الريق قطع الحمى واذا هرس بقشرها وشحمها وجها كانت دباغاً للمعدة المسترخية وقوتها وقبضت شهوة الطعام وتفتت من وجع السرة واذا احرق قشر الرمان اليابس وسحق ودر على الفرح التي قد اعياها علاجها من شدة الفساد وبغتها وصلحتها بعد غسلها وهو محرب والحامض يقع الصفراء ويذوب البول أكثر من الحلو وينسر الصدر والصوت والمعدة وجب الرمان اذا جمع مع العسل كان طلاء للداحس وعنه صلى الله عليه وسلم اذا أكلتم الرمان فكلوه في شحمه فانه دباغ للعدة وعن ابن عباس ليس من رمانة الا وفيها قطرة من الجنة فمن دخلت تلك القطرة في جوفه اخرجت الداء الذي يؤموس في القلب أربعين يوماً وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم وتد او وابه فان فيه شفاء من سبعين داء واحاب ابن عمر قطع او بهر فكان يطبخ له الثوم بياضه والقطيع والبهر تتابع النفس وعلوه ويسمى ترياق ابد وهو شفاء من السموم حار يابس حريف واذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم والرطوبة الفاسدة من الجوف وقيل الدود المتولد من العفونة واذهب البواسير وطيب النكمة وحلل الریح المنعقدة ولم يضر

مطلب الداء

صاحبه

صاحبه الم ذلك النهار واذا سحق مع الملح وضمد به البواسير الرطبة احلها وقطعها واذا ضمد به نفس الافرغ والحية وعض الكلب الرخس وكل شئ له سم يسرى سكتة ومعنى قولنا حريف انه يحرق الفم وهو مسخن مجفف يقوى المعدة ويسخن البدن ويحلل النخ ويصفي الحلق من البلغم ويحفظ صحة البدن وينفع من تغير المياه والسعال المزمن واوجاع الصدر ومن البرد ويثير الصفراء ويغير الدماغ ويضعف البصر والباءة ولا يصلح ان ياكله مصدع ويكره للعين والراس والتي منه يقتل الدود والمطبوخ ينظف المثانة ومن لدغته حية بعد ان اكل ثوما لم تضره وان طلى الموضع به خرج السم واذا صنع على سن موحجة سكتها ومطبوخه ومشويه يسكن وجع الاسنان واذا غلى بالسمن وشرب او ضمد به وبالمخ والسمن نفع السمع باذن الله وان جعل منه سن على خنفس متأكلة نفع ومن فتر قضيبه فليقل الثوم بالسليط ويظليه على اصل قضيبه شدة قال بقراط من تعود اكله واكثر اكله طابت نكته وقطع عنه البلغم ونقى معدته وذهب بالرغشة والقوة والحكمة والله اعلم وروى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شكى نبي من الانبياء الى الله تعالى من الضعف فامر الله تعالى باكل البيض واحسنه بيض الدجاج والاصفر من البيضة كثيرا لغذاء سريع الهضم مقو للمعدة ولا ينبغي ان يطبخ حتى يشتد لانه يولد البخارات واذا طلى ببيضه الوجه دفع تأثير الشمس ويدفع اثرها طلاء واذا جعل جيرة على العين اذهب وجعها وينفع للسعال وخشونة الصدر والجمحة ويناسب السيل وينفع ضيق النفس والدم النازل من الاسنان خصوصا اذا شرب اصفره مسخنا واذا احتقن به ازال وجع الدبر قال صلى الله عليه وسلم لا تطيلوا القعود في الشمس فانها تظهر الداء الدفين وعن عمر رضي الله عنه لا تطيلوا القعود في الشمس

مطلب البيض

مطلب النبي عن القعود في الشمس

فانه يغير اللون ويقبض الجلد ويبلى الثوب ويظهر الداء الدفين  
والداء الدفين هو الذي لا يعلم به حتى يظهر منه شيء وقال صلى الله  
عليه وسلم استعملوا الشمس في الشتاء فانها بكم مرة تخرج الداء من  
الجوف والصداع من الراس وعنه صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس  
في الشمس فانها تبلى الثوب وتسن الرج وتظهر الداء الدفين رواه  
الحاكم عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس  
ثم صار بعينه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود عن  
ابن هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا قاعدا في الشمس  
فقال قم فانها تغير اللون وتبلى الثوب رواه مدرك بن حجر وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما تشرج الراس والحجة يسيل الداء من الجسد  
سلا وعنه صلى الله عليه وسلم ماء زمزم طعام جوع وشفاء سقم  
ذكره البخاري ومسلم وعن ابن عباس وحيد بن عبد الرحمن من  
قص اظفاره يوم الجمعة اخرج الله عنه الداء وادخل فيه الشفاء  
وعنه صلى الله عليه وسلم اقوا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول  
الله انه يذهب الدرن وينفع المريض قال فمن دخله فليستتر رواه  
ابن عباس رضي الله عنهما ذكره الطبراني والحاكم والبيهقي في شعبه  
عنه وروى ابن ماجه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ستفتح لكم ارض الاعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات  
فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا النساء ان يدخلنها الا مريضه او  
نفسه وعنه صلى الله عليه وسلم امان لامتي من العرق اذا ركبوا  
البحر ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها الآية وما قدر والله حق  
قدره رواه ابو يعلى وابن السني عن الحسين وقال صلى الله عليه وسلم  
امان لاهل الارض من العرق القوس رواه الطبراني في كبيره والحاكم  
عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به  
فان من ادهن به لم يقربه شيطان اربعين يوما رواه علي وقال

صلى الله عليه وسلم  
من اراد ان يذهب  
الداء الدفين

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صل الله عليه وسلم من اكل الطين فكانما امان على قتل نفسه رواه  
ابو هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم يا حميراء لا تأكل الطين فانه  
يفطم البطن ويصفر اللون ويذهب بهاء الوجه روت عائشة رضي  
الله عنها وهي المرادة بحميراء ومعنى يفطم البطن انه يقلل الاكل  
وزعم بعضهم ان هذه الاحاديث في النهي عن اكل الطين لا تنبت  
وعنه صلى الله عليه وسلم اكل الطين حرام على كل مسلم قال البيهقي  
روى في تحريمه احاديث لا تصح وليس كذلك عندي لانه لو يؤذى  
ويسد مجاري العروق كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله انه  
يفطم البطن ولا سيما الاكثر منه فاذا وقع في الطعام او الشراب  
ازيل ما امكن ويحرم تعده اكله الا ان اشتبهه الكامل فانه تاكل  
قليلا وهو ياردي باس وهو مفسد للزاج قيل يقوى فم المعدة  
ويذهب وخامة الطبع وبول الحصى في الكلى ويجوز يسيره  
للذاري وقيل ان الطين المختوم نافع وهو مخصص بجزيرة ليمية  
يجلب منها لجميع البلاد وفي الاندلس طين يؤكل يترود منه والطين  
المختوم رطب يابس تزيق لجميع السموم يدفع سم الحيوان كله  
ويقوى القلب ويقي السم ويفرح القلب وينبغي ان يستعمل  
لتقوية القلب بماء الورد المسخن ولدفع السم بالماء المسخن وماء  
الشبث وان وضع على موضع لسع الحيوان المسموم او الكلب المكروب  
دفع سمه واذا خلط بالعسل وجعل على الجراحات الرديئة نفعها  
ويصلح الجرح القديم الذي لا يرق وعنه صلى الله عليه وسلم لا ييم  
الرجل بعينه في الشمس وبعضه في الظل رواه جابر بن عبد الله عن انس  
وعنه صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة عند الله تعالى فليسبح  
الوضوء وليصل ركعتين يقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة  
واية الكرسي مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب وامن الرسول الى  
آخر السورة ثم يشهد ويسلم ويدعو بهذا الدعاء اللهم يا مؤنس

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريب غير بعيد ويا شهيد غير  
 غائب ويا غالب غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام  
 يا بديع السموات والارض اللهم اني اسالك باسمك بسبحه الرحمن الرحيم  
 الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم واسالك باسمك بسبحه الرحمن الرحيم  
 الحى القيوم الذى عننت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت  
 القلوب من خشيته ان تصلى على محمد وعلى آل محمد ويطلب حاجته  
 فانه قريب مجيب دعوة الداعي اذا دعاه وقرنه صلى الله عليه وسلم  
 اذا اراد احدكم حاجة فليسجد وليقل في سجوده قل اللهم مالك  
 الملك الى قوله بغير حساب يا الله يا الله يا الله ثلاث مرات انت الله  
 الذى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك تجبرت ان يكون لك ولد  
 وتعاليت ان يكون لك شريك وتعاظمت ان يكون لك عشير وتقهرت  
 ان يكون لك ضد وتكرمت ان يكون لك وزير يا الله يا الله يا الله ثلاث  
 مرات انت الذى يرهبك جميع خلقك لا عين ترالك ولا يدرك نورك  
 نور يا الله يا الله يا الله ثلاث مرات بحق جمعسقى كصبيص وبحق طه  
 وليس وبحق المص والمر وبحق والقرآن المجيد ون والقلم وما يسطرون  
 اسالك من كل خير يبتغى في الدنيا والآخرة واعوذ بك من كل شر  
 يبتغى في الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 صلاة دائمة بدوامك لا ثقة بكرمك برحمتك يا ارحم الراحمين  
 وهذه الصلاة ليست من الحديث ولكن احببت ان يتختم الدعاء  
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان عاقبة كل شئ  
 الفناء وان نظاوت مدته الا الله جل وعلا حاكم عن الشعب  
 انه قال دخلت دار الامارة بالكوفة فرأيت عبد الله بن زياد لعنه  
 الله جالساً على سريره والناس حوله وبين يديه ترس فيه رأس  
 الحسين بن علي ثم دخلتها بعد ذلك فرأيت المختار جالساً وبين يديه  
 الترس وفيه رأس عبد الله بن زياد ثم دخلتها بعد ذلك فرأيت

مصعب

مصعب بن الزبير جالساً على ذلك السرير وبين يديه ترس فيه  
 رأس المختار ثم دخلتها بعد ذلك فرأيت بشراً من مروان جالساً على  
 ذلك السرير وبين يديه ترس فيه رأس مصعب بن الزبير فقلت  
 في نفسي ما اعجب هذه الامور واظرف تغلبها باهلها فاستدق فركى  
 حتى انه اشر ذلك في وجهي فقال ما بالك فكلمت فالج على فاخبرته  
 بما شاهدته فبكي ثم قام فاخذ بيدي وطاف بي في مقاصير الدار  
 وفي حجراتها وهو يقول هذا بناه فلان وهذا بناه فلان حتى انتهينا  
 الى مقصورة فيها حجرة مهجورة فاذا في بعض حيطانها شعر مكتوب  
 ان الجديد ان تطاول مكنته \* يوماً يصير الى مقالة كان  
 فاعل على مهل فانك ميت \* واهم لنفسك ايها الانسان  
 فكان ما قد كان لم يكد مضى \* وكانها هو كائن قد كانت  
 وليس فيه الا يظن ان المراد بكان الاول اللفظ وبالآخر المعنى  
 ولما قرأه بشر انتقع لونه واشتدت طيرته وعاد الى مجلسه موكوعاً  
 يعنى مجروحاً فلم يمض عليه ثلاثة ايام حتى مات وروى ان رجلاً عرض  
 على طبيب مائة في قارورة فقال له ما هي قارورتك لان مائة ميت  
 وانت حتى تكلمني فوافني من كلامه حتى خر الرجل ميتاً وعن طبيب  
 الهند ان منقعة الحقة للحسد كمنقعة الماء للشجر وعن سفيان  
 ابن عيينة اجمع اطباء فارس على ان الداء اذا دخل الطعام على الطعام  
 وقالوا ادخل اللحم على اللحم يقتل السباع في البر قيل كفى بالمرء عارا  
 ان يكون صريع ماكله وقبيل انامله فكم اكلته اكلت نفس حروكم  
 اكلته جلبت كل ضر وقيل من غرس الطعام اثمه الاسقام وذكر  
 ابو عبد الله محمد بن محمد المالكى الا فريقي في كتابه اخبار افریقیة  
 عن اناس من مالک عنه صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله  
 الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر  
 بربى من ذنوبه كيوم ولدته امه وعوفى من سبعين بلاء من

بلايا الدنيا منها المجنون والجذام والبرص والريح ويشهد له ما رواه  
 الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر  
 من قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كثر الجحنة  
 قال مكحول فمن قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يجان  
 الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر اذاها الفقير  
 وروى الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قال لاحول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها  
 الهمة والله اعلم \* **باب ما جاء في الطاعون**  
 قال الخليل الطاعون الوباة وقال ابن الاثير في النهاية الطاعون المرض  
 العام والوباء الذي تفسده الامزجة والابدان وقال ابن العربي الطاعون  
 الوجد الغالب الذي يطغى الروح كالذبحه سمي بذلك لعموم مصابه  
 وسرعة قضاؤه بالقتل وقال الباجي هو مرض يم الكثير من الناس  
 في جمعة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس وقال عياض  
 اصل الطاعون القروح التي تخرج في الجسد والوباء عموم الامراض  
 سميت طاعونا لانها شبيهة به في الهلاك وذكر بعض ان الوباة  
 ورم ينشأ عن هيجان الدم وانصبابه الى عضو فيفسده وقد يسمى كل  
 مرض عام ينشأ عن فساد الهواء طاعونا بطريق الجواز لا شتر اكهما  
 في عموم المرض به او كثرة الموت وساذكر كلاما في سبب الطاعون  
 في باب الحى ان شاء الله وقال النووي بتروروم مؤلم جدا يخرج مع  
 لخب ويسود ما حوله ويحضر ويحترق شديدة بنفسجية كدرة  
 ويحصل معه خفقان وقيء ويخرج غالبا في المراق والاباط وقد  
 يخرج في الايدي والاصابع ومائر الجسد وقال ابن سينا الطاعون  
 مادة سمية تحدث ورماتقا لا يحدث في المواضع الرخوة والمغابن  
 من البدن واكثر ما يكون تحت الابط وخلف الاذن او عند الارنية  
 وسببه ورم ردى يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو وما

مطلب  
الطاعون

يليه ويؤدى الى القلب كيفية زدية فيحدث القيء والغشيات  
 والخفقان وهو لرداء ته لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف  
 بالطبع وادواه ما يقع في الاعضاء الرئيسة والاسود منه قتل من  
 يسلم منه واسمه الاحمر ثم الاصفر والطواعين تكثر عند الوباة  
 في البلاد الوبائية ومن ثم اطلق على الطاعون وباء وبالعكس  
 قال ابن حجر الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن  
 اصله ووضعوه بالا على الموت العام كالوباء قال العلقمي  
 الطاعون حقيقة على ما حرره بعض الخذاق بثرة من مادة سمية على  
 لخب واسوداد ما حولها من وخز الجفن يحدث معها ورم قتال  
 في الغالب وقيء وخفقان في القلب تحدث غالبا في المواضع  
 الرخوة والمغابن كحنا الابط وخلف الاذن والبثرة خرجة صغيرة  
 والوخز الطعن بلا نفاذ وقيل ورم ينشأ عن هيجان الدم وسببه  
 طعن الجفن كما ورد في الحديث واما الوباة فهو فساد جوهر  
 الهواء وقالت شيخ الاسلام زكيه مؤلم جدا يخرج غالبا  
 في الابطاط مع لخب واسوداد حوالية وخفقان القلب والقيء  
 وقالت الجوهرى الطاعون الموت من الوباة وقى القا موس  
 هو الوباة وقالت ابن سينا الوباة فساد جوهر الهواء الذي هو  
 مادة الروح ومدده وظاهره ان بين الطاعون والوباء تفاوت  
 او ان الطاعون لخص وظاهر القا موس ان بينهما زادفا ووافقه  
 ظاهر قول ابن سينا وغيره ان كل واحد منهما يطلق على الاخر الا  
 ان يقال ان ذلك تشبيه قيل والحق ما قاله بعضهم من ان  
 الطاعون لخص من الوباة لانه طعن الجفن والوباء بالمد والقصر  
 المرض العام كجبر البخاري ومسلم وعن ابي هريرة على ابواب المدينة  
 ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال مع خبرها عن عائشة  
 قدسنا المدينة وهي ارض الله وفيه قول بلال اللصم

اهلك شبيبة من ربيعة وعتية من ربيعة وامية من خلف كما خرجوا  
من ارضنا الى ارض الوباء فلو كان الطاعون هو الوباء لتعارض الخبرات  
وهذا الاتناقى اطلاق احدها على الآخر وقال السيوطي قال الاطباء  
الطاعون مادة مسمية تحدث وربما قالا وان سببه فساد جوهر  
الهواء وهذا باطل بالاحاديث الصحيحة الواردة انه من وخر الجن  
قالت ابن حجر وما يؤيد ان الطاعون انما هو من وخر الجن وقوعه  
غالبا في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواءا وطيبها ماء ولانه لو  
كان بسبب فساد الهواد لدام في الارض لان الهواد يفسد سكرة  
ويصلح اخرى وهذا يذهب احيانا ويحيى احيانا على غير قياس  
وتجربة فربما جاء سنة على سنة وربما ابأسنين ولانه لو  
كان كذلك لعلم الناس والحيوان والموجود المشاهدة انه يصيب  
الكثير ولا يصيب من هم بجانبهم ممن هو في مثل مزاجهم ولو كان  
كذلك لعلم جميع المدن وهذا يختص بموضع من البدن لا يتجاوزه  
ولان فساد الهواد يقتضي تغيير الاخطاط وكثرة الاسقام وهذا  
في الغالب يقتل بلامرض فدل على انه من طعن الجن كما ثبت في  
الاحاديث الواردة في ذلك منها حديث ابى موسى من فروعنا  
ضياء امى بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن عرفناه  
فما الطاعون قال وخراعد انكم من الجن وهو لكم شهادة قلت  
واخبرني بعض اصحابنا من كان يكتب في اعمال الجزائر كالبليلة  
وطيانة وفي اعمال تونس ان الطاعون جاء في دولة الترك فكانوا  
يروون في المنام وفيما بين المنام والمقظة عساكر كفساكر  
الوقت تضرب في اجسادهم بالبارود وتكلم وتقول سالم وتقول  
غير سالم فيجي على وفق قولهم من ضربت فيه وقالت غير سالم  
مات ومن قالت سالم لم يموت وتخرج لهم القروح والقيء على  
الكيفية المذكورة ولا يشكون في ذلك وهو شهيد معروف

لا ينكر وجاء بعض اهل البلاد بعد ما ضرب الي بلده واظن بلده عليه  
وقد قيل له غير سالم فمات بعد ان وصل بلده وفي رواية اخرى  
في ذلك الحديث ما نصه وفي كل شهادة وقال ايضا اللهم اجعل  
فناء امى قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون قالت العلماء  
اراد صلى الله عليه وسلم ان يحصل لاصته اربعة انواع من الشهادة  
وهي القتل في سبيل الله بايدي اعدائهم اما من الاثس واما من  
الجن والوخر الطعن غيرنا فذ وصف طعن الجن بانه وخر لانه  
يقع اولاً من الباطن فقط ثم يتاثر الى الظاهر وقد لا يندخل خلاف  
طعن الاثس فانه اولاً من الظاهر الى الباطن فيؤثر في الباطن  
اولاً وينفذ ويرد قول الاطباء ايضا ان كل داء يسبب  
من الاسباب الطبيعية له دواء من الاسباب الطبيعية وهذا الطاعون  
اعيا الاطباء دأوه حتى سلم هذا قسم انه لا دواء له ولا دافع  
الا الذي خلقه وقدره قالت ابن حجر الذي اوجب للاطباء  
ان يقولوا ما قالوا ان معرفة كونه من وخر الجن انما يدرك  
بالتوقيف وليس فيه للعقل مجال ولما لم يكن لصم في ذلك  
توقيف راوا ان اعراب ما يقال فيه انه من فساد جوهر الهواء  
ولما ورد الشرع بانه وخر الجن المشركين بطل قولهم قال صلى  
الله عليه وسلم الطاعون وخراعد انكم من الجن وهو لكم شهادة  
وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لا امى وخراعد انكم  
من الجن غدة كغدة البعير او غدة كغدة الابل يخرج  
في الاباط والمراق من مات به مات شهيدا ومن اقام فيه  
كان كالمربط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من  
الزحف رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في فوائد ابن بكر  
ابن خلاد عن عائشة رضي البخاري عنها الطاعون كان عذابا يبعثه  
الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين فليس من احد

يقع الطاعون فيمكث في ببلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد كذا رواه احمد وروى احمد والطبراني عن ابى بكر ابن ابى موسى الاشعري قال سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو وخرأعدانكم من الجن وهو لكم شهادة قال ابن جرير يقع في الالسنه وهو في النهاية تبع الفرعي القرآن والحديث بلفظ وخرأخوانكم ولم اراه بلفظ اخوانكم بعد التبع الطويل البالغ في شئ من طرق الحديث المسندة لاق الكتب المشهورة ولا في الاجزاء المنثورة وقد عزاه بعضهم لمسند احمد والطبراني وكتاب الطواعن لابن ابى الدنيا ولا يوجد لذلك في واحد منها وفي البخاري ومسلم والترمذي من حديث اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم فاذا سمعتم به في ارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منه قال الربيع بن جليل عن ابى عبيدة قال سعد بن ابى وقاص لاسامة بن زيد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون قال سمعته يقول الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال الربيع عن ابى عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان عمرا خرج الى الشام حتى اذا كان بسرع وهو موضع بالشام لقبيته امره الاجناد ابو عبيدة بن الجراح رضوا الله عنه مع اصحابه ونجروه ان الوياه وقع بارض الشام فاختلغوا فقال بعضهم خرجت لامر لانرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوياه فقال ارتفعوا عنى وقال ادع الى المهاجرين الاولين فدعوتهم

فاستشارهم فاختلغوا فقال بعضهم معك بقية واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوياه وقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه فقال ارتفعوا عنى فقال ادع الى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلوا سبيل المهاجرين واختلغوا فاختلغوا فقال ارتفعوا عنى فارتفعوا وقال ادع الى من كان هنا من مشيخة قريش ومن مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع الناس ولا تقدمهم على الوياه فنادى عمرا في الناس انى مصعب على ظهره فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة اقرارا من قدر الله يا عمر فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نفر من قدر الله الى قدر الله قال ابن عباس جاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله واثنى عليه ثم انصرف والله اعلم قلت هذه القضية تفيد الحكم بالاكتر وترجح ما قال الاكثر اذا تقارض مع ما قال الاقل واسترواق العدالة فكذلك يقال في الشهادات والاخبار في باب الخصومات وغيره لما زاد المتائلون بالرجوع بمشيخة قريش ومهاجرة الفتح نادى بالرجوع واختلفت رواية الربيع رحمه الله والمخالفين ففي روايته ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم بأو وروايتهم بالواو وفي روايتهم رجز الزاي وبالسين وفي روايتهم بالزاي وكلاهما بمعنى العذاب كما اثبت ذلك الجوهرى والمشهور في السين معنى الخبيث او الخبث او القذر وفي الحديث اشارة الى ما روى ان موسى اقبل في بني اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فاناه قومهم فقالوا له ادع الله عليهم وكان مجاب الدعاه فقال حتى وامر ربى فامتنع فانوه بهدية فقبلها وسالوه

ثانيا فقال حتى اوامر في فلم يرجع اليه بشئ فقالوا لوكره لنهاك  
 فدعا عليهم فانقلب لسانه على قومه فلما موه فقال سادلكم على ما  
 فيه هلاككم ارسلا النساء في معسكرهم ومروهن ان لا يمنعن من  
 ارادهن فخرجن وفيهن بنت الملك فارادرا من بعض الاسباط  
 واخبرها بما كانه فمكنته من نفسها فوقع في بني اسرائيل الطاعون  
 فمات منهم سبعون الفا في يوم وجاء رجل من بني هارون ومعه  
 الرمح فطعنهما بمرة فانظر تفسيرنا هيما ان الزاد الى دار المعاد  
 وذلك حديث مرسل جيد وقيل مات في ساعة واحدة عشرون  
 الفا وقيل مات في ساعة واحدة سبعون الفا وذكر ابن اسحاق  
 ان الله اوحى الى داود ان بني اسرائيل كثير عصيانهم فخيرهم بين  
 ثلاث اما ان يقتلهم بالقطر او العد وشهرين او الطاعون  
 ثلاثة ايام فاخبرهم فقالوا اختر لنا فاختر الطاعون فمات منهم  
 الى ان زالت الشمس سبعون الفا وقيل مائة الف وتصرع داود  
 الى الله فرفعه وورد وقيل ان الطاعون في غير بني اسرائيل فيحصل  
 ان يكون هو المراد بقوله من كان قبلكم اخرج الطبراني وابن ابي  
 حاتم من طريق سعيد بن جبير قال امر موسى بن اسرائيل ان  
 يذبح كل رجل منهم كبشا ثم ليحضب كفه في دمه ثم ليضرب  
 على يابه ففعلوا فسالهم القبط عن ذلك فقالوا ان الله سيبيح  
 عليكم عذابا وانا نتجو امنه بهذه العلامة فاصبروا وقدمات  
 من قوم فرعون سبعون الفا فقال فرعون عند ذلك لموسى  
 ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز الالية فدعا  
 فكشف عنهم وهو حديث مرسل لكن قومنا قالوا انه جيد  
 الاسناد واخرج عبد الرزاق والطبري في تفسيره والقرطبي  
 في تفسيره في قول الله تعالى الذين خرجوا من ديارهم  
 وهم الوف الالية قال فرؤامن الطاعون فقال لهم الله

موتوا ثم احياهم ليكملوا بقية آجالهم والله اعلم والنهي عن القدوم  
 الى الطاعون والفرار منه على اصله من التحريم فالقدوم  
 عليه القاء للنفس في المهلكة وقتل لها والخروج منه فرار  
 كالخروج من الحرب فرارا كما تقدم في الحديث ان من فر منه كالفار من  
 الزحف وهذا مذهبنا ومذهب اكثر الشافعية قال العلقمي  
 حكمة النبي عن القدوم عليه ان الله امر ان لا يتعرض للمحتم والبلاء  
 وان كان لا نجاة من قدر الله الا انه من باب الحد الذي شرع الله  
 ولذا يقول القائل لولم ادخل لم امض ولولم يدخل فلان لم  
 يموت قال ابن دقيق العيد الذي يتوخ عندي في الجمع بين  
 النهي عن الفرار والنهي عن القدوم ان الاقدام عليه تعرض  
 للبلاء ولعله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب من الدعوى  
 لمقام الصبر والتوكل فمنع ذلك لا غترار النفس ودعواها ما لا  
 تثبت عليه عند التحقيق واما الفرار فقد يكون دخلا في باب  
 التوقل في الاسباب متصورا بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه  
 فيقع التكلف في القدوم كما يقع في الفرار فامر بترك التكلف فيهما  
 ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا  
 لقيتموه فاصبروا فامرهم بترك التمني لما فيه من التعرض للبلاء  
 وخوف الاغترار بالنفس اذ لا يؤمن عندها عند الوقوع ثم امرهم  
 بالصبر عنده تسليما لامر الله تعالى قال السبكي مذهبنا يعني الشافعية  
 وهو الذي عليه الاكثر ان النهي عن الفرار منه التحريم بل هو كبيرة  
 على الصحيح لانه كالفرار من الزحف والفرار من الزحف كبيرة  
 وقال بعض المتأخرين والاتفاق على جواز الخروج لشغل عرض غير الفرار  
 وذكر ابن حجران عمرو بن العاصي قال في الطاعون ان هذا رجز مثل  
 السيل من تنكبه اخطاه ومثل النار من اطام احرقته فقال  
 شرجيل ابن حسنة ان هذا رجة ربكم ودعوة نبيكم وقبض

الصالحين قبلكم ونقل الشيخ يوسف بن ابراهيم جواز الخروج عن  
 الارض التي فيها الطاعون عن جماعة منهم ابو موسى الاشعري  
 والمغيرة بن شعبه ومن التابعين الاسود بن هلال ومسروق  
 وكذا يروي عن علي وذكر ان الاسود ومسروق يفران منه ومنهم  
 من قال النهي فيه للتنزيه ولا يحرم وذكر ان ابا موسى كان  
 يبعث بنه الى الاعراب عن الطاعون وقال عمرو بن العاص  
 نقر قوافل الشعاب والاوذية عن هذا الرجوع خالفهم جماعة فقالوا  
 يحرم الخروج منها لظاهر النهي الثابت في الاحاديث الماضية  
 وهذا هو الراجح عند الشافعية وغيرهم ويؤيده ثبوت الوعيد  
 على ذلك كما مر اخرج احمد وابن خزيمة من حديث عائشة مرفوعا  
 في انما حديث بسند حسن قلت يا رسول الله فما الطاعون قال  
 غدة كغدة البعير الابل المقيم فيها كالشبيد والفار منها كالفسار  
 من الزحف ومن حديث جابر الفار من الطاعون كالفسار من الزحف  
 والصابرية كالصابر في الزحف واستدل من اجاز الخروج  
 بالنهي الوارد عن الدخول الى الارض التي يقع بها قالوا انما  
 نهى عن ذلك خشية ان يعدي من دخل عليه ويرد عليهم  
 تشبيه الفار منه بالفار من الزحف وانه لو كان النهي لهذا  
 لجاز لاهل الموضع الذي وقع فيه الخروج وانه نهى عن الخروج  
 فخرج ان المعنى الذي لاجله منعوا من القدوم عليه غير معنى العدوى  
 والذي يظهر ان غلة النهي ان القدوم عليه القاء في النفس للهلاكه  
 وانه قد يصيب من قدم عليه بتقدير الله فيقول لولا اني  
 قدمت هذه الارض لما اصابني ولعله لو اقام في الذي كان فيه  
 لاصابه فامر ان لا يقدم عليه حسب العادة ونهى من وقع وهو  
 بها ان لا يخرج للثلا يسلم فيقول مثلا لو اقيمت في تلك الارض  
 لاصابني ما اصاب اهلها ولعله لو اقام بها ما اصابه من ذلك

شيء ويؤيده ما اخرج المهيم عن ابي موسى انه قال ان هذا الطاعون  
 قد وقع فمن اراد ان ينصرف عنه فليعمل واحذر والتبتين ان  
 يقول خرج خارج فسلم وجلس جالس فاصيب فلو كنت خرجت  
 لسلمت كما سلم فلان او كنت جلست اصبت كما اصيب فلان لكن  
 ابو موسى حمل النهي على من قصد الفرار محضا ولا شك ان الصور  
 ثلاث من خرج لقصد الفرار محضا فهذا يتناول النهي لا محالة  
 ومن خرج لحاجة متمحضة لا لقصد الفرار اصلا فلا يدخل في النهي  
 ومن عرضت له حاجة فاراد الخروج اليها وانضم الى ذلك انه قصد  
 الراحة من الاقامة بالبلدة التي وقع بها الطاعون فهذا محل النزاع  
 فمن منع نظر الى صورة الفرار في الجملة ومن اجاز نظر الى انه مستثنى  
 من عموم الخروج فرارا واحتجوا ايضا بالقياس على الفرار من المجدوم  
 وقد ورد الامر به وبرده انه ورد النهي عن الخروج فرارا من الطاعون  
 وانه كان زحف من الحرب فهو كبيرة واختلف في حكمة ذلك فقيل هو  
 قصدي لا يعقل معناه لان الفرار من المهالك ما موربه وقد نهى عن  
 هذا فهو لسرفيه لان تعلم حقيقته وقيل هو مغلل بان الطاعون اذا  
 وقع في البلد عم جميع من هو فيه بمد اخلة سببه فلا يفيد الفرار  
 منه بل ان كان اجله قد حضر فهو ميت سواء اقام ام رحل والا فهو  
 حي سواء رحل ام اقام ولذلك كان الصحيح عند الشافعية وعندنا  
 ان افعال من هو في بلد الطاعون تكون من الثلث كافتعال المختصر ان  
 لم يحي بعد وفي الايضاح والديوان اشارة الى ذلك لا تصرح وبعبارة  
 بعض الشافعية الصحيح ان تصرفات الصحيح في البلد الواقع فيه  
 الطاعون كتصرفات المريض مرض الموت ولما كانت الفسدة قد نصبت  
 ولا انفكاك عنها تعينت الاقامة لما في الخروج من العيب الذي لا يليق  
 بالعقل او بهذا الجواب امام الحرمين وايضا لو توارد الناس على  
 الخروج لبقى من وقع به عاجزا عنه فتضيق مصالح المرضى لفقد

من يتعهدهم والموتى لفقد من يحجزهم ولما في خروج الاقوياء على السفر  
من كسر قلوب من لا قوة له على ذلك وقال ابن عبد البر النهي عن الخروج  
للإيمان بالقدر والنهي عن القدر لدفع ملامة النفس وقال ابن قتيبة  
نهى عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار ينجم من قدر الله وعن القدر  
ليكون اسكن لنفوسهم واطيب لعيشهم وان لم يجد المطعونون من  
يقوم بهم جاز للفار وغيره ان يدخل عليهم ليقوم بهم كمن كر على العدو  
في الزحف كما شبه الفرار منه بالفرار من الزحف بل يندب لانه اقدم  
على صلاح مجزوم في خطر موهوم وفي الحديث جواز رجوع من علم ان  
في بلد طاعونا فاذا اراد الرجوع وان ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع  
الالقاء الى التهلكة او سدا للدريعة لئلا يعقد من يدخل الارض التي  
وقع بها الطعن العدوي المنهي عنها وقال ابن حجر لشرع الخروج فخرج  
الاقوياء لكان في ذلك كسر قلوب الضعفاء وقد قالوا ان حكمة الوعيد  
في الفرار من الزحف ما فيه من كسر قلب من لم يفر وادخال الرعب  
عليه وجمع القرالى بين الامرين فقال الهواء لا يضر من حيث  
ملاقاة ظاهر البدن بل من حيث دوام الاستنشاق فيصل  
الى القلب والرئة فيؤثر في الباطن ولا يظهر على الظاهر الا بعد التأثير  
في الباطن فالخارج من البلد الذي يقع به لا يخلص غالباً مما  
استحكم به وينضاف الى ذلك انه لو رخص للاصحاء في الخروج  
لبقى المرضى لا يجدون من يتعاهدهم فتضيع مصالحهم وذكر  
بعض الاطباء ان المكان الذي يقع به الوباء تنكيف امرجة اهله  
بهواء تلك البقعة فتألفها فتصير لهم كالاهوية الصحية لغيرهم  
فلو انتقلوا الى الاماكن الصحية لم توافقهم بل ربما اذا استنشقوا  
هواها استصحب معه الى القلب من الانجرة الرديئة التي حصل  
تنكيف البدن بها فافسده فنع من الخروج لهذه النكبة وقال  
ابن ابي عمير البلاء انما يقصد به اهل البقعة لا البقعة نفسها فمن

اراد الله تعالى انزال البلاء به فهو واقع به لا محالة فايها توجه  
يدركه فارشدنا التارخ الى عدم النصب وقال ابن القيم جمع  
صلى الله عليه وسلم للامة في نهيه عن الدخول الى الارض التي  
هو بها ونهيه عن الخروج منها بعد وقوعه كمال التحريم فان في  
الدخول في الارض التي هو فيها تعرضا للبلاء وموافاة له في جعل سلطانه  
واعانة الانسان على نفسه وهذا مخالف للعقل والشرع بل تجنب  
الدخول الى ارضه من باب الحمية التي ارشد الله تعالى اليها وهي حمية  
عن الامكنة والاهوية المؤذية واما نهيه عن الخروج من بلده ففيه  
معنيان احدهما حمل النفوس على الثقة بالله تعالى والتوكل عليه واصبر  
على اقصيته والرضى والثاني ما قاله ائمة الطب انه يجب على من  
كان يحترق من الوباء ان يخرج من بلدته الرطوبات الفضلية ويقلل  
الغذاء ويميل الى التدبير المجفف من كل وجه والخروج من ارض  
الوباء والسفر منها لا يكون الا بحركة شديدة وهي مضرة جدا  
هذا كلام افضل الاطباء من المتأخرين وقيل ان الخارج يقول  
لواقمت لاصببت والمقيم يقول لو خرجت لسلمت فيقع في اللوم  
المنهي عنه وقيل الدخول مكروه والفرار حرام والله اعلم  
وقد علمت انه لا دواء للطاعون اذا وقع الا الله تعالى وله دواء  
الحمية عن الارض التي فيها بترك دخولها كما مر في الاحاديث  
وسا ذكر ادوية في آخرياب الحمى ان شاء الله وعن فروة بن مسيك  
قلت يا رسول الله ان عندنا ارضاً هي ارض ريفنا وارض مسيرتنا  
وهي شديدة الوباء فقال دعها فان من العرف تلفا والعرف  
مقاربة الشئ وذكر الوباء ادوية فقالوا الشمع رائحته قاطعة  
للروائح الرديئة ويستنفع باستنشاق دخانه في الوباء الواقع في  
مواضع المعارك والجيف والمائعة تقطع رائحة العفونة كيف  
كانت وتنفع من الوباء وبخور القسط ينفع من الوباء وبخور العود

ينفع من الوباء وبول الاطفال اذا شربه من به مرض من  
فساد الهواء والوباء نفعه كذا قيل وهو خطأ من جهة انه  
غير نافع ومن جهة تحريم الشريعة المداوة بما حرم الله تعالى  
وكذا كل نجس وكل حرام لا يجز معشر الا باضية الوهبة للمداوة  
به وهو الصواب للاحاديث السابقة وذكر بعض الشافعية  
انه يجوز التداوى بالنجس على الصحيح المعروف في المذهب  
مذهب الشافعية كشراب البول والدم وكذا بغيرها من  
النجاسات عند الحاجة كحلم الحية والسرطان والمعجون الذي  
فيه الخمر وقال الفقيه اسماعيل في التقريب يجوز عند الضرورة  
التداوى بالنجس الا الخمر فلا يجوز شربها للدواء سواء كان  
المشروب قليلا لا يستكرام كثيرا فانه يحرم ولا يجوز استعماله  
الا ان عض بقلقة فله ان يسقيها بخمران لم يجز غيرها اما شربها  
للدواء والعطش فيحرم قال النووي في الروضة المذهب عند  
جمهور الاصحاب انه لا يعل شرب الخمر للتداوى ولا للعطش  
سأل وائل بن حجر بن طارق بن سويد النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الخمر فنهاه وكره ان لا يصنعها فقال انما اصنعها للدواء فقال انها  
ليست بدواء ولكن هادء وذكر الشافعي ان الخمر تعطش وتجميع  
فلا يجوز للمضطر شربها وعن النووي من قال الخمر لا تسكن العطش  
فليس هو على بصيرة وشارب الخمر يجترى بها عن الماء وقال  
في مشكل ابن الصلاح كانه لم يقف على ما قال صاحب التحرير عن  
نفس الشافعي على المنع من شربها للعطش معللا بانها تعطش وتجميع  
وسأل القاضي ابو الطيب من جرب ذلك فقال الامر كما قال الشافعي  
ان الخمر تروى في الحال ثم تثير عطشا عظيما وفي تعليق القاضي حسين  
ان الاطباء قالوا تزيد في العطش واهل الشراب يحرمون على الماء البارد  
وسئل احمد عن المداوة ببول الابل والبق والغنم قال لا بأس

وسئل مرة اخرى عن ابوال ابل فقال اما من علة وسقيم فنعم  
واما رجل صحيح فلا يعجبني ان يشرب ابوال ابل وقال القاضي  
لاباس بمداوة ببول ما يؤكل لحمه وسئل مرة عن بول الابل  
قال لا يعجبني قيل ولا يشرب للضرورة قال لا وذكر وان  
من تقلد حجر الياقوت او تحتم به دفع عنه الطواعين والكندر  
هو اللبان الشجري ينفع دخانه من الوباء والعنبر يقاوم فساد  
الهواء المحدث للموت اذا شم او تجر به او شرب لكن يد من على ذلك  
ورائحة القطران ناضحة من الوباء ويسمونه حياة الموق والبصل  
اذا اكل نيا فانه ينفع من الضرر المغير للمياه وهو اختلاف في  
وهو جيد للسموم لانه يولد رطوبات في المعدة غليظة فلا  
تؤثر فيه السموم والله اعلم \* (باب ما جاء في الخمر)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخمر من فيح جهنم  
فاطفوها بالماء اى شربا وغسلا لاطراف او للبدن كله  
بحسب المزاج والمكان والزمان رواه جابر بن زيد عن ابي سعيد  
الخدري وعنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بلخي والطاعون  
فامسكت الخمر بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون  
شهادة لامتي ورحمة لهم ورجز على الكافرين رواه احمد وابن  
سعيد عن ابي عسيب وعنه صلى الله عليه وسلم اني اوعك  
كما يوعك رجلان منكم اى احتم رواه احمد ومسلم عن ابن  
مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ملدم تاكل  
اللحم وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم رواه الطبراني في كبيره  
عن ابن سعد وعنه صلى الله عليه وسلم الخمر من فيح جهنم  
اى نفسها فابردوها بالماء رواه احمد والبخاري عن ابن عباس  
وهما ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر وهم والترمذي عن  
رافع بن خديج وهو وهم غير احمد والنسائي عن عائشة واسماء

سجدة  
الحد

بنى ابي بكر وروى من فوج جهنم وروى من فوج جهنم والمعنى  
 واحد وروى ابن ماجه موقوفا على ابي هريرة الحمي كبر من جسم ففجوها  
 عنكم بالماء البارد وعنه صلى الله عليه وسلم الحمي رائد الموت وهي  
 سجن الله في الارض للمؤمن يجبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله اذا  
 شاء ففجرها بالماء رواه هناد في الزهد وابن ابي الدنيا في المرض  
 والكفارات والبيهقي في شعبه عن الحسن مرسل وروى ابو عبيدة  
 من طريق ابن الزبير ان اسماء بنت ابي بكر اذا نبت بامرأة قد حمت قدعوا  
 لها وتأخذ الماء وتصبه بين يديها وبين جبينها والجيب مخرج الراس والعنق  
 ومخرج اليدين والمراد هنا الاول قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يامرنا ان نبرد بها بالماء وتختلف في نسبة الحمي الى جهنم فقيل  
 حقيقة والذهب الحاصل في جسم المحرم قطعة من جهنم قدر ان يظهرها  
 باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة  
 من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة وذلك ان الله تعالى  
 اذن لها بنفسين نفس في الصيف ونفس في الشتاء وقيل ورد الخبر  
 مورد التشبيه والمعنى ان حر الحمي شبيه بحر جهنم تنبها للنفوس  
 على شدة حر النار وان هذه الحرارة شبيهة بفيجها وهو ما يصيب  
 من قرب منها من حرها وروى الطبراني الحمي حظ المؤمن من النار  
 وروى القضاعي عن ابن مسعود الحمي حظ كل مؤمن من النار وحمي  
 ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة متممة وهو حديث مرفوع اليه صلى الله  
 عليه وسلم وعن عائشة عنه صلى الله عليه وسلم الحمي من فيج جهنم  
 فاطفوها بالماء البارد ثلاث ليال من السحر وعن نافع عن ابن عمر عند  
 البخاري وعلم عنه صلى الله عليه وسلم ان الحمي او شدة الحمي من  
 فيج جهنم فابردوها بالماء يوصل همة ابردوها وضم راءه على المشهور  
 يقال بردت الحمي بفتح الراء خفيفة متعبدا ابردوها بضمها اي سكنتها  
 وكذا غيرها ويناسبه رواية كان يامرنا ان نبرد بها بضم الراء وحكي

بوصل الهمة وكسر الراء من باب ضرب والمعنى واحد وحكي كسر الراء  
 اي صبر وهايا باردة اي ازليوا حرارتها من ابروثيرده باسكان الباء ويناسبه  
 رواية ابي ذر كان يامرنا ان نبرد بها بضم التون وفتح الباء وكسر الراء مشددة  
 وزعم بعض ان ابرده لغة رديئة وهو قول الجوهري ذكره بعض من شرح  
 مسلما فانظر صحيحي الذي جعلته تكلمة للفائدة مع مسند الربيع بن  
 حبيب وفي رواية ابن ماجه بالماء البارد وفي رواية ابي حمزة بالجيم  
 عند البخاري كنت اجالس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمي فاحتبست  
 اياما فقال ما حبسك قلت الحمي قال ابردوها بما زمرم فان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الحمي من فيج جهنم فابردوها بالماء  
 او بما زمرم شك الراوي قال ابن القيم قوله بالماء فيه قولان  
 احدهما انه كل ماء وهو الصحيح والثاني انه ماء زمرم وزاد حديث  
 ابي حمزة قد شك فيه ولو جزم به لكان امر الاهل مكة بما زمرم  
 اذ هو متيسر عندهم واخبرهم بما عندهم من الماء واعترض  
 بانه وقع في رواية احمد عن عفان عن همام فابردوها بما  
 زمرم ولم يشك وكذا أخرجه النساء و ابن حبان والحاكم  
 قال ابن القيم اختلف من قال على عمومه هل المراد به  
 الصدقة بالماء او استعماله على قولين والصحيح انه استعماله  
 واضن الذي حمل من قال ان المراد به الصدقة به انه اشكل  
 عليه استعمال الماء البارد في الحمي ولم يفهم وجهه مع ان  
 لقوله وجهها حسنا وهو ان الجزء من جنس العمل فكما  
 اخذ لهيب العطش عن الظمان بالماء البارد اخذ الله لهيب  
 الحمي عنه جزاء وفاقا وقال الخطابي وغيره اعترض بعض  
 صحفاء الالبياء على هذا الحديث بان قال اغتسال المحرم بالماء  
 خطر يقربه من الهلاك لانه يحقن البخار ويجمع المسام  
 ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف

وقد غلط بعض من ينسب الى العمل فانفس في الماء لما اصابته  
الحكى فاحققت الحرارة في باطن يده فاصابته علة صعبة  
كادت تهلكه فلما خرج من علته قال قولاً سيئاً لا يحسن ذكره  
وانما اوقعه في ذلك جهله بمعنى الحديث والجواب ان هذا  
هو الاشكال صدر عن صدر مرتاب في صدق الخبر فيقال له  
اولاً من اين جملت الامر على الاغتسال وليس في الحديث  
الصحيح بيان الكيفية فضلاً عن اختصاصها بالنسل وانما في  
الحديث الارشاد الى تبريد الحكى بالماء فان اظهر الوجود او  
اقتضت صناعة الطب ان انفاً من كل مجوم في الماء او  
صبه اياه على جميع يده يضره فليس هو المراد وانما  
قصد به عليه الصلاة والسلام استعمال الماء على وجه  
ينفع فليبحث عن ذلك الوجه ليحصل الانتفاع به وهو  
كما وقع في امره العائز بالاعتسال واطلق وقد ظهر من  
الحديث الاخر انه لم يرد مطلق الاغتسال وانما اراد الاغتسال  
على كيفية مخصوصة واولى ما يحمل عليه الحديث عندي  
انه في الحكى التي تنصل بجمرة الموضع والزمان وقت الصيف  
بواسطة ضعف المجوم من جماع او غيره فيرش رشاً كما  
وقع في ذلك مراراً فابردت برش الماء فزال في الحين مع ان  
بلادنا هذه يسجن وغارداية وغيرها من اصح البلاد ارجح  
الحديث على ما صنعتها اسماء بنت الصديق رضيت الله عنه  
وهو اولى مما ذكرت فانها كانت ترش على بدن المجوم شيئاً  
من الماء بين ثدييه وثوبه فيكون ذلك من باب النشرة  
المأذون فيها والصحابي اعلم بالمراد من غيره ولا سيما مثل  
اسماء التي هي ممن كان يلزم بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد ذكر ابو نعيم وغيره من حديث انس يرفعه اذا حتم

احدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر وقال  
المازري لاشك ان علم الطب من اكثر العلوم احتياجاً  
الى التفصيل حتى ان المريض يكون الشئ دواءه في ساعة  
فيصير داءه له في الساعة التي تليها لعارض يعرض له من  
غضب يحى مزاجه مثلاً فيتغير علاجه ومثل ذلك كثير  
فاذا فرض وجود الشفاء لشخص بشئ في حالة ما لم  
يلزم منه وجود الشفاء به او لغيره في سائر الاحوال  
وذكر المازري ان اطباء يسلمون ان الحكى الصفراوية يسقى  
صاحبها الماء الشديد البرد والتنج وتفسل اطرافه بالماء  
البارد فلعله صلى الله عليه وسلم اراد هذا النوع والاطباء  
مجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن  
والزمان والعادة والغذاء المتقدم والتاثير المألوف وقوة  
الطباع ويحتمل ان يكون هذا في وقت مخصوص فيكون من  
الخواص التي اطلع عليها النبي صلى الله عليه وسلم بالرحى ويضجل  
عند ذلك جميع كلام اهل الطب وجعل ابن القيم خطابه صلى  
الله عليه وسلم في هذا الحديث خاصاً باهل الحجاز وما والاهاهم  
اذا كان اكثر الحميات التي تعرض لهم من نوع الحكى اليومية العرضية  
المأذنة عن شدة حرارة الشمس وهذه ينفعها الماء البارد  
شرباً واغتسلاً لان الحكى حرارة غريزية تشتعل في القلب  
وتنتشر منه بتوسط الروح والدم في العروق الى جميع البدن  
وهي قسبان عرضية وهي المأذنة عن ورم او حركة او اصابة  
حرارة الشمس او القيض الشديد او نحو ذلك ومرضية وهي  
ثلاثة انواع وتكون عن مادة ثم منها ما يسجن جميع البدن  
فان كان مبدأ تعلقها بالروح فهي حتى يوم تقلع غالباً في يوم  
ونهايتها الى ثلاث وان كان تعلقها بالاعضاء الاصلية

فهي حمى ردي وهي اخطرها وان كان تغلقها بالاخلاق سميت  
عفنية وهي بعدد الاخلاط الاربعة صفراوية وسوداوية  
وبلغمية ودموية وتحت هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة  
بسبب الافراد والتركيب واذ انقرر هذا فيجوز ان يكون المراد النوع  
الاول فانها تستكن بالانفاس في الماء البارد وشرب الماء المبرد  
بالثلج وبغيره ولا يحتاج الى علاج آخر قال جالينوس لوان شابا  
حش اللحم خصيب البدن ليس في احشاءه ورم استحم بماء  
بارد او مسبح فيه في وقت الفيض عند منتهى الحمى لا ينفع بذلك  
وقد تكرر في الحديث استعماله صلى الله عليه وسلم الماء  
البارد في علته كما في الحديث صبوا علي من سبع قرب لم تحلل  
او كيهن ومن حديث الحسن عن سمرة يرفعه الحمى قطعة  
من النار فابردوها عنكم بالماء البارد وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من ماء فافرعها على راسه  
فاغتسل وصححه الحاكم ولكن قال في اسناده راو ضعيف وعن  
انس رفعه اذا حم احدكم فليسن عليه من الماء البارد من  
السحر ثلاث ليال اخرجه الطحاوي وابونعيم في الطب واخرج  
الطبراني من حديث عبد الرحمن بن المرقع رفعه الحمى رائد  
الموت وهي سجن الله في الارض فبرد واله الماء في الشنان صبوه  
عليكم فيما بين الاذنين المغرب والعشاء قال ففعلوا وذهب  
عنهم ومعنى رائد الموت المنذر وكذا اكل مرض حتى يتم  
اجله فيجئ ملك الموت ويقول قد ارسلت اليك رسلا ولم تتعظ  
فالآن يقطع اترك من الدنيا وقد اخرج الترمذي من حديث  
ثوبان مرفوعا اذا اصاب احدكم الحمى وهي قطعة من النار  
فليطفها عنه بالماء يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته وليقل  
بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح

وقبل طلوع الشمس ولينفس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام  
فان لم يبرأ فنجس والافتسح فانها لا تنكاد تجاوز تسعا باذن الله  
قال الترمذي غريب وفي سنده سعيد بن زرعة مختلف فيه قال  
ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحميات دون بعض في بعض الاماكن  
فقط لبعض الاشخاص فقط وهذا وجه فان خطابه صلى الله  
عليه وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا كما قال  
لا تستقبلوا القبلة ببول ولا غائط ولكن شرقوا وغربوا فقول  
شرقوا الخ خاص بمن كان بالمدينة النبوية او على سمتها فكذلك  
هذا يحتمل ان يخص بالحجاز وما والاها اذ كان اكثر الحميات الفارضة  
لهم من العرضية للحادثة من شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء  
البارد شربا واغتسالا والله اعلم ويحتمل ان يكون خارجا عن قواعد  
الطب داخل في المعجزات الخارقة للعادة وخرج مسلم عن اسماء  
انها كانت توثق بالمرأة الموعوكة فتدعو بالماء فتصب في جنبها  
وفي الموطأ بينها وبين جنينها قال بعض الشراح فالمراد انها  
توصل الماء الى جسمها وذلك ان الغالب عندهم الحميات المحرقة  
الحارة لان بلادهم حارة يابسة قال الاطباء ليس كل حمى تبرد  
بالماء بل المحرقة التي ليس معها ورم في بعض الاحشاء ولم يقو  
المرض بصفرة او دم عال قال جالينوس فيمن نذ يسقى المساء  
البارد فيبرأ في الحال وذلك في ارض العرب وكل ارض حارة وكثيرا  
ما يكون الاغتسال سببا لشفاء حمى اليوم وذكر بعض الاطباء ان  
المحموم لا يابس ان يغسل وجهه ويديه ورجليه فاذا غسل الانسان  
اطرافه زالت وذكر عن بعض الاطباء انه كان يعطي المحموم يشرب  
الماء ثم يامر ان يتقيا لتفص الرطوبة العفنية وخرج عبد اللطيف  
عن ابى هريرة ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسبها رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها

تنقى الذنوب كما تنقى النار خبث الحديد او الخبث من الحديد في  
 دواء للذنوب وذكرت اطباء انها ايضا دواء للبدن فان حشي  
 الدق تنضج الفضول الغليظة المحنسة وتفتح الاسداد  
 فيلزم من ذلك ان تبرئ من الفالج والقوة والتشنج الامتلاء  
 وحشي الربيع السوداوية تنفع من الصداع والنقرس واوجاع  
 المفاصل والجرى والحكة والبثور ثم ان الحشى تنفعها الحمية من  
 الاغذية الرديئة وتناول الاغذية اللطيفة الخفيفة والله اعلم  
 قال انس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي  
 موعوكة وهي تسب الحشى فقال لا تسبها فانها مأمورة ولكن  
 ان شئت علمت كلمات اذا قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلمني  
 قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحرق  
 يا ام ملام ان كنت امنك بالله العظيم فلا تصدعي الراس ولا تنتنى  
 الفم ولا تاكلى اللحم ولا تشربى الدم وتحولى عنى الى من اتخذ مع  
 الله الها آخر قال فقالتها فذهبت عنها رواه البيهقى قال القسطلاني  
 وقد جرب ذلك كما رأيت بخط شيخنا ولفظه اللهم ارحم عظمي  
 الدقيق وجلدي الرقيق واعود بك من فورة الحرق يا ام ملام ان كنت  
 اعنت بالله واليوم الآخر فلا تاكلى اللحم ولا تشربى الدم ولا تفورى  
 على الفم واستغلى الى من يزعم مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا  
 الله وان محمدا عبده ورسوله قال القسطلاني ويكتب للحشى المثلثة  
 ما ذكره صاحب الهدى على ثلاث ورقات لطاف بسم الله فترت بسم  
 مرت بسم الله قلت ويبلغ كل يوم ورقة وقد رخص جماعة من السلف  
 في كتابة بعض القرآن وشربه وجعل ذلك من الشفاء الذي  
 جعله الله فيه قال ابن الحاج في المدخل وقد كان الشيخ ابو محمد  
 الجرجاني لا تزال الاوراق للحشى وغيرها على باب زاويته فمن كان  
 به الم اخذ ورقة منها واستعملها فببر اباذن الله عز وجل

والمكتوب فيها ازلي لم يزل ولا يزال يريد الزوال وهو لا يزال  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتنزل من القران  
 ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال المروزي بلغ ابا عبد  
 الله انى حمت فكتب الى من الحشى رقعة فيها بسم الله الرحمن  
 الرحيم بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كونى بردا  
 وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيد فجعلناهم الاخسرين  
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب  
 هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك اله الحق آمين  
 وتسمى الحشى وباء ويدل له رواية ابى عبيدة عن جابر  
 ابن زيد عن عائشة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة وعك ابوبكر وبلال فساق الحديث الى ان قالت  
 فحنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال  
 اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وصحبا وبارك لنا  
 في صاعها ومدها وانقل حياها واجعلها في الحفة مع  
 رواية اخرى لبعض قومنا قدمنا المدينة وهي اوبسا  
 ارض الله ورواية اخرى زيادة وكان وباءها معمرفا  
 في الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها واراد ان يسلم من وباءها  
 قيل له انهق فينهق كما ينهق الحمار فاذا جمعت هاتين  
 الروايتين الى رواية ابى عبيدة علمت ان الوباء يشمل  
 الحشى وذلك ان الحشى المذكورة في روايته اذ قال وانقل حياها  
 الخ واذا قال وعك ابوبكر فان الوعك الحشى او المها وذكر  
 في الروايتين الوباء فعلم انه يطلق على الحشى كما يطلق على غيرها  
 وهو بفتح الواو والمد والقصر وذلك مما يدل على ان الوباء  
 اعلم من الطاعون فان وباء المدينة ما كان الا بالحشى والله اعلم  
 وقيل المراد بالحشى في احاديث تبريدها بالماء الحشى الصفر اوية

وان المراد بتبريدها بالماء شربه لها وقد قالوا ان الحمى  
 الصفراوية تعالج بكل بارد رطب او بارد غير رطب اذا كان  
 من شأنه اطفاء الحرارة واصلاح المزاج الفاسد والحمى بانواعها  
 رفع لدرجات المؤمن وكفارة لذنوبه ففي افراد مسلم عن جابر بن  
 عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى تذهب خطايا  
 ابن آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد وعن الحسن البصرى  
 انه لتكفر عن العبد خطاياها كلها بحمى ليلة وذكر بعض ان  
 هذه الابيات اذا قرئت على المحجوم يرى باذن الله تعالى  
 زارت محصنة الذنوب وودعت \* تبالها من زائر وودع  
 بالمت معافقتى وبت ضجيعها \* ومحلها ومقرها في اضلعي  
 قالت وقد عزمت على ترحائها \* ماذا تريد فقلت ان لا ترجع  
 وانواع الحمى ثلاثة عشر اربعة ناشئة عن الاخلط الاربعة  
 وهي الدم والصفراء والبلغم والسوداء وحى غمية وهمية  
 وفكرية وغضبية وسهرية وفرجية وتعبية واستفرغانية  
 سببها الخلو من الطعام وعطشيه وهي التي تاخذ من  
 العطش وذكر جالينوس ان الحمى اعظم الامراض خطرا وهي  
 الموت اى رسوله كما مر في الحديث انها رائد الموت وذكر بعض  
 ان اعظم الحيات خطرا التي تختلف باختلاف الاخلط  
 الاربعة فمنها حمى الغب سميت لانها تحمى يوما ولا تحمى يوما  
 ولذا سميت الورد بكسر عين الغب وواو الورد وسببها خلط  
 صفراوى قيل اطول نوباتها اثنا عشرة ساعة وفترتها  
 ست وثلاثون ساعة وتدور سبعة ادوار وقد مر علاجها  
 بالبارد الرطب ومن علاجها شرب ماء اللبم والسكر الابيض  
 على الريق ثلاثة ايام ويتقيا والغذاء سويق ذرة وسكر  
 او خمير حنطة فان انقطعت الى ثلاثة ايام والا فليسهل

او يغير بل يت منها يوما والرياض فيشفي باذن الله تعالى

بمسها

بمسهل الصفراء والله الشافي والصندل اذا دق ونقع في ماء  
 ورد وطلبت به الجبهة والمعدة والكبد الحار تان نفع الحمى  
 الحارة باذن الله وينفع حرارة الحمى الصفراوية شرب السكر  
 الابيض بالماء البارد وماء الورد باذن الله ثم ان الصفراء ان كانت  
 خارج العروق فخاها هي التي تكون ضعيفة تحمى يوما ولا تحمى  
 يوما وان كانت متعفنة داخل العروق مخالطة للدم كانت  
 دائمة وعلامتها النافض الشديد وقوة الحمى والعطش  
 والقيء وصفرة اللون ومرارة الفم والصداع والكرب  
 وثقل اللسان والهذيان في الكلام والله اعلم والحمى الدموية  
 هي التي تحمى كل يوم وسببها زيادة خلط دموى وعلاجها  
 شرب الخل على الريق ثلاثة ايام والغذاء حب الرمان وان  
 شاء فسبعة ايام فان زالت او هانت والاحتم او اقتصد  
 والله اعلم والحمى البلغمية هي المطبقة تمكث في الباطن  
 ويسخن ظاهرا البدن قليلا وربما كان باردا البتة وتثور  
 الى الظاهر بعد سبعة ايام في الغالب بجمرة كالنار تطبخ  
 البدن جميعا حتى يسخن الدماغ سخونة مفرطة فيتغير  
 العقل ويهدى بكلام لا يشعر به ثم يقع العرق العظيم  
 ويسكن الى السلامة او الهلاك وهي عندى اعظم الحيات  
 خطرا سببها زيادة خلط بلغمى فاذا حدث ابتداءها تقيا كل  
 يوم بالخل والعسل والغذاء سويق الذرة مع السكر فان  
 احتاج الى زيادة فلياب خمير الحنطة ومرق الفرائج ذلك  
 نافع جدا وينفع العلل البلغمية ثم مقشر يسحق ناعما  
 ويغجن بعسل ويستعمل منه كل يوم اوقيتان ثلاثة ايام  
 او سبعة ويكون الغذاء جيد نقي الحنطة مع لحم الكباش  
 المطبوخ بالكواخ الحارة الحريفة فان برئت او هانت فليشرب

درهين سناء مدقوقا وخمسة اهليلج مدقوقة منزوعة النوى  
يخلط الجميع ويلعقه بعسل على الريق ومعنى المطبقة بكسر  
الباء وفتحها الملازمة الشديدة والله اعلم والحى السوداء  
هى حى الربع بكسر الراء واسكان الباء تدعى يومين وثانى فى الرابع  
سميت لذلك وقيل لانها تاتى فى كل اربعة ايام مرة ومقدار  
نوبتها اربع وعشرون ساعة وذهابها ثمانى واربعين ساعة  
وتقص من نوبتها بمخالطة الصفراء وتطول بالبلغم واذ احدثت  
فى الشتاء طالت واذ احدثت فى الصيف قل مكثتها وهى تبندى  
بسخونة لينة ثم تزداد قليلا حتى تشتد الحرارة وتعظم ويكون  
وقع فى البدن كوقع الابر ثم يحدث العرق بعد والغالب ان يتقدمها  
حيات مختلطة وسببها خلط سوداوى بارد يابس ومن  
علاجها ان يحلب لبن البقرة على سمن منقوص وعسل منزوع  
الرغوة ويشرب من تحت الضرع ويجتنب سوى ذلك واذ ابدت  
شرب ماء ساخن حارا قدر ما يطبق عن الحرارة فانه يقطعها  
سريعا ويقطع جميع العلل السوداء وية سمن منقوص وعسل  
منزوع الرغوة اجر اسواء يطلعان على النار حتى يخسبا ويحلب  
عليها لبن بقر ويشرب الجميع فى الحين يعمل ذلك ثلاثة ايام  
او سبعة فان زالت او هانت والاشرب درهين سناء مدقوقا  
وخمسة دراهم هليلجا اسود بعددقه ونزع نواه يخلط الجميع  
ويلعقه بعسل على الريق والحلتيت نافع لحى الربع وصفة تفتيقص  
السمن ان يضاف اليه مثله من الماء ويجعل على النار حتى يذهب  
جميع الماء وعلامة ذهابه ان تدهن به فتيلة فتشعل او عود  
فلا يكون له قرقرة وانتثار شرر وهو اصح ما دخل الجوف والبلع دواء  
وحى اللدق تحدث من كل ما يجفف البدن تحفيفا مفرطا مع  
استحانه اياه كالغصم والسهر وحى الغب تكون من عفونة

المرة الصفراء والى تاتى يوما وتنقطع يومين من عفونة المرة  
السوداء والى تاتى كل يوم تكون من عفونة البلغم وحى  
النافض ان يفتى الانسان رعدة ورعشة وبرد شديد فى  
قلبه فينتفض ساثر بدنه انتفاضا عظيما حتى لو طرح عليه  
اغظ الثياب وقعدت عليه جماعة تحبسه لنفهم ثم تحدث  
بعد ذلك سخونة فى بدنه فتشتد حتى يعرق ثم يبرد ويسكن  
وهى تنوب كل يوم وسببها زيادة خلط دموى مجتمع بخلط  
بلغى على الرئة ومن علاجها ان يتقى كل بالعسل والخلت  
على الريق والغذاء خمير نقى الحنطة ومرق الكيش والحمة  
المعمول بالكواخ الحارة الحريفة وينزع رغو العسل ويطرح  
فى رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفلا مدقوقين ودرهم  
مصطكى ويشرب ذلك يعمل ذلك ثلاثة ايام والله اعلم وقسم  
بعضهم الحى ثلاثة اقسام يومية وهى المتعلقة بالروح سميت  
لانها تندفع فى يوم غالبا وخطية وهى المتعلقة بالاخلاق  
وحى اللدق وهى المتعلقة بالاعضاء الاصلية كالقواد وتسمى  
العجم هذا النوع المرض اليابس وتقسم تقسيما آخر الى قسمين  
حى عرض وهى الناشئة من نفخ او ذات الجنب او اغماء وحى  
مرض وهى الناشئة عن برد او حرارة او عفونة وذكر وان  
اليومية ناشئة عن حرارة الروح وسببها الانفعالات النفسية  
كشدة الحب وشدة الغم والغضب وعن امتلاء البدن والاشهات  
وكثرة التعب والجلوس فى الشمس والهواء الحار وقد تمت اليومية  
اياما ولا يسارع بالفصد ما لم تمض اربع وعشرون ساعة والله اعلم  
وانواع الحى المركبة كثيرة منها ماركب من صفراء وبلغم وماركب  
من صفراء ودم وماركب من صفراء وسوداء وماركب من بلغم  
ودم وماركب من بلغم وسوداء وماركب من الطباخ الاربع

كلهن ومن الحيات الحى الوباية وهى التى تكون فى زمان  
 الطاعون وتسرى من انسان الى آخر وتنشأ منها الحى الرديئة  
 وتكونان من الغب اللازمة نارة ومن الغب الدائرة اخرى  
 وتكونان دمويتين ايضا وبلغيتين لازمتين ودارتتين وسودويتين  
 لازمتين ودارتتين فاذا ثبت انها تكون فى زمان الطاعون فهى  
 طاعون وقدم كلام فى الطاعون وسببه وذكر جالينوس وبقرات  
 ان سببه فساد الهواء او المكان وقيل هو ناشئ عن كيفية مسمومة  
 تختص فى بعض البلدان وينتقل من بلد الى اخر وهو يسرى اولا  
 الى القلب ثم الى الروح وقيل ناشئ عند اقتران بعض الكواكب  
 وقيل سببه كثرة الزنا واللواط والمعاصى والقتل بغير حق  
 فان الله تعالى يسلب على العباد بواسطة الملائكة او الجن  
 او بواسطة نفث الهواء وعلامة ظهور الطاعون كثرة سقوط  
 الشهب وظهور الكواكب ذوات الاذنان وكثرة تولد السباع  
 وكثرة الامطار وكثرة موت الحيوانات وكثرة الجدرى وظهور  
 القروح المسمومة فى بعض الناس وارى انواعه الصغير  
 الاسود والازرق والقريب من الاعضاء الرئيسية والذى  
 يكون معه كثرة القيء والاسهال والخفقان وبرودة اليدين  
 والرجلين وتغير اللون واخفه الكبير والبعيد عن الاعضاء  
 الرئيسية والمائل الى الحجر خصوصا اذا مضى على المريض  
 سبعة ايام فان الغالب عليه البرء واذا ظهرت علامته  
 فاللازم تنقية البدن بالمسهلات والفضد وتحسين الغذاء  
 والشراب واصلاح المكان بالورد مخلوطا بالخل يرش المكان  
 بذلك وتبخير المنزل بالخروب والفيجل وثمر العرعار اربع  
 قبضات من ثمر العرعار وقبضتان من فيجل وقبضتان من  
 ورق العرعار وقبضتان من ورق الخروب وثمانية دراهم

من ورق البلوط يسحق الجميع ويغزبه وينقى البدن من الاخلاط  
 بالصبر عشرة دراهم وبالمرخمسة دراهم وبالزعفران خمسة  
 ينجر الجميع بماء الورد ويجعل ذلك حبوبا ياكل كل يوم خمس حبات  
 لان الصبر يقوى المعدة ويزيل الاخلاط والمر يدفع العفونة  
 والزعفران يقوى القلب والحراة الغريزة يلازم ذلك الحب فى كل  
 اسبوع مرة او ثلاثا ولا يستعمله صاحب الياسور والمرارة الحامل  
 ويحترق فى ايام الطاعون من اكل الحوت والغائكة الرطبة والحليب  
 والجماع والحمام وينبغي ان يكون الغذاء جافا بالعب والليمون  
 الحامض ويداوم على شم الرائحة الطيبة كالصندل والكافور  
 والقرنفل والعود وذلك قبل وقوع الطاعون واما بعد اصابته  
 الطاعون فقيل لا باس بالفضد ومنعه بعض وقال الشيخ ابن  
 سينا ان كانت العروق ممتلئة فصد مقدار ما يتحمل والا فلا  
 وكذا قال اكثر اطباء الافرنج المتأخرين وقالوا اذا اقتضى  
 الفصد فصد من الجانب الذى فيه الطاعون فان كان فى  
 جانب العانة الايمن فصد من الرجل اليمنى من العرق المسمى  
 بالصفافن وان كان فى الجانب الايسر فصد من صافن الايسر واما المعالجة  
 بالاسهال فقال ابن سينا ان احتيج اليه فلا باس به واكثر المتأخرين  
 منغوه وقالوا الاولى شرب الادوية النافعة للسموم ثم فى حبات  
 قمح من بان زهر تحل فى ماء الورد وماء الليمون وحمض الترخ ويشرى  
 وكزمرى وبان زهر من كل واحد وزن سبع حبات من القمح ومن  
 الحجر الاحمر المدبر المسحوق ثلاث حبات من القمح يستعمل مرة او  
 مرتين وكسكر ثلاثة دراهم وزنجبيل ابيض درهمان وكافور  
 درهم يسف ذلك ويستعمل منه درهما مع الاشربة المناسبة  
 كشراب لسان الحمل وشراب الريباس والليمون واما علاج قرحة  
 الطاعون فان كان وجعها قويا والمريض غير متحمل للادوية

المنضجة والمحللة ففلاجهما بالحمامة او بالقي والحليب مطبوخا  
 بالبا بونج او بزر الكتان يجعل جبيرة على القرحة فانه يسكن  
 الوجع وكذا الصفر البيضة مع زيت الورد قليل وكذا يشق فرخ  
 الحمام حيا ويجعل عليها فانه يجذب سمها وان كان متحلا اعلى عروق  
 الخطى وبزر الكتان وبزر النيلة وجعل ذلك جبيرة عليها وكذا  
 عروق الفرع مع التين والخميرة وكذا روث الحمام مغلى بزيت البابونج  
 وكذا البصل المطبوخ مخلوطا بالتمر نتيئا يجعل قتيلا ويدخل فيها وبعد  
 باصفر بيضة مخلوطا بالتمر نتيئا يجعل قتيلا ويدخل فيها وبعد  
 تنضيف القرحة يعالج بهمهم الباسليقون او همهم اصفر البيضة  
 والمناسب من الاغذية حريرة اللوز وشربة العدس وبعد مضي  
 ايام يناسبه اكل مرق الفرايج بالليمون او السماق ويناسبه من  
 الفواكه التفاح والرومان والله اعلم وعنه صلى الله عليه وسلم اذا  
 دخلت بلدة وبيدة تختم وبادها فعليكم ببصلها وروى اذا وقع  
 الوباء وانت في بلدة فعليك بدهن البنفسج فانه يذهب الوباء  
 والله اعلم \* (باب ملجاء في العدوى) \* قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا هامة ولا عدوى ولا صفر وراه الربيع بن  
 حبيب عن ابي عبيدة رجمها الله معضلا قال الربيع معناه لا يتقول  
 شئ من المرض الى غيره فيعدى وكان اهل الجاهلية يقولون اذا  
 مات الرجل خرجت من راسه هامة وهي التي قتلته وكانوا  
 يجرمون صفرا عاما ويجرمون المحرم عاما وقيل كانوا اذا مات  
 احد قالوا به صفره وهي التي قتلته فنهى النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن ذلك كله والمراد بالنهاى عن اعتقاد العدوى والنهاى  
 عن اعتقاد ان المرض ينتقل بنفسه الى مخالطة اما اعتقاد انه  
 ينتقل باذن الله الى مخالطه فانه يبدل ما رواه الربيع بن حبيب  
 صحيحا متصلا عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس

عنه صلى الله عليه وسلم لا يورد هائم على مصع لانه لا يخفى  
 انه نهى عن ذلك لئلا يتصل الجرب من الابل الجروبة مثلا  
 الى غير الجروبة قال الربيع الهاشم الذي جربت مواشيه او مرضت  
 والمصع الذي ليس في ماشيته ما يكره قال الربيع اى لا ينزل  
 به فيضربه والضرب لا يجمل والمشهور ان الهامة يدعيها الجاهلية  
 في القتل خاصة يقولون ان روحه تتصور هامة اى طائرا  
 تقول اسقوني حتى يقتل قاتله اخذ بثاره وزعوا انها طائر  
 يخرج من راسه يصيح اسقوني فاني عطشان الى ان يؤخذ  
 ثاره وقيل ان العرب تزعم ان عظام المقتول تصير طائرا  
 يقول ذلك حتى يؤخذ بثاره وقال ابن هشام المصرى صاحب  
 المغنى ان العرب تزعم ان في وجوف الانسان حية تقض عنه  
 الجوع شراسيفه وهى اطراف الاضلاع المشرفة على البطن  
 ويسمونها صفرا وهذا منى عنه ايضا واما الصفر بمعنى  
 الالم الموجود في ذلك الموضع للجوع بدون اعتقاد حية هناك  
 فلا يدخل في النهى والذي عندي انه لا يدخل في النهى الا  
 تحريم صفر واما الوجهان المذكوران فلم نتحققهما نصح وجودها  
 وبطلانها ورواية الجوهري صاحب صحاح اللغة لا يورد  
 ذوعاهة على مصع وفي الضياء لبعض اصحابنا العمانيين  
 عنه صلى الله عليه وسلم لا يعدى شئ شيئا فيجمل على ما  
 ذكرت من ان المعنى لا ينتقل بغير امر الله عز وجل كما يدل  
 عليه حديث النهى عن ايراد الهاشم مواشيه على مواشى  
 المصع وقدم من طريق الربيع والجوهري ولذلك قال الشيخ  
 عامر في الايضاح وغيره من اصحابنا رجمهم الله من لم يجد  
 الاماء اهل العلل كالجرب والجدرى وغيرها فليتيهم  
 وكذا ذكره في الصلاة بشربهم خلافا لذكره وان الميت

الذي به علة مخوفة لا يجب غسله الا على من كان مثله بل يتيم  
 له فان خيف ايضا من تيمه تيمواله على اعضاء التيم من  
 فوق الثوب وذكر في كتاب النكاح انه ينبغي ان يفر الانسان  
 من تزوج من في نفسها جذم روالى سبعة آباء وقد ورد  
 في الاحاديث الامر بالفرار من الجذام كالفرار من الاسد والامر  
 ينزل واد غير الوادي الذي نزل فيه المجذوم وذلك من اخذ  
 الحذر المأمور به مع اعتقاد ان الله هو الخالق لهذه العلة  
 عند مباشرة اصحابها عادة غالبية روى البخارى ومسلم عنه  
 صلى الله عليه وسلم فرأى من الاجذم كما تفرون من الاسد  
 وعنه صلى الله عليه وسلم لا تدبوا النظر الى المجذومين  
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه تزوج امرأة من غفار فلما ادخلت  
 عليه رأى بكسحها وضحا فردها الى اهلها وقال دلستم على  
 رواه ابن عمر في رواية عنه تزوج امرأة من بنى غفار ثم رأى  
 بكسحها ايضا فقال اجمى عليك ثيابك وطلقها ولم يمسه ولم  
 ياخذ شيئا مما اعطاها والكسح الجنب بين الخاصة واقصر الاضلاع  
 فيحتمل انه ردها لكرهته البرص والخافة العدوى ويحتمل  
 انه ردها لكرهه البرص وعن ابن بسر يد عن ابيه ان  
 مجذوما الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه فانيته فذكرت  
 له ذلك فقال ايته فاعلمه اني قد بايعته فليرجع ورواه ابن  
 السنن ايضا قال بعضهم فان قيل فقد اخرج البخارى ومسلم  
 في الصحيحين من حديث ابن عمر وانس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة في الاسلام فقد ذكر ابن  
 قتيبة عن هذا جوابين احدهما انه يسقم مقارنة المجذوم  
 وصاحب السل بالراحة لا بالعدوى والثاني انه صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن ذلك للتلاظن الذي عرض له ان ذلك اعدى اليه

وذكر بعض ان الامراض التي تتوارث وتعدو باذن الله اربعة  
 عشر جمعها بعضهم في قوله \*  
 توارث الامراض عد حروفها بنساجد \*  
 وحروف جبرق مجوج هذى التي تقدي الجسد  
 فالباة للبرص والنون للنقرس والسين للسسل والالف لاسلميساء  
 وهى الصرع والجيم للجنون والميم للماخونيا والذال للدق  
 والجيم للجرب والباء للبحر والراء للرمذ والقاف للقوبا والحاء  
 للحصية والجيم للجدرى والواو للوباء والجيم للجذام وعنه  
 صلى الله عليه وسلم اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا  
 هبط واويا فاهبطوا غيره رواه ابن سعد عن عبد الله بن  
 جعفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا المجذوم كما  
 يتقى الاسد رواه البخارى في التاريخ عن ابى هريرة قال صلى  
 الله عليه وسلم كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح اورمحين  
 رواه ابن السنن وابونعيم في الطب عن ابى اوفى عبد الله ابن ابى  
 اوفى ورواه احمد عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لاندبوا  
 النظر الى المجذومين اخرج عبد اللطيف عن ابن عباس قال  
 بعضهم هذا من الامراض التي ذكر وانها تقدي مثل البرص  
 والجرب والجدرى والحى الدقية والقروح العفنة خصوصا  
 اذا ضاقت المساكن او كان المجاور اسفل الريح ومثل الرمذ خصوصا  
 المتاصل منه ومثل النقرس والسسل والقرع الطبيعية والحزاز  
 والنقرس وذكر وان ذلك يتوارث وفي بعض الروايات  
 عنه صلى الله عليه وسلم لا تدبوا النظر الى المجذوم فمن كلمه  
 منكم فليكن بينه وبينه قيد رمح اى قدره وقال بعض الحكماء  
 اياك ان تطيل النظر في عين ارمذ واياك ان تسجد على حصير  
 جديدة قبل ان تمسها بيدك فرب شطبية حقيرة تلعت عيننا

خطيرة وقد اختلفوا في الكرنيتية وظاهر المذهب الجواز بل الوجوب حيث تعينت المضرة او ترجحت لعموم مفهوم حديث لا يورد هاتم على مصحح وقد وقعت بين الشيخ محمد المناعي التونسي المالكى المدرس بجامع الزيتونة ومفتي الحنفية في تونس الشيخ محمد البيرم المؤلف عدة كتب في المنقول والمقول وله تاريخ دولة بني عثمان من مبداهها الى السلطان محمود الحالى محاوره في اباحة الكرنيتية وحظرها فقال الاول بتحريرها والثاني باباحتها بل ووجوبها والى ذلك رسالة واستدل على ذلك من الكتاب والسنة واقام الاول الادلة على التحريم والى رسالة في ذلك على اعتماده فيها في الاستدلال على ان الكرنيتية من جملة الفرار من القضاء ويدل على الاباحة بل الوجوب حيث تعينت او ترجحت المضرة ان الضرر لا يجمل منه القرآن والسنة والاجماع وليس ذلك فرارا من القضاء بل هو كالفرار من المهالك والفرار من الجذوم المأمورية في السنة وان قلت ما الجذام قلت قال في شجى الحاج ابراهيم بن يوسف انه المرض المسمى بالفرانضى واخذت عنه بالاجازة العامة انه علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيتنفس مزاج الاعضاء وهيئاتها وربما انتهى الى تاكل الاعضاء وسقوطها عن تقرح وما ذكره لا يخرج عن هذا ويؤيده ما ذكره صاحب كتاب الرحمة من ان علامة الجذام بحة الصوت مع الغنة اى صوت في الخيشوم وتاكل اطراف الانف وغول لحم الاصابع وييس في الطبيعة وظهور الحزاز الردى وهذه العلامة موجودة في هذا المرض الموجود في الناس الذى يسمونه بالفرانضى وذكر بعضهم انه حدث في آخر القرن الثامن ولم يوجد قبله اعنى الفرانضى حدث في الاندلس ثم انتشر منه وجعله هذا البعض

غير الجذام وعبارته هكذا ومرض الافرانضى مادة مسهومة وهو مرض جديد لم يذكره الاطباء المتقدمون في كفيتهم لانه ظهر في آخر القرن الثامن لما ان بعث ملك اسبانيا يعنى عماله من جزيرة الاندلس قريبا من افرانسا ومن تلك العمالة غرناطة وهى بلدة ابى حيان عسكره الى بلديكى دنيا يعنى اعمال دانية وهى بكدة ابى عمرو والد ابى مشرقى الاندلس فضبطوا بعض البلدات هناك واختلط العسكر باهل تلك البلدة وكان هذا البلد مخصوصا بذلك المرض فسرى منه الى بلاد اسبانيا ومنها انتشر الى جميع البلاد خصوصا اسلابول ومصر ولذلك سمي بمرض الافرنج وهذا المرض يسرى في الغالب بالجماع وبالاختلاط ويكون ميراثا عن الآباء والامهات وقال بعضهم هو مثل الطاعون ينتقل من بلد الى بلد وسببه ناشئ من الكيفيات الرديئة المسهومة تفسد الاخلاط فلذلك لم تكن له علامة مضبوطة ومن بعض علامته وجود الوجع في عظام البدن وخروج الدم الردى وسقوط الشعر والحجبة وتنراثة البدن والاورام الشديدة وعندى ان هكذا المرض المسمى بالفرانضى هو الجذام بعينه فيرد به احد الزوجين الاخر اذا كان قبل عقد النكاح وهو مبد الجذام الكبير ويمكن انه قيل بجدونه في ذلك القرن لانه لم يكن في تلك البلاد الاندلسية وغيرها بهذه الصفة القليلة او كان قليلا ثم كثر وعرف فقيل انه حدث وعلاجه في ابتداء امره سهل وان تقادم فصعب وعلاجه اولاً بتنقية البدن من الاخلاط فان كانت الغلبة للدم لزم الفصد وبعد تنقية البدن يبالغ بالاشياء النافعة بالخاصية مثل ذنب الثعلب وجورجيني وشجرة النبي وصانقاس

تغلى ويشرب ماءها وكذا بالتعريق وطريقه ان يؤخذ من شجرة  
النبي وذب الثعلب وجورجيني من كل واحد اثنا عشر درهما  
فيفلى باثني عشر رطلا من ماء حتى يذهب النصف يشرب  
منه كل يوم ستون درهما في موضع سخن حتى يعرق وان  
كان المريض حار المزاج اضاف الى الاجزاء المذكورة شيئا  
من الصندل والنيلوفر وان كان باردا المزاج اضاف اليها  
شئامن الزبيب وعروق السوس واستعمال ذنب الثعلب  
نافع وعلاج آخر فيه مخاطرة وهوان يتنجر بالزواق او يجعل  
حبوبا ويؤكل او يطلى به وهو علاج صعب يخاف منه الموت  
وهذا المرض يحتاج الى الاحتراز في الاكل ويوافقه المداومة  
على اكل البشماط بالزبيب وشرب مرق الفرايج فان عرض  
له ضعف استعمال كباب الفرايج والله اعلم وسبب الجذام  
استحكام السوداء الشديدة البرد واليبس وعلاجه ممكن  
الى ستة اشهر ثم يعسر برءه بعد ذلك فلا يكاد يبرأ ولا ظهرت  
علاماته او احداها بدى باستفراغ الخلط السوداءى وقصد  
الودجين والاكل نافع ثم يستعمل هذا المعجون وهو غسل  
منزوع الرغوة وسمن بقر منقص وثوم مقشر وصبر اخضر  
طرى يسحق الثوم بعد وزنها سواء سحقا ناعما ثم يعجنها  
بالسمن والغسل ثم يطلى الجميع على النار حتى يسخن ثم ينزله  
ويعجنه مجننا ناعما ويستعمل كل يوم على الريق وعند النوم  
ما استطاع منه فانه نافع جدا باذن الله والغذاء خبير  
الحنطة ومرق الفرايج والسمن والارز المطبوخ بجم الفرايج  
واللبن والسمن والغسل ويجتنب ما عدا ذلك ويعاود المسهل  
كل اسبوع او في الشهر مرتين او مرة على قدر قوة الشخص  
وضعه وعلاج آخر ان تاخذ سمن منقصا وعسلا منزوعا

الرغوة اجزا متساوية واطلعها على النار ثم احطب عليها اللبن  
بقروا شرب من تحت الصرع ويجتنب كل شئ غير هذا فتقطع  
علة الجذام وكل علة سوداوية باذن الله سبحانه وتعالى ومن  
علاجه شرب نقيع ماء الحناء فانه نافع باذن الله تعالى وكذلك  
ذلك مواضع الجذام المتقرح وغير المتقرح بورق الحدق حتى  
يدمى وكذا اذا جعل الملح في سمن ودهن به مواضعه وقابل  
بها لهب النار ومتى استحكمت هذا المرض يمكن برءه وانما يعالج  
حينئذ ليوقف على حالة وعذاه بالمرطبات والحوم الرضيع واللاج  
والعنب الحلو وحلواء السكر واللبن حين يحلب من اوفق  
الاشياء له ويجتنب الهواء البارد والمواضع اليابسة كالجبال  
والاغذية المولدة للسوداء ك لحم البقر والجمل والعدس فان  
سببه كما امر اليبس وانتشار المرة السوداء وسببها انسداد  
المسام فيحترق المزاج الحار الغريزي فيبرد الدم ويغلب خصوصا  
اذا كان الطحال ضعيفا لا يحدث الدم ولا يقدر على تنقيته ويحصل  
ايضا مجاورة الجذوم باجتماع حرارة الهواء مع رداة الغذاء  
وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة والعدس  
وعنه صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة كان امانا  
له من الجذام ويروى حفظ من الجمعة الى الجمعة وخرج ابن احمد  
عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع من الجذام  
ان تاخذ سبع مرات من عجوة المدينة كل يوم تفعل ذلك سبعة  
ايام وذلك ان رطوبته لزجة لداغة فتقطعها حرارة هذا  
التمر ويبريها بيبسه قال عبد الحق لم ار من روى هذا الاسناد  
غير الطفاوى وله غرائب وافرادات وكلها تختمل قال ولم ار  
فيها للمتقدمين كلاما وقال فيه يحيى بن معين انه صالح وقال  
حاتم صدوق الا انه يسم احيانا وقال ابو زرعة انه منكر

الحديث وعنه صلى الله عليه وسلم غبار المدينة يطفي الجذام  
 رواه الزبير بن بكار عن ابراهيم بلاغا وهو ضعيف وابو نعيم  
 في الطب عن ثابت بن قيس بن شماس بضعف كذلك لكن  
 بلفظ شفاء من الجذام وعن ابى بكر بن محمد بن سالم مر سلا  
 بلفظ يبرى الجذام وعن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كلوا الزيت وادهنوا بالزيت فان فيه شفاء من سبعين  
 داء منها الجذام وهو ثلاثة انواع الاول يظهر كالدمل يتقرح  
 ويميل الى صفة القوية الرطبة المتقشرة وهو احق بان يسمى  
 داء الانس وان كانوا قد اطلقوا ذلك على الجذام مطلقا وذلك  
 لسرعة انتشاره في البدن واقبلها للعلاج ويتغير لون صاحبه  
 ونظرة وطباعه ويسوء خلقه وظنه ورؤياه ويضجر وهو  
 متولد من صفراء محترقة التاني كالفلوس واكبر الى ان يصير  
 رقعا في الجسم ملسا يضرب الى البياض وقد يكون اسود على  
 حسب طبيعة الشخص ولا يعرض له ما يعرض للاول الا الممن  
 فانه في انواع الجذام كلها الثالث كالجرب ويعرض له ما يعرض  
 للاول وبعضه ووجه صاحبه اكثر تغيرا والله اعلم \* \*

باب ما جاء في العين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآى احدكم من نفسه  
 ما يعجبه او ماله او من اخيه فليدع له بالبركة فان العين  
 حق رواه ابن عدى والطبراني في كبيره والحاكم عن عامر بن  
 ربيعة وقال صلى الله عليه وسلم علام يقتل احدكم اخاه اذا رآى  
 احدكم من اخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة رواه النسائي  
 وابن ماجه عن ابى امامة بن سهل بن حنيف وقال صلى  
 الله عليه وسلم العين حق تستنزله الخالق اى الجبل رواه  
 احمد والطبراني في الكبير والحاكم عن ابن عباس وقال

العين

صلى الله عليه وسلم ان العين متولع بالرجل باذن الله تعالى حتى  
 يصعد حالقا ثم يتردى عنه رواه احمد وابو يعلى عن ابى ذر  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال  
 اللهم بارك فيه ولا تضره رواه ابن السنى عن سعيد بن  
 حكيم بضعف وقال صلى الله عليه وسلم العين حق يحضر  
 الشيطان ويحسد ابن آدم رواه الكوفي في سننه عن ابى هريرة  
 وقال صلى الله عليه وسلم العين تدخل الرجل القبر والجمل  
 القدر رواه ابن عدى وابو نعيم عن جابر بن عبد الله وابن  
 عدى ايضا عن ابى ذر وقال صلى الله عليه وسلم اكثر من يموت  
 من امتى بعد قضاء الله تعالى وقدره بالعين رواه الطيالسي  
 والبخارى في التاريخ والحكيم والبراز والضياء عن جابر قال  
 صلى الله عليه وسلم استعذوا بالله من العين فان العين  
 حق رواه ابن ماجه والحاكم عن عائشة وقال صلى الله عليه  
 وسلم العين حق لو كان شئ سابق القدر سبقته العين  
 واذا استفسلتم فاغسلوا رواه احمد ومسلم عن ابن عباس  
 ومعنى كونه حقا انه شئ يوجد مضرنا فليحترز الانسان  
 ان يعين او يعان وهو مصدر عانه اى اصابه ببصره  
 وروى الشيخ عمنا ابو عزيز او غيره من علمائنا رحمهم الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض ذلك اذ قال ومن كان  
 معروفا ياخذ بالعين فانه يعطى جميع ما هلك بسببه  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شئ يسبق القدر  
 لقلت العين وهو مما قيده الشيخ ابو عبد الله ابن عمنا  
 الشيخ البرونى ونقل ذلك الشيخ الحاج يوسف عم امى  
 باجازة عمنا الشيخ يحيى بن صالح وكل من عم امى المذكور  
 وابى متفق الاسم عم الله تعالى بكرمه جميعهم واياب

برحمته الدائمة وذلك قول الجمهور وهو الحق وانكره طوائف  
 من المبتدعة لغير معنى لان كل شئ ليس محالاً في نفسه  
 ولا يؤدي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فهو من مجوزات  
 العقول فاذا اخبر الشارع بوقوعه لم يكن لا نكاره معنى  
 وهل من فرق بين انكارهم هذا وانكارهم ما يخبر به من  
 امور الآخرة وقد استشكل بعض الناس هذه الاصابة  
 فقال كيف تعمل العين من بعد حتى يحصل الضرر للعيون واجيب  
 بان طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلك من سم يصل من  
 عين العائن في الهواء الى بدن المعيون وقد نقل عن بعض من  
 كان معيانا انه قال اذا رايت شيئاً يعجبني وجدت حرارة تخرج  
 من عيني ويقرب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في اناه اللين  
 فيفسد ولو وضعته بعد ظهره لم يفسد ومن ذلك ان الصحيح  
 قد ينظر الى العين الرمضاء فيرمد وتثاب بتثاؤب احد بحضرتك  
 وقال المازري زعم بعض الطبيعيين ان العائن تنبئه من  
 عينيه قوة سمية فتصل بالمعيون فتهلكه او تفسده  
 وهو كاصابة السم من نظر الافعى الرقشاء الدقيقة العنق  
 العريضة الراس تلزم الاستدارة لا ينفع فيها دواء ولا  
 رقية وذلك كله بالله وأشار الى منع الحصر في ذلك مع  
 تجويزه وان الذي يتمشى على طريقة اهل السنة الاباضية  
 انه انما تضر العين عند نظر العائن بعادة اجراها الله تبارك  
 وتعالى ان يحدث الضرر عند مقابلة شخص آخر وكذا  
 يقول مخالفونا قال ابن العربي الحق ان الله تعالى يخلق عند نظر  
 العائن اليه واما عجايبه به اذا شاء ماشاء من الم او هلكه وقد  
 يرفعه قبل وقوعه بالرقية وقالوا هل ثم جواهر حقيقة او لا  
 هو امر محتمل فيما قالوا لا يقطع باثباته ولا نفيه والظاهر

عندى النفس اذ لا دليل على الاثبات وقطع بعض المخالفين بالاثبات  
 وهو من اصحاب الطبايع قال ان جواهر لطيفة غير مرئية تنبعث  
 من العائن فتصل بالمعيون وتخلل بمسام جسمه فيخلق الباري  
 الهلاك عندها كما يخلق الهلاك عند شرب السم وقالوا انه اخطا  
 بدعوى القطع وقالوا انه جائز ان يكون عادة ليست ضرورية  
 ولا طبيعية وليس المراد بالتاثير المعنى الذي تذهب اليه الفلاسفة  
 بل ما جرى الله به العادة من حصول الضرر للمعيون واخرج البزار  
 بسنده عن جابر رفته اكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره  
 بالنفس يعنى بالعين كما جاء بلفظ العين في رواية البخاري  
 في التاريخ والطيايلى والترمذي قال الترمذي لان هذه الامة  
 فضلت باليقين على سائر الامم فحببوا انفسهم بالشهوات  
 ففوقبوا بافة العين فاذا نظر احدهم بعين الغفلة كانت  
 عينه اعظم والذم له الزم لها فضلوا باليقين لم يرض  
 منهم ان ينظر والى الاشياء بعين الغفلة وهذا يدل على  
 ان العين لم تكن في الامم السابقة وليس كذلك كما ياتي  
 وقد جرى الله العادة بوجود كثير من القوى والخواص  
 في الاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه من جنته  
 من النحل فيرى في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل ذلك  
 وكذا الاصفرار عند رؤية من يخافه وكثير من الناس  
 يسقم بمجرد النظر اليه وتضعف قواه وكل ذلك بواسطة  
 ما خلق الله تعالى في الارواح من التأثيرات ولشدة ارتباطها  
 بالعين وليست هي المؤثرة وانما التاثير للروح والارواح  
 مختلفة في طبائعها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر  
 في البدن بمجرد الرؤية من غير اتصال به لشدة خبث  
 تلك الروح وكيفية الخبيثة والحاصل ان التاثير

بارادة الله تعالى وخلقه ليس مقصورا على الاتصاف  
 الجسماني بل يكون تارة به وتارة بالمقابلته واخرى بمجرد  
 الرؤية واخرى بتوجه الروح كالذي يحدث من الادعية  
 والرقى والالتجاء الى الله تعالى وتارة يقع ذلك بالتوهم  
 والتخيل فالذي يخرج من عين العائن سهم معنى  
 ان صادف البدن لا وقاية له اثر فيه والام ينفذ السهم  
 بل زعمارد على صاحبه كالسهم المحسى سواء كذا قال في  
 المواهب عن فتح الباري وغيره قال عن ابن القيم والغرض  
 العلاج النبوي لهذه العلة فمن التعوذات والرقى  
 الاكثر من قراءة المعوذتين والفاحة وآية الكرسي  
 ومنها التعوذات النبوية نحو اعوذ بكلمات الله التامة  
 من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ونحو اعوذ  
 بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
 من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن  
 شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما  
 يخرج منها ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر طوارق  
 الليل والنهار الاطارق يطرق بخير يارحمنا اذا كان  
 يخشى ضرر عينه واصابته للمعين فليدفع شرها بقوله  
 اللهم بارك عليه كما قال صلى الله عليه وسلم لعامر بن  
 ربيعة لما كان سهيل بن حنيف الا باركت عليه وما تدفع  
 به اصابة شر العين قول ما شاء الله لا قوة الا بالله  
 ومنها رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم  
 بسم الله ارقيك من شر كل شئ يؤذيك من شر كل ذي  
 نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك والنفس  
 نفس الحيوان والعين يقال اصابته نفس اي عين وكلمات

الله صفاته وقيل علمه لانه اعم الصفات وقيل القران وقيل  
 جميع ما انزل على انبيائه لان الجمع المضاف للمعرفة يعم  
 والتامة الفاضلة التي لا يدخلها نقص والمهامة بالشدة  
 ماله سم يقتل ويطلق ايضا على ما لا يقتل على الاستعارة  
 بجامع الاذى كما قال صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة  
 ابو ذيك هو ام راسك واللامه المصيبة بسوء وهي كما فرغ  
 وشراى ذات لحم اي نزول ومعنى لا يجاوزهن لا ينتهي علم  
 احد الى ما يزيد عليها لعدم الزيادة عليها او اراد معلوما ته  
 التي لا يخرج عنهن احد بل يجري عليه قضاءه بهن وعنده  
 ايضا من حديث عائشة كان جبريل يرقى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا  
 حسد ومن شر كل ذي عين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لجابر بن عبد الله الا خيرك بخير سورة نزلت في القران قلت بلى  
 قال فاتحة الكتاب قال راوية واحسب قال فيها شفاء من كل  
 داء قال ابو امامة سمعت عليا يقول ما رى رجلا ادركته قلة  
 في الاسلام يبيت حتى يقرأ آية الكرسي لو تعلمون ما هي او ما  
 فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اعطيت آية الكرسي من كرتحت العرش ولم يؤتها نبى قبلى  
 فابيت ليلة منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى اقرها قال ابو امامة ما تركتها منذ سمعتها من على وروى  
 الربيع عن ابى عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضى الله  
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على  
 نفسه بالمعوذتين وينفث فلما اشتد عليه الوجع كنت اقرأ  
 عليه بهما وانفث وامسح بيده رجاء بركتها قال الربيع ينفث  
 يبصق من غير البصاق وفي الحديث ان رقىا لنفسه جائزة

يرجى نفعها كرقياه لغيره ويتضمن ذلك ان كتابة الانسان  
الحز لِنَفْسِهِ يَفِيدُ اذ لا فرق بينها وبين رقيه لنفسه بل  
هي من جملة الرقيه ومعنى قول الربيع يبصق من غير البصاق  
يفعل كفعل من يبصق من غير ان يخرج بصاقا ولو قال يتفل  
من غير بصاق لكان اظهر وقيل النفث معه ريق قليل  
وقيل للزهري كيف ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بها  
وجبه وعنه كان يفعل ذلك اذا اخذ مضجعه وفي رواية  
اذا وى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما ثم يقرأ قل هو  
الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال  
ابن حجر المعوذات الاخلاص والفلق والناس وقد كنت  
جوزت في باب الوفاة النبوية من كتاب المغازي ان الجمع  
فيه على ان اقله اثنان ثم ظهر من حديث هذا الباب انه  
على الظاهر وان المراد بالمعوذات السور الثلاث وذكر  
الاخلاص فيها تغليبا لما اشتملت عليه من صفات الرب  
سبحانه وان لم يصرح فيها بلفظ التعويد وقد اخرج اصحاب  
السنن حديث قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ  
برب الناس تعودا وبهن فانه لم يتعود بمثلهن وفي آخر اقرا  
المعوذات برب كل صلاة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق  
وقل اعوذ برب الناس وفي احاديث ذكر النفث الرد على من كره  
النفث مطلقا كالاسود بن يزيد احد التابعين تمسكا بقوله  
تعالى من شر النفاثات في العقد وعلى من كرهه عند قراءة  
القرآن خاصة كالنخعي فلما الاسود فلا حجة له في ذلك لان  
المذموم ما كان من نفث السحرة واهل الباطل ولا يلزم منه  
ذم النفث مطلقا ولا سيما بعد ثبوته في الاحاديث الصحيحة  
واما النخعي فالحجة عليه ما ذكر في احاديث قراءة المعوذتين

والنفث في اليد كحديث الربيع والزهري قال الشيخ البحر  
يوسف بن ابراهيم فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة والهواء  
الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر  
وقد يكون على سبيل التفاؤل بزوال ذلك الالم عن المريض  
كافصال ذلك عن الراقي اهه فاذا كان الهواء المماس للذكر  
له بركة لم يفند من كان من اهل هذه البلاد او غيرهم اذا  
قرأ سورة الاخلاص نفعنا الله تعالى بها ومسح وجهه حال  
القراءة يقبل يده تبركا للهواء المتصل بيده من قرءته ولو  
زال لانه قد اتصل بيده وتبركا بالنور المتصل باليد المتولد  
من الفم لتلك القراءة وتعظيما لذلك وتعظيما لتلك اليد  
من اجل ذلك وقد ذكر السيوطي في الاتقان في علوم القرآن  
خلاف في تقبيل المصحف هل يسن ام لا واما كونه جائزا وعبادة  
فلا اشكال فيه وقد ذكر في اثر اصحابنا تقبيل يد المعظم  
في الدين ولكن روى قومنا عنه صلى الله عليه وسلم انه  
اراد انسان تقبيل يده فجمدها وقال انما تفعل ذلك الاعاجم  
بملوكها وقد ثبت تقبيل الحجر الاسود واذا كان ذلك ثابتا  
فلا يخاط من يقبل يده عند قراءة الاخلاص او ذكر الحمد لله  
او عند ختم الدعاء لان ذلك تبرك وتعظيم لذكر الله سبحانه  
وتعالى والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم من رأى شيئا  
فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضره والامر في قوله  
صلى الله عليه وسلم واذا استغسلتم فاغسلوا على اصله  
من الوجوب وذكر المازري فيه خلافا وصح الوجوب جملا  
على الاصل في الامر وهو الوجوب وقال متى خشى الهلاك وكان  
اغتسال العائن ما جرت به العادة بالشفاء فانه يتعين وقد  
تقرر انه يجبر على بذل الطعام للضطر فكيف اذا كان الضر من

جهته وهذا الى وقد بين صفة الاستفسال في حديث  
سهل بن حنيف رواه احمد والنسائي ان ابا ه حدثه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم خرج وسار وامعه نحو ما حتى اذا كانوا  
بشعب الحرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان ابيض  
حسن الجسم والجلد فنظر اليه عامر بن ربيعة فقال ما رايت  
كاليوم ولا جلد نحياة فليط سهل اى صرع وسقط الى الارض  
وقيل حم لرواية مالك فوعك ولا يتعين لجواز ان يكون وعك  
فصرع للحى فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تتهمون  
من احد قالوا عامر بن ربيعة فدعا عامرا فتغيب عليه فقال  
علام يقتل احدكم اخاه هلا اذا رايت ما يعجبك بركت ومعنى  
بركة قال تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه قال ابو  
امامة و عامر بن ربيعة عنه صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم  
من اخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة وكان صلى الله عليه وآله  
تضره ثم قال اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وصدره  
وركبتيه واطراف رجليه واخلط ازاره في قدح ثم صب ذلك  
الماء عليه رجل من خلفه على راسه وظهره ثم كفى القدح فعمل  
ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس والصاب غير العائن  
كما هو ظاهر اللفظ وقيل هو العائن عامر بن ربيعة لرواية ابن  
ماجه وامره ان يصب عليه قال المازرى المراد بخلط ازاره  
الطرف المتدلى الذى يلى حقوه الايمن قال ووطن بعضهم انه كناية  
عن الفرج اهر وزاد القاضي عياض ان المراد ما يلى جسده من  
الازار وقيل اراد موضع الازار من الجسد وقيل الحاصرة وقيل  
اراد وركه لانه معقد الازار قال فى المواهب ورايت ما عزى  
لخط شيخنا الحافظ ابى بكر السخاوى قال ابن بكير راويه عن  
مالك انه كناية عن الثوب الذى يلى الجلد وقال ابن الاثير فى النهاية

ع اذا خاف ان يصب شيئا عليه قال صح

كان من عادتهم ان الانسان اذا اصابته عين من احد جاء الى  
العائن بقدر فيه ماء فيدخل كفه فيتمضمض ثم يمجه فى القدر  
ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى  
ثم يدخل اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى  
فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه  
الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه الايمن ثم يدخل  
يده اليمنى فيصب على قدمه الايسر ثم يدخل يده اليسرى  
فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته  
اليسرى ثم يغسل داخله ازاره ولا يوضع القدر بالارض  
ثم يصب ذلك الماء المستعمل على راس المصاب بالعين من خلفه  
صبية واحدة فيبرأ بذن الله تعالى وعن الزهري رواية بتقديم  
غسل الوجه قبل المضمضة وانه يغسل من عند اصوب  
اصابعه فى الرجلين كما جاء الحديث باطراف رجليه قال  
المازرى وهذا المعنى مما لا يمكن تغليله ومعرفة وجهه  
من جهة العقل فلا يرد لكونه لا يعقل معناه وقال ابن  
العربي ان توقف فيه متشرع قلنا له قل الله ورسوله  
اعلم وقد عضدت التجربة وصدقت المعاينة او متفلسف  
فالرد عليه اظهر لان عنده ان الادوية تفعل بقواها وقد  
تفعل بمعنى لا يدرك ويسمون ما هذا سبيله الخواص اى  
تفعل بخاصية فيها عندهم بل لنا وجه ظاهر وهو ان تريق  
سم الحية يؤخذ من لحمها وكذلك يغسل العائن ويصب على  
المعيون ويغسل مغابن العائن لانها ارق ففى اشد نفوذ السم  
وايضا يصل اثر الغسل الى القلب والماء يطفى النار قال ابن  
القيم ومن علاج ذلك والاحتراز منه ستر محاسن من تخاف  
عليه العين بما يرد ها عنه كما ذكره البغوى فى كتابه شرح

السنة ان عثمان بن عفان رأى صبياً مليحاً فقال دسموا  
نؤنثه لثلاث تصديه العين ثم قال في تفسيره معنى دسموا  
نؤنثه سودوها والنؤنة النفرة التي تكون في ذقن الصغير  
وذكر عن ابي عبدالله الساجي انه كان في بعض أسفاره للحج  
الغزوي على ناقه فارهة فكان في الرفقة رجل عاش فلما نظر الى  
شيء الا اتلفه فقيل لابي عبدالله احفظ فاقمك من العائن  
فقال ليس له الى ناقتي سبيل فاخبر العائن بقوله فتحين غيبة  
ابي عبدالله فجاء الى رحله فنظر الى الناقه فاضطربت وسقطت  
فجاء ابو عبدالله فاخبر ان العائن قد عانها وهي كما ترى تضرب  
كالقصبه في الريح العاصف فقال دلوني عليه فوقف عليه وقيل  
قال لاحول ولا قوة الا بالله على بالرجل العائن فاقى به اليه  
فقيل له هذا هو العائن فوقف عنده فقال بسم الله حبس جالس  
وحجر يابس وشهاب قابس مرددت عين العائن عليه وعلى احب  
الناس اليه فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر  
كرتين بنقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير فخرجت حدقتا  
العائن وقامت الناقه لا باس بها انتهى وفي رواية وعلى  
احب الناس اليه في ماله وكبده وكليته لحم رقيق ودم دقيق  
وعظم وشيق في ماله يليق فارجع البصر وروى ان بعض الانبياء  
نظر الى قومه فاستكثرهم فاعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون  
الفا فادعى الله اليه انك عنتهم ولوانك اذ عنتهم حصنتهم لم  
يهلكوا قال وبأى شيء احصنهم فادعى الله اليه تقول حصنتكم  
بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال في المواهب وفي حديث هذا  
الباب من الفوائد ان العائن اذا عرف يقضى عليه بالاغتسال  
وان الاغتسال من النشرة النافعة وان العين تكون مع

الاعجاب ولو بغير حسد ولو من الرجل المحب ومن الرجل الصالح  
وان الذي يعجبه الشيء يبادر الى الدعاء للذي يعجبه بالبركة  
ويكون ذلك رقية منه وان الاصابة بالعين قد تقتل وقد  
اختلف في جريان القصاص بذلك قال القرطبي لو اتلف العائن  
شيئا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص او الدية اذا تكرر ذلك  
منه بحيث يصير عادة وهو في ذلك كالساحر عندما لا يقتله  
كفر انتهى ولم يتعرض الشافعية للقصاص في ذلك بل منعه  
وقالوا انه لا يقتل غالبا ولا يعد مهلكا وقال النووي في الروضة  
لا دية فيه ولا كفارة لان الحكم انما يترتب على منضبط عام  
دون ما يختص ببعض الناس وبعض الاحوال ما لا انضباط  
له كيف ولم يقع منه فعل اصلا وانما غاية حسد وتمن زوال  
النعمة وايضا فالذي ينشأ عن الاصابة بالعين حصول مكروه  
لذلك الشخص ولا يتعين ذلك المكروه في زوال الحياة فقد يحصل  
له مكروه بغير ذلك من اثر العين انتهى قال الحافظ ابن حجر  
ولا يعكر عليه الا الحكم يقتل الساحر فانه في معناه والفرق  
بينهما عسر ونقل ابن بطال عن بعض اهل العلم انه ينبغي للامام  
منع العائن اذا عرف بذلك من مداخلة الناس وان يلزم  
بيته فان كان فقيرا رزقه ما يقوم به فان ضرره اشد من  
ضرر المجذوم الذي منعه عمر من مخالطة الناس واشد  
من ضرر الثوم الذي منع الشارع اكله من حضور الجماعة  
قال النووي وهذا القول صحيح متعين لا يعرف من غيره  
تصریح بخلافه قلت الذي عندي انه يقتل قصاصا  
اذا ثبت انه فعل فعلا عمدا من تكيف او كلام وعرف ذلك  
من نفسه وان شاء المجنى عليه او ورثته ان مات اخذوا  
الدية او عفووا وان لم يتعمد فالدية او العفو ولا نسلم ما ذكره

النورى من انه لا فعل له فان التكيف والكلام فعلا وما  
 تقدم من قول ابى عبد الله وعلى احب الناس اليه لا يجوز متابعتها  
 عليه اذ لا سبيل الى غير الفاعل ولعله علم ان في احب الناس  
 اليه خصلة تبيح دمه وظاهر كلام اصحابنا انه لا يقتل  
 والواضع ما ذكرته وذكر ضمانه الشيخ اسما عيل رحمه الله  
 في واخر القواعد وذكر في لقط ابى عزيز وذكر في غير ذلك  
 وقد يجعل على عموم قولهم ان العهد فيه القصاص او العفو  
 او الدية باختيار من له الحق وعدم العهد فيه الدية او العفو  
 واذا لم يعهد فالدية على العاقلة وقد تكون عليه اذا لم تكن  
 شروط لزوم الدية اياها وفي لقط ابى عزيز وسالته عن  
 استهلك احدا بعينه قال هو ضامن لما اصابه في اربعين  
 يوما وقيل سبعة ايام وقيل ان صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين تكلم فلا يضمن وقيل ان قرأ المعوذتين في ذلك اليوم الذي  
 غسق فيه انسانا او بهيمة يعنى او شجرة او نخلة فانه لا فرق  
 بينهما وبينها فلا يضمن وسواء في هذا مثله بلسانه او كيفه  
 بقلبه لا ضمان قال وكل ما افسد الانسان في النفس والاموال  
 فهو على ثلاثة اوجه فكل ما افسده متعمد لذلك فعليه الاثم  
 والغرم وما لم يتعمد وقد علم به فعليه الغرم دون الاثم وما لم  
 يتعمد ولم يعلم به فليس عليه شئ قلت واذا لم يتعمد وعلم فلم  
 يغرم اثم من جهة عدم الغرم بعد العلم لان جهة الفعل قلت  
 ايضا الاثم في ذلك كبير والله اعلم قال بعضهم طبائع الناس  
 تختلف كما تختلف الهوام وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه امر يقبل ذى الطبتين من الحيات والابتر وقال انهما  
 يطسان البصر ويسقطان الحبل وانما كان ذلك بسم يصل من  
 اعينهما في الهوام حتى اصاب من رآه فكذلك الادمي والطبتان

الخيطان الابيضان على ظهر الحية واما الابتر فهو القصير  
 الذنب وقال النظر بن شميل المراد صنف من الحيات  
 مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا لقت ما في بطنها  
 ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم يقطعان الحبل ان الحامل  
 اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحبل وذكر مسلم عن  
 الزهري انه كان يرى ذلك من سمها ومعنى يطسان  
 البصر انهما يخطفانه بمجرد نظرهما اليه لخاصية جعلها  
 الله تعالى في نظرهما اذا وقع على بصر الانسان وكان من  
 المشركين رجل يمكث اليوم واليومين والثلاثة لا يأكل  
 شيئا ثم يرفع جانب خبائه يعنى منزله فيمر به النعم فيقول  
 لم ارك اليوم ابلا ولا غنا احسن من هذه فما تذهب الا  
 قريبا حتى تسقط منها عدة قال الاصمعي رايت رجلا  
 عيوننا كان يقول اذا رايت الذى يعجبني وجدت حرارة  
 تخرج من عيني وقد علم ان في الناس من تلسعه العقرب  
 فلا تضربه قال ابن قتيبة جى الى المتوكل باسود من بعض  
 البوادى يا كل الافاعي وهى احياء ويتلقاها بالتهشم  
 من قبل رؤسها وياكل ابن عرس وهو حى ويتلقاه بالاكل  
 من جهة راسه واتى باخر ياكل الحجر كما ياكل الظليم والظليم  
 النعامة الذكر فلا ينكر ان يكون ذو طبيعة ذات سم وضرب  
 فاذا نظرت الى الشئ الذى يعجبه فصل من عينيه شئ في  
 الهواء من السم فيصل الى المرئ فيعله باذن الله ومما  
 يشبه هذا ان الحائض تدنو من اناء اللبن فتسوطه  
 فيفسد اللبن وما ذلك الا لشيء فصل عنها فوصل الى  
 اللبن ومعنى تسوطه تضربه بالطبع كالضرب للحصى  
 بالسوط وقد تدخل البستان فتضرب كثير من الغرس من

غير ان تمسها واذا مرت في بستان وفي وسطها زنار وهي  
 محلولة الشعرات جميع ما في ذلك البستان من اللود وان  
 دخلت الحائض بيتا فيه شراب حريف تغير طعمه وفسد  
 ويضعف عقول اصحاب العلوم اذا باطستهم حتى يكادوا  
 ينسون ما حفظوه وان حضرت قوما يشربون وقعت  
 بينهم العداوة والبغضاء والنخام قيل وان دخلت موضع  
 شجر البطم صار مرا وان دخلت الموضع الذي تتولد فيه  
 الدرايح هلكت جميعا واذا ولدت صبيا ازرق العينين  
 وارضعته امرأة سوداء حائض صار اشهل العينين وقد  
 يفسد العين اذا وضع في البيت الذي هي فيه وذكر وان  
 الابصر اذا مشى في موضع لم ينبت وترى نائف الحنظل  
 تدمع عينه وقاطع البصل والناظر الى العين المحجرة وقد  
 يتأوب الانسان فينتأوب آخر وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا تنظر والى وجوه الموتى فانه يورث الصفرة قال الحاكم  
 وللنظر تاثير في الناظر فالنظر الى الحزن يورث حزنا والى اهل  
 الصلاح يورث رقة وصلاحا والى الفسقة يورث فسوة وضادا  
 والى الناعس يورث نفاسا والنوم في القبر يورث الصفرة ولون  
 القبر الى صفرة وفي تفسير البغوى على قوله عز وجل وان  
 يكاد الذين كفروا ليرلقونك بابصارهم ان الكفار ارادوا  
 ان يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين فنظر اليه  
 قوم من قريش فقالوا ما راينا مثله ولا مثل حجمه وقيل  
 كانت العين في بنى اسد حتى ان البقرة السمينة او الناقة  
 تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جاري خذ المكمل والدرهم  
 فانتا بشئ من لحم هذه فانتا ترح حتى تقع فتخر والمكمل  
 بكسر الميم وفتح التاء شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا

قال

قال الطبري كان رجل من العرب يمكث لا ياكل يومين او  
 ثلاثة ثم يرفع جانب خيائه فتمربه الابل فيقول لم اركاليوم  
 ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قليلا حتى تسقط  
 منها طائفة وعدة فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالعين فعصم الله نبيه صلى الله  
 عليه وسلم كما قال عز وعلا وان يكاد الذين كفروا ليرلقونك  
 بابصارهم ويستترقون من العين في الشجر والنخل والنبات كما  
 يستترق للانسان والحيوان وقد مر حديث ام سلة في الحاربية  
 التي في وجهها سفعة استترقوا لها فان بها النظر فبعضى العين  
 وفي افراد مسلم عن النضر بن رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الرقية من العين والحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم  
 وهي السم سم الحيوان كله والله اعلم \*

**( باب ما جاء في الكلى والقطع والحجامة ) \***

روى عنه صلى الله عليه وسلم آخر الطب الكلى قال البخاري  
 هذا الحديث لا اصل له وقد مر حديث الشفاء في ثلاثة في  
 شرطة محجم او شربة عسل او كية نار وانا انهي امتى عن  
 الكلى قال بعضهم هذا حديث متفق على صحته وانظر هل  
 يجوز كلى الانسان المريض بقرع من حيث لا يدري وهو مجرب  
 يكوى على غفلة منه فيبهر باذن الله قلت جاز لان البالغ  
 العاقل الحريستان في ان يكوى على غفلة فان كان لا يؤثر اذا تقدمه  
 علم ما كوى بلا اذن فانه ما على المحسن من سبيل وكل دواء غلب  
 نفعه جاز هكذا في الاثر الا انه ان طلب الارش ادركه ان لم ياذن  
 وذكر مسلم في حديث جابر بن عبد الله عوض وانا انهي امتى عن  
 الكلى وما احب ان اكوى وانظر هذا الحديث ما ابدعه عند من علم  
 صناعة الطب وذلك ان الامراض قد تكون امتلاية وهو اكثر

الامراض وقد تكون غيرها فاشار صلى الله عليه وسلم الى مسا  
هو الاكثر وهو اما ان يكون عن دم او بلفم او صفرا او سوداء  
فان كان فاستفراخ الدم بالحجامة ويدخل فيه القصد والعلق  
واما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحجامة دون الفصد لان  
بلاد حارة وهو عين ما ذكرته الاطباء ان الحجامة تخرج  
الدم الرقيق تحت الجلد والفصد لا يخرج الدم الامن عمق البدن  
ولذا يؤمر به في البلاد الباردة اكثر من الحجامة فانظر هذا منه  
صلى الله عليه وسلم واما اذا كان الامتلاء من سائر الاخطا  
فليس الا الاستفراخ اولا ونبه صلى الله عليه وسلم بالعسل  
لان العسل مما يسهل البطن فاذا عجبى الدواء ولم يزل الماء  
فالكي بالنار ونبه صلى الله عليه وسلم بالنار لان الكي قد يكون  
بالادوية المحرقة مثل الثوم والزرنيخ لان الادوية تقيأ وبعض  
الامراض عن تخفيف الرطوبة الرديئة فيحتاج الى الكي بالنار  
الذي ليس شئ مثل تخفيفها واحراقها وذلك لان التخفيف  
القوى لا يكون الا بما هو في مزاجها حار يابس وكلما كان اقوى  
حرارة كان اقوى يبسا بمنزلة الفلفل والفرسيون ومحرقا بمنزلة  
النورة والزرنيخ والزرنيخ والذي يجمع الحالين في الغاية هو  
النار والذي يحتاج فيه الى مثل هذا العلاج هي المادة المفترقة  
في البرد وقوله صلى الله عليه وسلم وانا انهي امتي عن الكي  
اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يحتاج اليه ولا يكون عادة  
الشفاء به لما فيه من الالم الشديد المستعمل في دفع الالم  
اليسير لانه قد يكون الم المرض اضعف من الم الكي واما الحجامة  
فقد تكون بالحديد ويدخل في ذلك الفصد وقد تكون مع النار  
ويحتاج اليها جلب مواد سقعة الاعضاء وهو ان يؤخذ قدر  
صغير يمل داخله بالماء ثم تدخل نشافة منسوفة وتلصقها

بالنار داخل القدر وتلقه الموضع فانه يحتمى عليها حتى لا يقلع  
الابقوة وقد تكون بحاجم فارغة اي بغير شرط وتستعمل عند  
نقل المواد من موضع الى موضع وتمص ثم تضع ايضا بعد ايام  
على الساعد وتمص ايضا ثم توضع ايضا بعد ايام على الرسغ  
فتمص ايضا ولا يزال يفعل ذلك حتى تذهب المادة وكلا  
القسمين الاخيرين متروكان في زماننا غير معروفين والقسم  
الاول هو المعتاد وهو اما في اللحم او في العرق فالذي في العرق  
الفصد والعروق التي تفصد في الانسان ثلاثة وثلاثون عرقا  
منها اثنا عشر في البدن وهي القيصال وهو عرق الراس  
وفصده ينفع من العلل التي فوق الترقوة في سائر الراس  
والا تحل وهو المسرمك وفصده ينفع من العلل التي دون  
الترقوة الى المحزم والباسليق وفصده ينفع من العلل التي  
تحت الاضلاع الى الاقدام والباسليق الا بطى وهو الذي  
على الساعد تحت الباسليق المعروف المذكور وهو ينفع فصد  
من علل الصدر وضيق النفس وعرق جبل الذراع وعرق  
الاسليم وفصدها ينفع من علل الكبد والطحال هذا  
ما اطلعت عليه من الاثني عشر ومنها في الرقبة والرأس  
ثلاثة عشر عرقا الصدقان وفصدهما ينفع من اوجاع العين  
المزمنة مثل الجرب والحكة والرمم العتيق والودجان  
وفصدهما ينفع من الخناقة والذباح وعرق اليافوخ وفصد  
ينفع من وجع الدماغ القوى وبثور الراس وعرق الجبهة  
وهو ينفع فصد من اوجاع مؤخر الراس وعرق مؤخر الراس  
وفصده ينفع من اوجاع الراس والعرق الذي في الارنية  
وفصده ينفع من امراض الانف جميعا ومن الحكة التي  
في الاذنين والعرق الذي تحت اللسان وفصده ينفع من

الذبيحة اذا طالت وفي الرجلين منها ثمانية عروق قابض  
 وفصده ينفع من اوجاع الكلا والمثانة والمخاضتين واوجاع  
 الرحم واوجاع الفخذين وعرق الصافن وفصده ينفع من  
 اوجاع الانثيين وانقطاع دم الحيض وعرق النساء وعرق مسطح  
 القدمين وفصده ينفع من امراض القدمين والساقين واما  
 الذي يكون في اللحم فهو الحجامه فمنها الحجامه في مقدم الراس  
 وهو على يسير من مفرق الحاجبين تنفع حجامته من ثقل البدن  
 كله والجذام والزرارة في الراس والدوار والحجامه فوق الراس  
 وتنفع من كبد لون الوجه وكدر الحواس وعلل العين والجرب  
 والسكته وثقل السمع وحكة الاذنين ونزول الانف واوجاع  
 الفم وحجامه النقرة وهي مؤخر الراس فوق القفا باربع  
 اصابع تنفع من الرمذ وثقل الاجفان وحرارة العين وثقل  
 الراس وحجامه الاخدعي وهي تنفع من اوجاع الاضراس  
 واللسان واللثة الورمة والرمذ واوجاع الاذنين وورمها  
 والادمان عليها يورث الرعشة ومنها حجامه الذقن وهي  
 تنفع من البتر والقلاع في الفم وورم اللثة وحجامه الكاهل  
 وتنفع من السوداء وضيق النفس والخفقان اذا كان من  
 حرارة وحجامه على الكفد حيث ينتهي المنكب الايمن وهي  
 تنفع من امراض الكبد وحجامه على الطحال وتنفع من شرب  
 السم وورم الطحال وهي حيث ينتهي المنكب الايسر وحجامه  
 بين الوركين وتنفع من البواسير وسيلان الدم والزجير  
 وورم المقعدة وبول الدم وحرقة البول ونزول الفرج  
 والدامعيل والجرب والحكة في الالية وحجامه الساقين  
 على يسير من الكعب باربعة اصابع من ظاهر الساق  
 لا يخرج الدم من ذلك الموضع الا والا انسان قائم وتنفع

عن المرة السوداء وحديث النفس والصرع وفساد الزهون  
 والحكة والجرب وظلمة البصر والدوار ووجع النساء وحجامه  
 بين ثدي المرأة وهي تنفع من نزول الحيض خاصة وحجامه  
 الفخذين وتنفع من حكة الفخذين واحتباس الحيض وينبغي  
 ان تمص مصا كثيرا وحجامه الركبة وتنفع من ورم الركبتين  
 والحرقة فيها وثقلها ووجع المفاصل وحجامه الرسغ وهي  
 تنفع من الحكة والجرب والشقاق في اليدين وحجامه على  
 المقعدتين وهي تنفع من اوجاعها والبواسير وبواسير الارحام  
 واوجاع الكبد والوركين وحجامه بين الكتفين وتنفع من  
 الورم والشقاق والحكة والضباب والنقرس وحجامه  
 المنكب وتنفع من اوجاع الطحال وحمى الربع وفصول المرة  
 السوداء فهذه جملة المراضع التي في بدن الانسان تفصد  
 وتحمم مفصلة ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة  
 واما الكي فيكون في كل موضع من الجسد استوى عليه سوء  
 مزاج بارد رطب بمادة او بغير مادة وان ذكر بعض الاطباء  
 ان نفع الكي بالنار على عضو فيه سوء مزاج رطب بغير مادة  
 والله اعلم وعن انس كويت من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه  
 وسلم حي وشهدني انس بن النظر وزيد بن ثابت وكوفى ابو  
 طلحة وان اسعد بن زرارة اكوى في زمانه صلى الله عليه  
 وسلم من الذبيحة وهي وجع في الخلق قيات وان ابن عمر اكوى  
 من اللقوة ورق من العقرب فلما كان ذلك مفعولا في زمانه  
 وقد علم وامران يصب عليه من ماء سبع قرب لم تحلل او كيتهن  
 علمنا ان المداواة ولو بالكي جائزة وان النهي عن الكي تنزيه  
 وتحذيران يكوي قبل الحاجة اليه او حيث يكون الكي ضررا  
 ويدل لذلك اكواء الصحابة بعد النهي في زمانه صلى الله عليه

وسلم فالمدواة جائزة ولو كان تركها فيما قيل افضل فداوى  
وامر به لنعلم الجواز وكذا الاسترقاء ومدوااته صلى الله عليه  
وسلم يحتمل ان تكون على رجااء برد ويحتمل ان تكون بوجي من  
الله عز وجل انه يبرأ بها ولما صبوا عليه الماء اطاق فخرج  
فضلى بالناس وخطبهم واذا اتيقن ان الكلى لا ينفع لم يجز وكذا  
مثله وقد منعوا شرب الحجر للعطش والتداوى بها اذ لم يعتد  
برء الداء بها وقالوا لا تخرج الدم وانت مستغن عن اخراجها  
قال على بن ابي طالب \* ووفر على الجسم الدماء فانها \* لقوة جسم  
المرء خير الدعائم \* وروى البخارى ومسلم من حديث جابر  
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي بن كعب  
طبيبا فقطع له عرفا وكواه عليه واخرج مسلم عن جابر لما  
رمى سعد بن معاذ في الحلة حسبه النبي صلى الله عليه وسلم  
وروى الطحاوى وصححه الحاكم عن انس قال كوفى ابو طلحة في  
زمان النبي صلى الله عليه وسلم وعند الترمذى انه صلى الله  
عليه وسلم كوى سعد بن زبارة من الشوكة وروى مسلم عن  
عمران بن حصين كان يسلم على حتى اکتوى فتركت ثم تركت الكلى  
فعاد وفي رواية ان الذى كان انقطع عنى رجع الى يعنى تسليم  
الملائكة وروى احمد وابوداود والترمذى عن عمران بن زبارة  
الله صلى الله عليه وسلم عن الكلى فاكتوبنا فما افلحنا ولا ابغحنا  
وانما يستعمل الكلى في الخلط الباغى الذى لا تخسب مادته الا  
به ولذا وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه وانما كرهه  
لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب  
تقول في امثلتها آخر الدوا الكلى والنهى فيه محمول على الكراهة  
او على خلاف الاولى لما يقتضيه مجموع الاحاديث وقيل  
خاص بعمران وهو خلاف المتبادر مع انه يرده رواية وانا انهى

امتى عن الكلى ووجه تخصيص عمران انه كان به الباسور  
وكان موضعه خطرا فنهاه عن كيه فلما اشتد عليه كواه  
فلم ينجح وقد يقال تخصيص عمران تخصيصا لغيره من كانت  
به علته فيكون تخصيصا الحديث نهية الامة وقال ابن  
قتيبة الكلى نوعان كى الصحيح لثلا يعقل فهذا الذى قيل  
فيه لم يتوكل من اکتوى لانه يريد ان يدفع القدر والقدر  
لا يدافع وكى المرح اذا فسد والعضو اذا قطع فهو الذى  
شرع التداوى له فان كان الكلى لامر محتمل فهو خلاف الاولى  
لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لامر غير محقق وحاصل السبع  
ان الفعل يدل على الجواز وعدم الفعل لا يدل على المنع بل يدل  
على ان تركه ارجح من فعله ولذا وقع المشاء على تاركه واما  
النهى عنه فاما على سبيل الاختيار والتنزيه واما على ما يتعين  
طريقا الى الشفاء وقال بعضهم انما نهى عنه مع اثباته الشفاء  
فيه اما كونهم كانوا يرونه يحسم الداء بطبعه فكرهه لذلك  
ولذلك كانوا يبادرون اليه قبل حصول الداء لظنهم انه يحسم  
الداء فيتعجل الذى يكتوى التعذيب بالنار لامر مظنون قلت  
لو كانت الكراهة للظن المذكور لنهاهم عنه وابقاهم على  
الكلى وذكر في فتح البارى انه لم يرا اثرا صحيحا ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اکتوى الا ان القرطبي نسب الى كتاب آداب  
النفوس للطبرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اکتوى وذكره  
الحلي بلفظ انه اکتوى للمرح الذى اصابه باحد قال ابن حجر  
والثابت في الصحيح عن غزوة احد ان فاطمة رضى الله عنها احرقت  
حصيرا فحشت به جرحه وليس هذا الكلى المعهود خرج عبيد  
اللطيف عن الساعدي انه جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم احد وكسرت ربا عينه وهشمت البيضة على راسه فكانت

فاطمة رضى الله عنها تغسل الدم عن وجهه وعلى يسكب الماء عليها فلما رأت فاطمة رضى الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثيرا اخذت قطعة حصير فاخرقتها حتى صارت رمادا الرقعة المرح فاستمسك الدم فافاد ذلك طبيا تبويا في قطع الدم برماد الحصير وقد ذكر الاطباء ان هذا الرماد له فعل قوى في حبس الدم لان فيه تجفيفا قويا وقلة لدغ فان الاشياء القوية التجفيف اذا كان فيها الدغ ربما عارت وهيجت الدم وجلبت الورم وهذا الرماد اذا نفع وحده او مع الخل في انف الراعف قطع رعافه وقد يدخل في قروح الامعاء وذكروا ان ذلك الحصير من البردى والقرطاس المصرى يجرى هذا المجر والذى ذكره جالينوس كان قد يما يعمل من البردى والبردى يابس في الثالثة ورماده ينفع القروح الخبيثة ان تنتشر وليس ذلك مخصوصا وانما هو اولى وانفع وغيره من الرماد مطلقا نافع وخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال رمى ابى اى يوم الاحزاب على الكحل فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكحل هو العرق النابت بعرق الكبد ولهذا قال الخليل هو نهر الحياة لانه هو الذى يغذى البدن بالدم وهو في سائر الاعضاء وتختلف اسماءه بحسب اعضاءه كالنساء والابهر وخرج ابوداود عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من شئ كان فيه والرشي ما يصيب الانسان من سقطة او صدمة او غير ذلك يحتجم حيث انحصر الدم ليجرح وهي حجامه تنوب عن فصد الباسليق وتنفع من ارتعاش الراس وامراض اجزائه وانها تجذب من جميع البدن وتنفع من الامعاء وروى انه صلى الله عليه وسلم احتجم في ام معيث وهي وسط الراس وكان صلى الله عليه وسلم

يحتجم

يحتجم في الاخدعين ونهى عن الحجامه في نقرة القفا فانها تورث النسيان وعنه صلى الله عليه وسلم قطع العرق مسقمة والحجامه خير منه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحتجم فليحتر سبعة عشر وتسعة عشر واحدا وعشرين رواه عبد اللطيف انظر هذه الحكمة اللطيفة وذلك ان الدم من الاشياء المائعة التي اجري الله تعالى العادة انها تزيد بزيادة القمر وتنقص بنقصانه فانظر البحر والانهار لان الاخلاط لا تهبج في اول الشهر وتسكن في آخره وتكون الاخلاط في نهاية التزايد في الربع الثالث من الشهر وقبل اواسط الشهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبعة عشر وتسعة عشر واحدا وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو هريرة وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضع فلا يلومن الا نفسه رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بسما من السموات الا رحبت بي الملائكة وقالوا يا محمد مراعتك بالحجامه فان خيرا ما ندوا بهن به الحجامه والفسد والشونيزم رواه ابن عمر وقال صلى الله عليه وسلم الحجامه على الريق امثل وفي ذلك شفاء وتزيد في العقل والحفظ قال بعض الاطباء ينبغي ان تكون الحجامه على الريق الا ان يكون الانسان ضعيفا فلما كل قبلها وينبغي لمن احتجم ان يصير عن الاكل ساعة وروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انه سمع من الشافعي عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا ياكل كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم ياكل من ساعته كيف يعيش وقيل تستحب قراءة الفاتحة سبع مرات عند الشرط وقيل من احتجم او اقتصد واكل لبنا او كامنحا ابيض خشى عليه من

البرص وان اكل رمانا حامضا خشى عليه من الجرب والفالج وان  
اكل شيئا مما اصاب اضطرب جسمه والله اعلم قال بعض قوما وقد  
كان الامام احمد يكره الفصد لانه ليس من عادة السلف وانما  
كان عادتهم الحجامة وقد روى فيه حديث الا انه لم يثبت فروى  
الشيخ باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالحجامة والاقتصاد  
وقد ورد عن احمد انه رخص في الفصد لموضع الحاجة انتهى  
ورتبته في التأخير قبل رتبة الكلى لانه آخر الدواء فالفصد  
قبله قال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة  
في لعقة من عسل او شرطة بحجم او كية من نار وما احب ان  
اكتوى انما اخر الكى بعد استعمال العسل والحجم لانه يستعمل  
عند عدم الادوية المشروبة ونحوها فاخر الطب الكى وقوله  
صلى الله عليه وسلم وما احب ان اكتوى اشارة الى تأخير العلاج  
بالكى حتى يفضطر اليه لما فيه من استعمال الالم الشديد في دفع  
الم قد يكون اخف من الم الكى فعنى الحديث تأخيره في العلاج  
لا كراهته كما قاله الامام النووي في شرح مسلم وعن سمرة بن  
جندب دخل اعرابي من فزارة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاذا حجما بحجم له فقال ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع  
عليك جلدك فقال هذا الحجم وهو خير ما تد او يسم به وروى  
انس انه صلى الله عليه وسلم احتجم حجه نافع ابوطيبة فامر له  
بصاعين وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل  
ما تد او يسم به الحجامة او من امثله وانكم الحجامة وقال كان  
يحجم في الاخذعين والكاهل وقال احتجم صلى الله عليه وسلم  
وامرني فاعطيت الحجامة اجره وقال ابن عباس احتجم صلى الله  
عليه وسلم في الاخذعين وبين الكف واعطى الحجامة اجره ولو  
كان حراما لم يعطه وقال عبد الله بن عمر دعا صلى الله عليه وسلم

حاجا حجه وساله كم خراجك فقال ثلاثة اصوع فوضع عنه  
صاعا واعطاه اجره روى ذلك كله الترمذي وهذا الحجام  
هو ابوطيبة وروى عن جابر بن عبد الله لا ابرح حتى احتجم  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه الشفاء  
وفي افراد البخاري من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في العسل والحجم الشفاء قال بعض قوما روى الشيخ  
والامام احمد بن حنبل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما سمعت احدا يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا  
في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجلية الا قال اختضبهما  
بالحناء وروى الشيخ عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجم  
بين الاخذعين والكاهل وهو مقدم الظهر مما يلي العنق وبينه  
وبين الاخذعين موقع المحجتين وربما وقعت المشرطة على احداهما  
والله اعلم قال ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين الاخذعين والكتفين قال الزجاج الاخذعان عرفان في العنق  
وروى الامام احمد عن ابن عباس احتجم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو محرم في راسه من اذى كان به وروى  
ابوداود من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه  
وسلم احتجم على وركه من اذى كان به قال في كفاية المتحفظ  
اذا كان الرجوع في المفاصل واليدين والرجلين من وثبة فليحجم  
هناك وقدم منقعة الاحتجام في مواضعه قال في كتاب الرحمة  
قال بعض الحكماء عجبا لمفتصد كيف سلم وحتجم كيف سقم  
ولا تكون الحجامة الا عند الضرورة واما اذا كانت عادة فضررها  
اكثر لان توفير الدم وترك الحجامة وجميع المسهلات ابقى  
واسلم ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة وتحم نقرة الراس  
للرمد العظيم وحمرة العين وما تولد في الراس من الثقل وزيادة

وكثرة حجامتها تخف الدماغ وتضعف البصر وحجامة الاخذعين  
والكاهل لتقل الرأس وبلادة الحواس وكثرة النوم وحجامة  
الجمتين المعتادتين والتي تليهما لما يتولد في الظهر وفي الجوف  
من زيادة الدم وثقل البدن وحجامة القلب تصفيه مما يتولد  
فيه من الكدورات والرطوبة الفاسدة الصائرة اليه من الكبد  
والرئة والطحال ونخار الاغذية وحجامة الفخذين والساقين  
ما تولد في البدن من الدمامل والعلل السوداوية والدعوية ولا  
ينبغي الفصد الا للحكيم ماهر واما المتعاطى فضا من عند التلف  
والحكاه يفصدون الاكل عند هيجان الدم وكثرته واسرفه وعند  
العلل العظيمة فيخرجون منه قدر ايعرفونه عند رؤية الشخص  
وان احتاجوا اقل من ذلك فصدوا غير الاكل ما يوافق خروجه  
فينفع العلة ويكون اسلم قليلا من الاكل كعرق الكعب الذي  
اعتمد الناس فصدته لكثرة التجربة وجميع الفصد خطر لانه يكون  
الدم من خالص الغذاء الذي هو قوام البدن وذكر وان فصد الاكل  
ينفع من المرة السوداء وحديث النفس والجرب والحكة في البدن  
والرجلين ويصفي اللون وينفع جميع الاوجاع وهو شعبة بين  
القيفال والباسليق والقيفال من الجانب الوحشي يجرى الى اليد  
من ناحية الكتف والباسليق هو الموضع من الجانب الايسر  
يجرى الى اليد من ناحية الابط وموضع جبل الذراع على الزند  
الاعلى من اليدين وموضع الاسلام في ظهر الكف بين الخنصر والبصر  
وموضع الصافن في الكف في الجانب الايسر وعرق النساء عند  
الكعب من الجانب الوحشي وعرق الجبهة هو المنتصب في  
وسطها وهو عرق الغضب والاصناعات هما العرقان المكبوان  
على الصدغين والوردجان في العنق والحارك في الشفتين وفصد  
القيفال للمعدة والكبد لانه يجذب الدم من فوق التراقي والباسليق

لجذب الدم من الصدر والبطن واما الاكل فان الضربة اذا  
وقعت فيه من ناحية القيفال جذب الدم من الدماغ والوجه  
واذا وقعت فيه من ناحية الباسليق جذب الدم من البطن والخبير  
يجعل الضربة حيث يحتاج وينبغي اذا طلب القيفال من يد من  
رقت عروقه ولم يوجد ان يفصد شعبة قوية من شعب  
الاكل من ناحيته والصابن للكلا والارحام وعرق النساء قيل  
من الورك الى القدم والاسلم الايمن من الكبد والايسر من  
الطحال والوردجان من ضيق النفس والذي تحت اللسان  
للخوانين وعرق الجبهة لوجع العين ولا سيما اذا حدث مرض  
صعب والاصناعات للصداع والشقيقة واحد الناس للفصد  
الشاب والكهل ويتوقاه من لم يبلغ عشر سنين والمشايخ  
وارباب الامراض الباردة ما يمكن وقد يحدث من اسرافه  
الاستسقاء والمهر وسقوط القوة والرعدة والغالج والسكة  
وضعف المعدة والكبد وربما استفرخ الدم فيغشى عليه اياما  
لا يفنيق وكثيرا ما تخل معه القوة ولا ترجع حتى يموت وقد يبرء  
باقى عمره ومن افراط في اخراج الدم لم يبلغ الشيوخه وينبغي ان  
يجعل الفصد من يتوقع الماخونيا والصرع ونفت الدم والرمد  
وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة في جورة القعدة  
فانها شفاء من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء الجنون والحذام  
والبرص ووجع الاسنان ولم يذكر الراوى الخامس وهو وجع  
الرأس رواه ابو بكر بن السني عن رجل عن ابيه عن جده عن  
صهيب وكذا رواه عن صهيب ابو نعيم والطبراني في كبيره وجوزة  
القعدة فاس القفا الذي اذا استلقى الانسان اصاب الارض  
من راسه وذكر الاطباء ان حجامة الساق تضعف القوة وتهد  
البدن وذكر وان من قرأ سورة الفاتحة وآية الكرسي عند شرط

الحجامة كان شفاء من كل علة وينبغي ان يغتسل بعد الحجامة  
 بالماء البارد ويدبر على المحاجم من تكامد قوفاً مختولاً والمرثك  
 هو الخبث المعروف فانه يسكن الوجع ويبرد وينشف باقي  
 الدم من المحاجم باذن الله ولا ياكل الا بعد ساعة زمانية ويجتنب  
 المحوضات باثرها فانه شفاء قال الشافعي الحجامة تغير الجسد  
 وتضعفه والغسل بعدها يشده وينعشه وخير اوقات الحجامة  
 اذا ارتفعت الشمس قيد رمح وينبغي اجتناب النساء قبلها اثنتي  
 عشرة ساعة وان يحجم في يوم صاف لا غيم فيه ولا ريح  
 شديدة وتصلح في الربيع والخريف في الشهر مرة وتجنب في  
 الشتاء والصيف والحجامة على قدر الميلاد فمن له عشرون  
 عاماً فليحجم في كل عشرين يوماً في الربيع والخريف ومن له  
 ثلاثون ففي كل ثلاثين وهكذا وروى احمد عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم تحجمون فيه سبعة  
 عشر وتسعة عشر واحد وعشرون وما مررت باحد من الملائكة  
 ليلة اسرى بي الا قال عليك بالحجامة يا محمد رواه احمد والحاكم  
 عن ابن عباس وروى ابوداود في سننه عن ابى هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم تحجمون فيه سبعة عشر  
 وتسعة عشر واحد وعشرون كانت شفاء من كل داء قال ابن  
 عباس لرجل اذا اردت ان تنفك الحجامة فطليك باخر الشهر  
 وكان ابو عبد الله محمد بن حنبل يحجم في اى وقت هاج به  
 الدم وفي اى ساعة وربما احجم بعد الظهر والعصر قال الخلال  
 اخبرنا ابو بكر المروزي كان ابو عبد الله يحجم يوم الاحد ويوم  
 الثلاثاء قال الخلال اخبرنا حرب بن اسماعيل قلت لاحد انكره  
 الحجامة في سائر الايام قال قد جاء في الاربعاء والسبت يعنى  
 انكره قال الخلال وحدثني محمد بن الحسن بن حسان انه سأل

ابا عبد الله عن الحجامة في اى وقت تكره قال يوم السبت ويوم  
 الاربعاء ويقولون يوم الجمعة وروى الخلال عن الزهري  
 وسعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من احجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصاب  
 بياض فلا يلومن الا نفسه رواه احكام والبيهقي في سننه عن  
 ابى هريرة لكن قال لا فراى في جسده وضحا وعنه صلى الله عليه  
 وسلم خير الدواء الحجامة والقصد وقال صلى الله عليه وسلم  
 الحجامة على الريق تزيد في العقب وتزيد الحافظ حفظاً وقال  
 صلى الله عليه وسلم لا يبأ باحد كبرياء من جذام او برص الا  
 يوماً الاربعاء او ليلة الاربعاء وقال صلى الله عليه وسلم الحجامة  
 في الراس شفاء من سبع اذا نوى صاحبها من الجنون والجنون  
 والبرص والنفاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة تجدها  
 في عينه رواه الطبراني في كبيره وابو نعيم عن ابن عباس وقال  
 صلى الله عليه وسلم اسعيتوا على شدة الحر بالحجامة وقال صلى  
 الله عليه وسلم نعم العبد انجم يده بالدم ويخفف الصلب  
 ويحلوا الصر وهي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة في النصف  
 الاول من الشهر وامر بها في نكل النصف الاخير وقال صلى الله  
 عليه وسلم اذ في الجمعة ساعة لا يحجم فيها احد الامات رواه  
 ابو يعلى عن الحسن بن علي وقال صلى الله عليه وسلم ان يوماً ثلاثاً  
 يوم الدم وفيه ساعة لا يرق فيها الدم وقال صلى الله عليه وسلم  
 من احجم يوماً الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر اخرج الله منه  
 داء سنة وقال صلى الله عليه وسلم من احجم او اطلى يوماً السبت  
 او الاربعاء فاصابه برص فلا يلومن الا نفسه قال الغزالي ما اعظم حرم  
 من يصدق المنجم والطبيب ولا يصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 المكاشف باسرار الملوك ولو ان المنجم قال لك اذا كان يوماً كذا اصابت

مصيبة فاحترز لم تزل خانفا مستشعرا و يروى لك حديث النبي  
صلى الله عليه وسلم فقل حديث ضعيف اولعله لا يكون  
كذلك وهذا نوع من الشرك وقد اجتمعت بعض المحدثين يوم السبت  
وقال هذا حديث ضعيف فبرص وعظم عليه الامر فرأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكاه اليه فقال لم اجتمعت  
يوم السبت قال لان الراوى ضعيف قال ليس قد روى عنى  
قال ثبت يا رسول الله فاصبح وقد زال ما به فيجب على من سمع  
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قيل انه معلول  
او موضوع او ضعف روايه او نحو ذلك ان يجترع عن التهاون  
به وعن افتقار ما فيه من نهى وعن ترك ما فيه من امر او لم  
يدرك وجهه لعله صادق وار دعه صلى الله عليه وسلم  
ما لم يخالف القرآن بلا وجه من التأويل او النسخ من الله جل وعلا  
فحينئذ نقطع بانه حديث كاذب لم يقله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على لا تجتمعت  
اول يوم من الشهر فانه يورث الفترة في اليد ولا في اليوم  
الثاني فانه يورث العمى ولا في اليوم الثالث فانه يورث اللدأ  
ولا في اليوم الرابع فانه يورث البهاق الاسود ولا في اليوم  
الخامس فانه يورث الماء الأصفر في الجسد ولا في اليوم السادس  
فانه يورث الرطوبات ويورث البلغم ولا في اليوم السابع  
فانه يورث البرص ولا في اليوم الثامن فانه يورث نقصان  
الدماغ ولا في اليوم التاسع فانه يورث العناج ولا في اليوم العاشر  
فانه يورث الفحاة ويقطع الجماع ولا في اليوم الحادى عشر فانه  
يورث الاورام في البدن ولا في اليوم الثاني عشر فانه يورث  
الفترة في الجسم ولا في اليوم الثالث عشر فانه يورث الضعف  
ولا في اليوم الرابع عشر فانه يذهب فتور البطن ولا في اليوم

الخامس عشر فانه يورث النسيان ولكن عليك بالحجامة في اليوم  
السادس عشر فانه امان من الجدام والبرص ومن اجتمعت في اليوم  
السابع عشر فانه لا يجد في بدنه قفرة ولا دما يؤذيه ومن اجتمعت  
في اليوم التاسع عشر فانه يزيد في الدماغ ومن اجتمعت في اليوم  
الثامن عشر فانه يؤمن من سبعين داء ومن اجتمعت في يوم عشرين  
فصح لسانه ومن اجتمعت يوم احد وعشرين زادت قوته وشجاعته  
ومن اجتمعت يوم اثنين وعشرين امن من سبعين علة ومن اجتمعت  
يوم ثلاثة وعشرين ورث البركة ومن اجتمعت يوم اربعة وعشرين  
قويت معدته وظهره ومن اجتمعت يوم خمسة وعشرين ذهبت  
الرياح من بدنه ومن اجتمعت يوم ستة وعشرين فانه يذهب بلمه  
وحزنه وهموم قلبه وعلل جسده كلها ومن اجتمعت يوم ثمانية  
وعشرين زاد بها وجهه وصحة جسده وطيب عيشته ومن  
اجتمعت يوم تسعة وعشرين فقد استمسك بالعمرة الوثقى  
من جميع الاسقام والالام والغموم والهجوم والحجامة يوم  
الثلاثين راس الطب والله اعلم وكلما كبر سن الانسان فليقبل  
الحجامة وذكر بعض ان الحجامة في الراس تورث النسيان وتغير  
الدماغ وتغير العقل تغيره ولا سيما بين قرني الراس في وسطه  
واعلاه فانه لا يؤمن منه على الدماغ والعقل والله اعلم وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعتوا الخمس عشرة اول تسع  
عشرة او احدى وعشرين لا يتبع بكم الدم فيقتلكم رواه البزار  
وابونعيم في الطب عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم  
اذا اشتد الحرق فاستعينوا بالحجامة لا يتبع بكم الدم باحدكم فيقتله  
رواه الحاكم عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم ان الحجامة في الراس  
دواء من كل داء الجنون والجدام والعشاء والبرص والصداع  
رواه الطبراني عن ام سلمة وعنه صلى الله عليه وسلم الحجامة

في الرأس هي الغيبة امرئى بها جبريل حين اكلت طعام اليهوديه ورواه  
ابن سعد عن انس وعنه صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثاء  
تسع عشرة من الشهر ورواه لدا سنة زواه ابن سعد والبيهقي  
في سننه والطبراني في الكبير وابن عدى عن معقل بن يسار وعنه  
صلى الله عليه وسلم الحجامة في الرأس من الجنون والجذام والبرص  
والاضراس والنماس ورواه العقيلي عن ابن عباس والطبراني  
في كبيره وابن السني في الطب عن ابن عمر وخرج عبد اللطيف  
عن نافع عن ابن عمر انه قال يانافع قد تبغ في الدم فلتمس لي حجاما  
واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ولا جيبيا  
صغيرا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على  
الريق امثل وفيها شفاء وبركة وتريد في الحفظ والعقل فاحجموا  
على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت  
ويوم الاحد واجتنبوا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي  
عفى الله به ايوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه  
اليوم الذي ابتلى فيه ايوب ومايبده وجذام ولا برص الا في يوم  
الاربعاء وليلة الاربعاء ورواه ابن ماجه والحاكم وابن السني  
وابو نعيم عن ابن عمر وعنه صلى الله عليه وسلم الحجامة تتركه  
في اول الصلال ولا يرحى نفعها حين ينقض الملائن ورواه ابن جبير  
عن عبد الكريم معضلا عنه صلى الله عليه وسلم خير الدواء  
الحجامة والنضاد ورواه ابو نعيم في الطب عن علي قال صلى الله عليه  
وسلم خير الدواء اللدود والسعوط والمشى والحجامة والعلوق ورواه  
ابو نعيم عن الشعب مرسلا والمشى يكسر الشين وتشديد اليباء  
اصله مشوى كصيور ونصور قلت الوابياء وادغمت اليباء  
في اليباء وقلت الضمة قلبها كسرة او هو فعمل وهو الداء المسهل  
سمى بذلك لانه يورث الذهاب اليه الكفيف بتكرير وذلك

تسميته بالعرض التابع واهل بغداد يكونون عن ذلك بالتخلي وكان صلى  
الله عليه وسلم يحجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهرق من  
هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ لشيء رواه ابو داود  
وابن ماجه عن ابى كبشة وعنه صلى الله عليه وسلم مكان الكي  
الكبيد اى خرقة تسخن وتوضع على الوجع ومكان العلق والسعوط  
ومكان النخ اللدود وكان صلى الله عليه وسلم يكره الكي والطعنا  
الحار ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة الا وان البركة لا تكون  
في الحار ورواه ابو نعيم في الحلية عن انس وكان يحجم صلى الله  
عليه وسلم في الاخدعين اى عرقين في جانب العنق والكاهل  
اى ما بين الكتفين وكان يحجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى  
وعشرين ورواه الترمذى والحاكم عن انس والطبراني في كبيره  
والحاكم عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم من احجم يوم  
الخميس فرض فيه مات فيه ورواه ابن عساكر عن ابن عباس  
وروى ابو داود والحاكم عن ابى هريرة مرفوعا من احجم لسبع  
عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين كان له شفاء من كل داء  
والله اعلم بان ما جاء في السحر السحر حرام وهو من الكبائر  
بالاجماع وقد يكون شركا وقد لا يكون شركا وانما يكون شركا  
بقول او فعل او اعتقاد تضمن الشرك وحرره تعليمه وتعلمه قال  
النووي اذا لم يكن شركا عزز فاعله واستتيب ولا يقتل عندنا  
وان تاب قبلت توبته وان قتل احدا بسحره او كان شركا قتل  
الا ان عفا الولي فيعززا وتاب من الشرك فلا يقتل وقال مالك  
الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يتجم  
قتله والمسألة مبنية على الخلاف في قبول توبة الزنديق  
لان الساحر عنده كافر كفا يحل قتله به وعندنا وعند  
الشافعية منافق وتوبة المنافق والزنديق تقبل قال الشافعي

سحر  
شرك

لا يقتل الا ان صرح بشركه او اباح السحر او قتل به السحور واعترف  
انه قتله بسحره وانه يقتل غالباً ثم انه تقبل عليه شهادة ساحرين  
قائبا بان ذلك السحر قاتل مطلقا او غالبا ويقول مالك قال احمد  
ابن حنبل وهو مروى عن جماعة من الصحابة وانسابهم قالت  
الشافعية فاذا قتل الساحر بسحره انسانا واعترف انه مات  
بسحره وانه يقتل غالباً لزمه القصاص وان قال مات به ولكنه  
قد يقتل وقد لا يقتل فلا قصاص عليه وتجب الدية والكمارة  
وتكون الدية في ماله على العاقلة لان العاقلة لا تتحمل ما ثبت باعتراف  
الجانى كما قال الشيخ احمد بن محمد بن ابي بكر رحمه الله ولا يتصور  
ثبوت القتل بالسحر بالينة وانما يتصور باعتراف الساحر  
واختلف في السحر هل هو تخيل فقط ولا حقيقة له وهو اختيار  
ابى جعفر الاسترابادى من الشافعية وادى بكر الرازى من الحنفية  
وطائفة والصحيح ان له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة  
العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة قال ابن  
مجرى لكن محل النزاع هل يقع بالسحر انقلاب عين او لا فمن قال انه  
تخيل فقط منع ذلك والقائلون انه له حقيقة اختلفوا هل له  
تأثير فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من الامراض وينتهي الى  
الاحالة بحيث يصير الجراد حيوانا مثلاً ونحوه والذي عليه  
الجمهور وهو الاول وقال المازرى الجمهور رعى ثبات السحر وان  
العقل لا ينكر ان الله قد يخرق العادة عند نطق السحر بكلام ملحق  
او تركيبا اجسام او مزج قوى على ترتيب مخصوص ونظير ذلك ما وقع  
من مذاق الاطباء من مزج بعض العقاقير ببعض حتى ينقلب الضار  
منها مفردة فيصير بالتركيب نافعا وقيل لا يزيد تأثير السحر على  
ما ذكره الله عز وجل في قوله يفرقون به بين المرء وزوجه لكون  
المقام مقام تهويل فلو جاز ان يقع به اكثر من ذلك لذكره الله فلا

المازرى الصحيح من جهة العقل ان يقع فيه اكثر من ذلك والاية  
ليست نصا في منع الزيادة ولو قلنا انها ظاهرة في ذلك قال القرطبي  
وغيره لم يبلغ احد في السحر ما بلغه القبط ايام دلوكة ملكة مصر  
بعد فرعون قاتهم وضمو السحر على البرابى وصوروا فيه صور  
عساكر الدنيا فامى عساكرهم انوار الى ذلك العسكر المصور  
فما فعلوا من قلع الاعين وقطع الاعضاء وقع نظيره للعسكر  
القاصد فتحا متهم العساكر واقاموا سنة مائة سنة والنساء من  
الملوك والامراء بمصر وذلك بعد غرق فرعون ثم قال والفرق بين  
السحر والمعجزة والكرامة ان السحر يكون بمعاناة اقوال وافعال حتى  
يتم للساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى ذلك والغالب ان تقع  
وفاقا بلا قصد واما المعجزة فتقع بالتحدى وبه تمتاز واعل الكرامة  
ونقل امام الحرمين الاجماع على ان السحر لا يقع الا من فاسق وان  
الكرامة لا تظهر على يد فاسق ونقل نحوه النووي في زيادة الروضة  
عن المتولى وينبغي ان يعتبر حال من يقع منه الخارق فان كان  
مستمسك بالشريعة متجنباً للموبقات فالذى يظهر على ربه من  
الخوارق كرامة والا فهو سحر وقال القرطبي السحر حيل صناعية  
يتوصل اليها بالاكتساب غير انها لدقتها لا يتوصل اليها الا بالاد  
الناس ومادة الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجوه تركيبها  
واوقاتها واكثرها تخيلات بغير حقيقة وايها مات بغير ثبوت  
فيعظم عند من لا يعرف ذلك كما قال الله عز وجل عن سحرة فرعون  
وجاوا بسحر عظيم مع ان جبالهم وعصيمهم لم يخرج عن كونها جبالا  
وعصيا وقال ابو بكر الرازى في الاحكام اخبر الله تعالى ان الذى  
ظنه موسى سعيالم يكن سعياما وانما كان تخيلا وذلك ان عصيم  
كانت مجوفة قدمك زيبقا وكذلك الجبال كانت من ادم مجوفة  
مخشوة زيبقا وقد حفروا قبل ذلك اسرابا وجعلوها ازاجا

وملئوها ناراً فلما طرحت على تلك المواضع وحى الزئبق حركها لان من شأن  
 الزئبق اذا اصابته النار ان يطير فلما اقلته كثافة الحبال والنصي صارت  
 تتحرك بحركته فظن من رآها انها تسعى ولم تكن تسعى حقيقة قال القزلي  
 والحق ان لبعض اصناف السحر تاثير في القلوب كالحب والبغض والقائخ  
 والشروفي الابدان بالاله والسقم وانما المذكور انقلب الجوارح حيوانا او كسبه  
 بسحر الساحر وقد ثبت في البخاري من حديث عائشة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سحر حتى ان كان يتخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا  
 كان ذات ليلة عند عائشة دعا ودعا اى دعا ثلاث كما جاءت به رواية  
 بكرير دعا ثلاثا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله تعالى افانى فيما استقيته  
 فيه انا زجلان هما ملكان كاروي وهما جبريل وميكائيل كاروي فبعد احداهما عند  
 راسي والاخر عند جلي فقال احدهما لصاحبه ما بال جبريل قال مطبوع عند راسه هو  
 جبريل والآخر عند جلي هو ميكائيل والقائل جبريل او قيل ميكائيل ونحوه بعض قال مطبوع قال لبيد  
 ابن اعمص قال في شيء قال في مشط ومشاطة ونحوه قوله ذكر قال هو قال  
 في نردوان نبال ونحوه من بعد الدلائل وهي في جناح السحر اية تحت العوف في نردوان  
 بالغ بعد الرء وبدونها وهي حجر وسط البريقف عليه النازل فاناها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كان ما وما  
 نقاعة الحناء وكان رؤس نخلها رؤس الشياطين فقلت يا رسول الله  
 افلا استخرجه قال قد عافاني الله فكرهه ان اتور على الناس فيه شرا  
 فامر بها قد فنت وفي رواية للبخاري ايضا فاني البهر حتى استخرجه فقال  
 هذه البئر التي رايتها قالت عائشة افلا نسرت قال اما الله شفاني  
 واكره ان اتير على الناس شرا وفي حديث ابن عباس عند البيهقي  
 في الدلائل بسند ضعيف في اخروصة السحر الذي سحر به النبي صلى  
 الله عليه وسلم وجدوا ووافيه احدى عشرة عقدة واخرجه  
 ابن سعد بسندا خر منقطع عن ابن عباس ان عليا وعمارا المابعتها  
 النبي صلى الله عليه وسلم لاستخراج السحر وجدا طلعة فيها

احدى عشرة عقدة فذكر نحوه وفي رواية ذكرها في فتح التباري فبين  
 رجل فاستخرجه وانه وجد في الطلعة تما لا من شمع تماثل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ابر من روضة واذا وتر فيه احدى  
 عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين فكما قرأية انحلت عقدة  
 وكلما ترع ابرة وجد لها الماثر وجد بعدها راحة وقيل الذي امر  
 بالسحريات لبيد وقيل اخوانه وهن اسحمنه وهو الذي دفعه  
 في البير والمشط بضم الميم وكسرها واسكان الشين هو ما يمشط  
 به اوتيت صغير يقال له نبت الذنب او هو سلا ميات ظهر القدر  
 او العظم العريض من الكعب سحره في واحد من ذلك والمشاطة  
 بضم وكسر ويروى المشافة بالقاف وهما بمعنى ما يخرج من  
 الشعر بالمشط وقيل بالقاف هو يخرج من مشط الكنان بحروه  
 في احد هما والاول اظهر لانه من بدنه صلى الله عليه وسلم  
 والمشهور انه استخرج العقدة وسطه بالمعوذتين وعن عائشة افلا  
 استخرجه وهذا يدل انه لم يستخرجه ولعله لئلا يتعلمه الناس  
 وروى انه دفن السحر ولعل الله عائدة الى عامد السحر بان يظهره  
 ويظهر سحره ويقضيه او للسحر هو هذا اشهرته وفيه استخراج  
 وعاء السحر ولم يخرج ما فيه من السحر ويروى افلا الحرقه ابي  
 السحر وقيل لبيد وفيه بعد واحراق السحر اظهر لانه اشد لخطاه  
 فلا يتعلم بخلاف احراق الانسان بالنار جاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعلي وعمار وجبير ابن اياس الزرقى وقيس بن عيس  
 نزل فيها جبير وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر كما  
 اخرج عنه ابن سعد بسند له الى عمر ابن الحكم مرسل قال لما  
 رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل الحرم  
 سنة سبع جاءت رؤساء اليهود الى لبيد ابن الاعصم وكان  
 خليف بني زريق وكان ساحرا فقالوا انت اسحرنا واقد سحرنا

فلم يصنع شيئا ونحن نحمل لك جملا على ان تسمر لنا سحر ايتكاه فجعلوا  
 له ثلاثة دناير ووقع في رواية ابى ضمرة عند الاسماعيلي فقام  
 اربعين ليلة وفي رواية وهيب عن هشام عند احمد ستة اشهر  
 ويمكن الجمع بان يكون ستة الاشهر من ابتداء بغير مزاجه والاربعون  
 يوما من استحكامه وقال السهيلي لواقف في شئ من الاحاديث  
 المشهورة على قدر اللذة التي مكث صلى الله عليه وسلم فيها في السحر  
 حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري انه لبث ستة قال الحافظ  
 ابن حجر وقد وجدناه موصولا بالاسناد الصحيح فهو المعتمد  
 قال المازري انكر بعض المبتدعة هذا الحديث ولا يجوز ان يحط  
 منصب النبوة ويشكك فيها قالوا وكل ما ادعى ان ذلك فهو باطل  
 ودعوا ان يجوز هذا لعدم لثقه بما شرعه من الشرايع اذ يحتمل  
 على هذا ان يخيل اليه انه يرى جبريل وليس هو ثم وانه يوحى  
 اليه بشئ ولو يوحى اليه بشئ قال المازري وهذا كله مردود  
 لان الدليل قد قام على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه  
 عن الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ والمعجزات شاهدا تصدقه  
 فتجوز ما قام الدليل على خلافه باكل واماما يتعلق ببعض امور  
 الدنيا التي لم يرع من اجلها او لا كانت الرسالة من اجلها فهو  
 في ذلك عرضة لما يعرض للبشر كما لا مراض فقير بعيدان يخيل  
 اليه في امر من امور الدنيا الاحقيقة له مع عظمته عن مثل ذلك  
 في امور الدين قلت بل في ذكر الله تعالى ان السحر يتاثر بالتفريق  
 بين المرء وزوجه وان في نفث النغاثات شرا وامره بالاستعاذة  
 منه دليل على جواز تاثره فيه وقامت ادلة اخر على صدقه  
 في امر الدين على الاطلاق في جميع زمانه صلى الله عليه وسلم  
 وذكر بعضهم انه لا يلزم من انه كان يقطن بانه فعل الشئ ولا  
 بفعله ان يجزم به على ذلك وانما يكون ذلك من جسد الخاطر

يخطر ولا يثبت ولا يبقى على هذا الملمد حجة وقال عياض يحتمل ان  
 يكون المراد بالخيل المذكور انه يظهر له من نشاطه ما الفه من  
 سابق عاداته من الاقتدار على الوطئ فاذا دان من المرأة فتر ذلك  
 كما هو شأن المعقود ويكون قوله في الرواية الاخرى حتى كاد  
 ينكر بصره صار كالذي ينكر بصره بحيث انه اذا راي الشئ  
 يخيل انه على غير صفة فاذا تأمله عرف حقيقته وتوابع  
 ما تقدم انا لم يتقبل عنه في خبر من الاخبار انه قال قولا فكان  
 بخلاف ما خبر به قال بعض وقد سلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في هذه القصة مسلكي التفويض وتعاطى الاسباب فتقول  
 الامر فرض وسلم لامرربه واحتسب الاجر في بصره على بلاه  
 ثم لما تصادى ذلك وحشي من تهاديه ان يضعفه عن فنون  
 عبادته جنح الى التداوى فقد اخرج ابو عبيدة من مرسل عبد  
 الرحمن بن ابى ليلى قال اجتمعت النبي صلى الله عليه وسلم على راسه  
 يعني حين طب الى سحر ثم جنح الى الدعاء وكل من المقامين غاية  
 في الكمال وقال ابن القيس من انفع الادوية واقوى ما يؤخذ  
 به من النشرة مقاومة للسحر الذي هو من تاثير الارواح  
 الخبيثة بالادوية الالهية من الذكر والدعاء والقرأة بالقلب  
 اذا كان ممتلئا من الله معمورا بذكره وله وزد من الذكر  
 والدعاء والتوجه لا يخجل به كان ذلك من اعظم الاسباب  
 المنفعة من اصابة السحر له قال وملاحظ ان تاثير السحر هو  
 في القلوب الضعيفة ولهذا غالب ما يؤثر في النساء المشايخ  
 والجهال لان الارواح الخبيثة انما تسلط على ارواح نقلها  
 مستعدة لما يناسبها ويعكر عليه حدس الباب وجواز  
 السحر على النبي صلى الله عليه وسلم مع عظم مقامه وصدق  
 توجهه وملازمة ورده وبجواب بان ما ذكره محمول على

الغالب وانما وقع به صلى الله عليه وسلم لبيان تجويز ذلك عليه وانما  
 ما يعالج به من العشرة المقامة للسحر فذكر ابن بطال ان في كتب  
 وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدق  
 بين حجرين ثم يضرب ذلك بالماء ويقرأ فيه اية الكرسي والقائل  
 ثم يحسونه ثلاث خفيات ثم يغسل به فانه يذهب عنه ما كان  
 به وهو جيد للرجل اذا احتبس عن اهله ومن صرح بجواز النشرة  
 المتروك عن الشافعي وابو جعفر الطبري وغيرهما قال ابن الحاج  
 في المدخل كان الشيخ ابو محمد المرحاني اكثر تداويه بالنشرة نقلها  
 عنه خادمه وهي قول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول  
 من انفسكم عن نزل عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين يوفي  
 رجبهم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت  
 وهو رب العرش العظيم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة  
 للمؤمنين لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا  
 من خشية الله الى اخر السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين  
 ثم كتبت اللهم انت الهي وانت المهيمنت وانت الخالق وانت  
 البارى وانت المبتلى وانت للمعاني وانت الشافي خلقتنا  
 من ماء مهين وجعلت في قراومكيني الى قدر معلوم اللهم  
 ان اسئلك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا يا من بيده  
 الابتلاء والمعافاة والشفاء والدواء اسئلك بمعجزات نبيك  
 محمد صلى الله عليه وسلم حبيبك وبركات خليك ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام واحرمة كلمك موسى عليه الصلاة  
 والسلام اللهم اشغفه الا انه لم يذكر لفظ الصلاة والسلام  
 معاني ابراهيم وموسى بل لفظ الصلاة فقط والله اعلم  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل حبه يصبح  
 سبع تمرات عجوة من تمر العاليه لم يضره سم ولا سحر

حتى يمسي روته عاتشه رضى الله عنها وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك  
 اليوم سم ولا سحر رواه احمد والنخاري ومسلم وابوداود عن  
 سعد وقال صلى الله عليه وسلم ان في عجوة العاليه شفاء  
 وانها الترياق اذا اكلت اول النهار روته عاتشه رضى الله عنها  
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه ينفع العين والسحر في هبة  
 او ادمين ورقة كناية او ورقة شجرة او غير ذلك وتشكيها  
 بسبع شوكات من شوك القرص وانت تسمى الله عز وجل ثم  
 تقول اللهم يا خالق الازمان والمواضع يا من له كل شئ خاضع  
 انقع عين كل مارع او يبطل سحره كما ينقع الصقاة الاسود القانع  
 من دموع بحق فضيلة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي  
 اولهم ادم عليه الصلاة والسلام واخرهم سيدنا محمد صلى  
 الله عليه وسلم ومثل الذين كفروا المثل الذي ينطق الى قوله سبحانه  
 وتعالى فهم لا يعقلون قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى  
 اخر السورة ولا تدع مع الله الها اخر الى اخر السورة وتقرأ  
 قل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة تدبرها  
 على ذلك سبع مرات وترمي في نار تلتهب فان ذلك نافع ان  
 شاء الله تعالى والله اعلم باب ما جاء في طب اللهم  
 قالت امر سلة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 احد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم  
 اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتيه  
 واخلف له خيرا منها قيل استوجب على الله ولا واجب عليه  
 ثلاثا كل منها خير من الدنيا وما فيها صلوات الله ورحمته  
 والهدى ولما مات زوجها ابوسلمة قلت اى المسلمين خيرا من  
 ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ارق قلبها فأخلفت الله في خير امرته صلى الله عليه وسلم وكذا  
 مات ابو عمير فجاء ابو طلحة فقال لزوجه ام سليم كيف بنبك  
 قال هذات نفسه وارجوانه استراح وقربت له العشا فغشي  
 ثم تطيبت وتعرضت له حتى واقعا واراد الخروج فقالت يا ابا  
 طلحة ارايت لو ان قوما اعدوا اهل بيت عاربه فطلبوها انعم  
 قال لا قالت فاحسب انك تغضب فقال تركتني حتى تلطخت  
 ثم اخبرتني يا بنى انا لله وانا اليه راجعون ثم صلى مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم اخبره بما كان فقال لعلى الله يبارك لكما  
 في ليلتكما وفي رواية اللهم بارك لهما فجاءت بعد الله ابن  
 ابي طلحة قال بعض الانصار رايت له تسعة اولاد كلهم  
 قد قرأ القرآن ومن الدواب الناسي بغيره ورجاء الخلف والنوال  
 وعند صلى الله عليه وسلم من اصابه غم او سقم او اذى اولاده  
 فيقتل الله رضى لا اشرك به شئ سبع مرات يكشف عنه  
 واعاد لفظ الجلالة تلهذا وتعليما وعن ابن عباس ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله  
 العظيم الحكيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله  
 رب السموات ورب العرش الكريم رواه البخاري ومسلم  
 وقوله عند الكرب اى عند حلول الكرب وعند مسلم كان  
 يدعو بهن ويقول هن عند الكرب وعند ابن عباس كان اذا  
 حزنه امر يفتح الحاء المهملة والزاي وبالياء الموحدة اى  
 محمد عليه او عليه قال الطبرى معنى قول ابن عباس  
 يدعو انما هو تهليل وتعظيم يحتمل امرين احدهما ان المراد  
 تقديمه ذلك قبل الدعاء كما عند ابن حميد كان اذا حزنه  
 امر قال فذكر الذكر الماثور وزاد ثم دعا قال الطبرى  
 ويؤيد هذا ما روى الاعمش عن ابراهيم قال كان يقال اذا

بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء استجيب له واذا بدأ بالدعاء قبل  
 الشاء كان على الرجاء ثابتهما ما احاب به ابن عيينه وقد سئل  
 عن الحديث الذى فيه اكثر ما كان يدعو به النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث  
 وقال ابن عيينه هو ذكر ليس فيه دعاء ولكن قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسئلة  
 اعطيته افضل ما اعطى السائلين وقال امية ابن ابى الصلت  
 فى مدح عبد الله بن جذعان اذ كره حاجتى امر قد كفا فى جبابك  
 ان يشمتك الحياء اذا اثنتى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك  
 الشاء فهذا مخلوق حين نسب الى الكفر اکتفى بالثناء عن  
 السؤال فكيف بالخالق ثم ان حديث ابن عباس هذا كما  
 قاله ابن القيم قد اشتمل على توحيد الالهية والربوبية وموافقة  
 الرب سبحانه بالعظمة والحلم وهاتان الصفتان مستلزمات  
 لكمال القدرة والرحمة والاحسان والتجاوز ووصفه  
 لكمال ربوبيته الشاملة للعالم العلوى والسفلى والعرش  
 الذى هو سقف المخلوقات واعظها والربوبية التامة  
 تستلزم توحيد وانه الذى لا ينبغي العبادة والحب والخوف  
 والرجاء والاجلال والطاعة الا له وعظيته المطلقة تستلزم  
 اشياء كل كمال له وسلب كل نقص وتمثيل عنه وحمله يستلزم  
 كمال رحمة واحسانه الى خلقه فعمل القلب ومعرفة بذلك  
 توجب محبته وتوحيد واجلاله فيحصل له من الاتهام  
 واللذة والسرور ما يدفع عنه اله الكرب واله والغم  
 وانت تجد المريض اذا ورد عليه ما يسره ويفرحه ويقوى  
 نفسه كيف تقوى الطبيعة على دفع المرض الحمى فصول  
 هذا الشفاء للقلب اولى واخرى ثم اذا قابلت بين ضيق الكرب

وسعة هذه الاوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته  
 في غاية المناسبة لتفريح هذا الضيق وخروج القلب منه  
 الى سعة البهجة والسرور وانما يصدق هذه الامور من  
 اشرفت فيه انوارها وباشرف قلبه حقائقها قال ابن بطال حدثني  
 ابو بكر الرازي قال كنت بانصبهان عند ابي نعيم فقال له شيخ  
 ان ابا بكر بن علي قد سعى به الى السلطان فيجن فرايت النبي  
 صلى الله عليه وسلم في المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه  
 بالسيخ لا يفتر فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل لابي بكر  
 ابن علي يدع بدعاء الكرب الذي في صحيفه البخاري حتى يفتح الله  
 عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يمك الا قليلا حتى  
 اخرج وفي حديث علي عند النساء وصحبه الحاكم لقيني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات وامرني ان نزل في  
 كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم  
 سبحان الله تبارك الله رب العرش العظيم والمحمد لله رب العالمين  
 وفي لفظ الحليم الكريم في الاول وفي لفظ لا اله الا الله  
 الى وحده لا شريك له العليم العلي العظيم لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له الحليم الكريم وفي لفظ لا اله الا الله الى  
 الحليم الكريم سبحانه تبارك وتعالى رب العرش العظيم  
 الحمد لله رب العالمين اخرجها كلها النساء واتباع الكرم  
 والعظيم للعرش قيل اولا لان وصف العرش بهما تعظيم  
 لله اذ هو خالقه وكذا قرأ الجمهور في القران وجاء وصف  
 الهدى عرش بلقيس بالعظيم وقيل اتباع لفظ الجلالة  
 اولى لانه تعالى بحق بالوصفين وروي الترمذي عن  
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 اهمه الامر رفع طرفه الى السماء فقال سبحان الله العظيم

واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وعنده ايضا من حديث  
 اسنانه صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال يا حي  
 يا قيوم برحمتك استغيث قال العلامة ابن القيم وفي تأثير  
 قوله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث في دفع هذا الداء ما سئله  
 بدبعة فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال مستلزمة  
 لها وصفة القيوم متضمنة لجميع صفات الافعال ولهذا كان  
 اسم الله الاعظم الذي اذاعى به اجاب واذا سئل به اعطي  
 هو اسم الله الحي القيوم والحياة التامة تضاد جميع الالام  
 والاسقام ولهذا لما كتبت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا  
 غم ولا حزن ولا شئ من الافات فالتوسل بصفات الحياة  
 والقيوم له تاثير في ازالة ما يضاد الحياة ويضر بالافعال  
 فلهذا لا سم الحي القيوم تاثير عظيم خاص في اجابة الدعوات  
 وكشف الكربات ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد  
 في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروي ابو داود عن ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات  
 المكروب لله رحمتك ارجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصليح  
 لي شأني كله لا اله الا انت وفي هذا الدعاء كما قال في زاد المعاد  
 من تحقيق الرجاء لمن الخير كله بيده والاعتماد عليه وحده  
 وتقويض الامر اليه والتضرع اليه ان يتولوا صلاح شأنه  
 ولا يكله الى نفسه والتوسل اليه بتوحيده مما له تاثير في دفع  
 هذا الداء وكذا قوله في حديث اسماء بنت عميس عند ابي داود  
 ايضا امر فوعا كلمات الكرب الله ربي لا اشرك به شئا وفي مسند  
 الامام احمد من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن  
 عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل

في قضائك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته  
 في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب  
 عنده ان يجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني  
 وذهاب همي الا اذهب الله حزني وهمي وابدله مكانه فرجا  
 وانما كان هذا الدعاء بهذه المنزلة لاشتماله على الاعتراف  
 وعبودية الداعي وعبودية ابيه وامهاته وان ناصيته  
 بيده بصر فيها كيف يشاء واثبات القدر وان احكام الرب  
 تعالى نافذة في عبده ماضية فيه لانفكازه عنها ولا  
 حيلة في دفعها وانه سبحانه وتعالى عدل في هذه الاحكام  
 غير ظالم لعبده ثم توسله باسماء الرب تعالى التي سمي بها  
 نفسه ما علم العباد منها وما لم يعلموا ومنها ما استأثر به في علم  
 الغيب عنده فلم يطع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسل الا بهذه  
 الوسيلة اعظم الوسائل واجيبا الى الله واقربها تحصيل اللطائف  
 ثم سأل ان يجعل القرآن لقلبه ربيعا كالربيع الذي يرتع فيه  
 الحيوان وان يجعله لصدره كالنور الذي هو مادة الحياة وبه  
 يتم معاش العباد وان يجعله شفاء همه وعمه فيكون بمنزلة  
 الدواء الذي يستأصل الباء ويبعيد البدن الى صحته واعتداله  
 وان يجعله لجزئه كالجلاء الذي يجلبو الطبوع والاحدية وغيرها  
 فاذا صدق العليل في استعمال هذا الدواء اعقبه شفاء تاما  
 وفي سنن ابى داود عن ابى سعيد الخدرى قال دخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من  
 الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراش  
 في المسجد في غير وقت الصلاة فقال لزممتي وديون يارسول  
 الله فقال الا اعلمك كلاما اذا انت قلته اذهب الله عز وجل  
 همك وقضى دينك قال قلت بلى يارسول الله قال قل اذا سمعت

انا

واذا سمعت اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من  
 العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والجمل واعوذ بك من غلبة  
 الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همى وقضى  
 عني ديني وقد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من ثمانية اشياء  
 كل اثنين منها قرينان مزدوجان فالهم والحزن اخوان والعجز  
 والكسل اخوان والجبن والجمل وضلع الدين وقهر الرجال  
 اخوان فحصلت الاستعاذة من كل شر ومعنى قهر الرجال ان  
 يظلموه في مال او نفس او عرض او حط عن رتبة ولا طاقة  
 له بكفرهم ولا على الانتصاف منهم فهذا المرجع الى الله وعلم انه  
 هو الذي حركهم اليه لمان عليه قهرهم اياه او كفاهم الله وقيل  
 قهر الرجال جور السلطان وقيل قهر الرجال قهر الغرلة اياه  
 ولا يجد لهم وقاء وقيل قهر الرجال ان لا يجد عوننا على قضاء  
 ديونهم من الرجال الذين له عليهم ديون وقيل غلبة الشتهاء  
 الصب شره وفي سنن ابى داود ايضا عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله  
 له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وارزقه من حيث  
 لا يحتسب وانما كان الاستغفار له تأثير في دفع الهم والهم  
 لانه قد اتفق اهل الملل وعقلاء كل امة ان المعاصي والفساد  
 يوجان الهم والغم والحزن وضيق الصدر وامراض القلب  
 واذا كان هذا تاثير الذنوب والاثام في القلوب فالادواء  
 لها الا التوبة والاستغفار وعن ابن عباس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من كثرت همومه فليكثر من قول لا اله الا الله  
 لا حول ولا قوة الا بالله وثبت في الصحيحين ان لا حول ولا  
 قوة الا بالله كثر من كثرة الصلاة فقال لزممتي وديون يارسول  
 الله فقال الا اعلمك كلاما اذا انت قلته اذهب الله عز وجل  
 همك وقضى دينك قال قلت بلى يارسول الله قال قل اذا سمعت

ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث ما به وفي الترمذي انها  
باب من ابواب الجنة وفي بعض الاثار انه ما ينزل ملك من السماء  
ولا يصعد الا بالاحول ولا قوة الا بالله وروى الطبري من  
حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما كنى امر الا تمثل لي جبريل فقال لي يا محمد قل توكلت على  
الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له  
شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبرا وفي  
كتاب السنن من حديث ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ آية الكرسي وخواتم سورة البقرة عند الكرب اغاثه  
الله عز وجل وعنده ايضا من حديث سعد بن ابي وقاص  
قال صلى الله عليه وسلم انى لا اعلم كلمة لا يقولها مكروب الا  
فرج الله عنه كلمة ابي يونس فنادى فى الظلمات ان لا اله  
الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وعند الترمذي لم  
يدع بها رجل مسلم فى شئ قط الا استجيب له قال سعد بن  
ابى وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم  
بشئ اذا نزل بك كرب او بلاء من امر الدنيا فاذعوا به ربكم  
يفرج عنكم قالوا بلى قال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من  
الظالمين وروى الديلمي فى مسند الفردوس عن جعفر بن  
محمد يعنى الصادق قال حدثني ابي عن جدي انه صلى الله عليه  
وسلم كان اذا حزبه امر دعا بهذا الدعاء اللهم احرسنى  
بعينك التى لا تنام واكفنى بكلمك الذى لا يرار وارحمنى  
بقدرتك على فلا اهلك وات رجاءى فكم من نعمة انعمت  
بها على قل لك بها شكركى وكم من بلية ابتليتنى بها قل لك  
بها صبرى فيا من قل عند نعمته شكركى فلا يجر منى ويامر  
قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى ويامر انى على الخطايا

فلم

فلم يفضحنى يا ذا المعروف الذى لا ينقضى ابدا ويا ذا التعماء التى  
لا تحصى عددا سالت ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وبلت  
ادرا فى نحو الاعداء والجارين اللهم اعنى على دينى بالدنيا  
وعلى اخرقى بالتقوى واحفظنى فيما غبت عنه ولا تنكلى  
الى نفسى فيما خطرته على يامن لانصره الذنوب ولا ينقصه  
العقوب لى ما لا يتقصصك واعفر لى ما لا يضرك انك  
انت الوهاب اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا  
والعافية من البلايا وشكرا العافية وفى رواية واسالك  
تمام العافية واسئلك دواء العافية واسالك الشكر على  
العافية واسالك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وعن علي بن ابي طالب اقوى خلق ربي ابن آدم  
واقوى منه السكر الذى يزيل العقل واقوى من السكر النوى  
واقوى من النوم الممهم فالهمه اقوى خلق ربي وقالوا ينبغي  
للانسان ان لا يهتم الا بما يسهل ولا يكثر منه ايضا ثم اذا  
حصل الغرض المطلوب فلا يفرح الا فرحا معتدلا فقد  
يقتل الفرح المفرط لشدة ومن عوارض النفس شدة  
الغيظ والغضب وهى من الشيطان والشيطان من النار  
فينبغي ان يطفى بالماء كما فى الحديث فليغتسل بالماء ويسبح  
الوضوء ويصلى ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لى ذنبي  
واذهب غيظى واعذنى من الشيطان الرجيم فيسكن  
غضبه وكذا لا يكثر الاسف على شئ من الدنيا فان  
الدنيا باسرها فانية ودواء كان يستشمرانه فليجاء  
الله بما هو اعظم فاذا اصيب فى مال استشمرانه لم  
اصيب فى الولد لكان عليه به اعظم قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ما اصيب بمصيبة الا ونظرت لله على

فيها ثلاث نمر الاولى ان الله هو ناهي فلم يصلي بها واعظم منها وهو  
 تعالى قادر على ذلك والثانية ان الله تعالى جعلها في ديني ولم  
 يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالثة ان يجزي بها يوم  
 القيامة قال ابو الطيب المنيني لا تلق ذمك الا غير مكترث مادام  
 يصحبت فيه زوتك البذل فما يدوم سرورهما تنزرت به ولا  
 يرد عليك الغايب الحزن وسئل بزرجمهر عن حاله في كنيته فقال  
 عولت على اربعة اشياء اولها اني قلت القضا والقدر لا بد من  
 جريا نهما الثاني اني قلت ان لم اصبر فما صنع الثالث اني قلت قد  
 كان يجوز ان يكون اعظم من هذا الرابع اني قلت لعل الفرج قريب  
 والله اعلم وتحدث امراض كالحصى وغيرها بشدة الغضب والهوى والغيظ  
 والفرغ والسهر والحسد ومن العوارض الفكر وسببه الفراغ من  
 الشغل فاذا كان على المهمة كان فكره على الاشياء الغليظة البعيدة  
 وينزل المرادات الصعبة فلم يقدر على بلوغها فجدده الله فليشغل  
 نفسه عن الفكر بعبادة الله حقا والمباح المفرج قال جالينوس  
 ينبغي للعلماء ان يتركوا الفكر وقاموا للثلاثين هو ابدانهم واما لهم  
 وعن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر همه سقط  
 بدنه وعن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه قال كان سبب موت  
 ابي بكر موت النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جسمه يجري اى  
 ينقص حتى مات رضى الله عنه وروى السنن عن محمد بن عبد  
 الرحمن القارى وجدت في حكم ال داود عليه السلام العافية  
 ملك خفي وعم ساعة هم سنة ودواء الهمة والعم النجاء الى الله  
 تعالى بالدعاء والتسبيح قال ابن عباس ما كرب نبي من الانبياء  
 الا استغاث بالتسبيح وعن ابن عباس عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من كثر همومه وعمومته فليكثر من قول لا حول  
 ولا قوة الا بالله والذي نفس محمد بيده ان لا حول ولا قوة

الا بالله شفاء من سبعين داء اذناها اللهم والعم والحزن وروى عنه  
 صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا ساجدا في الحجر يدعو بهذا الدعاء  
 فحركه برجله فقال من سمعت هذا الدعاء فقال يا رسول الله ما حاجته  
 من بشر وكفى بيما انا اطوف بالبيت اذ سمعت داعيا بهذا الدعاء  
 فدعوت بما سمعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
 بيده ما دعاه مريض الا شفاه الله ولا فقير الا اغناه الله ولا  
 غريب الا رده الله ولا مديون الا قضى الله دينه ولا مهموم  
 الا فرج الله هممه ولا ذو حاجة الا قضى الله حاجته وهو هذا  
 الدعاء يا من احسنه عندنا يا عظيم العفو عنا يا من ليس لاحد  
 عندك ولا لاحد عنك عنى يا من مصير كل شئ اليه ورزق كل  
 احد عليه يا من لا تغيره سوائف الا زمته ولا يؤذنه صنع كل شئ  
 كان يا من مسطح الارضين على الماء ومد السماء على الهواء واختار  
 لنفسه الاسماء الحسنى احسنها بعينك التي لا تاتم واكتفنا بكفك  
 الذى لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا تهلكنا فانت رجاءنا  
 يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وروى ابن السنن من حديث ابي  
 قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وحوار  
 سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل وقال صلى الله عليه  
 وسلم عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد  
 العصب ويذهب بالعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب  
 بالهمم رواه ابو نعيم عن علي قال صلى الله عليه وسلم نعم الطعام  
 الزبيب يعطي الحكمة ويذهب البلغم ويصفي اللون ويشد العصب  
 ويذهب الوصب وهو شدة الوجع ويطفى الغضب ويروى  
 عليه كرم الزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويذهب  
 بالقياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالبلغم والحمة وعبد  
 سواء في ذلك الا ان لمه حار ويطب ملين وعجه بارد يا بس قابض

والجعم النوى ومن اراد تلين طبعه فليأكله بلا عجم ومن اراد حبسه  
فبجبهه وان دق عجمه دقا فاعما وشرب منه ثلاثة دراهم فانرفع  
من الاسهال والزيب صدق الكبد والمعدة ينفع التلا والمثانة  
روجح الامعاء ويجد آهن المرة بكسر الميم احدى الطبايع الاليم  
وقال صلى الله عليه وسلم الثوب التظيف ينقى المرء والخور ينقى  
الغم قال الشافعي من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ربحه زاد عقله  
ومما يذهب الهم تسريح المعية كل يوم بعد صلاة الفجر مع قراءة  
الفاحة والشرح عند التسريح وفي ذلك تيسير لجميع الامور  
قال صلى الله عليه وسلم المشط يذهب الهم والوباء والفقر ومن  
امتشط قائما ركبته الحمد والدين وقال صلى الله عليه وسلم تسريح  
الحمى بالمشط عقب الوضوء ينقى الفقر والله اعلم باب  
ما جاء في الاورام والحراجات بالبط وهو الشق والندل وهو  
الازالة والقرحة والبثرة يذكر عن علي انه قال دخلت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعود بظهره وره فقالوا  
يا رسول الله له بهذه مدة قال بطواعنه قال علي فما برحت  
حتى بطت والنبى صلى الله عليه وسلم شاهد ذكره في المواهب  
بلا سند وذكره بعض علماء الطب بسند والبط شق الجرح قال  
ابورافع قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه انك ان تدع المدة  
بين الجلد والحمى تاكله قال فانطلق الى البيت فطحن وسئل  
احمد بن حنبل انبط الجرح قال نعم المدة تفسد اللحم قال حرب  
بن اسماعيل قلت لاسحق بن عمار هو به صبي لا يتكلم فتوقحت  
لسانه ليتكلم قال اذا كان داواوه فليس في ذلك شئ قلت  
فاذا كان خنازير في حلقه هل يبط له قال كل ما كان الغالب  
عليه السلامة اذا فعلوه لم اربه باسا اذا بطوه واذا  
كان الورم عن دم فان كان في البدن امتلاء لزم القصد وان

كان من زيادة الاخلاط فبالسهال وعلامة الذي عن دوح حرارة  
وحمرة ووجع وان كان به حرارة كثيرة فاسبه شرب ماء الشعير  
وشراب لسان الحمل واستعمال الادوية المزيلة للنفخ مثل المصاصة  
بدقيق الشعير يجعل جبيرة على النفخ ويعالج بالحجامة من الموضع  
القريب من النفخ لتجذب المادة حتى يزول النفخ فان لم يندفع  
فليدا وبالادوية المضجة كبرر الكتان وبزر التيلية يغلى بالحليب  
ويجعل جبيرة عليه وان احتاج الى الشق شق بالحديد او نحو  
كما يظهر من الحديث او بالاشياء المضجة كاستعمال العجين بالملح  
يخلط بروت الحماز ويجعل جبيرة فانه ينفع ثم يعالج بفتيلة مدعومة  
بالترمينه مع اصفر البيضه وباسليقون ومصطكى واذا اطلت  
القوتيا مسحوقه تجل على الورم الاحمر في الخصىة نفعها باذن  
الله وكذا لبن النساء اذا حلب على وره الاشين يحله ويزيل  
وجعه وكذا الفوة اذا علق على من به وجع في الخصىة او ورم  
وكذا الحرف المسحوق بالماء اذا ضمك بالورم المتولد من  
الرطوبة والريح الغليظة في الراس وكذا الزعفران اذا خلج  
وطلى به على الورم الدموى الحار في ابتداءه مجرب وان كان  
في انتهاءه خلط معها عنزروت مجرب وكذا دقيق الحلبة  
يصلح للورم الحار ظاهرا وباطنا وكذا التضميد بورق الخاء  
على الورم الحار او بالزبد يلينه ويفتجه اذا كان دمويا وكذا  
السلطخ بالكا فور وكذا الحنطة المطبوخة تجل اذا طلى بها  
حارة الورم الحار في ابتداءه وكذا القرنفل ينفع الورم الغليظ  
الحار وكذا القرع اذا سحق بجملته وضمد ومن الورم الدملة  
ومن ادويتها سنج العنكبوت اذا قطر عليه خل ووضع عليها  
اول ظهورها وترك حتى يجف نفع نفعا عظيما ومنع از  
تزيد وجففها وكذا الزيب اذا اصيف اليه سداب مندوق

وضمد سكر وجع الدما مبل وكذا غزالة الحنطة المطبوخة بحل  
 حادق وماء وطلبها على الدما ميلة المنجحة قطعها وكذا الملح  
 اذا ضمد به مع الزيب والعسل حلل الدما مبل وكذا العفص من  
 خواصه اذا اخذت منه واحدة مثقوبة وشدت على البطن  
 ابرأت الدما مبل وكذا الخمر اذا خلط بملح وضمد به على الدما مبل  
 انضجها وانصب على الخمر ماء وعسل ووضع على الدما مبل  
 فتحها وحلها وكذا الحنطة اذا مضغت على الريق وضمد بها  
 على الدما مبل نضجها وجرها وينفع الورم الصفراوي الصبر  
 اذا حل في خل وطلب به ودهن البنفسج اذا حل فيه المصطكي  
 ينفع ورم الاصابع والبنان وينفع من النملة الحصى وهو كل  
 خولان لطوخا ومرتفسير النملة وفي شرح مسلم وغيره انها  
 قرحة تخرج في الجنب وقال في فقه اللغة هي شور صفراء مع ورم  
 وحكة وحرارة في الملس تنزع الى التقرح وينفع الورم البلفغي  
 الشب بانواعه اذا خلط بماء ولطخ به والورم البلفغي هو الورم  
 الرخو وعلامته بياض اللون ولين الورم واحجة السوداء  
 ضادا والصابون ضاه اعلى ما تعسر نضجه وينفع الورم السودا  
 الشمع لطوخا والله اعلم وتقدم فعل عائشة في البثرة وروى  
 النساء عن بعض اروج النبي صلى الله عليه وسلم ثرايت  
 انها عايشة رضت الله عنها قال عنده دريرة قلت نعم قدعا  
 بها فوضعها على بثرة بين اصبعين من اصابع رجله ثم قال  
 اللهم مطفي الكبير ومكبر الصغير اطفاها عني فاطفأت  
 وينفع من القرحة والجرح وكل شكوى ما ذكرت عائشة رضي  
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لبعض  
 هيم الله قربة ارضا وريقة بعضنا يشفي سقيما وفي رواية  
 كان يقول في الرقية تربة ارضا وريقة بعضنا يشفي

سقيما باذن ربا رواه البخاري وفي رواية مسلم اذا اشتكى الانسان  
 او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سفيان  
 سبائه في الارض الحديث وتربة خبز محذوف الى هذه تربة  
 ارضا ويشفي بالبناء للمفعول ورفع سقيم وللفاعل ونصب  
 سقيم روايتان قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق  
 نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب معلق بها  
 شئ ثم مسح به الموضع العليل او الجرح قائلا الكلام المذكور  
 في حالة السع قال القرطبي زعم بعض علماء ما ان السرفية ان  
 تراب الارض لبرودته ومسه يبرى الموضع الذي فيه الاله  
 ويمنع انصاب المواد اليه ليسه مع منفعته في تخفيف الجرح  
 واندماله واختصاص بعض الارض بتجليل الوجاع والاورام  
 وقال بالريق انه يختص بالتحليل والانضاج وبراء الجرح والورم  
 ولا سيما من الصائم كما نفع واعترضه القرطبي بان ذلك لما يتم  
 اذا وقعت المعالجة على قواينها من مراعاة مقدار التراب  
 والريق وملازمة ذلك في اوقاته والا فالنفس ووضع السبابة  
 على الارض انما يعلق بها ما ليس له بال ولا اثر وانما هذا من  
 باب التبرك باسماء الله تعالى واثار رسوله صلى الله عليه  
 وسلم واما وضع الاصبع بالارض فلعله لخاصة في ذلك  
 او لملكة اخفاء اثار القدرة بمباشرة الاسباب المعتادة وقال  
 البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان للريق مدخلا  
 في النضج وتعديل المزاج وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج  
 ودفع الضرر فقد ذكر وانه ينبغي للمسافر ان يستحب تراب  
 ارضه ان عجز عن استحباب ماءها حتى اذا ورد المياه الغدابة  
 جعل شيئا منه في سفاهه لئلا يضره ذلك ويستثنى من  
 كلامه تراب الحمرة فانه لا يخرج منه ثوان الرقي والغرام

لها آثار عجيبه تتفاعد العقول عن الوصول اليها قال بعض كان المراد  
 بالثرية الاشارة الى النطقه كانه نضج بلسان الحال انك  
 اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ادعته من ماء مهين  
 فهين عليك ان تشفى من كانت تشانه وقال النووي وقيل المراد  
 بارضنا ارض المدينة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر اذ لا دليل  
 على التخصص وما جرب للخراج ونقله صاحب زاد المعاد  
 ان يكتب عليه ويسئلونك عن الجبال فقل يسفها ربي نسفا  
 فيذرها قاعا صافيا لا ترى فيها عوجا ولا امنا واخرج البخاري  
 في تاريخه والطبراني والبيهقي عن شرحيل الجعفي انبت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله هذه  
 السلعة قد اذنتي تحول بيني وبين قليم السيف ان اقض عليه  
 وعنان الدابة فتفس في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال  
 يطحنها بكفه حتى رفعها عنها وما اري اثرها ومسح صلى الله عليه  
 وسلم وجهه ابيض بن جمال وكان به القوياء فلم يمس من ذلك اليوم  
 ومنها اثر رواء البيهقي وغيره وفي حديث عائشة عند ابى  
 داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ثابت بن  
 قيس بن شماس وهو مريض فقال اكشف الباس رب الناس ثم  
 اخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نث عليه ثرصبه عليه  
 قال الحافظ بن حجر هذا الحديث يفرد به الشخص المرقى والباس  
 بالث لا يهزل لينا سب لفظ الناس وتقدم ذكر هذا الحديث  
 بلا ذكر تراب ولا ريق قال عبد العزيز دخلت انا وثابت على انس  
 بن مالك فقال ثابت يا اما حمزة اشتكت فقال انس الارقيك  
 برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال قل اللهم رب  
 الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت

شفاء لا يغادر سقما اى لا يترك وفي البخاري عن مسروق عن  
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يسبح  
 بيده اليمنى اى على موضع الوجع ويقول اللهم رب الناس اذهب  
 الباس واشفهم وانت الشافي لاشفاء الاستشفاء شفاء لا يغادر  
 سقما يرفع شفاءك على الابدال من الضمير في خبر لا المحذوف وبعب  
 شفاء على المعنوية المطلقة لاشفه وليس كما قيل ان رفع شفاءك  
 على الابدال من موضع لاشفاء وعن عائشة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يرقى ويقول امسح الباس رب الناس بيدك  
 الشفاء لا كاشف له الا انت ورواه البخاري ايضا وفي صحيح مسلم  
 عن عثمان بن ابى العاصي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم ضع يدك على الذي يالهم من جسدهم وقل بسم الله ثلاثا  
 وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر  
 وانما كرهه ليكون الجمع وابلع ككرار الدواء لاخراج المادة ومن  
 ادوية هذا الباب وغيره من جميع المصاب اذاصابته الحمية  
 وازدت زواله ان تبرده بالرجوع الى الله تعالى وقد روى مرفوعا  
 اليه صلى الله عليه وسلم ما من احد تصيبه مصيبة فيقول انا  
 لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا  
 منها الا اجره الله في مصيبتيه واخلف له خيرا منها قال في الهبة  
 النبوى وهذه الكلمة من ابلغ علاج المصاب وانفعه له في بلبلت  
 واعانه فانها تضمن اصلين عظيمين اذا تحقق العبد بمفرقتهم  
 تسلى عن مصيبتيه احدهما ان العبد واهله وماله ملك لله عز  
 وجل وقد جعله الله عند العبد عارية فاذا اخذه منه فهو  
 كالغير ياخذ متاعه من المستعير والثاني ان مصير العبد ومرجه  
 الى الله ولا بد ان يخاف الدنيا وراء ظهره ويحى ربه فورا كما

خلفه اول مرة بلا اهل ولا مال ولا عشيرة ولكن بالحسنة واليمنة  
 فاذا كانت هذه بداية العبد ونهايته فكيف يفرح بوجوده ويايوس  
 على مقفود ففكره في مستناه ومعاده من اعظم علاج هذا البلاء  
 قال ومن علاجه ان يطفى نار مصيبته ببرد الناسى باهل المصائب  
 وانه لو نفس العالم لم يرفيه الامتلى اما بصوات محبوب او حزن كوفي  
 وان سرور الدنيا احلام نوم او ظل زابل ان اضمحلت قليلا ابكت  
 كثيرا وان سرت يوما اسادت دهرها وان متعت قليلا امتعت طويلا  
 وعاملات دار حيرة الاملاتها عيرة ولا سرت بيوم سرور الا اخلت  
 له يوم سرور قال ابن مسعود لكل فرجة فرجة وماملئ بيت  
 فرجا الاملى ترحا والله اعلم باب ما جاء في الحكمة لما كانت  
 الحكمة لا تكون الا عن حرارة وخشونة ويسر رخص رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف لحكمة  
 فيها كما في البخاري عن قتاده ان انس احد ثبهم ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قبص من حرير  
 من حكمة كانت بهما وفي رواية ان عبد الرحمن والزبير شكيا  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يعنى القفل فارخص لهما في الحرير  
 فزائنه عليهما في عزة وفي رواية رخص لحكمة كانت بهما ويحتمل  
 ان تكون العلتان باحد الرجلين او ان الحكمة حصلت من القفل  
 فنسبت العلة تارة الى المسبب وتارة الى السبب قال النووي  
 هذا الحديث صريح في الدلالة لمذهب الشافعي وموافقيه  
 انه يجوز لبس الحرير للرجل اذا كانت به حكمة تلافية من البرودة  
 وكذا للقفل وما في معنى ذلك وقال مالك لا يجوز وهذا الحديث  
 حجة عليه انتهى وفيه ان عمر بن الخطاب راي على خالد بن  
 الوليد قبص حرير فقال له ما هذا فذكر له حديث ابن عوف  
 فقال انت مثل عبد الرحمن او لك ما لعبد الرحمن فامر من

سنة  
 الحنة

حضر فرقوه على خالد ووجه التزيق الاخراج عن اللبس لا يمزق  
 افساد وان ذلك مخصوص بعبد الرحمن والزبير وتعقب قوله لما  
 فيه من البرودة بان الحر يرحار والصواب ان الحكمة فيه لما فيه  
 فيه تدفع الحكمة وقال ابن القيم اذا اتخذ منه ملبوس كان معتدل  
 الحرارة في مزاجه مستخرا للمبدن وربما يبرد البدن تسخينه اياه  
 وقال الرازي الابريسم اسخن من الكتان وابرد من القطن  
 يرى اللحم وكل لباس خشن فانه يهزل ويصلب البشرة فلا يلبس  
 الاوبار والاصواف تسخن وتدفى وملابس الكتان والحرير  
 والقطن تدفى ولا تسخن فثياب الكتان باردة يابسة وثياب  
 الصوف حارة يابسة وثياب القطن معتدلة للحرارة وثياب  
 الحرير الين من القطن واقل حرارة منه ولما كان ثياب الحرير  
 ليس فيها شئ من اليبس والخشونة كغيرها صارت نافعة  
 من الحكمة لان الحكمة كما قدمته لا تكون الا الحرارة ويسر  
 وخشونة فلذلك رخص صلى الله عليه وسلم لهما في لباس  
 الحرير لداوة الحكمة ذكر ذلك كله في المواهب قال في كتاب  
 الرحمة وقد رخص للزبير وابن عوف في لبس الحرير من وجع  
 كان بهما ويروى من الحكمة ويروى من القلة قال بعضهم  
 الكتان بارد يابس وقيل معتدل وينبغي لبسه من سن الطفولة  
 الى ان سن الكهولة لان لبسه نافع لكثير من الامراض ويحفظ  
 الاعضاء ويعدل حرارة البدن وينعم الجلد ويشقق العروق  
 والعرق وياكل العفونة وينبت اللحم ويعطي الامراض الحارة  
 للشباب في الصيف وكل الثياب انما القيت على البدن اكتست  
 حرارة من البدن الى الكتان فانه يبرء اولاً ثم يكسبه حرارة  
 ضعيفة وهو افضل من القطن لمباشرة البدن والقطن  
 معتدل الحرارة واليبس وكلالات كانت حرارتها معتدلة

ويضع البدن اكثر والحري معتدل يسخن البدن والله اعلم وما ينفع  
 للحكة - والجرب وغيرهما روى ان البراء بن عازب انه قال قلت  
 لعلي بن ابي طالب اشدك الله الاما خصصتني بما خصك به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما خصه به جبريل عليه السلام  
 بما بعثه به اليه الرحمن فقال يا براء اذا اردت ان تدعو الله  
 تعالى باسمه الاعظم فاقرأ سورة الحديد الى قوله تعالى وهو اعلم  
 بذات الصدور واخر سورة الحشر من قوله هو الله الذي  
 لا اله الا هو الى اخرها ثم قل يا من هو هكنا وكان هكنا وليبر  
 هكنا احد غيرك اسألك ان تفعل لي كذا وكذا فوالله يا براء لو  
 دعوت به على ميت لحى ولو دعوت به على الحسف لى وعن  
 ابن عباس رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الخلل بالقصب والقتاء والزحان والظرفاء  
 والاس والريمان والعصفور والورد والكرزرة والمكنسة قال  
 لى جبريل اذا تخلفت بشئ من هذه الاشيا فلا تلوم من الافسدك  
 فان لكل واحدة افة قلت يا جبريل وما هذه الافة قال اما  
 افة القصب فانه تخوف منه الاكلة في الضم فان وقعت  
 فكانه قتل نفسه وافة القناء انه يوقع الحكمة في الجسد وافة  
 الزحان انه يبتس الضم واخاف ان يصيبه الجنون وافة الظرفاء  
 انها تنقص العقل واخاف ان يضره في بصره وافة الاس انه  
 يصفر اللون واخاف عليه وجع الراس وافة الريمان الجرب  
 واخاف ان يصيبه الجذام وافة العصفور نقص المروة واخشي  
 ان يقع الدود في فمه وافة الورد وجع الظهر واخشي عليه  
 من الجن وافة الكرزرة وجع القلب واخوف ان ينقص  
 دماغه وافة المكنسة ان يصيبه الفالج قال بعضهم الجرب  
 يحدث من دم غليظ متعفن رطب يابس قال بعضهم اكثر

ما يحدث

ما يحدث الجرب في اليدين ورماعيرض في سائر الجسد وقال صاحب  
 كتاب الرحمة الجرب زيادة خلط سوداوى قلت لعل هذا الخلط  
 السوداوى سبب لغلظة الدم وتعفنه فيكون الجرب من غلظته  
 وتعفنه ومن علاج الجرب ما يقدر عليه الانسان من السمن  
 المنقص يطرح فيه درهمان كبريتا وثلاثة على قدر السمن ويشربه  
 على الريق ويغلى منه البدن والغذاء حليب البقر مع السمن المنقص  
 والعسل المنزوع الرغوة ويحتمب ما عدا ذلك وهو جرب صحيح  
 وان لم يبر الى سبعة فليسهل السوداء ويستعمل القناء والدواء  
 ومن علاجه ان ياخذ ثلاث بيضات ونصف اوقية كبريتا و اوقية  
 سمنا او سليطا ويغلى بنا حتى ينضج ثم ينزل فاذا برد اكل ذلك  
 وشرب دهنه وينفعه شرب السليط ايضا وينفعه الاكل  
 بكبريت وزجاج مسحوقين سمحاقا ناعما ويبلغان طينا خفيفا  
 بسليط ويكون الزجاج قدر الثلث او النصف ويكون مجموع  
 الكبريت والزجاج قدر اوقية ويدهن بذلك بعد النضافة  
 وينفعه ايضا اوقية شمع اصفر و اوقيتان مانعة وخمس اواق  
 سليطا يطبخ الجميع ويكون يغسل الجرب ويدهن بذلك وذلك  
 للجرب مطلقا وينفع الجرب اليابس شرب حليب البقر صباحا  
 ومساء وياكل وقت الظهر خمير بر وسمنا ويحتمب صاحب الجرب  
 الملح والحريف والحلاوات والتعب والسهر والجماع وذكر بعض  
 ان نجابية ذلك يكفى في علاج الجرب ويشرب السمن صالح له  
 لانه يسهل الصفراء والصفراء مثيرة للحكة قال بعضهم ينبغي لعطب  
 الجرب الامتناع من الجماع بالمره لان الجماع يحرك المواد الى خارج  
 البدن ويشرخار احار اعضا ياتي الى سطح البدن فيتعفن وينتفخ  
 ولذلك امرنا بذلك في غسل النجابه ويصلح للجرب اليابس  
 شرب السليط كل يوم ثلاث اواق ومما حارب للجرب ان يدلف

الحناء دوا فاختيفا بالماء ويجعل فيه قطران وماء ورد قدر ما يغير  
 لونه من القطران ويطيب رائحته من ماء ورد ثم يغسل به يد ٧  
 نصيفا بذلك ويطلبه بالحناء المذكور ويكت به الى العشي  
 ثم يغسل يفعل هذا يومين او ثلاثة فانه يصح البتة وقد مر ان  
 اصول الجرب في اليمين فاذا داوى الانسان جنهما وبما يرى  
 باقى فروعه التي في الجسد وينفع الجرب باذن الله او قيتان كندل  
 وهو اللويان الشجرى واوقيتان مانعه واوقية حبت فضة  
 يسخن الجميع ناعما ويهرسليط ويطلع على النار حتى يختلط ثم  
 يطلى به الجرب بعد غسله وينفعه اذا كان قدما السمن القديم  
 اذا سخن به الحناء وطللى به على الجرب القديم المتفرج وينفع الجرب  
 الزرنيخ الاصفر اذا طبخ في السليط حتى يختلط به وكذا الحكة  
 والسليط الزيت والشب باصنافه اذا خلط بالماء وصب على  
 الحكة تقمها والحكة السوداء اذا طلى بها مع الحنظل قلت الجرب  
 المتفرج وشرب السناء نافع من الجرب والحكة والزبق ينفع  
 الجرب لطوخا والملح اذا طبخ بالزيت والحنظل وطلخ به بقرب النار  
 حتى يعرق الشخص مكن الحكة وماء الجراد اصح حار سخنا  
 على الحكة والجرب ابراهما والتمر والفول ولا سيما الاخضر ويحب  
 صاحب الحكة ما يجنب صاحب الجرب والجوب والسمك  
 والبقل والملح الا ما يصط به طعامه وكل ما يح ويصل له ادمان  
 شرب حليب البقر ويصبر عن الحك لانه كلما حك جرب المواد  
 الى ذلك المكان وينقى بدنه من الوسخ ويلبس الكتان النظيف  
 والله الشافي وتعالج الحكة بما يعالج به الجرب والله اعلم واحكم  
**باب** ما جاء في الحرق قال عمر بن شيب عن ابيه محمد  
 عن جده عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 رايتم الحرق فكبروا فان التكبير يطفئه ووجه اطفاؤه بالنار

الحرق

انه لما كان سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه  
 من الفساد العام ما يناسب الشيطان بمادته وقوله وكان للشيطان  
 اعانة عليه وتنفيذ له وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد  
 وهما هدى الشيطان واليهما يدعو وهما يهلك بنى امه فالنار  
 والشيطان كل منهما يريد العلو في الارض والفساد وكبرياء الله  
 تعالى تنفع الشيطان وقوله كان تكبير الله تعالى له اثر في اطفاؤه الحرق  
 فان كبرياء الله عز وجل لا يقوم لها شئ فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره  
 في خمود النار التي هي مادة الشيطان قال صاحب زاد المعاد وقد  
 جربنا نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك قال القسطلاني ولقد  
 حريت ذلك بطيبة في سنة خمس وتسعين وثمان مائة فوجدت  
 له اثرا عظيما له اجده لغيره ولقد شاع وزاع رؤية طيور بيض  
 تحرق مسجد طيبة الواقعة في ثالث عشر رمضان في سنة ست  
 وثمانين وثمان مائة معطلة بالتكبير وروى النساءى عن محمد  
 بن حاطب قال تناولت قدرا فاصاب كفى من ماءها فاحترق  
 ظهر كفى فانطلقت الى امى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب  
 الياس رب الناس واحسبه قال واشفت انت الشافي ويتفعل  
 والله اعلم وقد تقدم من احوال الموضع المحروق بالحناء وهو اضع  
 ادويته قال النووي بسن ان يدعى مع التكبير بدعاء الكرب واذا  
 كتب اجد اهل الكهف في شئى والقي في النار اطفت وينبى ان  
 يقال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم ويقال ما قال الخليل نبين النبي فيها حسبي الله ونعم الوكيل  
 والله اعلم **باب** ما جاء في السم روى عبد الزواق  
 عن معمر بن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان  
 يهودية اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية فغير  
 فقال ما هذه قالت هذه هدية وحذرت ان تقول صدقة

محمّد  
الفسم

فلا يأكل فاكل النبي صلى الله عليه وسلم واكل اصحابه ثم قال امسكوا  
 ثم قال للمرأة هل سمعت هذه الشاة قالت من اخبرك قال هذا العظم  
 لساقها وهو في يده قالت نعم قال له قالت ان كنت كاذبا استراح  
 الناس منك وان كنت نبيا لم يضرك فاحتم النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثا على كاهله وقد ذكر وفي علاج السم انه يكون بالاستفراغات  
 وبالادوية التي تعارض فعل السم وتطيله اما بكيفية او امانا  
 فمن عدم الدواء فليبادر الى الدواء الكلي وانفعه الحجامه والاسيما  
 اذا كان البلدا حارا والزمان حارا فان القوة السمية تسرى  
 في الدم فتتبعه في العروق والجاري حتى يصل الى القلب والاعضاء  
 فاذا بادر السم واخرج الدم خرجت معه تلك الكيفية السمية  
 التي خالطته فان كان استفراغات ما لم يضره السم بل اما ان  
 يذهب واما ان يضعف فتقوى عليه الطبيعة فتطيل فعله او تضعف  
 وانما احتجج صلى الله عليه وسلم على الكاهل لانه اقرب الى القلب فخرجت  
 المادة السمية مع الدم لاخر وجا كليا بل بقي اثرها مع ضعفه  
 لما يريد الله تعالى من تكميل مراتب الفضل كلها انه صلى الله عليه  
 وسلم بالشهادة زاده الله فضلا وشرقا وعن عبد الله بن مسعود  
 قال نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذا سجد فلدغته  
 عقرب في اصبعه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره وفي رواية ما تدع  
 من مصل ولا غيره ثم دعا باناء فيه ملح وماء فجعل يضع موضع  
 اللدغة في الماء والملح ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين حتى  
 سكنت رواه ابن ابي شيبة في مسنده وقال ابن عبد البر رواه  
 صلى الله عليه وسلم من العقرب بالمعوذتين وكان يمسح الموضع  
 بماء فيه ملح وهذا طب مركب من الطبيات والالهيات فان  
 سورة الاخلاص قد جمعت الاصول الثلاثة التي هي مجامع

التوحيد وفي المعوذتين استعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا اولها  
 او صلى الله عليه وسلم عقبة بن عامر ان يقرأها عقب كل صلاة  
 رواه الترمذي وهذا سر عظيم في استدفاع الشرور ومن الصلاة  
 الى الصلاة وقال ما تعوذ المتعوذون بمثلها واما الماء والملح فهو  
 الطب الطبيعي فان في الملح نفعا كثيرا من السموم والاسيما لدغته  
 وتعقرب وفيه من القوة الجارية الحلاله ما يجذب السموم ويحط  
 ولما كان في لسنتها قوة نارية تحتاج الى تبريد وحذب استعمل  
 صلى الله عليه وسلم الماء والملح لذلك واد اثبت ذلك صح ان  
 يقال ان مداواة السم بالملح داخله في قوله صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام والجنون  
 والبرص وقال صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفاء  
 من السم خرج الترمذي عن ابي هريرة قال بعضهم هذا  
 الحديث ذكر فيه صف من التمر وهو العجوة كرم طيب مليون  
 مئين القوة غذا فاضل كاف من افضل ما رزقنا الله تبارك  
 وتعالى ولاغذاء احفظ للصحة منه وان انضاف اليه زيد  
 نمت كفايته وهي شفاء لكل سم يكون لخاصية فيه وهو اللدغ  
 يشير اليه الاطباء بقولهم بالقوة الثابتة او السم البارد مثل  
 لسعة العقرب وغيرها قلت لان السلم ان سم العقرب بارد بل  
 حار واما ما يشاء هذا من البرودة في ذلك فانما هو لاطفائه  
 قوة الطبيعية ولم يبق الا بردها وفي بعض كتب الطب ان من  
 ادمن على اكل السم فقد اخربت مدته وامن من جميع السموم  
 ولدغ صلى الله عليه وسلم عقرب في ايهام رجله اليسرى فقال  
 على بذلك الابيض الذي يكون في العجين فاني لملم فلعلق منه  
 ثلاث اعقات ثم وضع بقيته على اللدغة فسكنت ومما جرب  
 للسم اكل العنب روى ان ابن عمنا موسى ابن عامر راودته

امراة على الرزق فاستع به جبل وعلا وكان جميلا وقالت ان لم تقط  
وعني اهل شناس انك راودتني فقال رحمه الله تعالى عار الدنيا هو  
من عذاب الاخرة فقالت للناس ذلك فاستحى منهم عموما  
ومن الشيخ عامر حده وهو صاحب الايضاح خصوصا فانه  
كان رحمه الله مهيبا معظما باراه الله عنا وعن الاسلام خيرا  
فهرب الى طرابلس فامرسل اليه الشيخ عامر الشيخ اسماعيل  
المجاطي صاحب القواعد والقناطر رحمه الله تعالى وباراه  
عنا وعن الاسلام خيرا البرده فاتفقت جماعة من الماكية  
على غدرها باسم فاما ابن عمنا موسى بن عامر فان هنالك  
بالسم واما الشيخ اسماعيل فاسرع به في سفينة كريمة الى حربة  
لياكل العنب فيستريح وبلغ المرسي من جانب شهيد او صفة اهل  
من النزول وجاء من جانب اخر ونزل واكل العنب فشقاه الله تعالى  
به وكرمه ودعا على اهل الجانب الذي منع من النزول فيه ان  
لا يصلح لهم عنب فلم يصلح من يومئذ فكان اذا اثمرت شجرة اثمرت  
كثيرا على هيئة العنب الصالح واذا قرب وقت الانتفاع به فسد  
والم يصلح منه الا قليل والله اعلم ومن خاف شرب السم واكله  
فليحترز عن اكل الحامض والمالح الشديد ولا ياكل بعد شدة  
الجوع ولا يشرب بعد شدة العطش ومن داوم على شرب الزيت  
كل يوم واكل الجوز مع الفيجل فان السم لا يؤثر فيه والمرجان يطفى  
السم بالحامض ومن شربه لزمه ان يتقيا شرب الزيت او مرق  
اللحم او يشرب ماء الشبث والفيجل المغلي فان نزل السم من  
المعدة الى الامعاء فعلاجه بالقيحة المليئة فان توجهت الطبيعة  
الى الاسهال استعمل الاشربة المعينة للاسهال وان توجهت  
الطبيعة الى ادرا البول استعمل قلوب الترخ مع العسل والحليب  
غذاء او يغذي بالزبد والبن ومرق اللحم ويحترز من كثرة الحركة

والتم والخوف واذا لدغت الحية فليشق موضع اللدغ ويشرط ويغسل  
ويطلى بالبن المطبوخ في الخل او شحم المعز مخلوطا بالزيت والكبريت  
او يذبح فرخ الحمام فاذا مات شق وجعل عليه وفيه سخونة  
قبل ان يبرد واذا لسعت العقرب شق موضع اللسع وترطو  
تهرس تلك العقرب وتجعل عليه او يجعل الثوم مع العسل جيرة  
عليه او يطلى بالكبريت والزيت واذا لسعت الخلة طلى موضعها  
بالزيت والعسل وماء الخرا او ماء الخيزرة مع دقيق الشعير والخل  
او الهندباء الطرية بعد سحقه وبعض الكلاب وبعض الحمير  
يكون في عضها سم ويقال في ذلك كلب مكلوب قيل لا يظهر اثره  
الا بعد اربعين يوما وقيل ستة اشهر وطريق معرفة كونه مكلوبا  
ان يجعل شئ من العجين او الجوز على العضة ويعطى الدجاجة  
فان ماتت علم انه مكلوب وعلامة كلب الانسان تنقل يده بعد  
ايام وضعف قوته ووجع المعدة وقلة النوم ورؤيا المنامات  
المفرعة والمخلطة والافكار الفاسدة وبعد تمكنه بحجر الوجه  
والعيان وقد تعرض له العضة والسياح كالكلب وكثرة العطش  
ويبس الفم ويحت الصوت والخوف من الماء فان تقاها السواد  
كان علامة للموت ويعالج او لا يجل الجرح بالادوية وربط  
جوانب الجرح ربطا محكما حتى لا يسرى السم في البدن يعمل  
على الجرح الاشياء الجالية كالزفت والسامكي وبعد التنقيه  
استعمل الاشياء النافعة لهذه العلة كالسرطان المحروق وياويج  
وشراب الرزخ اربعين يوما وان زاد فاحسن قال بعضهم من  
خاف من السم فيحترز من الاعذية الشديدة الطعم في الخلاوة  
والمحوصنة والملوحة والحرافة والدكي الرائحة من الاطيبار  
والرياحين فان ذلك يخفي ما دخل فيه من السم واشد مضره  
الطعام المسموم تناوله على الجوع الشديد فان التخلي اذا سقى

مما لم يعظم نفوذه في المروق لانها مملوءة وعلامة الغداء الذي  
 سم تغير لونه الطبيعي الى الخضرة والزرقة والسواد بحسب قوة  
 السم ووضعه وان يكون على رأس الطعام المطبوخ الحار بقايا  
 ذرق ومن احس بشرب السم فليادري الى شرب الماء الحار الكثير  
 وفيه شئ من عمل او ملح مع سمن بقرا وزبد ويدخل صعبه  
 في فيه او ريشة مدهونة ويبلغ بالقي مرارا الى ان يبقى ويتناول  
 اغذية كثيرة لتكسر السم فاذا قاء يسقى اللبن الكثير والزبادي  
 ويمنع من النوم البتة وذكر جالينوس في توفى السموم المستقبلية  
 انه يؤخذ من اللبن اوقيه ومن اللحم اليابس اوقيه ومن الجوز  
 المقشر والسداب وهو الفيجل والملح الجريش من كل واحد اوقيه  
 يدق الجميع ويؤخذ منه نصف اوقيه او ثلثها كل يوم على  
 الريق وذكر قوم انه ان اكل السموم روث الديك في الحال فانه  
 السم والبندق اذا اكل بعد الطعام دفع مضرة السمومات وعن  
 ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنا البرغش  
 فخذ قدحا من ماء واقرا عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على  
 الله فان كنتم امنتم بالله فكفوا اذا كرهتم عنائهم ترش الماء  
 حول فراشك فانك تبين تلك اليلة امنا من شرها قال بعض  
 الحكماء اذا احرق بعرا مغز وسحق وعجن بدهن ورد وطلبي به  
 على الحرق نفعه باذن الله سبحانه وتعالى واذا سحق وعجن بالماء  
 وطلبي به على لسعة العقرب والزبور سكن وجمعها والله اعلم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في انا  
 احدكم فليغسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحه شفاء  
 وفي الاخرة داء وفي ابي داود فانه يتقى جناحه الذي فيه  
 اسداء فليغسه كله وفي البزار فليغسه ثلاثا مع قول بسم الله  
 وفي رواية فانه يقدم السم ويؤخر وتامله بعض فوجده

يتقى

يتقى جناحه الايسر فقيه السم وفي الايمن الشفاء فقول داء بشفاء  
 وبعض السموم تقتل في الحال بعضها في شهر وبعضها في سنة وعن ابن  
 شهاب ان رجلا اهدى الى ابي بكر رضى الله عنه يوما مصفحة من  
 حريرة وعند رجل يقال له الحارث بن كعدة عنده علم من ذلك فلما  
 اكلامنها قال ابن كادة فيها سم ستة فوالذي نفسي بيده لا يمر ليث  
 وى اكثر من حول فانما في يوم واحد على رأس السنة من اكلها والكلب  
 الكلب هو الذي يجن كما في فقه اللغة وقال الخطابي الكلب الكلد  
 داء يعرض للانسان من عضه الكلب الكلب وهو داء يصيب الكلب  
 كما يجنون اهداها يصيب الكلب ونحوه ذلك من غلط بارد يابس  
 سوداوى وسحج في وقت بارد كدخول الشتاء ووقوع اليم والاطلاق  
 وذكر بعضهم انه كثيرا ما ياكل الكلب في الحر والبيط الشديد وربما  
 عرض له في البرد الشديد وكذا الذئب والضبغ والنمر اذا عرض ذلك  
 للكلب ونحوه تغير لونه واخرج لسانه ومد عنقه واخفى بطنه  
 واجرت عيناه وسال من فيه بلغم كثير ولعاب ويطاطى راسه نحو  
 الارض ويرش اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويتجسط كما السكران  
 برغ نفسه ويهرول ولا يدري اين هو ويجعل على كل من يلقاه ولا  
 يعرف اربابه ويقبل بناحه ويحج صوته وتهرب عنه الكلاب ويحج  
 على ما تجبل له ولو شجرة او حائط او متى اصاب حيوانا وانسانا  
 باثابه واخطاره حتى قطع الجلد سرى فيه السم لى ان يكلس  
 ويستحيل مزاجه الى مزاجه حتى يحرق صر على عصب الانسان  
 ومتى عض انسانا بعد هيجانه عرض للمعضوض ما يعرض له ثم  
 كذلك سور داءه وطعامه يعلان لمن تناه بها ذلك ومن اصاب ذلك  
 يفرغ من كل ما يراه ويتوحش ويصير فيه اثار الماخونيين  
 ويترفع من الماء وعلامة ان يكر الماء اذا قرب منه وانما من قود

العلامات فيه واينما قيل ان الكلاب اذا راي وجهه في المرآة راي وجهه  
 كلب واذا اكل من لقمته واطعم منها الكلاب لم يقبلها وربما لم يفرغ  
 الى ستة اشهر وهو صاحب المزاج الرطب وقيل ما يرحى براه اذا  
 خاف من الماء وخصوصا اذا راي وجهه في المرآة لم يعرف نفسه  
 او تحيل له فيها كلب وذكر بعضهم من علامة عضه الكلب الكلب  
 ان يظهر عليه بعد ثلاثة ايام افكارا فاسده واحلام فاسده  
 وغضب ووسواس واختلاط العقل وهرب من الضوء وياينما  
 الفهاق والعتاس ويجب الوحدة ويسكى وربما ترغ في التراب  
 وربما خرج منه بالاشهوة وربما شتمى الماء ثم عافه اذا القيحه  
 وربما جرع منه فقص به ومات ومن يفرغ من الماء فرمات ادى  
 امره الى عرق بارد وربما ظهر في بوله اشياء كانه حيوانات  
 او كلاب صفار وربما اسود بوله وقد يجبس بوله وقد يهلك  
 في اسبوع وقد يهلك في اربعين او ستة اشهر وقد يجهل الكلب  
 من الجيف والماء المتعفن فتميل اخلاطه الى السوداء عفنة ويورث  
 خلقته تغير مثل ما عرض لمزاجه وربما ورم بدنه واستحال  
 لونه الى الدموية ثم انه يجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب  
 وربما ارتعش حينئذ وارتعد واكثر ارتعاشه يكون في وجهه  
 وجلده وربما مات من روية الماء خوفا وتعرض لبعرة عشاوة  
 وتراه يمشي خائفا ما تلايقير عند كل خطوة قال صاحب كتاب  
 الرحمة والعلاج ممكن قبل ان يتكرر الماء فيكوى حوالى العضة  
 بالنار ويضمد بثوم وملح مدقوقين معجونين بعسل فانه يمنع  
 السم ان يسرى في البدن فيؤخذ عسل منزوع الرغوة وسمن  
 منقوص يطاعان على النار ويطح فيهما من الثوم المقشور  
 المسحوق ناعما ويغلى ويترج خاصية الجميع ثم يترن ويشرب

منه فارتا ويستعمل ذلك كل يوم على الريق وهذا النقع ادوية والغذاء  
 حساء معمول من الحنطة بلبن بقر وسمن وعسل وذلك نافع  
 باذن الله تبارك وتعالى جيد مجرب انتهى وينفعه شرب ثلاث  
 جرع من العسل كل يوم كل جرعة ملئ الفم وطعامه البر ويحجب  
 الحامض كله ويكوى العضة ويصان عن الريح القوية يفعل  
 ذلك حتى تمضي المدة التي تخاف عليه منه وهو من الاربعين الى  
 الستين قال بعضهم جرب قوم كثيرا انه اذا شرب المعوض  
 كل يوم على الريق اربع اواق عسلا محضا خالصا غير مشوب  
 بالماء وصبر الى الظهر واكل خبز او سمنا واجتنب الحوامض الى  
 تمام اربعين يوما يرى ان شاء الله تعالى بره اما لا يحتاج معه  
 الى علاج اخر ولو ابتدأ بعد العض بايام وجرب بعضهم شرب  
 القطران الا انه يورث يبسا في العين وجمع بعض بين شرب  
 السمن كثيرا واكل الثوم كثيرا فحصل له الشفاء التام وامر  
 بعضهم بشرب القطران والسمن واكل الثوم جميعا وقيل اذا  
 بل شعر الانسان بخل عتيق اى قديم وجعل على العضة يرا  
 من ساعته وقيل اذا سقى من قدح وعليه شئ من جلد الضع  
 شرب منه ولم يخف الماء ولم يمتنع من شربه واذا عجت الخالة  
 وضمدت بها العضة نضجت راس العضة واخرجت فيها  
 السم وسكن وجعلها ومن علامة الكلب الكلب ان تمضع لبا  
 خبز خبير وتوضع على العضة ويرى بها الكلاب فان عاقبتها  
 فالكلب كلب وكذا اذا مضغ الموز وجعل عليها ورعى للدجاج  
 فان عاقبتها فهو كلب كلب ومن علاجه ان يمضغ الموضع بالخبز  
 جدا حتى يخرج الدم او الصديد ويضد بثوم او بصل مع  
 سم او حلتيت مع سم فان امره الى ان يخاف من الماء

شرب الشونيزعاء حار وان كان يخافه فليشربه من انبوب طويل حتى لا يرى الماء ومتى راي وجهه في المرءة فرأى فيها انسانا يرى والى كلبا مات ومتى بال الدم فقد يرى ويباعج ذلك العض بمصر الدم بالحاجم والنقي ويجعل بذلك والاكثر منه هي قبل ان يخاف الماء ومن علاجه ان يشرب من الحوض وهو كل خولان كل يوم نصف مثقال بماء بارد وينفعه ان يمشق الحية السوداء وتخل ويسف منها كل يوم درهمين بماء بارد فالتبت ينفعه اذا شرب منه كل يوم نصف درهم بماء بارد والحظفة اذا مضغت وضمد بها نفعه والعسل اذا شرب سخا بدهن ورد نفع والملح يذاب بالخل ويصب عليها وذيبل الديك اذا سحق بخل ووضع عليها ابراما وكبد الكلبا اذا شوى واكده من يعرض له الفرع من الماء نفعه وهو محرب ويحاط بصل وعسل وملح وسداب ويضمد عليها ويبدأ علاج ذلك بان يكون الموضع باله كيا عميقا ويوسع بالادوية التي توسعه وتفرجه ولا يوضع عليه زواء يخفقه فيسرى فيه السم من داخله ويشترط حول الحرج شريطا بالغا والله اعلم وسم الافاعي مغرط الحرارة وظن قوم انه بارد وليس كذلك وما يعرض للسوع من البرودة انما هو موت الحار العجيز بمضارة السم والحار العزيزي هو الذي يسخن البدن باشتاره ويعلل شعها بان يحجم على اللدغة ويحجر عليها بالنار ثم يربط بحيط دون السعة مما يلي اللحم الحى ويضمد ثوم وملح فان ذلك يمنع السم ان يسرى في البدن ثم يشرب من ماء الليم الحار او الخل الحاذق مما استطاع فان ذلك يقطع سم الافاعي وسم العقرب دون سم الحية في الحرارة يوضع على الموضع ورق سدر مدقوق معجون بخل فيسكن ويخفف الورم ومن الحياة ما هي مكحلة الرأس طولها شبر الى ثلاثة ورأسها حاد وعيناها حراوان ولونها الى سواد وصفرة تحرق كل شئ ينساب عليه ولا يبت حول حجرها شئ من النبات ومن وقع

عليه بصرها مات وليس كما قيل ان من وقع عليها بصرو مات ومن نهشته ذاب بدنه وانفتح وسال صديدا ومات في الحال ومات كل من يقربه من الحيوانات ومن مسها بعضى هلك بواسطة العصي وقد مسها فارس برمح فمات هو وفرسه ولسعت جفلة فرس فمات الفرس وصاحبها وهذا الجنس يكثر في بلاد الترك والجفلة شفة الفرس والبقل والحمار وكل ذي حافر والمشفر شفة البعير والبقر والغنم وكل ذي ظلف من الوحش وما يضرب بمؤخره كالعقرب والزنبور ويقال له لسع وما يضرب بقرنه يقال له لدغ كالحية وسام ابرص كما في فقه اللغة واما صاحب كفاية المتحفظ فلا فرق عنده في ذلك بل يقال لدغته العقرب ولسعته ولسعته الحية ولدغته واما سام ابرص بتشديد الميم فهو كبار الوزع وذكرته في شرح النيل وذلك اسمان مبنيان على الفتح خمسة عشر ويجوز اعراب الاول مضافة للثاني فيمنع الثاني الصرف سمي لان ريقه سم ولونه كلون البرص وقيل لانه يكون منه البرص ومن الحيات ما لونه كلون الخفاف وطوله قريب من ذراع يقتل قبل مضى ساعتين ومنها وما دى اللون الى الصفرة وطوله ثلاثة اذرع الى خمس وعيونها شديدة الضوء تقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ومنها متوسط لا يتاخر قتله عن ثلاث ساعات اوسع ومنها قسم ضعيف قوما تقتل وعلاجهما ممكن اما الاربع فتشديدة السم لا ينفع منها الا القسط لذلك الموضع في الحال والكي بالنار البالغ فانه يحرق السم ويضيئ المجارى وقد ينفع بعده القئى على الامتلاء بالسهمك الملح واما الحيات الكبار كالنتين فقبل انها تغالج من حيث القرحة لا من حيث السم المعتد به وذكور الحيات اكثر سما وقل انايا والصغيرة من الحيلة اردى من السنة والتي

تاوى الى المعاطش والجبال اردى من التى تقرب من المياه والجياح  
 اردى سما وسهما فى الصيف اردى ولسع انات الحياة اسم ويعرف  
 ذلك بانه يخرج دم تصديد وزنما ابتدا مايا وبكثرة مواضع الاثام  
 لان الاناث اكثر انايا وقد قيل لها اربعة انايا ولذا كرنابات  
 وسميت حية لانها اطول الاشياء عمرا وقيل انها لامتوت الابالقتل  
 وكلما طال عليها الزمان صفر جسمها وينبغى لمن لسعه حيوان  
 ذوسم ان يمض موضع النهشة ويمسك الذى يمض فى فمه زينا  
 قيل ويجذر الذى يمض ان يكون مساما لانهم ذكروا ان ريق  
 الصائم سم وتقدم حديث من تصعب بسبع تمرات انه لا يضره ذلك  
 اليوم سم ولا سحر وظاهره انه يضره السم والسحر بعد ذلك ليلا  
 وجاء حديث اخر عن عامر بن سعد وان الكلبا حين يسيى لم يضره  
 شئ حتى يصعب ومثله عن عائشة وانس وفى مسلم عن عائشة  
 عنه صلى الله عليه وسلم ان فى عجمة العالية شفاء وانها تريق  
 فاوّل البكرة ورواه احمد هكذا اول البكرة هكذا على ريق النفس  
 شفاء من كل سحر اوسم ورواه ابو داود عن جابر وابى سعيد والثابت  
 عن جابر عنه صلى الله عليه وسلم العجمة من الجنة وهى شفاء  
 من السم قيل ذلك بركة دعوته صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة  
 لاخاصية فى التفرق قيل ذلك خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم  
 وريحه بعض وقيل عام وهو الصحيح لو صف عائشة وغيرها  
 ذلك بعده صلى الله عليه وسلم لمن يطيب به ولا تدرى علة  
 عدد السبع ولا كون العجمة رواء وقيل السم قاتل لافراط برده  
 واذا راوم على التصبغ بالعجمة تحكمت الحرارة فتقاوم برودة  
 السم حرها وجاء ذلك فى تمر العالية وهى القرى فى جهة نجد  
 فاعله صلى الله عليه وسلم دعا لكل واهه اعلم وعصه مصبا  
 جيدا ويرقه ويربط ما فوق المرصع من العضو رباطا جيدا

حتى لا يسرى السم وتجعل عليه الحاجم ويجعل فى غذاءه فلفل وثوم  
 ويضمد الموضع بما يستحسن ويلدغ الجلد كالثوم يشق ذلك ويوضع  
 حارا على الموضع فانه يجذب السم ويسكن الوجع ويخففه وانما  
 حرق الثوم ومخن ومغن بمسل ووضع على لسعة الحية ابراه  
 وقيل انها اذا ضمدت بقطران ابراهما وقيل ان الثوم اذا سحق  
 ووضع فى حل وشربه ملسوع العقرب برى وذكروا ان ريق  
 الادمى يقتل الحية اذا وضع فى فمها والعقرب اذا وضع فى ظهرها  
 واذا ذبح دجاجة وشقت وضمد بها السعة اول ما تشق  
 وهى حارة ثم يبدل دجاجة بعد دجاجة فانه عظيم النفع  
 ومما يصلح له شرب السمّن واحسن له شرب السليط وبهم  
 عن الاكل والشرب نصف يوم وياكل بالسمّن ويغيم الورم  
 الحادث من السعة ويشترط موضعها ليخرج السم والدم القاق  
 واذا شرب سمّن البقر منع سم الاقاع من الوصول الى القلب  
 واذا عظم خبث السم وامكن قطع الموضع قطع قال جالينوس  
 ذكر ان رجلا كان يعمل فى كرم فلذغنه افعى فاصعبه فلما علم  
 انها افعى قطع اصبعه بمخمل كان فى يده ففجا وان لم يعظم ضده  
 بصل مدقوق او ثوم او بقر معز او ملح وذكر جالينوس انه  
 لا شئ مثل العسل والسمّن اذا اكثر الملسوع شربها ومن المجرى  
 انه اذا غسل موضع لسع الكنخش بالماء وقت اللدغ على الفور  
 فانه يبرأ فان استعمل بالليل اصبح يمشى او بالنهار امسى اخر  
 النهار معافى باذن الله قال بعضهم وقد وجدت لغسل  
 موضع السعة بالماء البارد للفور تاثير ليس بالليل وكل  
 رزيل السم او اكثره والغالب انه يكسر عدته ويحب المسارعة  
 الى كل ما يمنع السم من السريان لانه ان تراك يسرى فقد يصل  
 القلب فيموت بل يوثق عليه ويستعمل له ما يجذب السم

وقدمان سمن البقر تنقع وصول السم الى القلب اذا شرب ولا سيما ان  
 خلط بعسل ثور سخن وشرب مرة بعد مرة وان دقت الافعى التي  
 لسعته وضمدها على الموضع نفعت باذن الله وكذا الكثر الحوانث  
 دوات السم والقسط اذا شرب مرة نفع من لسع الافعى وكذا  
 الزبد اذا وضع على الموضع وكذا جلد العز او قطعة منه اذا جعل  
 عليه ساعة ذبحه وكذا وسخ اذن الانسان اذا جعل عليه وعلما  
 نهش الافعى ان يبيض الموضع ويرم ويكون فيه ثقبان تسيل  
 منهما رطوبة كالزيت وينتقط الموضع كالوضع المحروق ويحصل  
 عرق بارد وعسر البول وبقي مرة صفراء وعلامة لذبح العقرب  
 ان يرم موضع اللدغة بالحمر ويجد موضعا شديدا مرة حارا ومرة  
 باردا ومرة يخف ومرة يشد ويعرق ويقشعر ويقوم شعره  
 ويرتعد وتبرد اطرافه ويجد نخسا وينفعه الخردل المدقوق  
 ضادا وكذا الدارصيني وهو الثرقفة وكذا الملح اذا سحق يسير  
 ماء وضمد به وان اذيب الحلتيت بزيت وسحق به الموضع  
 وكذا سحقه بالزيت القديم وينفعه ان يشرب من الزعفران  
 صالح او يضمده او بالتور المطبوخ في سمن واذا صب الحبل  
 سخنا على نهش الهوام اليسرة السم كالعقرب نفعها نفعها  
 عظيما ان شاء الله تعالى ومن علاج لذبح العقرب ان يربط على  
 الموضع بعضا من قوتة لثايسرى السم في البدن فيسقط  
 كما من ملح ويضمده ملح ويستعمل التور ثم الحلتيت ويدثر ليرة  
 فتحرر المواد الى خارج فيزول السم قال ابو عمر ومن عسده  
 البر ينفعي ان من قال حين يسقى سلام على نوح في العالمين  
 لم يلدغه عقرب وذكر بعض ان الحية والعقرب اتانوحا فقالا  
 احملنا فقال لا احملكما لانكما سب الضرفقانا احملنا ونضمن  
 لك ان لا نضر احدنا ذكره وعنه صلى الله عليه وسلم من قال

حين يسقى صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم يلدغه العقرب  
 تلك الليلة رواه ابو امامة قال ابو هريرة جاء رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لغت من عقرب ادعني  
 المبارحة فقال صلى الله عليه وسلم فقال اما انك لو قلت حين امسيت  
 اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء ان شاء  
 الله وينفع باذن الله سبحانه وتعالى رقيق الخطبة مع التور ضمنا  
 وكذا مص الموضع مرارا ويترق في الوقت ثم يطلى بحلتيت يسكن  
 بالماء ويوضع عليه والحلتيت وحده نفعها بين ايضا باذن الله  
 تبارك وتعالى وان ربط على الموضع قطعة رصاص سكن باذن الله  
 تبارك وتعالى وللسعة العقرب والزبور يعين بعير الغنم بالماء  
 ويطلى به الموضع ينفع باذن الله تعالى والتكرار المحسوق نافع  
 من انفع الادوية للسموم كلها محجب عجيب يشرب منه درهم  
 بماء ومن عضة الكلب الكلب يجاب الملح ولا يكون في طعامه  
 الا قليل قال بقراط التور شفاء من السموم يعنى الباردة والله  
 اعلم واما الحارة فالدواء البارد وعلامته الحار الا انها تعطي  
 وشدة العطش فيسقى ماء اللبم ويجعل على قطعة حرقه كان  
 مبلولة بماء بارد وكما حفت اعيد عليها الماء وعلامة السم  
 البارد برد البدن وقلة العطش وثقل الجسم ويعالج بالسمن  
 المنقص والعسل المطبوخ بينهما التور اكلا كثيرا وينفع لخراج  
 السم من الجوف نصف درهم نشادر ونصف درهم روث ويد  
 يدقان ويطحان في ماء قليل قدر ما يشرب الانسان ويستعمل على  
 النار فيشربه كله فانه يقي السم في حينه والله اعلم وان قلت  
 ما التكرار قلت هو جنس من الملح فيه حرارة ومنه ما عدني  
 دته على بعض السواحل والله اعلم باب ما يباع في اليمن  
 روى الدارقطني عن ابن عباس عن النبي الخياط رضي الله عنه

لا تسوا بالماء المشمس فانه يورث البرص وروى الدارقطني هذا  
المعنى مرفوعا من حديث عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل  
وهو ضعيف وكذا خرج العقيلي نحوه عن انس بن مالك ورواه  
الشافعي عن عمر في كره استعمال الماء المشمس شرعا خوف البرص  
وذلك لان الشمس يحدتها تفصل منه زهومة تعلوا بما كالهيا  
فاذا لاقت البدن بسخونها قبضت على مسام الشعر فحدث  
البرص منها لكنهم اشترطوا شروطا ان يكون في البلاد الحارة  
والاوقات الحارة دون الباردة وفي الاواني المنطبقة على  
الاصح دون الحجر والخشب ونحوهما واستثنى الذهب والفضة  
لصفاءهما وقال الجويني بالتسوية حكاه ابن الصلاح وهو  
الصحيح عندي لانه لم يستثنى في الحديث ولان العلة الحارة  
وهي تحصل فيها كغيرها وايضا الفضة لانصفوا كل الصفا  
اذا اعتبرت الصفاء والمراد بالمنطبعة ما يمتد في يد الصانع  
كالرصاص والنحاس فلا باس مما لا يمتد كالبحر والفخار والخشب  
والجلد لانه لا زهومة فيها يتولد منها البرص والبلاد الحارة  
كالبحار صيفا والباردة كالحجاز شتاء وكالشام مطلقا ولا يكره  
الشمس في الحيض والبرك قطعاً وان يكون الاستعمال في البدن  
لا في الثوب وان يكون مستعملا حال حرارته فلو برد زالت الكراهة  
في الاصح في الروضة لبعض الشافعية وهو النووي وشرح الرافعي  
في الشرح الصغير عدم الزوال واشترط صاحب التهذيب ان  
يكون داس الاناء منسداً للشمس الحارة والا فلا كراهة وقيل  
يكره في الثوب ان كان يلاقى البدن مبلولا ولا باس ان ترده حتى  
يبس ووجهه الاول ضعف القوة بفلاقات الثوب وفي شرح  
المهذب ان الكراهة في الماء شرعية يثبت تاركها وقال في شرح  
التبتيه ان اعتبرنا القصد فشرعية والافارشادية وان اقلنا

بالكراهة فكراهة تنزيه لا تمنع صحة الطهارة وعندى انه ان  
خاف الاذى حرم عليه استعماله وكذا قال الطبري واما ابن عبد  
السلام فقال ان لم يجد غيره وجب استعماله واختر النووي  
في الروضة عدم الكراهة مطلقا حكاه الزوياني في بخره عن  
نص الشافعي والله اعلم وفي نهاية المحتاج الكراهة ان سد  
والافاشد كراهة وعن عائشة رضي الله عنها سحنت النبي صلى  
الله عليه وسلم ماء في الشمس فقال لا تفعل يا حميراه فانه يورث  
البرص وفي رواية قالت سحنت ماء في الشمس لا تؤصبه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل هذا فان هذا يورث البرص  
قال بعض هذا حديث لا يصح عنه صلى الله عليه وسلم غير انه  
لا باس ان يتوقى وليس كما قال وعن ابن عباس عنه صلى الله  
عليه وسلم من اغتسل بماء شمس فاصابه وضح فلا يلون الا  
نفسه والوضوح البرص وما شبهه قال بعضهم هذا حديث غير  
معروف وحديث عائشة ضعيف باتفاق المحققين اهـ ومنهم  
من يجعله موضوعا كما قال النووي في شرح المهذب والذي  
عندنا كراهة الماء المشمس كما في الايضاح للشيخ عامر وفي  
الديوان المشايخ السبعة رحمهم الله وغيرهما وقال النووي  
الراجح ان الشمس مطلقا لا يكره وانه على هذا اكثر العلماء وانه  
لا دليل للكراهة يعتمد عليه ذكر ذلك في زوائد الروضة وكذا  
ذكر في شرح الوسط ورجحه واسمه التقيح قال فيه هو الصحيح  
المختار وفي كتاب التحقيق نحوه وقال في شرح المهذب ان القصد  
وفي منهاج الشافعية انه مكروه قال مؤلفه في فتاويه انه  
مكروه على المشهور في المذهب واختاره ابو اسحاق الشافعي  
في المهذب والتبتيه وشرح الاسنوي في المهمات بترجيح الكراهة  
قال واما ما روى الشافعي في الامم باسناده عن عمر رضي الله

عنه انه يكره الاغتسال بالماء المتسخ وقال انه يورث البرص ضعيف  
لانه من رواية محمد بن يحيى وقد اتفقوا على تضعيفه الا الامام  
الشافعي فانه وثقه هو وجماعة منهم ابن جرير وابن عدي في الكافي  
قال الاسنوي لولم يوثقه الشافعي لكان حجة علينا ولا يضر  
الشافعي ومن تبعه تضعيف غيره اياه وبالجملة فقد رواه  
الدارقطني باسناد اخر صحيح كما قاله المحب الطبري في شرح  
التبيين حينئذ تدفع هذه المقالات وتثبت الكراهة كما قال  
بها اما ما وبطل ما ادعاه في الروضة وغيرها من عدم ثبوت  
دليل انتهى كلام الاسنوي وفيه استرسال في التقليد كما هو  
ظاهر في كلامه ولا يكره مياه الانهار ونحوها كالحياض والبرك  
لانه لا يمكن حفظها عن الشمس وهذا متفق عليه عند العلماء  
وشروط الرفاعي في الكراهة ان يكون مفرط الحرارة واذا ثبتت  
الكراهة فهي كراهة في البدن لا في الثوب وغيره وتقدم  
عن النووي ان الكراهة تزول بالتبريد ووجهه ان التأثير  
قد يكون من شرطه حرارة الماء حالة الاستعمال لكونها تفتح  
المسام ويدل عندي على فتح الماء الحار المسام ان الماء الحار  
سرخ للعدة وغيرها كالاشياء القاسية فانها تنطبخ بالماء الحار  
في النار لانه قد لا يسلخ انفتاح المسام اذا اشتدت الحرارة  
وتقدم عن الرافعي عدم زوال الكراهة بالتبريد ووجهه  
ان العلة في ذلك هي انفصال شيء من اجزاء الاناء الى الماء وتلك  
الاجزاء المنفصلة هي التي تورث البرص وهي باقية في الماء  
او ان الماء قد استحال الى طبع الارض زالت حرارته ولم تزال  
وروى ابو داود في المراسيل عن يونس عن ربيعة ابن ابي عبد  
الرحمن انه رآه مصطفي ما في الشمس قال يونس فيها في وقد بلغني  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها تورث الكسل

وتبر الماء الدفين قلنا ذلك شامل للبرص وغيره من الادواء لان  
ذلك اخبار عن داء الشمس مطلقا لا بخصوص ما يكون بالعود  
فيها والله اعلم واستعداد الماء سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
وكذا تبريده وذلك في الشرب والطعام قال صلى الله عليه وسلم  
خير الماء الشيب بالسين العجوة والبياء الموحدة اى البارد وفي  
رواية السهم بالسين المهلهة والنون وهو الحار الظاهر على  
الارض وعن عائشة رضيت الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يستقي له الماء العذب من عين السقيا وهي عين بينها وبين  
المدينة يومان وكان يكره شرب الماء الحميم الماء السهم والماء المعين  
هو الحار على وجه الارض واذا حمي قليلا فحين اذا اشتدت  
حرارته فهو حميم واذا كان بين الحار والبارد ففاتر واذا كان باردا  
فشيم بمحبة موحدة وعنه صلى الله عليه وسلم سيد الشرايب  
في الدنيا والاخرة الماء واعلم ان الماء لا يبعدي ولكن يحفظ رطوبته  
ويقع الحرارة وينفذ الغذاء الى المروق وهو مضر بالصحاب الرطوب  
والبغيم ويطبخه مع تركه حتى يبرد نافع مقلل الرطوبة ولا سيما  
في اناة جديدة وخريف وافضل المياه ابيضها واصفاها واطيب  
ريحا واخفها وزنا واسرعها قبولا للسحونة والبرودة واعذبها  
طعما واذا كانت الارض فارغة لا شجر فيها قليلة العفونة فان  
مياهها فاضلة بخلاف ما كان في ارض كثيرة الشجر والعفونة فانه  
ثقل ردي واحود ماء العيون ما ياتي من المشرق وارداها ما ياتي  
من الجنوب وعيون الحجاز والى من عيون التراب وكلها باردة وطيب  
وقيل عيون التراب حارة ردية لان فيها اجزاء من الارض والاهل  
الكبار افضل وماء المطر افضل المياه ويليده عندي ماء النيل  
واذا طال مكثه وتعفن لم يحسن قيل ماء المطر نافع من السعال  
اذا لم يعفن ولا سيما اذا طبخ فان عفن احدث السعال وشربه

البدن

على الريق يغسل المعدة من فضلة الغذاء وقد يطلق البطن ومواصلته  
تفسد الهضم وترخي المعدة وتضعف الشهوة وتهزل البدن ويخرج  
المرعاف وفيه نوع حرارة واما الماء البارد فشربه قبل الطعام  
على الريق يبرد الكبد جدا وتهزل البدن ويطفئ نار المعدة وشربه  
بعد الطعام يقوى المعدة ويسخن البدن ويزيد في الهضم وينهض  
الشهوة وان التمر منه افسد الطعام وقد نهى عن شرب الماء اذا  
كان شديد البرودة واما التبرد فهو ماء جامد ينزل من السماء وهو  
مبرد للمعدة ولا يتحلل الا من كان حار المزاج وهو بركة يظهر بها  
البطن وكان صلى الله عليه وسلم ياكل البرد ويقول انه يقتل الدود  
في الانسان وكذا الماء البارد على الريق وقال صلى الله عليه وسلم  
اذا شرب احدكم الماء فليشرب ببرد ما يقدر عليه لانه اطفأ  
للمرة وينفع للعلامة يعني ما يقدر عليه بلا تكلف والماء المعتدل  
البرودة يحسن اللون ويمنع تعفن الدم وضعود الجارات تالي  
الدماغ والماء الحار يجلو المعدة لكنه يوشنها ويفسد الهضم  
ويهزل البدن فان تجرع على الريق غسل المعدة واطلق الطبيعة  
وايه اعلم والماء الحار يابس يطلق البطن ويهزل ويحدث  
حكة وجربا ونقا وعطشا وهو ثقيل ردي واما الماء الكدر  
فانه يولد الحمى في الكلا والسدد ومما يصفيه ان يلقى فيه جمرة  
وهي تلتهب ومياه السباح اغلظ المياه حارة لركوضها ودوام  
طلوع الشمس عليها فهي تولد المرة الصفراء وتغظم الطحال والكبد  
والامراض البلغمية والمياه العذبة انقع للاغتسال تليها وطبا  
وتقويه لما غسل وازالة للوسخ والنخس وماء المطر اشد نقعا  
في ذلك والماء المغلي بالنار يحل القوارج والريح ولا يوافق شرب  
الماء سخنا الا صاحب الصداع ومضرو الصدر بالبرد وافضل  
المياه ماء المطر ثم ماء الانهار الجارية البعيدة الجرى التي

لا يتخالطها ما يفسدها ثم ماء الابار وماء المطر اسرع الاستحالة الى  
العفن وقد يدفع ذلك بطبخه لان الطبخ يصلح الماء الفاسد لان  
النار تفرق بين لطيفه وكثيفه فيخلص اللطيف ويفارقه الكثيف  
وماء الانهار اسرع استحالة من ماء الابار الى العفن وقد يجتمع  
في بعض الابار الحنفة واللذة وابطاء الاستحالة وهو قليل  
وموجب الاستحالة الطافية فانه كلما كان الطف واخف  
كان اخفوا عذب والى الاستحالة اقرب والذي يدفع وخم  
المياه اللوحمة خلط الماء بالحل واكل الثوم والبصل والله اعلم  
والبرص نوعان نوع لا يبرأ بالعلاج وهو الذي اذا وخر بآيرة  
خرج ماء ابيض ونوع يعسر برده وهو الذي اذا وخر خرج منه  
دم احمر وسبب البرص خلط زائد بلغمي بارد وطب مستحکم  
فيعالج بما يسهل البلغم ثم يشوى بصل كبير ويعصر مائه ويغسل  
به دقيق حب الفجل ويطلب به جميعه طلاء عظيمها جيدا ويترك  
يوما وليلا ثم يغسل بالماء الحار الساخن بكرة ثم يعاود الطلاء  
كل يوم حتى يبرأ باذن الله سبحانه وتعالى والغذاء في ذلك  
الحنطة الجيدة النقية ولحم الكباش الحولى المطبوخ بالكواصب  
الحارة الحريفة ويستعمل كل يوم اكل الثوم والعسل يبرأ ان  
شاء الله تعالى ويجاب الاغذية الغليظة الردية كالمحوش  
الا الغزلان ويجاب لحوم ذوات الاربع كلها خصوصا السمز  
من كل حيوان وارداها لحم البقر واليس ويعتمد على الاغذية  
الجيدة المولدة للدم كخبز الحنطة الجيدة الصنعة والنخ الطيب  
والعسل والسليط وصفرة البيض ولحوم الطير والبرص  
يكون في الغالب ابيض وتولده حينئذ من البلغم الرقيق وقد  
يكون اسود وتولد حينئذ من السوداء وصفته ان يكون  
ذات نور وحكة وينتشر منه قشور شبه النخالة ويعالج بما

يخرج السوداء والنكاح للبرص غير صالح بل يجلي النكاح ما قد  
من ادوية الحيدة ان يدلك موضع البياض بخناق شملة مبلولة  
في ماء حار حتى يجف الموضع ثم يطلى عليه بقطران تخين ويترك  
عليه ولا يتعرض له بماء ولا يغيره فانه بعد ايام يصير من  
جملة الجسم ويبرأ واذ ابداء البرص يحرق قرن ثور حولى ودقه  
واجعله في خل عاصي ويطلى به البرص ويستقبل الشمس حتى يعرق  
فانه يقطع او جعله في شئ من خمر مستحيلة على القول بانها اذا  
استحالت حلت وطهرت ثم يدلك بخشن حتى يكاد يدمى ثم يطلى  
به ثلاث مرات وقال بقراط اذا دق بزر الصل مع ماء الصل  
المشوى ويطلى به على البرص ذهب به ويطلى البرص الحادث  
بيول صفار البقر التي لم تحل بولد على القول بطهارة بول ما يولد  
وقد قال به قليل من اصحابنا والغذاء فطير وسمن ويداوم على  
الطلاء والغذاء المذكورين اربعين يوما وينفعه باذن الله  
ذلك الموضع بالماء الحار مخزقة خشنة وينشف ويطلى بالحناء  
والخردل جزوين سواء يفعل ذلك حتى يبرأ والغذاء الفطير والعسل  
والسمن ويبادر اذا حدث الى اخراج البلغم ويتغذى بلحم الطير  
قيل والصيد بلا مرق بل يطبخ بكثير من الازرار واما الاطلاء  
فبزر الصل والقوة والحليت والفلفل والقسط وزبد البحر  
والزنجار والزاج وحب القضة ومن ادوية البهاق الابيض  
ان تدق القوة وتعجن بالخل ويطلى بها عليه والطلاء في الشمس  
يكون اجود ومن علاج البهاق الابيض ان تدق القوة وتعجن  
بالخل ويطلى بها عليه مع الفطران وكل واحد منها وحده نافع  
وكذا اطلاءه بماء ورق الفجل او بالحبة السوداء مع الخل وكان  
البرص وعلاج البهاق الابيض هو علاج البرص الا انه اضعف  
من البرص واذ اكثر في البدن خيف عن البرص ويمتنع مما يولد

البلغم كالسك واللين ويتغذى بما يسخن ويحفف كحم الصيد مشوا  
او مغليا وشعب ويكون في الشمس وعلاج البهاق الاسود ان الترت  
الدم بالفضة واستفراغ الخلط بمثل الاصلح الاسود ويمتنع مما  
يحدث السوداء ثم يدق البصل ناعما مع قليل خل ثاقف اي حامض  
ويخلط به في الشمس باذن الله تعالى او يؤخذ زرنج وزاج وكبريت  
بالسوية يدق ذلك ناعما ويحج بل ويطلى به وجميع اطية البرص  
نافع للبهاق الاسود واذ استحك البرص عسبره لان جوهر لافضا  
يستحيل فيه الى طبيعة البلغم والبياض ويعالج في بدنه بمنع ما يولد  
البلغم كاللين والسك والبقل والفواكه ويتغذى باللحم والعسل  
ويسقى ما يخرج ويحجب الفصد ما يمكن وان كان البدن نفسا والمرج  
معتد لانه وقع البرص فليترك انواع الشراب فانها ربت حلت  
افه اقلها ترزف الدم وتقل الروح وهما محتاج اليها في علاج البرص  
ويبغى ذلك الموضع كل يوم بخزقة خشنة يجذب الدم اليه ويؤخذ  
ثلاث بيضات تنقع في خل ثلاث ايام وتخرج من الخل وتجفف في الشمس  
ويطلى بها على البهاق الابيض والاسود والله اعلم وينفع البرص القعود  
في الشمس مقدار ساعتين حتى يعرق ويخرج البرص فوق الجلد  
كالدم ويخرج ماء ابيض واصفر وبعض يبرأ باستعمال الدواء مرة  
وبعض باستعماله مرتين او مرارا باعتبار المادة والعلاج بالشمس  
انما يكون في الصيف وكذا ياكل الدواء او يشربه او يطلى به ويقعد  
في الشمس والطلاء بالصابون والخردل نافع لبهاق الاسود قال  
بعض والفضة لا يناسب البهاق الابيض والبرص الابيض والفرق  
بين البرص والبهاق ان البرص مادته في داخل البدن والبهاق مادته  
في الجلد وظاهر البدن ويعالج البرص اولاما يتفجع الاحالار وبعد  
المرج ويقوى المعدة والفواد والله اعلم باب ما جاء  
في الصرع والجنون والصرع مرض يشبه الجنون وعن خارحة

عن عمه اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على حرمي من العرب  
فقال عندكم دابة فان عندنا معتموها في القيود فجاء بالمعتوه في القيود  
فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع براق  
ثم انقل فكما ناسط من عقاب فاعطوني جملا فقلت لا فقالوا  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كل فلم يرد من كل  
رقية باطلة فقد اكلت بريقة حق والمعتوه المجنون الذي دون  
المجنون الذي لا يميز بين السماء والارض وعن ابن مسعود رضى  
الله عنه انه قرأ في اذن متبلى فاذا قال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت الحسبة انما خلقناكم عبثا  
وانكم اليها لاترجعون الى اخر السورة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال وعن علي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهوا النرجس ولو في اليوم مرة  
ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب  
حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا النرجس وعن  
علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن  
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى لم يضره ام الصبيان رواه ابن  
السنى وذكره عبد الحق في الطب النبوي وامر الصبيان هي الريح  
التي تعرض لهم فربما يخشى عليهم منها وسر التاذين كما قال صاحب  
تحفة الودود وداحكام المولود ان يكون اول ما يقرع سمع المولود  
كلمة المتضمنة لكبرياء الرب وعظمت سبحانه وقسط والشهادة  
التي هي اول ما يدخل بها الاسلام فكان ذلك كالتلقين له بشعار  
الاسلام عند دخوله في الدنيا كما يلحق كلمة التوحيد عند خروجه  
منها مع مقي ذلك من فائدة اخرى وهي هروب الشيطان من كلمة  
الاذان وهو كان يرصده حتى يولد فيفارقه للجنة التي قدرها  
الله وشاهاها فيسمع الشيطان ما يضعفه ويغفله اول اوقات

تعلقه

تعلقه به وخص الاذان بالاذن اليمنى لانه متقدم على الائمة واوجه  
والشئ الايمن افضل من الايسر فاستحق البدن منها بما يبدا به وما هو  
افضل وفي البخارى ومسلم ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال انى اصرع وانى انكشفت فادع الله لى فقال ان شئت صبرت  
ولك الجنة وان شئت دعوت الله لك ان يعافيك فقالت اصبر  
فقال فانى انكشفت فادع الله ان لا انكشفت فدعاها وفي  
رواية قال عطاء قال ابن عباس لى الا اريك امرأة من اهل الجنة  
قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم  
الى اخر ما رواه سفيان بن عيينة بالمهله وقيل بالمعجزة وقيل بالمعجزة  
والعاقب وقيل بالمعجزة والكاف بالتصغير في كل ذلك ويقال لها  
ام زفر مشطة خديج حبشية طويلة عظيمة ويقال من بنى اسد  
قيل وهي العجوز التي كانت تعاهده صلى الله عليه وسلم مع خديج  
ولعلها اسدية واما كونها حبشية فاخبار بسوادها وكانت تصرع  
وتنكشف واذا احسست التجات الى الكفة ومسكت باسثارها  
وقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله لى ان لا اصرع  
فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فيغفر لك فقالت  
اصبر وقيل سألها اخوتها فخيرها فقالت اصبر ويجمع بانها اختارت  
الصبر بدات تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وهي  
التي نقضت غزلها من بعد قوة وكانت تجمع الصوف والشعر  
والليف فتغزل قال ابن القيم الصرع صرعان صرع من الارواح  
الخبثية الارضية وهي الشياطين لاستحسان الصورة والمجد  
الايداء وصرع من الاخلاط الرديئة اى لاخماسها من شدة تعرض  
في بطون الدماغ ومجارى الاعصاب الحركة فيجمع الاعضا  
الرئيسية عن انفصالها منع غير تام او بخار ردى يسرع اليه  
من بعض الاعضاء فيسقط ويقذف بالزبد لغالب الرطوبة

والثاني هو الذي يتكلم فيه الاطباء فاما علاج صرع الارواح  
 فيكون بامر من امر من جهة المصروع وامر من جهة المعالج  
 فاما الذي من جهة المصروع فيكون بقوه نفسه بان يكون صرعا  
 خفيفا له شعور معه وصدق توجهه الى فاطر هذه الارواح  
 وبارئها والتعوذ الصحيح الذي قد تواطى عليه القلب واللسان  
 فان هذا نوع محاربة والمحارب لا يتم له الانتصاف من عدوه  
 بالسلاح الا بامر من ان يكون السلاح صحيحا في نفسه جيدا  
 وان يكون الساعد قويا والثاني من جهة المعالج بان يكون فيه  
 هذا الامر ايضا حتى ان من المعالجين من يكفي بقوله اخرج  
 منه او يقول بسم الله او يقول لا حول ولا قوة الا بالله قال  
 وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخرج عدو الله  
 انا رسول الله وكان بعضهم يعالج ذلك باية الكرسي ويأمر  
 بكثرة قراءة المصروع ومن يعالجها بقراءة المعوذتين قال  
 ومن حدث له الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا  
 بسبب دماغى ايس من بروه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن  
 قال فهذه المرأة التي جاء الحديث انها كانت تصرع وتنكشف  
 يجوز ان يكون صرعا من هذا النوع فوعدها النبي صلى الله  
 عليه وسلم بصبرها على هذا المرض بالجنة وروى انه صلى الله  
 عليه وسلم يؤتى بالمجانين فيضرب صدر احداهم فيبرأ فأتى  
 مجنونة يقال لها امرؤ فرضض صدرها فلم تبرأ ولم يخرج  
 شيطانها فقال صلى الله عليه وسلم هو بغيثها في الدنيا  
 ولها في الآخرة خير ولقد جربت الاقسام بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم مع قول الله عز وجل محمد رسول الله والذين  
 معه الى اخر سورة الفتح في ابنتين صغيرتين صرعا فتفتيا  
 ومن الغريب قصة غزال الحبشية خادمتنا لما صرعت

بدر

بدر بن الحجاز الشريف واستغث به صلى الله عليه وسلم بذلك  
 فجاء التي يصارعها في المنام بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فوجته  
 اتاني في المنام بالجن الصارع لها فقال لي لقد ارسله اليك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فعاتبته وحلف ان لا يعود واقسم ان لا يعود  
 اليها فاستيقظت وما بها قلبه ومن ثم لم يعد اليها فله الحمد  
 وعنه صلى الله عليه وسلم لا تدموا النظر الى البحر وروى الى الماء فان  
 ذلك يورث ذهاب العقل وقد تقدمت احاديث في العقل كقوله  
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالمخ فانه شفاء من سبعين داء منها الجنون  
 والجذام والبرص وعنه صلى الله عليه وسلم ابدأ بالمخ واختم بالمخ  
 فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع  
 البطن والاضراس وعن عائشة رضيت الله عنها عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاخلس عقله فلا يلوم الا  
 نفسه والله اعلم قال بعضهم تطلق الاطباء الجنون على زوال العقل  
 بالمرّة دون الصرع وزوال العقل وقنادون وقت والصرع ايضا  
 يسمى جنونا لقوله صلى الله عليه وسلم وعن الجنون حتى يعيق  
 على الجملة فوجب اسم الجنون فقد العقل فاستمر منه لزمه اسم  
 الجنون وما كان لا على استمراره كالصرع وما شاكله لم يلزمه الا  
 مدة ذهاب العقل والله اعلم قلت المشهور في السنة العامة  
 وغيرها ان الجنون من اخل عقله باصابة الجنّة سواء كان يسكر  
 ام لا واطلاق لفظ الجنون على المصروع بعله ما غير علة الجن  
 مجاز عرف في عام ثوران لفظ الجنون يحتمل ان يكون بمعنى المصاب  
 في جنانه اى في قلبه كره وسرارة استعمل في معنى المصاب فراسه  
 او بمعنى المصاب بالجن كعصى بمعنى مصروب بالعصى وسيف  
 معنى مصروب بالسيف او بمعنى مستور العقل بالازالة  
 والا ذهاب قيل اعلم ان ما كان من الجنون بالحركة في القول والفعل

فهو دليل الحرارة في الغالب حتى يحدث من الدلائل ما يوجب التوقف  
او الترجع وعلاج الشيء بوضه فعلاج الحرارة بالبرودة واكثر  
حدوث تغير العقل من جهة الراس والادوية الباردة التي تنخص  
الرأس منها دهن الورد ودهن القرع ودهن البنفسج وما شاكلها  
واما السكون فهو دليل البرودة في الغالب ومن ادوية البرودة  
الحاصلة في الراس دهن السداب ودهن القسط ودهن الشونيز  
ودهن الخروع وكل دهن حار واما اعذية المجنون فهي تتبع الادوية  
في الحرارة والبرودة لما كان من الوجع باردا فداؤه بالادوية  
الحارة والاعذية الحارة وما كان حارا فداؤه بالادوية الباردة  
والاعذية الحارة فمن ادوية المجنون ان يطعم نصف قفلة من  
العود مدق قوامع غسل فانه يبرأ باذن الله تبارك وتعالى وقالوا  
ان مما ينفع للمجنون وهو زوال العقل اكل مخ فرس اشقر بان يذاب  
ثم يؤتى به ثلاثة ايام على خبز والله النافع والغذاء الصالح لصاحب  
المجنون فطير نقي الزرع الرطب وله ايضا عرف الديك اذا قطع  
منه قليل وحرق على جمرة من النار وقرب من انف المجنون  
نفعه ويرى ان شاء الله وله ايضا راس الثوم ينضغ ويقطر  
من مائه في اذن المجنون فانه ينفعه وذلك الفطير نافع لناشف  
الدماع ايضا وما ينفع لناشفه القليل النوم وخمير البرومما  
يقوى الحرارة في جميع البدن اللوز والسكر ويزيدان في الدماغ  
ولا تصلح الحلوى لتغير العقل الا اذا ظهرت علامة اليبس  
في الدماغ كقلة النوم وما يصلح لتغير العقل ان يسحق لوز ويعصر  
دهنه ويدهن به الراس دهنا سابغا ثم يؤخذ الثقل الذي  
خرج منه الدهن فيجعل على الراس ويلف بخرقة ويترك اياما  
ويكون اللوز قد اربع او خمس اواق وان احتاج الى تكراره بعد  
ثلاثة ايام فهو جيد وكذا السعوط بدهن الورد وكذا الادهان

بدهن البيض وما كوله والبر والارز باللبن على السم والسكر وكذا  
الاستعاط بدهن الورد ودهن القرع ودهن البنفسج او باحدهما  
وقد يكون زوال العقل من بخار يصعد من المعدة الى الدماغ فينبغ  
له اجتناب الجوع لان المعدة ان اجيعت تجرت وشبع يمنع الجوع  
فليبادر بالغذاء والعشاء ويمص عقب الطعام شيئا من حب  
الرمان فانه معين على اطفاء البخار وللمجنون بخور نافع وهو ان  
يجر باللبان الشحري في اول الامر في كل شهر سدا ولا بوجهه  
ثم باذنه اليمنى ثم اذنه اليسرى ثم بين يديه وبين ثيابه فاذا فرغ  
بجره جوانب البيت وزواياه وجميع المسكن وهو لطيف الجح  
والشياطين والهوام والله اعلم **باب ما جاء في النوم**  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاخلس  
عقله فلا يلوم من الانفسه وقد مر وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اياكم ونومة الغداة فانها بمنجرة مبعرة اى تورث  
الجن وتبليس الطبيعية وتقطع النكاح والصواب ان هذا موقوف  
على عمر وليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا  
فان الشياطين لا تقبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينام احدكم بعضه في الشمس وبعضه في الظل وقال اذا كان  
احدكم في الفئ فققص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم  
فانه موضع الشيطان او مجلس الشيطان واذا كانت العلة  
كونه مجلس الشيطان فلا يختص النهى بالنائم بل يعم النائم  
والقاعد والواقف والراوى جابر بن عبد الله وقال مكحول  
لرجل نام بعد العصر لقد عوفيت لقد دفع الله عنك انها  
ساعة منحجهم ووقت ينتشرون يعني الجن والشياطين وفيها  
يكون الخبل والمجنون ويروى النوم في اول النهار حتى وفي  
وسطه خلق وفي اخره خرق وقال صلى الله عليه وسلم الصبح

تمتع الرزق يعني النوم اول النهار وقال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض  
تمسح من نومة العالم بعد صلاة الصبح ذكره البغوي في التنبية  
وقال صلى الله عليه وسلم اذا بات احدكم في يده غير فاصبه شئ  
فلا يلومن الانفسه والغمر الذسم والغمر ربح اللثم كما في شرح التنبية  
وهو يفتح العين والميم قال الجوهري الغمر بالتحريك ربح اللثم والسبك  
والنوم راحة للبدن والحواس كلها قال الله تعالى وجعلنا نومكم  
سباتا اي راحة والنوم رجوع الحواس عن الحركة وسكون  
النفس الحساسة وانقباضها مع الحرارة العريزية من الدماغ  
الى داخل الجوف بخارات تصعد من الجوف الى الدماغ تنوب  
عنها بحركات حيوانية روحانية غير حساسة وقد يستعين  
بكلام معتدل على السكون بالنوم فهذا سبب النوم الطبعي  
وذكر بعض ان النوم ربح لطيفة تنصل بالقلب من قبل الدماغ  
والتعاس مقدمة وهو ربح لطيفة ايضا تأتي من قبل الدماغ  
تغطي على العينين ولا تنصل القلب واذا وصلت القلب كانت  
نوما وفي النوم فاندتان احدهما استراحة الاعضاء بملاقي  
الجسم من التعب عن الحركات في اليقظة وراحة النفس مما  
تلاقي من التكالب على المهوم ونحو ذلك ففي النوم لذلك راحة  
عظيمة للنفس والبدن الثانية الحرارة العريزية تدخل الى باخل  
الجوف وقت النوم فيكون لها اعانة على هضم الطعام فيقوم  
الانسان وقد استمرأ والقدر الصالح من النوم ست ساعات  
من الليل او ثمان وفي النهار ساعة القيلولة ولو لحظة فان  
فيها اعانة على قيام باقي الليل كما ان في السجور اعانة على الصيا  
والنوم كيفية هي ان يضطجع على الايمن ساعة ثم تحول على  
الايسر طويلا ولا ينام الاعلى اسم الله وذكره ولا يستيقظ  
الا على ذلك ويستقبل القبلة عند نومه قال الشافعي النوم

على اربع كيفيات نوم على الفقا وهو نوم الانبياء ونوم على اليمين  
وهو نوم العلماء والاولياء ونوم على الشمال وهو نوم السلاطين  
لهضم الطعام ونوم على الوجه وهو نوم الشياطين قال النووي  
في شرح مسلم النوم على الشق الايمن مستحب قال العلماء حكيمته  
انه لا يستغرق في النوم لان القلب في جهة اليسار فيتعلق ولا  
يستغرق فاذا نام على اليسار في دعة واستراحة فيستغرق والقياد  
النوم نصف النهار كذا في التحريم وغيره وقال الواحدى في تفسيره  
القيلولة عند العرب الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر وان لم  
يكن عندها نوم والدليل عليه انه لا نوم في الجنة وقد قال ابن  
مسعود وابن عباس رضى الله عنهما لا ينصف النهار من يوم القيامة  
حتى يقبل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وهذا مذكور  
عند قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقبلا  
وافضل النوم نوم الليل ولا يكون الا بعد هضم الغذاء فاذا نام  
فليتم على اليمين قليلا ليخدر الغذاء الى مقر المعدة ثم على اليسار  
طويلا ليتكب الكبد على المعدة فيمصر الطعام والنوم اذا كان  
بغير افراط يجيد الهضم ويعين القوة على فعالها ويريل الضعف  
الكاين عقب الجماع والتعب ويربط البطن ويرد الفكر الردي  
والافراط فيه مضر خصوصا نوم النهار فانه يرخى البدن ويريل  
حرارة البدن ويهزله ويفسد اللون ويضعف الشهوة ويعظم  
الطحال وقد اجتمع راي سبعين صديقا على ان كثرة النوم من شرب  
الماء والنوم الكثير يحفف البدن ويضر الدماغ والنوم على  
البطن ردي جدا يورث امراضا ردية كالسكبة والكاوس  
وضعف البصر ويولد الحصى في الكلا والمثانة وينبغي لمن تعشى  
ان يمشي بعد العشاء خطوات لينزل الغذاء الى مقر المعدة ثم يعبس  
بقدر ما يخط عن المعدة لئلا يغلب على الحرارة فيطفئها ثم يعبس

نفسه على الخلاء قبل النوم قال افلاطون من عرض نفسه على الخلاء  
 قبل النوم قام له حسن صورته والنوم بعد الطعام يغذى ويقوى  
 لان الانسان اذا نام وبرد ظاهر بدنه واجتمعت الحرارة الغريزية  
 المنتشرة في البدن كله الى المعدة وما والاها فتقوى حينئذ  
 المعدة الى انضاج الطعام وهضمه ويجلو البدن بالخدمة  
 ويذهب القوة النفسية لراحتها ولذلك فضلوا العشاء على الغداء  
 لان الغداء يستقبل النهار وحره مع شغل الحواس والنفس بما يسمع  
 الانسان ويفكر فيه وربما يحاول بجسمه الحركة والتعب فتشتت الحواس  
 الغريزية لذلك في ظاهر البدن تضعف المعدة عن هضم الطعام  
 بخلاف العشاء فانه يستقبل سكون البدن وصد الحواس والنفس  
 وهجوم الليل البارد الذي تقرب الحرارة الغريزية منه الى داخل  
 البدن قال بعضهم اجود النوم ثمانى ساعات في وسط الليل فان  
 كان الغداء غليظ اُزاد في النوم قال بعضهم عود نفسك القعود  
 في اول ساعتين وفي اخر ساعتين ولا تدافع النوم اذا حضرته  
 ولا تتكلفه اذا لم يحضره وينبغي ان لا ينام في القرفة فيجمل  
 النوم الى الصفرة ويثقل الراس وانما يستحب القيلولة صيفا واما  
 في الشتاء ففي طول الليل ما يغني عنها والله اعلم قال البراء بن عازب  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمين تحت  
 خده الايمن وقال رب فني عذابك يوم تبعث عبادك وقال  
 حذيفة كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم يا رب  
 اموت واحي واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا  
 واليه الشور وقالت عائشة <sup>وراد بالعبادة</sup> كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى  
 الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفت فيها وقرأ قل هو الله احد وقل  
 اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع  
 من جسده يبدأ برأسه ووجهه وما يقبل من جسده وكان

يضع ذلك ثلاث مرات وعن انس كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى  
 الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من  
 لا كاف ولا مروى وقال الحارث ابو قتادة كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا عرس بليل اضطلع على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح نصب  
 ذراعه الى الايمن ووضع راسه على كفه اى لانه اعون على الانتباه روى  
 ذلك كله الترمذى وروى عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نفوهن عند  
 النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه  
 وعقابه ومن شر عبابه ومن هزات الشياطين وان يحضرون  
 فكان عبد الله بن عمر يعلمن من عقل من ولده ان يقولهن عند  
 نومه وان كان صغيرا لا يعقل ان يحفظها كتبها فعلقها في عنقه  
 والله اعلم قال بريدة شكا خالد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 يا رسول الله ما انام الليل من الارق اى السهر فقال صلى الله عليه  
 وسلم اذا وبت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما  
 اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اصلت  
 كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا وان يوطئ احد منهم اوسني  
 على عرجارك وجعل ثناءك ولا اله غيرك رواه الترمذى وفي الموطى  
 ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اروع  
 في منامى فقال له صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله  
 التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين  
 وان يحضرون واعلم ان الاحلام المفزعها انما تكون من الصفراء  
 او السوداء وعلاج ذلك بما يخرج الصفراء او السوداء من الشربا  
 والاعذية قال بعض الحكماء الطابع الاربع اذا زادت تخشى  
 منها الوحشة ولو في حال اليقظة ولكن من غلب عليه  
 السوداء او البغم فانه يكون اكثر وحشة لانها اصل الوحشة

والسوداء اعظم من غيرها في الوحشة وقال بعضهم قد يرى الانسان  
احوالا مفرعة في نومه كان يرى قوما يقاثلونه ويجعل عليهم ويجلون  
عليه وقد يصرخ ويسقط من سريره لحركته وروعته وهو في حال  
اليقظة صحيح العقل والجسم فان كان وقوع ذلك نادرا دل على  
طول العمر وان كان مستمرا فالظاهر انه من اخلاط متضادة  
والحرارة فيها اغلب لما في الحرارة من الدليل الا ترى الغضبان كيف  
تتحرك عروقهم ودمهم واعضاهم فمن به هذه العلة فيجتنب الاشيا  
الحارة والاطعمة الباردة ويعتزل الالوان الكثيرة منها ويجذر كل  
ما من شأنه توليد الاخلاط الرديئة والمنامات المكروهة كالانفلاء  
والندس والقوباء وما شاكلها وليتم على فراش بارد رطب كالتيكان  
ويتناول بعد الغذاء ما من شأنه صنع البخاري من الصعود الى  
الدماع ككعب الرومان يمتص منه قليلا ويتعاهد دهن راسه  
خاصة الدماغ يدسن البنفسج فان فيه تسكينا للحركات المزعجة  
ويسمع لذلك ان يتغذى بالارز المطبوخ بالماء واللين ويجعل  
فيه شيئا من السكر الابيض حال طبعه فقد ذكر وان اكل الارز  
يرى اخلاط طيبة واعلم ان اللوز والسكر الابيض من الادوية  
المسدوحة للدماغ واكثر ما يعرض للدهن من قبل الدماغ ويحلب  
الاحلام الرديئة اكل اللوبيا غضة طريفة والباقلاء والخم  
بجحر الجرجع والتقلد بشئ منه واكثر اكل البصل خصوصا  
عقب المرض وجعل سن الانسان اعظم جناح الهدد تحت  
راس النائم ويمنع الاحلام الرديئة تغليق النائم على نفسه  
البلور وجعل البقلة الحماة تحت الوسادة والشب اليماني  
وهو ايضا مانع من القطيط والفرغ في النوم ويمنع الفرغ  
فيه تغليق الذهب الاحمر والبلور والله اعلم ومن قل نومه  
قلبت اوى بما يجلبه فان كثرة السهر تحلب الجنون وتضعف

البصر وتضر الدماغ ويجلبه دهن القرع ودهن البنفسج ودهن  
القرع ارطب ومما جرب للسهر المفرط ان توضع الرجان في الماء  
الحار فان ذلك يجلب النوم وكذا وضع البقلة الحماة تحت الوسادة  
واكل الباقلاء وشم الزعفران والتخام ولا سيما ان يطبخ الزعفران بالماء  
وصب على الراس والمناحة تسهل الراس وتجلب النوم اذا شمت  
او جرحها ولكنها تجلب النوم الطويل في المعدة المفرط التسهيل  
في الكيفية القوي فيصعب على صاحبه الانتباه وان به ويجلبه  
شم الكون وشرب اللبن وهو مما جربته وجررت ايضا الجماع  
جالياله واذا كثرت النوم على الانسان فليقلل الاكل والشرب ومما  
يطرد النوم الادهان الحارة لان الحار فيه لدغ بخلاف البارد  
وتطرده الحجامة في الساقين والتبخر باللبان الشجري مرارا عند  
النوم واجتنب اكل الرطوبات واذا اخذ من الشمار قليلا وقرأ  
قل هو الله احد الى اخر السورة عليه مائة مرة وصر في حرقه كان  
وعلق في احد عضديه فانه لا ينام وكذا اكل اللبان ومداومة شم  
الكافور والاستغفار بانواع العلم والتفكر والله اعلم قال  
بعضهم افضل النوم ان يكون معتدلا وهو ان ينام بعد هضم  
الطعام وبعد غليانه في المعدة واما النوم على امتلاء المعدة فانه  
يورث التقلب في الفراش ويملا الدماغ بالبخار ويفسد الدماغ  
ويجرك انواع الامراض ونوم النهار يحركه الامراض الرطبة والتهلة  
ويفسد اللون والهضم ويورث الطحال ويورث الكسل والنوم  
والحجي والنوم على البطن معين للهضم واما النوم على القفا فقد  
تقدم الكلام فيه وجرسته انه يورث الشرق وجرستات  
الاستلقاء على القفا لا يزل معه النوم الا قليلا ويعسر لانه يغير  
الجري المعتاد للفضلات مثل ان يكون الشئ يجري في الانف  
فاذا استلقى انحدر من غير محله ولعل مدح النوم على القفا باعتبار

قلته فانه لا يكون مستغرقا فقوم الانبياء عليه ليقبل نوحهم فيسقطوا  
 لتقابل وجوههم محل نزول الوحي وقيل المراد الاضطجاع عليه بالانوم  
 وهو ضعيف وقالوا انه يورث السكينة والسل والسعال  
 ووجع المفاصل والظهر والفالج والترلة والله اعلم وصفة دهن  
 القزع ان تفسر القزع ويؤخذ من لبه ويعصر فان اخذ اللب الاقرب  
 الى القشر كان احسن ويؤخذ من مائه جزان ومن السليط جزء  
 ثم يطبخ بنا رلية حتى يزول الماء عنه ويرفع فهو دهن القزع وصفة  
 دهن البنفسج ان يؤخذ من البنفسج قدر اوقيتين ويدق في المدلك  
 حتى يصير جريشا ثم يغمى ويضع من الليل الى الصبح ثم يصب  
 عليه اربع اواق سليطافصير حصة الاوقية من البنفسج ٢  
 اوقيتين من السليط ثم يطبخ النار من غير ان يصفى ويوقد على  
 جميعه على صفة تقطير السمن فاذا ذهب الماء وخلص  
 الدهن صار حينئذ دهن البنفسج وصفة دهن المانعة ان تلتقى  
 المانعة في الدهن ويوقد تحتها حتى ياخذ الدهن خاصيتها وقيل  
 ان يؤخذ من السليط عشرون اوقية ومن المانعة ثلاث ثم يطبخ  
 بنا رلية حتى تقل قوة المانعة وتصفى وترفع ودهنها يستعمل الكلا  
 والمثانة والارحام الباردة ويمنع من انصاب المواد الى المفاصل  
 وصفة دهن الخروع ان يؤخذ حبه ويطبخ بالماء حتى يخرج دهنه  
 ثم يصفى ذلك الدهن وقيل سحق ورق الخروع ويعصر ماءه ويصا  
 اليه مثله من السليط ويوقد عليه بنا رلية حتى يذهب الماء  
 جميعه ودهنه حار رطب وقيل يابس وصفة دهن الخنثاء ان  
 يؤخذ ورقه ويغلى في السليط حتى يزول الخاصية فيه وهو حار  
 باعتدال يخلل الاعياء ويزيل وجع الاعصاب وعرق النساء ويؤ  
 الشعر وصفة دهن المصطكى ان تسحق المصطكى ويطبخ في زيت  
 او تطبخ فيه حتى تحلل بالاسحق وقيل ان يؤخذ منها ثلاث اواق ومن

السليط عشرون وتطبخ بنا رلية حتى ياخذ السليط قوتها وهو نافع من  
 امراض المعدة الباردة والاعصاب التي قد نالها البرد وصفة دهن  
 اللوز ان يدق اللوز جريشا في مدق خشب ثم يلقى عليه قليل ماء  
 حار ويعصر واذ اخرج الدهن لحط والقي على الباقي منه قليل ماء حار  
 كما ذكرنا ويترك حتى يشرب ثم يعصر ولا يزال كذلك حتى يستخرج  
 جميع دهنه وصفة دهن القسط ان يدق القسط جريشا قدر  
 اوقية ويطبخ في ماء حتى ينقص الماء النصف ثم يترك ويصفى ويجعل  
 على الماء الصافي سليط قدره ويطبخ مرة ثانية حتى يذهب الماء  
 الذي فيه وصفة دهن البيض ان يسلق بالبيض الماء ويترك حتى يبرد  
 وتخرج صفته وتجعل في قدر نظيف من اتر الخم وغيره ويوقد عليه  
 بنا رلية ويخال القدر ليجمع الدهن جانبا ان قل وان كثر فهو يعلو  
 الفيتور فيؤخذ من اعلاه وصفة دهن الفجل ان يؤخذ من السليط  
 جزء ومن ماء الفجل ثلاثة اجزاء ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن  
 وقد يطبخ بزره بالماء والسليط حتى يذهب الماء وهو نافع شيء  
 لتثقل السمع يقطر في الاذن وقد ابرأ باذن الله كثيرا من الطرش ويقتل  
 الرياح والله اعلم **باب** ما جاء في الشعر روى جابر بن  
 عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا شعقا  
 قد تفرق شعره فقال ما كان لهذا ما يمكن به شعره ورأى اخر  
 عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه رواه  
 احمد قالت عائشة رضی الله عنها كنت ارجل راسه صلى الله عليه  
 وسلم وانا حائض رواه الشيخ رحمه الله في الايضاح ورواه الترمذي  
 وقالت كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في ظهوره اذا نظمه وفي  
 رجله اذا ترحل وفي انتعاله اذا استعمل وقال انس كان صلى الله عليه وسلم  
 يكثر دهن راسه وتسير لحيته ويكثر الغندع حتى كان ثوبه ثوب  
 ذيات ابي بايع الزيت والغندع خرقة توضع على الراس بعد الدهن

مشقة الشعر

وقاية للعامة وقال عبد الله بن معقل بن مهران صلى الله عليه وسلم عن الرجل  
 الاغصوبى ذلك كله الترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذهب يذهب البوس والكسوة تظهر الغنى والاحسان الى الخادم  
 مما يكت الله به العبد ووزن ذلك يشمل دهن الشعر وغيره وروى  
 ابو داود في سنته من حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من كان له شعر فليكرمه يعنى بالدهن والشط وهو  
 يشمل شعر الراس والحاجين والحية والسنة الادهان وقتا  
 دون وقت كما قال صلى الله عليه وسلم ادهنوا عبا وكما كان صلى  
 الله عليه وسلم يفعل وعن بعض الحكماء ان رجلا اخرج على  
 رأسه بالدهن فذهبت عيناه وقال صلى الله عليه وسلم ادهنوا  
 فى الاسبوع يذهب البوس قال النووى فى شرح مسلم البوس  
 الفقر والقلّة اه ويحتمل ان يريد بالبوس ما يحصل بترك  
 الادهان من شعث وغيره وعنه صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت  
 وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الخنازير من ادهن  
 بالزيت لم يقربه شيطان اربعين ليلة وعنه صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالامد عند النور فانه يجلو البصر وينبت الشعر وروى  
 ويذهب بالدمع والمراد شعر الراس والاهداب والحية وقيل  
 شعر الاهداب وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالكل فانه ينبت  
 الشعر ويشد العين رواه البغوى عن عثمان بن عفان وعن ابن  
 عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لكم الاشد  
 يجلو البصر وينبت الشعر وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالامد  
 فانه منبته للشعر مذهبة للقدى مصف للبصر واداد بالقدى  
 هنا ما ينزل من العين من داخل تشبها له بما يقع فيها من خارج  
 وهو بارد يابس فى الدرجة الرابعة وقال صلى الله عليه وسلم  
 اكلوا بالامد المروح فانه يجلو البصر وينبت الشعر رواه احمد

عن

عن ابى النعمان الانصارى قال ابو عبيدة المرحى المطيب قال سمى الامد  
 الجلاء لانه يجلو البصر فيقويه او يجلو الوجه فيحسنه قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم الشعر الحسن احد الجمالين يكسوه الله المزم  
 المسلم رواه زاهر بن طاهر فى خماسيته عن انس وعنه صلى الله  
 عليه وسلم اجملوا الشوارب اى ازيلوا ما طال منها على الشفة بالقدس  
 او الحلق واعفوا اللحي اى دعوها ولا تشقصوا منها شيئا رواه  
 مسلم والترمذى والنسائى عن ابن عمر وابن عدى عن ابى هريرة  
 ورواه الطحاوى عن انس بزيادة ولا تشبهوا باليهود واليهيقي  
 فى الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بزيادة واتفوا  
 الشعر الذى فى الاثاف وقال صلى الله عليه وسلم احلقوه كله  
 او تركوه كله يعنى شعر الراس رواه ابو داود والنسائى عن ابن  
 عمر وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا الشعر رواه البزار عن  
 عائشة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدكم شعر فليكرمه  
 رواه ابو داود عن ابى هريرة والبيهقى فى شعبه عن عائشة وقال  
 صلى الله عليه وسلم اكرم شعرك واحسن اليه رواه النسائى  
 عن ابى قتادة وقال صلى الله عليه وسلم ايعا امرأة زادت فى رأسها  
 شعرا ليس منه فانه زور تزيد فيه رواه النسائى عن معاوية  
 قال صلى الله عليه وسلم الشيب نور المؤمن لا يشيب رجل شيبة  
 فى الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة وروى بهادريه  
 رواه البيهقى فى شعبه عن ابن عمر وقال صلى الله عليه وسلم  
 الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع الاسلام واذا بلغ الرجل  
 اربعين سنة وقاه الله الاء الثلاثة الجنون والجذاع والرص  
 رواه ابن عساكر عن انس قال صلى الله عليه وسلم حلق القفا  
 من غير حجامه مجوسية رواه ابن عساكر عن عمر قال صلى الله  
 عليه وسلم خذوا من عرض لحاكم واعفوا طوبى لها رواه

ابو عبيد بن مخلد الذي روى عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم خللوا  
 لحاكم وقصوا اظفاركم فان الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر  
 رواه الخطيب في الجامع وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال صلى  
 الله عليه وسلم قصوا الشوارب مع الشفاء رواه الطبراني عن  
 الحكيم بن عميرة قال صلى الله عليه وسلم قص الظفر ونف الأبط  
 وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب يوم الجمعة رواه التيمي  
 في مسلسلة والديلمي عن علي قال صلى الله عليه وسلم عشرة من  
 الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص  
 الاظفار وغسل البراحم ونف الأبط وحلق العانة وانتقاص الماء  
 رواه احمد وابوداود ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن  
 عائشة قال الراوي نسبت العاشرة الا ان تكون المضمضة والآن  
 اوفرق الشعراي ان طال ثلاثة اصابع او اربعا والبرجمه يضم اليها  
 العقدة في ظهر الاصبع مجتمع فيها الوسخ وانتقاص الماء الاستنجاء  
 وزعم بعض الاشعرية انه انتقاص البول بالماء اذا غسل به المتأخر  
 وقيل الصواب بالقاء وهو النفض بالماء على الذكر والماء البول فالعنة  
 مضاف للمفعول او ما يفصل به فهو مضاف للفاعل لانه يتعدى  
 ويلزم وقال صلى الله عليه وسلم عشر سنن في الانسان خمس  
 في الراس وخمس في الجسد فاللواتي في الراس فرق الشعراي شعر  
 الراس وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق  
 واللواتي في الجسد نف الأبطين وتقليم الاظفار والاستنجاء  
 والختان والاستنجاء رواه الربيع عن ابي عبيدة عن ابي هريرة  
 منقطع كما ترى باسقاط جابر بن زيد رحمه الله وجزاه عناوين  
 الاسلام خيرا امر صلى الله عليه وسلم باحفاء الشارب واعفاء  
 اللحية بريد القطع لما طال منها رواه الربيع عن ابي عبيدة عن جابر  
 بن زيد عن ابي سعيد الخدري نهي رسول الله صلى الله عليه

وسم عن القرظ رواه الربيع عن مجاهد عن ابن عمر قال صلى الله عليه  
 وسلم الصفرة خضاب المؤمن والحجة خضاب المسلم والسواد  
 خضاب الكافر رواه الطبراني في كبيره والحاكم عن ابن عمر والفرق  
 بين المؤمن والمسلم هنا ان المؤمن ارسخ في الامور الشرعية قاله  
 صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى  
 رواه احمد وابن حبان عن ابي هريرة اي لا تشبهوا بهم في منع التغيير  
 ان كانوا يمتعون به ولا في كيفية التغيير او ما يغيرون به ان كانوا  
 يغيرونه ثم اطاعت انهم لا يخضبون روى البخاري ومسلم وابو  
 داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون في الفوهم وقال  
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالحناء فانه ينور رؤسكم ويظهر  
 قلوبكم وي زيد في الجامع وهو شاهد في القبر رواه ابن عساكر عن عائشة  
 وقال صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تقربوه السوداء رواه  
 احمد عن انس قال صلى الله عليه وسلم احتضبوا بالحناء فانظروا  
 الرج يسكن الروح رواه ابن ماجه وابوداود والنسائي والترمذي  
 والحاكم في الكنى عن انس والروع القلب قال صلى الله عليه  
 وسلم احتضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم وتكاكم رواه  
 البزار وابونعيم في الطب عن انس ورواه ابو نعيم ايضا في المعرفة  
 عن درهم قال صلى الله عليه وسلم احتضبوا ورفقوا وخالفوا  
 اليهود رواه بن عدى عن عمر قال صلى الله عليه وسلم احتضبوا  
 فان الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن رواه ابن عدى عن ابن  
 عباس قال صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحناء والكم  
 ابراهيم واول من اختضب بالسوداء فرعون رواه الديلمي وابن  
 البخاري عن انس قال صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمامات  
 وصنعت له النورة سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه

٧٣١

فقال اوه من عذاب الله قبل ان لا تكون اوه رواه العتيلى والطبراني  
 في كبيره وابن عدى واليهي في الشعب عن ابي موسى قال  
 صلى الله عليه وسلم حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن  
 اللسان مال والمال مال رواه ابن عساکر عن انس كان صلى الله عليه  
 وسلم لا يفارق في الحضرة ولا في السفر خمس المروة والمخلاة والمشط  
 والسوالة والمد راى شئى محدد الطرف يفرقه الشعر الملبس  
 ويحرم عندنا خضاب اليدين والرجلين بالحناء الا الخضرة وجار  
 خضاب ما يلي الارض من القدمين وجار ذلك كله للمرأة وذكر بعض  
 الشافعية انه يجوز للرجل والمرأة في ايديهما وارجلهما وراسهما  
 وفي الحية ونص عليه الديلمي ونقله عن اليهقي قال وهو مقضى  
 ما في البيان والشامل والحاوى الكبير للماوردي ونقله عن  
 الامام محمد بن اسماعيل الحضرمي قال ولا التفات الى ما في شرح  
 الوجنى للجهلي والروضة من تحريمه واختاره ايضا ابو بكر بن  
 العزنى واختار النووي تحريمه في حق الرجل قال في شرح المهذب  
 واما الخضاب بالحناء فمستحب للمرأة في يديها ورجليها تقيها  
 لا تطريقا ويكره في غيرها ويحرم ذلك على الرجل لعموم الاحاديث  
 الصحيحة ونهى الرجل عن التشبه بالنساء الاحكام وفي الروضة  
 وابن امير نخوة والتطريف خضاب اطراف الاصابع قال  
 القاضي حسين والبقوي والجهلي والجهلي والمروى وغيرهم يحرم  
 على الرجل خضاب يديه ورجليه بالحناء الاحكام او قرحة  
 قال النووي في شرح المهذب ان بعض الحكماء صنفت كتابا  
 في اثبات تحريمه والرد على فاعله فمن فعل ذلك من الرجال مع العلم  
 بتحريمه اثم ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شئ بل الواجب  
 عنده في خضاب الشعر الشائب لا غير فانه يجوز خضاب الراس  
 والحية بصفرة او حمرة واحسن ما غير به الشيب الحناء واللكة

كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز خضابه بالسواد الجهاد  
 الكفار والمذهب تأييم من قارفة ذنبا ولو لم يعلم انه ذنب وفي فتاوى  
 النووي مسألة ما حرك خضاب الحية البيضاء الجواب  
 خضابها بجمرة او صفرة سنة وخضابها بالسواد حرام على الصحيح  
 وقيل مكروه في حق الرجل والمرأة الا الرجل المجاهد وقال الماوردي  
 لا يحرم في حق الرجل وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم حين راى حية ابي ثافة والد ابي بكر رضى الله عنها  
 بيضاء غير واهذا شئى واجتنبوا السواد وفي سنن ابي داود عن  
 نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السنية  
 ويصفر حيتته بالورس والزعفران فكان ابن عمر يفعل ذلك في كفاية  
 المتحفظ وغيرها النعال السنية هي التي لا شعر عليها من قولهم سبت  
 راسه اى حلقه وروى الربيع عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد انه  
 جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن لقد رايتك تضع ادبعا  
 ثم ارضا يصنعها من اصحايبك قال وما هن قال لا تمس من الاركان الا  
 اليماني ورايتك تلبس النعال السنية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك  
 اذا كنت بمكة اهل الناس اذ اراوا الهلال ولم تهمل الا يوم التروية  
 فقال له ابن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يمس الا اليماني واما النعال السنية فاني رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلبسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصبغ بها واما الهلال فلم ار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يهل حتى تنبث به راحلته قال الربيع النعال  
 السنية التي لا شعر لها وقد ذكر الشيخ عامر رحمه الله في كتابه  
 الحج من الايضاح هذا الحديث مرتين وتكلمت عليه في شرح النيل  
 مما يتعلق بالحج مع الاشارة الى بيان استدلال الشيخ عامر رحمه  
 الله به على عادتي في التعرض لحدك الامه تبيناه تشبيها للبتة

تقبل الله عنى وعنه ولكن في سبأه وشياق الشيخ اسماعيل رحمة الله  
مخالفة لبعض ذلك فسباق الشيخ اسماعيل في القواعد الاربعة  
التي هي وركن الحجر وسباق الشيخ عامر لا تمس من الاركان الا التي  
واستد لانه على ما ذهب اليه الجمهور من استحباب مس الركبتين قال  
العلامة الثالث ابو عبدالله محمد بن عمرو بن ابى سفة رحمه الله ان  
روايتها هي الظاهر وانما يحتمل قوله لم ارا احدا يضعها من اصحاب  
انه لا يصنعها غيرك بمجتمعة وان كان يصنع بعضها وان النعال  
السبئية بكسر السين التي لا شعر فيها كما قال الربيع وبه قال جمهور  
اهل اللغة والعرب مشتقة من السبت بالفتح وهو الازالة ومنه  
سبت راسه اى حلقه وقيل سميت لانها استبت بالدباغ اى  
لانت بقال رطبة مسببة اى لينة قال ابو عمر والسبت كل جلد  
مدبوع وقال ابو زيد جلود البقر وان لم تدبغ وقيل نوع من الدباغ  
يقطع الشعر وقال ابن وهب النعال السبئية كانت سودا لا شعر  
فيها وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها غير مدبوعة وكانت  
المدبوعة تعمل بالطائف وغيره وانما كان يلبسها اهل الرفاهية  
قيل والاصح ان يكون اشتقاقها واصفها الى الجلد المدبوع لان  
السين مكسورة في نسبتها ولو كانت من السبت بمعنى الحاق  
كما قالوا كانت النسبة بالفتح ولم يروها احد في هذا الحديث  
فيما علت الا بالكسر قال المازني قيل المراد بالصبيغ بالصفرة سبع  
الشعر وقيل الثوب قال والاشبه الثاني لانه صلى الله عليه وسلم  
نقل عنه ابن عمر انه صبغ ولم ينقل انه صبغ شعره لكن في مسند ابى  
داود ان ابن عمر كان يصفر لحيته ويحجج بانه صلى الله عليه وسلم  
يصفر لحيته بالورد والزعفران وفي حديث اخر انه كان يحجج  
بانه صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثيابه حتى عمامته ومصر  
على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن

هذا ثم مر عليه اخر قد خضب بالحناء والكمه فقال هذا احسن من هذا  
ثم مر عليه رجل اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله  
وكان جرير بن عبدالله يخضب لحيته بالزعفران بالليل ويفسلها  
اذا صبح فخرج مثل لون التبر وجرير بن عبدالله هو الجلي من كرام  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاق جبالا قال صلى الله  
عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وكان عمر رضى الله عنه يسميه  
يوسف هذه الامتوكان طويلات يتقل في دروة البعير لطوله  
وكان نعله ذراعا وقوله مثل لون التبر ذهب لم تعلمه النار  
روى الزبير وعبد الرحمن بن عوف وابن عمر وعائشة كلهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال غير والشيب ولا تشبهوا باليهود والكنان  
وعن عثمان بن عبدالله بن وهب دخلنا على ام سلمة فاخرجت  
لنا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء  
والكمه رواه احمد في المسند وقد اختلف بالحناء والكمه  
ابوبكر الصديق رضى الله عنه وعمر وابو عبيدة بن الجراح ورواه  
في خلق كثير من الصحابة والتابعين وعنه صلى الله عليه وسلم  
انه اختلف بالحناء الايمن اى الخالص لم يخلطه بغيره وعن ابى  
زمنة انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته قد لطم لحيته  
بالحناء وقد اختلف بالحناء عمر بن الخطاب وابو هريرة وعبد  
الله ابن ابى اوفى في خلق كثير من الصحابة والتابعين قال عبيد  
رايت عمر يصفر لحيته فقلت له في ذلك فقال انى انبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وقد اختلف بالصفرة عثمان  
بن عفان والمقداد ومعاوية في خلق كثير من الصحابة والتابعين  
وفي البخارى عن انس انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب وفي الزينة  
انه سئل انس هل خضب صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ ذلك انما  
كان شيئا في صدغيه ولكن ابوبكر خضب بالحناء والكمه اهل كلام

انس وسائله هو قتادة قال بورمته ائيمته صلى الله عليه وسلم مع  
 ابن لي فقال انك ماذا قلت نعم اشهد به قال لا يخفى عليك ولا يخفى  
 عليه اي لا يواخذ بك ولا يواخذ به ورايت الشيبا حراما يخطب  
 بالحناء ولكن يجهل ان يكون لقرب عهده لان الشيب يضعف  
 او لا الى الحرة وذكر الترمذي له في الخضاب جرى على الاول  
 وهو اولي لانه قال بذلك لدليل عنده ولان الصحابي قد قا  
 لاريت الشيب فتبادر انه اراد الشيب الابيض وانه احمر لصبح  
 وسئل ابو هريرة هل خضب صلى الله عليه وسلم فقال نعم وقالت  
 الجهدمة انا رايته صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض راسه  
 من اغتسل وبراسه درع او درع من حناء اي شي منه وغير صلى  
 الله عليه وسلم اسمها بيلي وروى ذلك كله الترمذي قلت المثلث  
 مقدم على الثاني كما قال الشيخ احمد بن سعيد وغيره في اصول الفقه  
 وايضا قال احمد بن حنبل شهد غير انس على رسول الله صلى الله  
 وسلم انه خضب وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد وايضا قد روى  
 عن انس انه قال رايته صلى الله عليه وسلم محضوبا فاذا  
 عنه من عدم خضابه محمول على اكثر الاوقات وقال عبد الله بن  
 محمد بن عقيل رايته صلى الله عليه وسلم عند انس محضوبا  
 رواه الترمذي وايضا قال النووي المختار انه صلى الله عليه وسلم  
 صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راي  
 وهو صادق وراي احمد بن حنبل رجلا وقد خضب فقال اني  
 لا اري الرجل يحيي شيئا من السنة فاخرج به واني لا اسر ان اري  
 الشيخ قد خضب قال بعضهم ما زال السلف يخطبون بالحناء  
 والزعفران والكمم والورس ونحو ذلك حتى ترك ذلك بمره وكان  
 جماعة يخطبون بالسواد وعن محمد بن سيرين اني عبيد الله بن  
 زياد لعنه الله براس الحسين بن علي جعله في طست فجعل ينكت

بفضيب وهو مخضوب بالوسمة ذكره البخاري والوسمة شعر النيلة وروى  
 احمد بن حنبل ان الحسن والحسين كانا يخطبان بالسواد وكانا يروى  
 ابن جرير الطبري في مذهب الاثارة انهما يعلان ذلك وروى ايضا  
 فيه ان عثمان بن عفان يفعل ذلك وكذلك كان عبد الله بن جعفر  
 بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وعقبة بن عامر والمغيرة بن  
 شعبة وجابر بن عبد الله وعمر بن العاص ومن التابعين عمرو  
 بن عثمان بن عفان وعلي بن عبد الله بن عباس وابو سلمة بن عبد  
 الرحمن وعبد الرحمن بن الاسود وموسى بن ابي طلحة واسماعيل  
 بن معدى كرب والزهرى وابوب السجستاني وخضب بالسواد  
 محارب بن دينار وبزيد الرشيد والحجاج بن ارطاة وابن جريح  
 وابو يعقوب ومحمد بن اسحاق وابن ابي ليلى وزبيد بن علاقة  
 وغيلان بن جامع ونافع بن جبير وعمر بن علي وابولبيد القاسم  
 بن سلام في جماعة يطول ذكرهم وانفقوا على منع الخضاب  
 بالسواد اذا كان للتدليس مثل ان يخطب به المرأة لتغفر من خطبها  
 او الراجل لغير المرأة التي يخطبها او العبد ليبيع بالغر قال بعضهم  
 والنهي في الاحاديث راجع الى الغر فاذا لم يكن جاز كما يجوز بله  
 والحرة وكذا قال بعض الحنابلة والصحيح عندنا وعند الشافعي  
 والمالكية والحنفية المنع منه الا للضرورة او في الجهاد كما  
 صححه النووي في شرح مسلم وفي فتاويه وفي الروضة وعن علي  
 وعمر والى ترك الخضاب افضل وروى حديثا في النهي عن تغير  
 الشيب انه صلى الله عليه وسلم لم يغيره قال الطبراني احاديث  
 النهي عن تغير الشيب في الاشمط والامر به فمن شبيهه كتب  
 ابى ثقافة فاختلف فعل السلف باختلاف احوالهم فلم ينكر  
 بعض على بعض فلا نسخ ولا تناقض في الاحاديث وذكر بعض  
 انه ان اهل فوضع يخطبون فترك بعضهم شهرة مكرهه ومن

٢٢٢  
ترك الخضاب له اجل بان يكون شبيه ابيض نقي فتركه اولى ومن يتفق  
شيبته فاحضاب له اولى وروى الطبراني عن ابى الدرداء من خضبه  
بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة وهو ضعيف وحكمة تغيير  
الشيب ان الانسان اذا راى الشيب استشعر الموت فكان في تعظيتمه  
امل يعيش به وان كان النفس تعرف باطن الحال وان الزوجة تنوحش  
منه وكذا الزوج فاذا غيره من كان به منها استانس اليه الاخر ولو  
عرف باطن الحال قال الشاعر وبين البيض والبيض الكروب بكسر  
الباء فيها جمع بيضاء اي بين النساء البيض والشعرات البيض والظبي  
البيض حروب وان العدو ويرهب من لم يشب ما الارهب من شاب  
قال جالينوس الشعر يتولد من بخارات ترتفع من الاغذية فادامت  
حارة دسمة قوية غليظة كان ما ينبت منها اسود فاذا بردت ونشت  
ابيض الشعر وقال غيره مادام الدم دسما تخينا لزجا فالشعر اسود وانا  
اخذ في المائة مال الشعر الى البياض والعلة في ان الشعر يبيض من اصله  
ان البياض يقوى في موضع البلغم والعلة في ان من شعر لحيته قليل  
لا يجلح ان المادة الفضيلة كلها ترتفع الى الراس ومن قلما الجماع لم يك  
الصلع بلحقه والجلح ان يقل الشعر في مقدم الراس وهو دون الصلع  
ومما يسرع الشيب كثرة الجماع ودخول الحمام والفكر والحلم واستعمال  
الكافور وذكر بعضهم ان اصل الشعر بخار تغذفه الطبيعة على  
سبيل الاستعانة من الجوف الى مواضع نيانه فيخرج من المسام الى  
موضع نيانه والمسام منافذ بدن الانسان التي يخرج منها العرق  
فان كانت الاضلاط معتدلة كان صالحا في لونه ونقسه وان تغيرت  
الاضلاط بزيادة يبس نشت او بزيادة رطوبة اصابه ضعف  
في لونه ونقسه واذا صنعت صحيفة من رصاص ووضع عليها تم  
وذلك حتى يسود ويطبخ به الحاج قوي شعره وكثره ومنع من انتاره  
ويمنع من انتاره مداومة اكل الجبل وكذا يمنع من غسله بالماء الذي

يطبق

٢٢١  
يطبق فيه الحديد وكذا شرب النساء او اكله وكذا لطخه بكل خولان  
ويمنع من تشققه غسله بماء ورق الجملان والاكثر من ماء الورد  
يبيض الشعرا ومن التمسح بالكافور وكذا يبيضه التدخين بالكبريت  
وتبيضه الغالية والعفص اذا نقع في ماء وخل سوده واذا قور داس  
حفضلة وجعل فيها زيت وطين عليها بطين او بجنين ووضعت على  
نار حمية حتى يغل الرزيت غليا ناعجا ودهن به الشعر سوده تسويدا  
عظيما واذا طلى الشعر بالعطران وصبر عليه اربع ساعات ثم غسل  
سوده تسويدا عظيما واذا شرب من دماغ الارب البري وزن حقيق  
في اوقيتين من لبن البقر لم يشب ابدا واعنى بالبرية الصخر او بية احترابا  
من الرية في القرى والاحياء من احيد العرب ونحو ذلك والكراصة  
خضاب الراس مفسد للدماع سبب في النوازل والسكنة فينقى  
ان يستعمل معه او بعده قليل من المسك والقرنفل وخضاب الحمية  
سالم من ذلك ومن اراد ان لا ينبت له شعر في موضع طلى الموضوع بالبح  
والاقبول وان كان فيه نشفه وطلاه بهما وبالخل او طلاه بنقسط  
ابيض مسحوق ويفعل ذلك مرتين او ثلاثا ولكن في ذلك خطر لان  
الشعر من بخار يخرج من المنافا فاذا انسدت تلك المنافا انعكس ما يصل  
اليها الى داخل الجسد واذا قشر الفول وسحق قشره وضد به الموضع  
التي ينبت منها الشعر كان ضعيفا واذا سحق الزرنج الاحمر وعجن بماء  
البيج الاحمر وطل به تحت الابط بعد ان ينشف الشعر فانه لا ينبت  
وان طلي بخل خر حتى يعاظ ويطبخ به على الشعرا فسد نيانه ومرارة  
العنز وخطت بالتشادر ونسف الشعر من اي مكان من البدن وطل  
بهالم ينبت البتة واذا كان الشعر ينساقط فليبق البدن من الاضلاط  
الردية ويفصد ويطل بزيت الرمان وزيت المصطكي وكذا رماد  
الغنصود المخلوط بالعسل وورق الرمان المسحوق يغلى بالزيت والغص  
ويطل به ويبطا الشيب بتقية البدن من البلغم الفاسد وتقليل

اكل الفواكه الرطبة والاطعمة الرطبة وكذا طلاء الشعر بزيت القسط  
 والله اعلم ولا يجوز نسف الشيب وحفظت فيه من الاحاديث لا كرمها  
 الشيب فانه نور وفي الخبر ان الله تعالى يقول الشيب نور واذا استحي  
 ان احرقه بناري قيل يكره شفه وقيل يحرم قال صلى الله عليه وسلم  
 لا تنفقوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي  
 وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزني وجلالي  
 وفاقه خلقي الى اني لا استحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام  
 ان اعذبهما ثم بكى فقيل له ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ابكي ممن يستحي الله منه ولا يستحي من الله والشيب  
 نذير واعظم واذا كان الشيب كما ذكرت فلا يكرهه عاقل وانما يكره  
 من اشتدت رغبته في الحياة الدنيا ولكرة الرغبة فيها وفي زينتها  
 كرهة الرجل من المرأة والمرأة من الرجل كما قال **شكر**  
 ( ارى شيب الرجال من العواني بمبلغ شيبهن من الرجال ) وقال ابن  
 المعتز فطلت اطلب وصلها بتدليله والشيب يغيرها بان لا تفعل وقال  
 شاعر رابن العواني الشيب لاح بما تسمى فاعرض عني بالخذود والنوام  
 ونسب لابن المعتز رابن العواني الشيب لاح بمفر في البيت وقال  
 سالتها قبلة يوما وقد نظرت شيبتي وفلكنت ذامال وذافم  
 فاعرضت وتولت وهي قائلة لا والذي اخرج الاثمان العدم  
 ما كان لي في بياض الشعر من ارب في الحياة يكون القطن حشوشة وقال  
 اخرا قالت اراي الخضب الشيب قل لها ستره عنك يا سمعي ويا بصرك  
 ففهمت ثم قالت من تعجبها هم نكاشر العنق حتى صار في الشعر وقال  
 ابن القيب ولم كان من عين على مفاظي ولم كان من واش لها وريقب  
 فلما بدا شيبها طمات قلوبهم ولم يحفظوني واكتفوا بمشبع  
 وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالخصاب فانه اهاب لعدوكم ولاب  
 لنساءكم وعن ابى عامر الانصاري رايت ابا بكر الصديق رضي الله

عنه بغير بالحناء والكتم وقيل خضاب الحناء يصفى البصر ويذهب  
 بالصداع وي زيد في البياض وقال شاعر تسود اعلاها وتابى احوالها ليس الى رد  
 الشباب سبيل قيل دخل عبد المطلب ابن هاشم على ابى سفيان فقال  
 له لو خضبت شعرك فلما اختضب قالت له امراته نبيلة ما احسن  
 هذا الودام فقال ولودام لي هذا الخضاب حمدته  
 وكان بديلا من خليل قد انصرم تمتعت منه والحياة قصيرة  
 ولا بد من موت يبيك او هروم وقال اخرا خضاب الشيب الذي  
 في كل ثلاثة يعود **ان الخضاب فانضابا**  
 فكانه شيب جديد فذبح السيب وما يريد فلن يعود  
 كما تريد والله اعلم **باب ما جاء في الصداع** قال صلى الله  
 عليه وسلم عليكم بالسمن فا ينزع الوجع من الظهر والصداع من  
 الراس قال صلى الله عليه وسلم اذا دهن احدكم فليبدأ بحاجيه  
 فانه يذهب الصداع رواه ابن السني وابو نعيم في الطب وابن  
 عساکر عن سادة مرسل والدليلي عنه عن انس وشكا بعض  
 الناس نديحة في راسه فوالشيخ المرجاني النبي صلى الله عليه  
 وسلم في لوب فشار الى هذا الدواء قرنفل وزنجبيل وقرقاف وحوزة  
 طيب وسنبل من كل واحد درهم ونصف وشونيز درهمين يدق  
 الجميع ثم يطبخ ويعقد بعسل النخل فاذا قرب استواءه عصر عليه  
 قليل ليمون فيكون عسل النخل غالبا عليه ففعله فبنا رواه الحميد  
 في الطب عن يونس ابن يعقوب عن عبد الله قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الصداع بسم الله الرحمن الرحيم بسم  
 الله الكبير واعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نفاق ومن شر هر  
 النار ورواه ابو السنن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما  
 النعار الفوار وما واصاب اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنه ورا  
 في راسها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ذلك

الاصول  
 في الطب

من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه ومجشته بدعوة  
الطيب المبارك المكين عندك بسم الله صنع ذلك ثلاث مرات وامره  
ان تقول ذلك فقالت ثلاثا ايام فذهب الورم رواه الشيخ بن  
النعمان بسده واليهيقي واعلم ان الصداع الم في بعض اجزاء الراس  
او كله فما كان منه في احد جانبي الراس لازماسي شقيقة بوزن  
عظيمة وسببه اجرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترفع الى  
الدماغ فان لم تجده منفذا حدث الصداع فان مال الى احد شقي  
الرأس احدث الشقيقة وان ملك كل الراس احدث داء البيضة  
تشبها بيضة السلاح التي تشتمل على الراس كلها واسباب الصداع  
كثيرة ومنها ما يكون عن ورم في المعدة او في عروقها او ربح غليظة  
فيها او لامتلاءها ومنها ما يكون من الحركة العنيفة كاجتماع  
والقنى والاستفراغ والسهر او كثرة الكلام ومنها ما يحدث من  
الاعراض النفسانية كالهم والحزن والجوع والحكي ومنها  
ما يحدث من حادث في الراس كصربة نصيبه او ورم في صفاق  
الدماغ او حمل شئ ثقيل يضغط الراس او تسخينه بشئ بخارج عن  
الاعتدال او تبريده بملاقاة الهواء والماء في البرد واما الشقيقة  
فهي في شرايين الراس وحدها وتختص بالموضع الاضعف  
من الراس وعلاجها الشد بالعصاة وقد اخرج احمد من حديث  
بريدة انه صلى الله عليه وسلم كان زبما اخذته الشقيقة  
فمكث اليوم واليومين لا يخرج وفي صحيح البخاري وغيره انه  
صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته وراساه وانه خطب  
وقد عصب راسه فعصب الراس ينفع في الشقيقة وغيرها  
من اوجاع الراس وفي البخاري من حديث ابن عباس احب  
صلى الله عليه وسلم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت  
به وقد جاءت مقيدة بما في بعض طرق ابن عباس نفسه

فصن لى داود الطيالسي في مسنده من حديث ابن عباس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم احبم في وسط راسه وقد قال الاطباء انها نافعة  
جدا وروى ابن سعد عن انس الحمامة في الراس هي العيشة امر في بها  
جبريل حين اكلت طعام اليهودية وورد انه صلى الله عليه وسلم احب  
في الاخذ عين والكاهل اخرجه الترمذي وحسنه ابو داود وابن  
ماجه وصححه الحاكم وقد قال الاطباء الحمامة على الاخذ عين تنفع من  
امراض الراس والوجه والاذنين والعيين والاسنان والانف وقد  
ورد في حديث ضعيف جدا اخرجه ابن عدي من طريق عمر بن رباح  
عن عبدالله بن طاووس عن ابيد عن ابن عباس رفعه الحمامة في الراس  
تنفع من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس والصداع ووجع  
الضرس والعيين وعمرته ورك رماء الغلاس وغيره بالكذب وروى  
ابن ماجه في سنته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صدع غلف  
راسه بالحناء ويقول انه نافع باذن الله من الصداع وفي صحة الحديث  
عنه نظره وهو علاج خاص بما اذا كان الصداع من حرارة ملتهبة  
ولم تكن من مادة يجب استفراغها واذا كان كذلك نفع فيه الحناء نفعاً  
ظاهراً قالوا واذا دق وضمدت به الجهة مع الحبل يمكن الصداع وهذا  
لا يختص بوجع الراس بل يعم الاعضاء وفي تاريخ البخاري وسنن ابى  
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شكا اليه احد وجعا  
في راسه الا قال له احبم ولاشكا وجعا في رجله الا قال له احبم  
بالحناء وفي الترمذي عن علي بن عبد الله عن جدته وكانت تحبم النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت ما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرحة ولا نكثة الا امرني ان اضع عليها الحناء وقد مر ذلك والله  
اعلم وكان مسلمة بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفراء ولعل  
ذلك لصداع يصيبه فيصفر به وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام  
والراى والدهاء ولحق ارمينية وادربجان غير مرة وامر العراقيين وسار

في مائة الف وعشرين الفا وغز القسطنطينية في خلافة سليمان بن ابي  
 روى العلم عن عمر بن عبد العزيز وهو مذكور في سنن ابي داود  
 مات سنة احدى وعشرين ومائة وحضر عمورية لحصل له صداع  
 فلم يركب في الحرب فقال اهل عمورية للمسلمين ما بال اميركم لم يركب اليها  
 فقالوا حصل له صداع فاخرجوا له بردنا وقالوا بسوه اياه ليروا  
 عنه ما يجد فلبسه مسلمة ففتقوا ففتقوه فلم يجد واقيه شئاً ثم  
 فتقوا ازراره فاذا فيه بطاقة مكتوب فيه هذه الايات بسم الله  
 الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم  
 الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً بسم الله الرحمن الرحيم  
 يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم  
 جمعق بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألك عبادي عنى فاني قريب  
 احبب دعوة الدعى اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم الم تر انى ربك  
 كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً بسم الله الرحمن الرحيم وله ما  
 في الليل والنهار وهو السميع العليم فقال المسلمون من اين لكم هذا  
 وانما انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وجدناه منقوشا  
 في حجر في كنيسة قبل ان يبعث فيكم بسبع مائة عام ووجد في بخاير  
 بنى امية ترس مربع من ذهب وعليه ازرار من الزمرد الاخضر ملوه  
 بالمسك والكافور والعبير الحام وكان من جعله على راسه ازال  
 عنه باذن الله الصداع البتة في الوقت ففتقوا الترس فوجدوا في  
 ازراره بطاقة مكتوب فيها ما ذكر من الايات كلها الا قوله عز وجل  
 بسم الله الرحمن الرحيم ووجد في بعض دور امية درج من فضة  
 عليه قفل من ذهب مكتوب على ظهره شفاء من كل داء وفي داخله  
 هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسكن ايها الوجع سكنك بالذي  
 يمسك السموات والارض ان تزولا ولنزالنا ان اسكنهما من

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

احد من بعده انه كان حليماً غفوراً قال الشافعي فما حجت فيه الى طبيب  
 قط باذن الله تعالى وحصل للمامون صداع بطرسوس فاحضر طبيبا  
 عنده كان فلم ينفعه علاجه فبلغ فيصر فارسل اليه قلسوة وكت  
 له بلغنى صداعك فضعها على راسك يزل ما بك تخاف ان يكون مسيونا  
 فوضعها على راس القاصد فلم يصبه شئ ثم اتم احضر رجلا به صداع  
 فوضعها على راسه فزال ما به فقبح المامون ثم انه فتحها فوجد فيها  
 مكتوبا فيها بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله تعالى في عرق ساكن  
 وغير ساكن جمعق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن رحمت  
 النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ابن عساكر يكتب  
 للصداع بسم الله الرحمن الرحيم كهي عص ذكر الى ولم اكن يدعاه لك  
 رب شقيا الم تر انى ربك كيف الى ساكنا كهي عص جمعق كم لله من  
 نعمة على كل عبد شاكر وغير شاكر وكم لله من نعمة في كل قلب خاشع وغير  
 خاشع وكم لله من نعمة في كل عرق ساكن وغير ساكن اذهب ايها الصاع  
 بعز الله وينور وجهه الله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع  
 العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا  
 محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين قال يكتب  
 على الراس فانه نافع باذن الله قال الدميري هو عجيب محرب وعن  
 ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل القدمين بالماء  
 الباردا مسان من الصداع بعد الخروج من الحمام وقال صلى الله عليه  
 وسلم عليكم بالسمن فانه يترع الوجع من الظهر والصداع من الراس  
 والله اعلم وذكر بعضهم ان الصداع ضربان الصديقين او احدهما  
 مع نصف الراس ويسمى الشقيقة واصله زيادة خلط من الاخلاط  
 وجميع الصداع والشقيقة ينفع فيه افيون وزعفران مسحوقان  
 بجمل وماء ورد ويطلق به الاصداع ويرقدان استطاع فانه يبرق  
 ان شاء الله وينفع كذلك لكل صداع الحناء المسحوق باخل تلتخ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

به الجهة وهو نافع للصداع الحار وما ينفع للصداع الشديد والشقيقة وهو عيب رماد وخل يضمد به الرأس هذا للصداع والشقيقة الحارين لا يعده شئ يجعل في الشق الوجع من الرأس وقد يجعل على شق الجهة والصداع من الجانب الاخر فيظهر تأثيره وللصداع المزمن مجرب تسحق الكابة وتجن بماء ورد وتوضع على الهامة قال بعض اهل اليمن هذا يبلغ من الحناء والخل وينفع لكل صداع مزمن ان تخلق الرأس وتغضب بحناء مجنون برطل ماء قد حل فيه كف ملح ويتركه عليه الليل كله والصداع البارد التضييد بالجمعة السوداء وان كان الصداع في مقدم الرأس فهو من قبل الدم فيعالج باخراج شئ من الدم بحمامة او قصد وان كان في وسط الرأس فن حرارة فيعالج بان تبل خرقه بلبين جارية وتوضع على الرأس وان كان من مؤخر الدماغ بما يلي القحف في البطن وان كان الصداع يجئ بالليل ويرزول بالنهار فن بخار المعدة فليأكل مع العصر وان يجئ ساعة ويذهب ساعة فن الشبع فليجع حتى يدبر عنه قال بعض اطباء الهند ربما كان سبب الصداع دودا يتولد في نواحي الرأس فيؤذي بحركته واكله وعلامته نثر رائحته ويشتمد مع الحركة ويسكن مع السكون والاغلب في الصداع كونه من خلط معتقن في المعدة والتقل الدائم في الرأس دليل على ان فيه اللد والمادة السوداء اكثر تظلا والصفراوية اقل والدموية اشد ضرا في اصول العينين والبغمية اعظم تقلا مع بلادة فكر وكسل وحقا العين دليل على بيسر الدماغ وسيلان الدم مع دليل على رطوبة مقدم الدماغ اذ لم تكن بالعين علة وينفع للصداع بالجملة قلة الاكل والشرب وكثرة النوم فانه لا شئ انفع له من السكون والدم وترك ما يحركه من الجماع والفكر والصيدا والجوع والاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل ان توضع الاطراف في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النافخة والمجرة والبطيئة الهضم

ودهن البفسج ينفع الصداع الحار منفعه قوية باذن الله وكذا اللطخ الصديغن بالزعفران المسحوق وخل وكذا طلاء الرأس بالكافور الخلوط بدهن ورد وخل ولا سيما النعشاء وكذا شم ماء ورد ورشه على الرأس وكذا الانكباب على بخار ماء البحر وطلاء الصدع بصندل مخلوط بمثله من العنزروت المحوئين بابيض البيض والصدل المحوون بماء ورد ويسير من كافور وينفع الصداع البارد البخر بالعبير وطلاء الصدغين به وينفع الصداع الحاصل من الشمس الضار بالجلجلان المسحوق الخلوط بدهن ورد وينفع الصداع البارد شم الغالية وينفع من الصداع في حينه طلاء الرأس بتمر الحناء المسحوق بماء ورد او بالماء سحقا ناعما او تعليق القوة عليه وذكر بعض ان الشقيقة صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه وسبها بخار يصعد من المعدة فاذا خفت خف واذا ثقل ثقل ويجد راحة في القي وانه ينفع فيها الطلاء بوسخ الاذن على الرأس ومن امراض الرأس الاوط في النوم والسهر فانه منذر مرض وينفع الشقيقة اكل الارز معصودا باللبن ويكثر فيه السكر وكذا الطلاء ببعض زعفران مصحوقين بماء او الطلاء للشق الذي فيه الشقيقة بمداد الكابة والجمعة بالزعفران وينفع من الشقيقة الباردة العبر وكذا الشبت طلاء او بخورا وعلامة الشقيقة الحارة شدة ضربان الاصداع وسخونة لمس ذلك الشق والاستراحة بالاشياء الباردة واما الشقيقة الباردة فقد تكون من اخلاط باردة وعلامتها التاذي في البارد والله اعلم وشعر الانسان اذا علق على من يشكى شق راسه سكن وجمعه وكذا قالوا في التخير به انه ينفع الصداع لكن يحرقه عندنا ويلزم دية ما احرق والمغلظة وقيل المرسله وقيل التوبة وسواء حرقه قبل حلقة او قطعه او بعد ذلك والله اعلم ويورث الصداع الاكثار من شرب اللبان الشجري وان



الكامة بالمز الذي اترل على بنى اسرائيل وقيل المز مصدر كالمئة بمعنى المنون  
 به اى الكامة مما انعم الله عز وجل به ومن به علينا وذكر بعض انه مصدر  
 فى الاصل يسمى به كل ما من الله به ورزقه العبد من غير كذا فهو من  
 الله محض لم تحاطه كسب العبد وقال ابن الجوزى فى المراد يكونها شفا  
 للعين قولان احدهما انه ماء حاقبة الا ان اصحاب هذا القول  
 اتفقوا على انها لا تستعمل صرفا للعين بل قيل يخلط فى الادوية التى  
 يكحل بها حكاه ابو عبيد وقيل تشق وتوضع على الجرح حتى يغلى ماءها  
 ثم يؤخذ اللبل فيجعل فى ذلك الشق وهو فاتر فيكحل به ماءها لان النار  
 تطفئه وتذهب فضلاته الردية ويبقى النافع منه ولا يجعل المسيل  
 فى ماءها وهى باردة يابسة فلا ينفع وقيل يدبر بماء الاثمد فينفع  
 جدا ويدفع نزول الماء وقال ابن خالويه يعصر ماءه فيكحل به مخلوطا  
 فى ادوية وقال ابن العزى ينفع مفردا ومركبا وقيل ان كان حرارة نفع  
 مفردا او الامركب الماء الذى بنت به فانه اول مطر فترب به الاحمال  
 وهو قول ضعيف وقد قال بعض الاطباء اكل الكامة يجلو البصر  
 وروى ان ولدى احمد بن حنبل وروى هذا صاحبنا وعبد الله عصرا  
 واكتحل بماءها وماجت اعينها ورمدا وذكر عبد الباقي ان بعض الناس  
 عصروا ماءها فاكحل به وعى واكتحل اعى بماءها اعتقادا فى الحديث  
 فرجع اليه بصره ثانيا وقيل يجعل الكامة فى قدر جديدة ويصب  
 عليها الماء ولا يطرح فيها ملح ثم يؤخذ عطاء جديد نقي فيجعل على القدر  
 فما جرى من العطاس من بخار الكامة فذلك الماء الذى يكحل به وعن  
 قتادة حدثت ان ابا هريرة عصر ثلاث الكا او خمس او سبعا وجعل  
 ماءهن فى قارورة فكل جارية به فبرئت قال شهر بن حوشب اخذ بن  
 لى ماءها فالترب عينيه حتى عميتا فاخذت قطرة فطرتها فى عين  
 واخرى فى عين ومن الغد ثلاثا وهكذا الراحه عشر فماد كما كان  
 علمت ان الله وتر قال على ابن الجهم دعانى المتوكل لم ترد عيناي على

كثرة الادوية الارمدا فسل الى العلماء فسالت احمد بن حنبل فقال روى  
 شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن دغيم عن ابى هريرة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم ماء الكامة شفاء من العين فرجعت فاخبرته فقال دع  
 يوحنا بن ماسويه فقال له كيف ماء الكامة فقصرها فيسلقها  
 فانضجها اذى نضج ثم شقها واخرج ماءها بالليل فكل به فبرأ  
 فى الدفعة الثانية فحبب يوحنا فقال اشهد ان صاحبكم كان حكيما  
 يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن واقدان ماء الكامة اذا عصر  
 ورنى به الاثمد كان من اصل الاشياء للعين اذا اكحل به يقوى اجفانها  
 ويزيد الروح الباصرة قوة وحدة ويدفع عنها نزول النوارل وقلا  
 ايضا اذا اكحل بماء الكامة وحده يميل من ذهب تبين للفا على ذلك  
 قوة عجيبة وحدة فى البصر كثيرة وقال ابن القيم اعرف فضلا الاطبا  
 ان ماء الكامة يجلو العين منهم ابن سينا والمسيحي وغيرهما قال  
 والذي يزيل الاشكالات عن هذا الاضلاف ان الكامة وغيرها  
 خلقت فى الاصل سليمة من المضار تعرضت لها الافات بامور اخرى  
 من مجاورة او امتزاج او غير ذلك من الاسباب التى اراد الله تعالى  
 فالكامة فى الاكل نافعة لما اختصت به من وصفها بانها من الله وانما  
 عرضت لها المضار بالمجاورة واستعمالها ووردت به السنة بصفة  
 ينفع به من يستعمله ويدفع الله عنه الضرر لثبته والعكس بالعكس  
 وعن على كلو اللحم فانه يثبت اللحم وانه جلاء البصر ومن تركه اربعين  
 يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسا قلبه وكانت  
 له صلى الله عليه وسلم مكحلة يكحل بها ثلاثا فى هذه واربع فى هذه  
 وقيل ثلاثا فى كل عين وهو الاصح والاثمد يكسر الهزة والميم الكحل  
 وهو بارد فى الدرجة الاولى يابس فى الدرجة الثانية يقطع  
 النزف ويحفظ صحة العين ويجلوها ويذهب بالصداع اذا اكحل  
 به مع الاقليا والعسل المنزوع الرغوة ميلا فى الجانب المصدوع

والاقلما الخبث المعروف بين الناس وينقى القروح من العين الوسخة  
وينفع من حرق النار اذا طلى به عليه مع شحم قديم واذا شربته المرارة  
التي بها قروح الدم قطعة ويدمل القروح ويذهب باللحم الزايد  
فيها ويجدد البصر ويجعل ما في العين من الكدر والغشاوة ويخفف  
القروح العضة ويسكن الاورام الحارة والشربة منه نصف  
درهم والدرهم القليلة وهو عشر الاوقية العرفية فالاوقية  
عشرة دراهم وان شئت فضل عشر فقال قال بعضهم الاثم مقوي  
للعينين وعصبا ويحفظ النظر خصوصا اذا استعمل مع المسك  
واكتحل به وهو مناسب للشيخ والصبيان اكثر من غيرها وهو  
محب للانسان الى القلوب واجمعت الاطباء انه يحفظ العين  
في صحتها ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه اكحل بغيره وهو  
موافق للرمد الحار وقد يخل مع الذهب كحل اعظما قيل وهو بارد  
في الاولى يابس في الثانية قابض مبرد وروى عن ابن عباس رضي  
اه عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خيرا الحالك الاثم يجعلوا  
البصر وينبت الشعر وفي رواية ان خيرا الحالك الاثم يجعلو البصر  
وينبت الشعر وفي رواية عنه اكحلوا بالاثم فانه يجعلو البصر  
وينبت الشعر قال الغيني اي الهدب وعن ابن عباس كانت له صلى  
الله عليه وسلم مكحلة يكحل منها كل ليلة ثلاثا في هذه ثلاثا  
في هذه اي بعد العشاء قبل ان ينام لانه بالليل ابقى في العين  
واقوى في السراية لسكونها وعدم العمل بها وفي رواية عنه ايضا  
كان صلى الله عليه وسلم يكحل قبل ان ينام بالاثم ثلاثا في كل  
عين ومن رواية جابر بن عبد الله وابن عمر عنده صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالاثم فانه يجعلو البصر وينبت الشعر روى هذه  
الاحاديث كلها الترمذي قال الغيني في شرحه على مختصره لثامل  
الترمذي محل ذلك في العين الصحيحة واما المريضة فرماضها

الاثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اكحل احدكم فليكحل وترا واذا استجر  
فليستجر وترا واه احمد عن ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم ثلاث  
يزدن في قوة البصر الكحل بالاثم والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه  
الحسن رواه ابو الحسن الفراء في زوائده عن بريدة وقال صلى الله  
عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى  
الوجه الحسن رواه الحاكم في تاريخه عن علي وابن عمر وابو نعيم في الطب  
عن عائشة والخراطي في اعتلال القلوب عن ابى سعيد قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بماء الحكمة الرطبة فانها من المن وماها  
شفاء للعين رواه ابن السني وابو نعيم عن صهيب قال صلى الله عليه  
وسلم العمرة من الحجة وفيها شفاء من السم والحكمة من اللث وماها شفا  
للعين والكبش العربي الاسود شفاء من عرق النساء يؤكل من لحمه  
ويجسى من مرقه رواه ابن الجار عن ابن عباس قال صلى الله عليه  
وسلم من اراد ان يامن من الفقر وشكاية العين والبرص والجذور  
فليقيم اظفاره يوم الجمعة ومن قلمها يوم الجمعة كان امن من الجذام  
وفي رواية حقا من الجمعة الى الجمعة قال صلى الله عليه وسلم لائم  
الاهم الدين ولا وجع الاوجع العين وكان اذا رمدت احدى نساء  
لرباتها حتى تبر احدى عينها قال عبد الله شكوت عيني الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال انظر الى المصحف فان عيني اشتكت فشكوت  
الى جبرئيل فقال انظر في المصحف قلت ونستفيد من هذا الحديث  
ان النظر في المصحف شفاء من مرض العين ولو كان من مرضت عينه  
لا يقرأ الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الكتابة ويدل ذلك ايضا  
ان الناظر فيه يمنع العين الصحيحة ان تمرض لان الاصل فيما يدف  
الشيء بعد وقوعه انه يدفع وقوعه قبل ان يقع فان المرض اذا وقع  
كان في زيادة فاذا دفع زيادة وقطع ما وجد فقد دفع ما وجد وما  
لم يوجد قال صلى الله عليه وسلم من ادمن النظر الى المصحف متعه

الله بصره وقال صلى الله عليه وسلم من كحل بالانجيل عاشر اء  
 لم يضره رمد تلك السنة وقال صلى الله عليه وسلم من كحل يوم عاشوراء  
 لم يرمد عيناه ابدارواه الثعالبي مستندا وقال بقراط ابن ادم يعرض له  
 اربعة ادواء يعافى بهن من اربعة علل اذا تحرك عليه العمى سلب الله  
 عليه الرمد واذا حرك عليه الجذام سلب عليه الزكام واذا تحرك  
 عليه قرحة السود سلب الله عليه الداميل واذا تحرك عليه الفالج  
 سلب الله عليه السعال وهو صادق في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا يكره الربعة فانها لا يكره الرمد فانه يقطع عروق العمى  
 ولا يكره الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا يكره السعال فانه  
 يقطع عروق الفالج ولا يكره الداميل فانه يقطع عروق البصر  
 رواه انس وعن عبد العزيز بن اфан عن ابن ابي النعمان الانصاري  
 حدثني ابي عن جدي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نكحل  
 بالكل المروح قال ليحتمبه الصائم اراد ان النهى توجه الى الصائم ولعله  
 لان المسك يزيل خلوف فم الصائم ولان الصور يناسبه الشفت والغير  
 فناسب ترك التعطر والانه من حيوان مأكول فتح الصائم منه لئلا يكون  
 اكلام من عينيه وهذا على قول ابي حنيفة وبعض اصحابنا متضع ومشهور  
 المذهب ان الماكول وغيره سواء اذا وصل جوف الصائم وفي رواية  
 امرنا ان نكحل بالكل المروح باسقاط لا قال ليحتمبه الصائم وهذا  
 استثناء للصائم ان لا يباح له الكحل بالمروح قال عبد العزيز قلت لابن  
 ابي النعمان ما المروح قال المسك والها علم ولا يصلح ان يمس الارمد  
 عينه جهده قال ابو سعيد الخدري مثل اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثل العيون ودواء العيون ترك مسها يعني انه لا يذكر احد  
 صحابيا بسوء سواء مات قبل الفتنه او بعدها وفي زمانها ولا يضره  
 في حياته ولا بعده كان العين الرمداء لا يصلح مسها الا من كان منهم  
 قد ظهر منه ما يبرأ به فانه يبرأ منه لله عز وجل فان حق الله تعالى اعظم

وامس حاجة الى المناولة كما ان العين الرمداء قد يجب مسها المداوقه والانه  
 ما يزيد هاما مرضا ويديمه والله اعلم قال الاصمعي رايت اعرابيا والمرض  
 على عينيه نقلت له الاتسع هذا فقال زجرني الطيب واخبر فيمن  
 اذا زجر لا يزجر والمرض الوسخ السائل على العين واعلم انه متى قبل  
 المريض قول الطيب كان الطيب والمريض مجاريين للطيب ولا  
 يقوى واحد على محاربة اثنين والله اعلم وعلامة الرمد حمره العينين  
 وعظم عروقها وكثرة الرطوبة وكان في العينين حصاة تدور وسبه  
 خلط دموي وللرمد والحجرة تكرير تقطير بياض البيض فيها وطلاها  
 به من خارج وتدبير العين بياض البيض في اول الرمد اذا كرر يوما  
 وليلة يمنع من تمام الرمد واذا استحك الرمد ادى الى غلظ الاجفان  
 وذلك منذر بالعمى فيعاجل بحجامة نفرة الرأس وبأكل الخواصض القابضه  
 كالرمان والحل فانه صحيح محرب والرمد يكون من مادة حارة وعن بلغم  
 وعن سوواء ويقال الرمد في البلاد الباردة والريمان البارد لكنه  
 يصعب ويدل على الرمد الصفراوى النفس الشديد والوجع الحرق  
 وقلة الحجرة ورقة الدمعه وعدم الالتصاق عند النوم واذا كان  
 الرمد رقيقا جازيا دل على ابتداء الرمد واذا ابتدأ بغلظ فقد ابتدأ  
 فضحة واذا التصقت الاجفان فانه كمال النضج ويقلل الغذاء في الرمد  
 كله ويخفف وتترك الحركة ويدهن الرأس ويكون ما تحته وحوله  
 اسود او اخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويسكن في الظلمة  
 ولا يصير البياض والشعاع ولا يترك شعره يطول فانه يضر الرمد  
 جدا وتعلو الوسادة في جميع امراض ويحذر انخفاضها ويمنع من  
 الطعام الغليظ الردي والجماع وخلو المعدة وامثلاءها وشرب  
 الماء الكثير والكلام الكثير والصباح والاكثياب على الوجه ويمنع  
 من القى ولينم على ظهره ويعلى وسادته كأنه متكئ والرمد حار وبابس  
 وعلامة الحار حمره العين وحرها وتضررها بالاشياء الحارة

علامة الرمد

و

وتلذذها بالباردة فيفصد للحار ان ظهرت ويجترز في جميع الائمة  
من كل صغار العين كالدهان والبخار والضوء والمس باليد ويجذر  
اكل البصل والثوم والكرات ومن كان به وجع العين نرد من راسه  
فنادر ان عينه تصح بعد ذلك فلجذر غايه الحذر واذا اشتد الوجع  
فاطلمها بالايون فانه يسكن في الحال ان شاء الله وعلامة الرمد  
البارد كما مر كراهة الاشياء الباردة والتلذذ بالحارة ويجذر الابا  
كلها واجماع على الجملة ولا ينام على العين العليقة ولا يبطل السجود  
ولا يضيق ازراره واذا طلى بالزباد خارج الاجفان نفع من الرمد  
والحمرة واذا فطر لبن المرأة في العين حار اسكن الاله يفعل ذلك  
مرارا وكذا البيض البيض وكذا الصغ العربي اذا بل بماء ورد وقطر  
في العين سكن الرمد والالم مجرب واذا ظهرت الحمرة في العين مع اليسر  
فيها وفي جملة الوجه والدماع فسيبه زيادة خلط صفاوى فبرسه  
التمر الهندي في ماء قليل ويقطر منه في العين وتطلى الاجفان والوجه  
نرير قد ويكون ذلك ليلا فانه يصبح معافى ان شاء الله فان هات  
والا اعاد مرارا فانه يقطع الحمرة من العين والتمر الهندي معروف  
عند اهل اليمن واذا استحك الخلط الصفاوى في العينين نزل فيها  
الماء الاصفر وكان سبب المعنى وعلامة نزوله كثرة الدمع والرطوبة  
فيها من غير سبب ويرى كان ذبايا او بموضه او نحوها يتحرك امام  
عينه فمشرب ما يسهل الصفراء ويحتمب المطاعم الحارة الحريفة  
والمالحة والحامضة وياكل ما عدا ذلك والحريفة هي التي تحرق  
الغم كالغلاض والزنجيل والثوم والبصل وقد تنكدر العين من  
ضربة او لظمة وقد تكون نقطة جراء في العين ويسمى ذلك الطرفة  
وذكر بعض انها نقطة من دم طرى احمر او عتيق وسببها الطمة  
او ضربة او امتلاء او غليان الدم وسيلانه الى العين والنخار وورد  
ومن اسبابها الصيحة والحركة العنيفة ومن علاجها ان يقطر فيها

لبن النساء والملح اذا خلط بعسل وجعل على كتبة الدم تحت العين نفع  
باذن الله وكذا الخردل اذا خلط بالعسل وكذا اذا مضغ الكبوت  
وعصر مائه وقطر في العين ازال كدرة العين باذن الله وكذا الاكل  
بماء الرمان الحامض وكذا النخربليان الشجر وروث البقر واذا اتخلى  
لبياض العين بمرارت غراب زال البياض باذن الله تبارك وتعالى  
ولو كان الخمسين سنة ودواء الغشا بالفتح والقصر وهو ان لا يبصر  
ليلا ان يؤخذ كبدة الماعز يشق بسكين ويجعل على حجر فاذا زبدت  
اخذ الزبد على طرف الميل ودر عليه فلفل سمحوق ويترك الى وقت  
النوم بالليل ويكحل بكل طرف في كل عين ويرقد ويجعل على دماغه  
زبد بقر فان لم يظهر اثر النفع فعل مرة اخرى او مرتين ويتغذى  
بالدسم فان الغشاء اصله كثرة اليوسه وقال صاحب كتاب  
الرحمة الغشا هو الذي لا يرى صاحبه عند هجوم الليل شاحتي  
يمضي ربع الليل او نحوه وتصفى الخورم وكان ناس من الاطباء يطبخون  
كبدة الماعز بالماء ثم يامرون صاحب الغشاء ان يكب راسه على  
القدر حتى يرتفع اليه البخار ووسخ اذن الانسان اذا جعل منه  
يسير في ميل واكحل به من لا ينظر في الليل ثلاث ليال فانه نافع مجرب  
ولغشاء في العينين ان يكحل بالعسل عند طلوع الشمس ومن تبيهر  
العينين تعاهد بها بالكل كل ليلة ثلاثة اميل او خمس او سبعة  
كل ميل يبدأ بطرفه الاول في اليمين وبالطرف الثاني في الشمال فذلك  
سنة ايضا واجود الكحل الائم ويغشى ان تكون الكحلة من زجاج  
والميل من شيدر وما يزيد البصر قوة وهو مجرب درهم براده  
ذهب ودرهم براده فضة ودرهم صبر سقطرى ودرهم سكر  
ابيض ودرهم مسك ودرهم كافور ومثل الجميع اثم صاف  
يسحق الجميع سحقا ناعما ويكحل بذلك في مكحلة زجاج وذلك  
نافع باذن الله تعالى للعين الصحيحة والعين العليقة وكذا درهم

زيتا ودرهم رصاصا اسود ودرهم توتيا ودرهم صبر مستطرى  
 ودرهم سكر ابيض وما تيسر من المسك والكافور ومثل الجميع اتمد  
 فيسحق الجميع سحقا ناعما وكذا خمسة دراهم اتمد وخمسة دراهم  
 توتيا وما تيسر من المسك والله اعلم وتضر العين بالغيار والدخان  
 والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد معا والرياح  
 المصحبة السماوية والباردة تضرها والتخديق الى الشئ الواحد  
 والنظر الدقيق الاحيانا للرياضة والنور على القفا والانتلا  
 من الطعام والاكل بالليل والنور على الامتلاء وجميع الاعضية  
 والاشربة الغليظة وجميع البحرات الى الراس واكل كل حريف  
 وكل محقق للطبيعة وما يجفقه باقراط كالمالح والمالح وجميع  
 ما يتولد منه بخار كثير كالعدس والسمك وتوالي القصد والحجامة  
 والجاع والافراط في اليوم والسهر والنظر الى المصيبات والفتى  
 ينفع البصر بما يجلو ويضره بما يحرك ويجلب من المواد واكل السمك  
 بالليل والدسومات وبالجملة الاكل والشرب بالليل مضر بالبصر  
 والنظر الى مكان واحد باطالة كما مر والنظر الى عين الشمس وكل  
 ضوء قاهر للعين ويجلو العين ويجدد لها العوصن بالماء الصافي  
 وفتحها في داخله ولا سيما ان كان عند باياردا صافيا فانه يبيد  
 العين صياء وشرب الماء الصافي وشم الطيب واكل الفجل وعن  
 جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر  
 الى وجه المرأة الحسناء والحضرة يزيدان في النظر وقال للحسن  
 فزعلي قفالك تحمص بطنك وخذ من شعرك تحسن رقبك  
 واكل بضي بصرك ويضرها الحفاء وكان صلى الله عليه وسلم  
 يحمله النظر الى الحضرة والماء الجاري ويحنب المطاعم الغليظة  
 كالقطيرة والحبوب النية والمقلية والمطبوخة كالمريسة  
 والمطاعم الثقيلة السوداء ونية كالم البقر والدخن والعدس

والبادنجان واللونيا والرطوبات الحامضة وتغذي بالارز المطبوخ  
 باللبن ولحم الفرائج على السمك والسكر ويغير الحنطة الناعم ولحم الفرائج  
 ويأخذ عسلا من زرع الرغوة وسمن منقضا وحلا باجزاء سواء  
 يجعل الجميع على نار لينة ويجعل تحريكا جيدا حتى يتعقد الجميع ويصير  
 جسدا له قوام كالحلواء القالودج اعنى الحلواء المضروبة وينفع باله  
 الله لظلمة العين الاكتمال بماء الفجل وفيه لذعة واحراق او باهلج صفر  
 مدقوق دقا ناعما مجونا بياض البيض ممسك بماء ورد او بالاصح  
 الاصفر تظلي الاجقان بماء ورد مرارا فانه يجرب وكذلك ينفع باذن  
 الله تبارك وتعالى للجرة والظلمة في البصر والكتبة وهي جرب وجمرة  
 يكونان في العين من بقية رمد او حزن اتمد وتوتيا وتولوا اجزاء سواء  
 سحق ناعما ويكتحل بها وكذا جزء توتيا وجزء تولوا وحدها ومن اجل  
 ادوية العين ان تعيب اربع قطع من التوتيا الجيدة في بادنجان تبيضا  
 مشروطة من اربع جهات وتعلق في الظل احدى وعشرين نهارة  
 تمسح التوتيا حتى لا يبقى منها شئ ثم يدق مواضعها وتخلط بما يكحل  
 بها ويقوى البصر بالاكتمال بل الذهب او بالؤلوفات يجفف الرطوبة  
 او بالزيت او بماء البصل المخلوط مع غسل او يشرب اللبن لكنه لضعف  
 البصر الحادث عن يبس او جئنت مخلوط بعسل او بالاكتمال بماء  
 الرمان الحلو المجهول في قارورة ضيقة الراس في شمس جارة حتى  
 يسخن ويكتحل به والادمان على المكراث يضم البصر ولا يصلح لمن  
 اعتاده الرمد وشرب اللبن ليا يحدث الظلمة باذن الله ويضعف  
 البصر الحنن والادمان على العدس يحدث الظلمة لمن غلب عليه اليس  
 واكل الفجل يضر العين والاكتمال بالزعفران يبع النوازل الى البصر  
 ويجلو الغشاوة والله اعلم وينشف الدمعة ورطوبة العين فقلبة  
 سكر وقلبة صمغ ابيض وابيض بيضة مسلوقة بسحق ذلك ويخلط  
 ويكتحل به وهو رافع للحم المسترخي وان سقت التوتيا بماء ورد

صاحها بالناور واطفئت في ماء اللبم سبع مرات ثم سحقت واخلت  
 بها نشفت الدمع واحدثت الصر وبردت الحرارة من العين وذلك  
 لحار المزاج ويجفف ايضا بالاكحال بماء البصل او بزعفران مع ماء ورد  
 او بالامد الصافي او بالفلو او بزعفران مع لبن امرأة او بالتطبخ بها على  
 العين او بتطبخ الفول المقشر المدقوق على الحاجبين والله اعلم وتعالج  
 العروق الحمر القلاط في بياض العين وسوادها بالاكحال بالزيت القديم  
 او بالقرنفل او يقشر بعض كاولد ويقلى على النار بخل قديم ويترك عشرة  
 ايام ثم يحق ويكحل به والله اعلم وانما تولد الشعرة في العين من كثرة  
 رطوبة العين العقنة المجمعة في الجفن فينفي الرأس والبدن والعين  
 يشرب المسهل ويحرق شعر جمل في شقف على النار ويكحل برماده وحده  
 ليلا ونهارا فانه نافع باذن الله وذلك بعد نشف الشعرة او تنشف  
 ويطلى موضعها بمراة ما عرو ودم القراد ولا سيما قراد الكلب او يكحل  
 بعد نشفه بعصير شحم الرمان الكلو والحامض كليهما وذلك كله يجد  
 البصر والله اعلم وتزال جلدة العين وهي التي تعطف على العين فلا  
 يبصر وتبدي من الماقي وهو ما يلي الانف من العين الاكحال بماء  
 الرمان الحامض او بصاق الصائم وهو اسرع ازالة للقريبة كالحث  
 وقالت الحكماء لادوا لها الا الكشط وقيل تزال بالاكحال بالقطران  
 وما ينفع الجلدة المخيفة الاكحال بماء اللبان وهو الذي ينفع فيه  
 اللبان ساعة وهو حار ثم يصفي منه وان انقطعت وكانت العين  
 جروحا ولم يمكن اطباق الجفن عليها قليلا لم يزلها بلبان يبصر  
 منعوق في لبن النساء والله اعلم واذا كانت العين يعسر غضها وقتها  
 مع وجع وجرمة فليوضع عليها بياض البيض ودهن ورد من فوق  
 الجفن وسببه اليبس قليلا كل المرطبات والله اعلم ومن اسباب ضعف  
 البصر ادمان النوم على القفا فداوى بتركه ومنها قلة تناول الطعام  
 الكثير الغذائي لاكل بلا ادمان مثل اكل الرضيع وكاكل يابس الطبع

اوبارد الطبع او الحار اليابس فيداوى بالطعام الذي يكثر غذاءه  
 والله اعلم ويعالج نزول الماء في العين الاكحال بماء البصل مع المسهل  
 او حلتيت مع عسل وبجانب الحمامة والاعذية الغليظة ولا سيما  
 الرطوبة والله اعلم وينفع لعبي الرنج وسببه نزول ماء اسود وعين  
 صاحبه كعين غير الاعمي بصل مدور يطبخ بالماء والسمن ويوكل على  
 الريق وياكل في الصبح رغيفا وفي الظهر عشرين بصله مطبوخة بالماء  
 والسمن وبجانب الدسم فان ظهر له بعض نفع بعد سبعة ايام او عشرة  
 داوه ولو شهرين ويكحل كل ليلة بماء حبة بصل مع مثله عسل طري  
 صفي كل عين بميل واحد او في كل ليلتين مرة والله اعلم وينفع ماقي  
 العين اذا كان فيه ناصور وهو ارتجاجه واهتزازه واذا عسر خرج  
 منه حديدا ومدة ان يكوى او يعصر ويقطر فيه اللبان المذاب بماء  
 والله اعلم ويزول جرب العين وحكة اباذن الله تعالى الاكحال بماء  
 البصل مع قوتيا جزين سواد او يزيد الجوز علامة الجرب كونه الجفن  
 احمر الباطن خشنا والله تبارك وتعالى اعلم وعلاج من نظر الى الشمس  
 او غيرها من الانوار فاورثه ان يرى كل شئ اصفران يمكنه في شح  
 مظلم قد يوم وليلة ثم يدرج في مقابلة الضوء قليلا قليلا ومن نام  
 في ظلمة كالحبس فقل صرته او خرج بفتة من الظلمة الى النور فعلا احمران  
 لا ينظر الى ضوء الشمس الا وعلى بصره رقعة مصبوعة بلون السابون  
 الغذاء ويترك العشاء والصوم ويترك الجماع رأسا والله اعلم واذا ولد  
 الانسان احول لم يتغير حوله وان حدث في الطفولية فربما تداوى  
 بتسوية المهذ ووضع شئ في الجهة المقابلة للعين لتكلف الصبي  
 الالتفات نحوه ويربط خيط احمر بشئ مقابل جهة الاحول او يلصق  
 له شئ احمر ليحققه في ذلك نوع تأمل وكلفة ومن عرض له حول في كره  
 فليتنق الدماغ بالاستفراغ وسببه في الطفل سوء تدبير المرضعة  
 في النوم والارضاع او فرجة او سقطرة شئ تفرغه فتقلب العين

الى جهته ويستخرج بالنظر اليها لانها تشككت بذلك الشكل فليكلف النظر  
 الى خلاف تلك الجهة ويجعل على ذلك الحجاب الاخر ما يسهل النظر اليه الطفل  
 ويلبس رقعة مشقوبة بازاء الحدقة ليكلف النظر المستوي وتتغذى  
 الرضعة بالاعذية الطيبة وتخذرا الاعذية المحجرة والله اعلم ويزيل  
 باذن الله تعالى رذقة العين الاكحال بالزعفران فتسود او يدخل الميل  
 في حفصة رطبة فيكفله والله اعلم وان مكن في العين دخان وغبار  
 او تراب او غيره ذلك فليقطر فيها ماء عذبا ولين امرأة مرارا وان لم يخرج  
 التراب وغنوه فليقلب الجفن الاعلى فانه يرى فيها مملصقا فيؤخذ براس  
 ميل وغنوه ثم اسخ الجفن بحرقه كان فانه يبرأ سريعا ان شاء الله تعالى  
 والله اعلم واحكم **باب** ما جاء في الدماغ قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم **الدماغ تكبر الدماغ وتزيد في العقل رواء الديلمي**  
 عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يزيد  
 في الدماغ رواء واثلة بن الاسفع والله اعلم ولين الضان يزيد  
 في الدماغ والجاع اذا اكل وشرب وكذا اللوز وكذا الرجيل وكذا الغبير  
 اذا شتم او ضربه وكذا العود شربا او تجرا وهو نافع للدماغ البارد  
 جدا وكذا المسك شبا والقرنفل شربا ودهن الورد ادهانا وينقى  
 الدماغ بالعنبر تجرا والرجيل مضعا بالمصطكي والكون شبا دائما  
 اذا دق وجعل في حرقه والمراسعاطا بثلاثة قراريط والصبر شربا  
 او تجرا والله اعلم واحكم **باب** ما جاء في الاسنان  
 شكى ابن رواحة اليه صلى الله عليه وسلم وجع ضرسه فوضع صلى الله  
 عليه وسلم يده على خده الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء  
 ما يجعه وخشسه بدعوة نبيا المبين المبارك عند لا وسبع مرات فشفا  
 الله قبل ان يفرج وروى الحمدي ان فاطمة رضي الله عنها انت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تشكوا ما املتقى من ضربان الضرس فادخل  
 سبابة النبي فوضعها على السن الذي يالم فقال بسم الله وبالله

سبح  
سبح

سبح  
سبح

اسنالك

اسنالك بعزك وجلالك وقد رتك على كل شئ فان مررت لم تلد غير  
 عيسى من روحك وكنتك ان تشفى ما املتقى فاطمة بنت خديجة ٢  
 من الضركه فسكن ما به وروى صاحب المواهب ان شيخه كان يمسح  
 يده على رأس الذي اوجعه ضرسه ويسئل عن اسمه واسم امه والمدة  
 التي يريد ان لا يوجعه فيها فيقول سبع سنين او تسع سنين او نحو  
 ذلك بالوتر فايرفع يده الا وقد سكن المه ويمكث المدة التي ذكر  
 لا يالمه وما ينسب فيه الاسنان الى امه حج الانسان عن غيره فانه  
 يلي عن فلان بن فلانة كما ذكر الشيخ عامر كما صحاب الديوان وما جرب  
 ان يكتب على الحذ الذي يلي الوجع بسم الله الرحمن الرحيم تل هو الذي  
 انشاءكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا مما تشكرون  
 وان شاء كتب وله ما سكن في الليل والنهار وهو السمع العليم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في السواك عشر خصال يطيب الفم وينشد  
 اللثاثة ويذهب البلغم ويحلو البصر ويذهب الحخر ويصح المعدة ويرافق  
 السنة ويفرح الملائكة ويرضى الرب عز وجل ويزيد في الحسن ان رواء  
 ابن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل  
 فصاحة رواء العقيلي وابن عوى والنخيط في الجامع عن ابي هريرة  
 قال بعض الاطباء ينبغي ان يستعمل السواك ولا يستقصي فيه فيذهب  
 فيه طلاوة الاسنان وصقالها ونهيا لذلك لقول الاوساخ والاثر  
 المتصاعدة من المعدة فاذا استعمل باعتدال حلا الاسنان وقواها  
 واطلق اللسان ومنع الحخر وطيب النهكة ونقى الدماغ وشهى الطعام  
 وافضل عيدان السواك ما كان من اشجار مرة او حريفة وليخدر عود  
 الطرفاء فانه يبرج ولا ينبغي ان يستعمل مستنم ولا صاحب قي ولا سعال  
 او لوقفة ولا من يبرع طش او رمدا وخفقان قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا حنظلة المتخللون من الطعام انه لشد ليس شئ اشد على  
 الملك من بقية شئ من الفم من اثر الطعام رواء بعضهم عن ابي

ايوب مرسلًا وقال صلى الله عليه وسلم اذا استكتم فاستكتموا عراضا رواه  
 سعد بن منصور عن عطاء مرسلًا قال صلى الله عليه وسلم الاصابع  
 تجرى مجرى السوائل اذ لم يكن سواك رواه ابو نعيم في كتاب السوائل  
 عن عمرو بن عوف المزني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السوائل  
 شفاء من كل داء الا السام والسام الموت رواه الديلمي عن عائشة وقال  
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالسوائل فتم الشيء السواك يذهب بالحفر  
 ويترع البلغم ويحلو البصر ويشد اللثات ويذهب بالجر ويصلح المعدة  
 ويزيد في درجات الجنة وتحمده الملائكة ويرضى الرب ويخط الشيطان  
 رواه عبد الجبار الحولاني في تاديج داريا وهي قرية بالشام عن انس  
 قال صلى الله عليه وسلم لا تسوكوا بعود الریحان وقال انه يحرك عرف  
 الجذام رواه الحارث عن ضمرة بن حبيب مرسلًا قال صلى الله عليه  
 وسلم رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام رواه القضاة  
 عن ابى ايوب واليهيقي في شعبة بلفظ رحم الله المتخللين والمتخللات  
 عن ابن عباس ولم يذكر قوله من امتي الى والتخل في الطعام ادخال  
 عود بين الاسنان لازالة ما بينها والخرف فساد في اصول الاسنان والنكته  
 ريح الفم واللثة لم النبات بين الاسنان قال صلى الله عليه وسلم استكوا  
 ولا تدخلوا على قلما رواه العباس رضى الله عنه والقح جمع اقل والظلمة  
 صفة الاسنان وفي اثر لکن السواك بعود اراك او بشام او عود  
 قابض من الطعم معلوم واخير في الجهول والبشام بفتح الباء شحيط  
 يستاك به ومعنى الاخير في الجهول الخوف ان يكون سما وقال على بن  
 ابى طالب قراءة القران والسواك يذهب البلغم والسواك يجلب  
 الرزق وذكر وان بلغ ما يخرج بالخلال يورث قروحاً في الرية ولا باس  
 بما يلوكه بلسانه واضر ما يستعمل الخلال بالعادة او تحريك الحكة  
 لم الاسنان ويتعاهد السواك عند تغير الفم بالجوع في غير الصوم  
 او بالنوم وعند الوضوء والصلاة وذكر الترمذي ما حاصله لا بصو

في بولك ولا على ما يخرج منك من العذرة فقد روى ان من فعل ذلك  
 ابتلى بالسوسية وصفرة الاسنان وعن عطاء من يصدق على ما يخرج  
 منه بالدم هو واولاده او احد من عقبه ولا يستاك على راس  
 الخلاء فعن ابن عباس انه يورث النسيان وعنه من فعل ذلك فذهب  
 بصره فلا يلو من الانفسه ولا يتحطن فعن انس انه يورث الصمم  
 وقم متولجا عما يخرج منك فقد روى ان فيه شفاء من تسعة  
 وتسعين داء اذ ناهها البرص والجذام ولا تلتصق فرجك بالارض فقد  
 روى عن قتيبة ابن عامر ان الارض تحاصره يوم القيمة ولا تقتل قلبه  
 بل ادفنها فقد روى محمد بن علي بن ابى طالب من قتل القمل وهو على  
 راس خلاء مات معه في شعاره شيطان ينسبه ذكر الله تعالى اربعين  
 صباحا والشعار ما ولي الجسد من الثياب لانه يلى الشعر ولا تلتقى  
 ما تستنجى به على ما يخرج منك من بول او عذرة فعن مكحول ان من  
 فعل ذلك تدودت اسنانه وغلب عليه الزجر ولا تستغل بشئ من  
 الاعمال ولا تقض عينيك فان ذلك يورث ضررا في القنب كما قال  
 الحسين ولا تضع يديك على صدغيك وتجعل راسك بينهما فعن  
 اويس القرني ان ذلك يورث فسوة في القلب والبرص ويذهب الرحمة  
 والحياة ولا يستند الى حائط او غيره كفعل المجاورة والشيطان فانه  
 يذهب ماء الوجه ولا تضع يدك اليسرى على اليمنى فان ذلك مقعد  
 الشيطان ولا تضع راسك على ركبك فقد قال الحسن بلغني انه من  
 فعل ذلك كان موته بلاء البطن انتهى كلام الترمذي وشرب الماء  
 البارد عقب اكل الحار وعقب اكل الخلاء يذهب الاسنان ويضر  
 الاسنان الادمان على اللبن ويرخي اللثات ويحفرها ويسرع اليها  
 التاكل فينبغي مده ان تمضمض بالعسل وكذا العجول وجر الماس اذا مسك  
 بالغم كمر الاسنان والتمر يضرها ويفسدها ويرخي اللثات ولا سيما  
 الرطب ويزيل فساد لحم الاسنان التمضمض بالمر والحل والعسل مرارا

في كل يوم بعد السواك ان امكن والا فغير سواك او بما طبخ فيه السنا  
 طمحا جيدا يمك في الفم ساعة ويحج ثم يمتضمض بعده بسمن فهو جيد  
 بحسابة ويحزى عنه الخجل الحاذق او خل الخمر وهو الخمر المستحيلة عن  
 الاسكار على خلاف عندنا في طهارتها وكونها حلالا وكذا عند قومنا  
 ويحبت اكل اللبن والسمك والحلبة والمجلى لان والتمر والرطب وبرول  
 فساد اللثة ذكها بالعل واذادك الاسنان واللثة بالعل طرد الام  
 والزبد اذادك به اللثة نفع من لدغها وورم الفم والسن يفعل  
 ذلك وينضمها ويسكن الوجع والصر اذا طبخ بعسل والطح به الاورام  
 الحارة التي في الفم نفعها والشبث اذاد على ورم اللثة نفعها واللوز  
 اذا اكل سكن وجع الفم والمسطكى اذا حل منها ثلاثة دراهم في ثلاث  
 اوقا في دهن ورد بعد سحقه ثم يغلى ويقر ثم يمتضمض به فانه يسكن  
 الوجع العارض من الورم ويحلله وورم المسطكى اذا امسك في الفم  
 نفع الاورام وحلها بالادغ ومما نفع ورم اللثة ان تلف صوفة  
 على ميل وتغس في زيت مسخن ويضعه عليها فان الوجع يسكن وبعض  
 الورم سريعا وهو دواء عجيب واللبن الحار اذا امتضمض به مرارا زال  
 ورم اللثة ان شاء الله تعالى واذا طبا الائمة المسترخية بكل خولان  
 المحلوط بعسل نفعها وهو بلغ ما عولج به والماء الحار نافع من تاكل  
 اللثة وجرى الدم منها ومن قروح الحنك واللهاث والعفص نافع اللثة  
 الدامية والمسطكى يشد اللثة المسترخية اذا مضغ واللبن الشهي  
 مثله والمخل يشد اللثة الدامية اذا خلط بلع او مسك في الفم قطع  
 الدم الخارج من قلع الضرس الصعب الذي لا ينقطع ويشد اللثة  
 المسترخية الماء الذي اطفئ فيه الحديد اذا امسكه في الفم ودام واذا  
 قطر القطران في ثقبه الضرس سكن وجعها واذا دلت لثة الصبي  
 يزيد مخلوط بشي من غسل اعان على نبات اسنانه ونفع من وجع  
 نباتها وكذا السم من اذادك به اللثة وسائر الشحوم وناب الكلب اذا

علق على طفل خرجت اسنانه بلا صعوبة وكذا اسنان الثعلب اذا علق  
 في عين الصبي والعسل يجلو الاسنان اذا استيك به على الاصبع ومثله  
 السكر وان خلط معه العسل فاحسن فيبيض الاسنان وينقى اللثة  
 ويشدها وان خلط السكر ايضا بالمخجلا الاسنان والعصيق اذا استيك  
 به مسحوق جلا الاسنان ويبيضها ونفع من الخفر ومن خروج الدم من  
 اصول الاسنان ويبيضها زبد البحر ويجلوها واللؤلؤ يجلو الاسنان  
 جلاء عظيما اذا استيك به والعشام ايضا يجلوها واذا جعل التكاثر  
 في ثقب السن الاليم سكن ضربانه ونفع من تاكله والتكاثر جنس من  
 الملح حار يابس لطيف واذا تمضمض بالقطران مع الخجل سكنها وقد  
 جرب والعفص اذا وضع مافي داخله على السن المتأكلة ابراهما والحبة  
 السوداء اذا قليت وسحق بزيوت وطلى به السن وطبق الفم ساعة  
 ثم يفتح حتى يسيل اللعاب واللوز ينفع من الضرس مضغا والنارجيل  
 ينفع من الضرس مضغا وكذا الشمع والمخ ينفع من الضرس كالا والمخول  
 اذا وضع في اصول الضرس مسحوقا سكن ضربانه الدائم والحلابة التي  
 فيه ملح وتمضمض به نفع لوجع الاسنان من رطوبة ودهن الورد  
 اذا تمضمض به دافيا نفع من وجعها اذا كان من حرارة وكذا ان جعل  
 في قطعة عليها اصفر البيض اذا عض عليها حارا نفع من وجع السن  
 بالماء البارد وينفعها امسك العفص المنقوع في الخجل في الفم والشم  
 اذا ادلك به السن او الضرس سكن الوجع من ساعته ان كان عن برودة  
 وان غلى في الزيت ومسك في الفم وكذا واذا امسك فيه الغالية  
 عن برودة نفع وورق الاثل وقضبانته واصوله اذا طمحت بخجل  
 وامسك في الفم اذهب وجع الاسنان وضرس الارنب اذا علق على  
 من يشتكى ضرسه سكن ويضعف اللثة والسن السمكة واللبن  
 والسمسم والحلبة واكل الحموضات باسرها ووجع والتمغ وشرب  
 الماء البارد بالفعل على الحار بالفعل او بالطبع واكل الخلوة من

اي نوع الاقليل والاسيما التمر والزبيب وكذلك اكل الباذنجان وتكثيره  
 موضع ما يحتاج الى كلفة والمثله ثناء مثله وتخفيف الجمع لثارة  
 بمثلتين ويقال لمن العود ومغرد عمر يفتح فاسكان او يقيم فاسكان  
 ومنه قيل سمي عمر الرجل وبوافق ما ذكر ومن هو صحيح فتمضمض  
 بالزيت والحل والمرعقب السواله ويمضمض بعده بما قدره يسير  
 من حرارة وبعد ان يبرء الغم بساعه يتمضمض بما ورد وسليط  
 ان عدم دهن وهو دواء صالح جيد للانسان والغم وينفع سيلان  
 الدم من اللثة دلها عقب السواله بعقيق مسحوق لونه كفضالة  
 اللحم دون خالص الحجرة ولضعف الانسان وعركها التضمض  
 بالمر والحل والزيت ويمسك في الغم ساعة يفعل ذلك اربعة ايام  
 او خمسة ويكون الحبل والزيت سواء ويسحق المر والحل ثريضا في  
 اليها الزيت وهو غاية وجرب لتحرك الاسنان ان يقابل الجميع  
 الهلال اول ليلة عند الغروب ثم يقرأ سورة تبارك الذي بيده  
 الملك ولا يلبع ريقه عند القراءة ولا يتقبله فاذا ختم السورة  
 ادا لسانه على لثاته ثلاث مرات فانه يبرأ باذن الله تبارك وتعالى  
 وينفع وجع الاسنان التضمض بما يطبخ فيه الاقل وحده ان شأ  
 الله ويقطع دم اللثة دلها بالشبث وزيل صفة الاسنان  
 كصاع وغم يحقان ويعمان بغسل ويدلك بهما الاسنان الصفر  
 فانها تصفوا بذلك وتطيب النكهة او يؤخذ من زبد العرجز ومن  
 العرجز ومن الملح جزء ثم يدق ذلك ويخلط بعضه ببعض وتلك  
 به وينفع اللثة التضمض بالكركم بغير ماء ويطبخ ويصفى ويمضمض  
 به على الريق وبعد ساعة يتمضمض بسليط وماء ورد ويحتم تحت  
 الذقن والكركم الطرفاء وهو نوع من الاقل كذا قيل بعزبان  
 يشبه الاقل وقيل الطرفاء هو الاقل وسئل حكيم عن شخص يشكو  
 الماء في انراسه ولثاته فقال يؤخذ له فاضل ويكون جزان سواء ومن

النج جزء ومن الايون سدس جزء ويدق الجميع ويخلط بغسل منزوع  
 الرغوة ويوضع منه قليل على الاضراس ثم يطلى به على اللحم من خارج ثم يطلى  
 به على اللحم من خارج ويزيد التمر السن العليله الوجعة من اذن اسنان  
 رضى الله عنه اشكت ضرسى فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اكل  
 التمر يشقى الاخر والضرس يداب قيراطان من الايون في دهن ورد خمس  
 فيه قطنة وتوضع على اصل الضرس لكن الايون والنج عندنا مغبران  
 لتعقل فلا يوكالان ولا اقول بجاستها وتوضع في ثقبه الضرس قطنة  
 فيها سمن جامد فسكن وجعها وان كر ذلك وكان وزم زال باذن الله قال  
 بعض الحكماء من نظر الهلال اول ما يراه وحلف بالله القبر لا اكل في هذا  
 الشهر لم الضرس ولا همد بالسن في ذلك الشعر من وجع الضرس وهكذا  
 كل شهر فصل في اوله ذلك باذن الله جل وعلا وتوجع الضرس يعصر  
 ماء راس قوم في الاذن من جانب الضرس المراجعة او ما به مع دهن  
 ورد او طبخ الثوم في السمن حتى يتهرا ثم يجعل السمن في فيه وفيه بعض  
 حرارة فان لم يظهر له نفعه احد شيئا من الثوم وامسكه في فيه وسبب  
 وجع الضرس برد عارض او دودة تتحرك فيها تولدت من العفونة ومن  
 علاجها ضمدها وما يليها من جميع مواضع الالم بفضل وثوم مستحقين  
 بمجرعين بلبان خيمر الخنطلة الحار او بعض دقيق الفلفل والحلثيت  
 بغسل ويوضع عليها ويرقد ويتمن ما سال من الريق ويسكن الوجع  
 والا فيها دودة فحسب راس ابرة وتوضع في ثقب الضرس يسكن  
 وعلاقتها تخس كخس البرة والله سبحانه وتعالى اعلم في ذلك وغيره  
 ولا ينزع الضرس حتى يعلم ان العلة في ذاته ولم ينفع فيه دواء والله  
 اعلم واحكم ويبيض الاسنان وزيل وجعها جوهر ومصطكى وعرق  
 السوس الاذرق درهم من كل واحد ومرجان وقرن الغزال المرقق  
 نصف درهم من كل واحد واربع نوبات من المسك يسحق الجميع  
 ويجعل على راس السواله ويستاك به كل صباح ويكون ايضا وجع

الصرس من الحرارة وعلامته الميل الى الهواء البارد والماء البارد وزيادة  
 الاله من الاشياء الحارة وعلاجه بالتنقية وكذا ان كان من امتلاء وعلامة  
 الوجع من البرد سكونه بالهواء الحار والشئ الحار وزيادته بما هو بارد  
 والله اعلم باب ما جاء في اللسان تقدم ان السوالك يزيد الرجل  
 فصاحة وانه اذا ذلك بلج وعسل تحت اللسان لسان الصبي الذي  
 لا يتكلم تكلم باذن الله تعالى وتقدم عن اسحاق بن راهوية في الصبي الذي  
 لا يتكلم انه يشق تحت لسانه ليتكلم ولا باس بذلك اذا كان دواؤه ومن  
 المتعنتين في كلامهم من اذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لدويان  
 الرطوبة وامثل ذلك يكون الصبي في صغره الشغ فاذا شب واعتدت  
 رطوبته عاد فصيحاً ومن الصبيان من تطول مدة تجرعه عن الكلام  
 واذا طلع الرعترعما ثم ضمض به او تغرغ نفع من ثقل اللسان  
 واذا ابطأ الصبي في الكلام اديم ذلك لسانه ويسيل اللعاب منه وما  
 ينفع لذلك ان يدلك بالعسل والملح وسبب حكة اللسان اخلاط  
 حارة لداغة تنزل اليه من الراس وتصعد اليه وعلامتها حمة اللسان  
 ولا يستطيع ان ينزل حكة بلسانه ويجد راحة بالماء الحار وعلاجه التبخير  
 بالخل ودهن الورد وذلك اللسان بالاهليلج الاصفر ولو كه في الفم  
 واذا اخرج اللسان من الفم ذلك بالخل والملح فانه يرجع الى حاله ان  
 شاء الله وان خرج واشتخ ذلك بالرومان الحامض والخلو حتى يسيل  
 منه بصاق كثير فانه يرجع الى حاله ان شاء الله والا فليدلك بالملح  
 او يؤخذ زنجبيل وفضل وطلع فيدق ذلك ناعماً ويدلك به وذلك  
 من كثرة القي والاصهال المفرضين وداة الضفدع هو غدة تحت  
 اللسان تدلك بالنشادر والعفص ويؤخذ الزاج الاخضر ويحرق  
 في الشوربان يوضع في خرقة ويطين عليه بطين ويجعل في التور  
 حتى ينضج فيوضع تحت اللسان وان امسك في الفم عند ابتداء الورد  
 نفع ان شفاه الله والله سبحانه وبعاني اعلم راحة

٢ باب ما جاء في الزكام قالت عائشة رضيت الله عنها قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وفي راسه عرق من الجذم ينمو  
 فاذا هاج سلط الله عليه فلا يبرأ الا منه وقد مر مثل هذا مع زيادة  
 والزكام دعدعة في الانف في اقواء الحياشيم ويس في الدماغ وفي  
 جميع الوجه قال بعض اهل اليمن عن صاحب كتاب الرحمة سببه نزلة  
 هواء بارد يابس في الدماغ تقع منها شدة في مجاري ماء الراس حتى  
 وقعت السخونة بزيادة حرارة او شمس ونحو ذلك تحلل الماء فينزل  
 من الانف رقيقاً متغير العلاج التلثم وانما وسد الاردين بقطنتين  
 والاكباب على دخان المانعة ويؤخذ البصل الكبار ويقطع ويعمل  
 بسليط ويأكله المزكوم جمعه على جيد نقي الحنطة حتى ينضج  
 وعلامة نضاجه النخام والحطاط فيأكل حينئذ نقي الحنطة ولحم  
 الكبش الحولى والحلواء فان ذلك نافع مجرب اه والحولى الذي استعمل  
 سنة وان صب على راسه ماء حاراً شديداً الحرارة بقدر ما يقدر على  
 مباشرة فاذا احس بالحرارة في دماغه تركه فهو يبرأ من ساعتها وهي  
 خرقة كان وتوضع على اليافوخ وهو الراس وينفع شم الشونيز  
 مقليا مصرورا في خرقة كان او القرنفل مدقوقا مصرورا او شم  
 العنبر والتجربة في الانف او شم دخان الشونيزا والحنطة المنقوعة  
 في الخل الموضوع على الجمر او البخر بالكرام او بالمائة وهي مائة لثارة  
 او باللسان الشجري او بالحارى او دهن الراس بالغالية والاسمان  
 كان الزكام يارد السبب او شم رائحة الزباد وادار القرنفل المدقوق  
 على ادمغة المشايخ بعد دهنها ويزيد الزكام بماء الورد فيلجئ منه  
 المزكوم واكل البقل والخل والعسل واللحم ما لم ينضج الزكام والنزلة  
 والزكام يشتركان في سيلان المدة من الدماغ وقيل النزلة ما نزل الى  
 الحلق والزكام من الانف وقيل كلاهما سواء ما نزل من الانف ومن  
 الحلق وسبب النزلة حرارة مزاجية او خارجية من الشمس وسحر

١٧٧

قيل ينبغي لصاحب الرعاف ان يشدا طرفه حتى التخصيين وتديج المرأة  
 شدا جيدا قيل واذا اكثر وضع الحاجم على اليدين من غير ان يشترط وبمص  
 العضدان والتخندان والاشيان ويصب الماء البارد على الراس واذا  
 كثر جدا فليربط عنده او بعده ولو بمدة النضر والتخصر رباطا جيدا  
 وان لم يظهر نفع ذلك عصد روث حمار برطوبته وقطرت في الانف  
 فانه نافع باذن الله سبحانه وتعالى واذا كان الامر اعظم والالتهام  
 فيلحجم في الخاصرة التي تلي الانف التي يخرج منها الرعاف لتنجذ المادة  
 الى اسفل من غير ان يشترط الموضع وللرعاف اذا لم يؤخذ روث حمار  
 فيحرق ويسحق جيدا ثم ينفخ في الانف او يحرق ويسحق ويهجن بجمل  
 وتلح به الانف وزعم بعض ان روث الحمار اذا رش عليه الخليل  
 يروثه وشبهه انقطع من حينه باذن الله تعالى قيل كثيرا ما ينقطع  
 الرعاف باستنشاق الخليل المزوج بالماء الكثير وشرب بحرقه كانت  
 خلا وما ورد وتلقى على مقدم الراس وتبرأ حتى يجف او يتسقط بالبلل  
 البارد مع الكافور واذا اكثر اخذت خرقة وبللتها بماء ورد وادخلتها  
 في الخبز قبل الفصد انفع شيء للرعاف وان قوى فليقص الصد القيفال فانه  
 يجعد الدم الى اسفل وكما حمامة النقرة تنفع لانها تجعد الدم من  
 مؤخر الراس والملح الجريش اذا وضع على الراس نفع من الرعاف  
 وقطع البلغم ان شاء الله قال بعض اهل اليمن قد جربته لغير واحد  
 فنفع وهو باع شيء وانفعه والله النافع وينفع منه باذن الله  
 تبارك وتعالى روث البقر يحرق ويسحق ويوضع في الانف وكذا روث  
 الجمل يجفف ويسحق وينفخ في الانف وكذا الكون يسحق بجمل ويقرب  
 من الانف او تعمل منه قتيلة في الانف او يرش روث الخيل بجمل ويشم  
 او يقطر ماءه في الانف والله اعلم واما الثناوب فيحدث من صعود  
 البخارات التي لم تنهضم الى الكراش فاذا حصلت في عضلات الفك  
 وغلظت دفعتها الطبيعة بقوتها ولذلك يكثر عند ضعف الهضم

ويعالج بقوة المعدة والهضم وتنت في الاثرانه من ضحك الشيطان  
 في جوف ابن آدم وفي الحديث ان الثناوب من الشيطان والعطاس  
 من الرحمن والله اعلم **باب** ما جاء في الخلق في البخاري من حديث  
 ام قيس بنت محسن الاسديت اسد خزيمه وهي اخت عكاشة انها  
 اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم باين لها قد علق عليه من العذرة  
 اى عاججت رفع لها ثم باصبعها وقال سفيان رفعت حنكه باصبعها  
 ويروي اعلمت وروح وروي عنه ابي دفعت عنه وصوبه الخطابي  
 واختار ابن الاعرابي عليه اى اوردت عليه العلوق اى ما عذبت به  
 به فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاء  
 عليكم اى ايها الناس بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفة  
 منها ذات الحنج يريده القسط وهو العود الهندي وتدغرن بالعين  
 المعجمة خطاب للنسوة والدغرن الخلق والعذرة بضم العين المهملة  
 واسكان الذال المعجمة وجع في الخلق يعترى الصبيان غالبا وقيل قرته  
 تخرج بين الاذن والخلق وفي الحر الذي بين الانف والخلق وهو  
 الذي يسمى سقوط الهامة والمراد جمعها اسمي باسمها وقيل موضع  
 قريب من الهات والهات بفتح اللام لحمية في اقصى الخلق والحديث  
 خرجه مسلم ايضا وزاد بعد قوله ذات الحنج ما نصه ويسقط به  
 من العذرة قال بعضهم العود الهندي الذي ذكره هو القسط وهو  
 نوعان بحري وهندي والبحري هو القسط الابيض والهندي هو  
 الاخر واجود القسط البحري وخياره الابيض الخفيف الطيب  
 الرائحة وبعده الهندي ومواسد خفيف وبعده الثقيل في لون  
 خشب البقس ورائحته ساطعة واجود ذلك ما كان جديدا ممتلئا  
 غير متاكل يلذع اللسان وهو اشد حرارة وقال القرطبي البحري الابيض  
 احد نوعي العود الهندي وقيل البحري يجلب من اليمن ومن القسط  
 ما يجلب من المغرب وزاد بعض ثالثا وهو القسط قال المازني انكر

صحت  
 الخلق

بعض الحدة انه يرى من ذات الجنب وانكاره باطل قطعا فقد ذكر  
غير واحد من الاطباء بان ذات الجنب اذا حدثت عن بطن كان القسط  
من علاجها وينفع من اوجاع الصدر والركام ووجع الجنين وباجملة  
فانه يعمل حيث يحتاج الى اسخان عضو من الاعضاء والى جلب خلط  
من باطن البدن وذات الجنب الالم العارض في الجنب من رياح  
غليظة مؤذية تنب العود في احد شفي الفم وذلك هو السعوط والورد  
وبين في الحديث اثنين فقط والاطيب في كتبهم مطبقون على انه  
يدر البول والطث وينفع من السموم ويجرد شهوة الجماع ويقتل  
الدود وحب القرع الذي في الامعاء اذا شرب بعسل ويذهب  
الكلف اذا طلى به وينفع من ضعف الكبد والمعدة ومن حر الورد  
والرابع والنافض وذكر ذلك النفوس في شرح مسلم والبرذون  
يكون في الزور والقالج والاسترخاء وعدد وامنافع كثيرة يشاركه  
غيره فيها فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد سبعة يخص  
بها او ينفع السبعة على كثرة منافعه والعدد لا يفيد الحصر  
قاله بعض وبحت في قوله اراد سبعة يخص بها بانه ذكرتها ذات  
الجنب والعذرة ولها دوية كثيرة ولعله ذكر السبعة لتحقيقها  
بالوحى والزائد تجرية واقصر على بعض السبعة لانه واقعة حال  
ولم يبعث لتفاصيل الطب ولعل السبعة اصول لانها اما طلاء  
او شرب او تكيد او تنطيل او تخمير او سعوط او لدود فالطلاء  
يدخل في المراهم ويحل بالزيت ويلطخ وكذا التكميد والشرب يستحق  
ويجعل في ماء او عسل او غيرها وكذا التنطيل واما السعوط ففي  
زيت ويقطر في الانف وكذا الدهن واما التخمير فواضح ولعله صلى  
الله عليه وسلم ذكر السبعة واقصر الراوى على ذكر اثنين وكذا  
النساء ترفع حنكه باصبعها فتجر الدم وقيل يقتلن فيثلة قتلا  
شديدا وتدخلها في نفه وتقطع ذلك الموضع فينجر يم اسود

وعن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة  
وعندها صبي يسيل منخراة ما فقال ما هذا فقالوا به العذرة او وجع  
في راسه فقال ويلكن لا تقتلن اولادكن ايما امراة اصاب ولدها عذرة  
او وجع في راسه فليأخذ قسطا هنديا فليخلطه بماء ثم تسعطه اياه  
فامرته عائشة فصنع لذلك الصبي فبرا وفي القسط تخفيف يشد  
الهما ويرفعها الى مكانها وكانوا يعالجون اولادهم بغمر الهات وبالغلا  
وهي شئ يعلقونه على الصبيان فيها هم صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
وارشدهم الى ما هو اتق للاطفال واسهل عليهم والسعوط ما يصب  
في الانف وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة  
انما تعرض في زمان الحار بالصبيان وامرجهتهم حارة لاسما وقطر الحار  
حار واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط  
يخفف للرطوبة وقد يكون نفعه في هذا الداء بالخاصة وايضا  
فالادوية الحارة قد تنفع من الامراض الحارة بالعرض الكثير والادوية  
وذكر جالينوس ان القسط ينفع من وجع الصدر وذكر بعض قطعا  
الاطباء انه يستعمل لحذب الخلط من باطن البدن وقد ذكر ابن سينا  
في معالجة سقوط الهات القسط مع الشب الهات في على انا لولم نجد  
شيئا من التوجهات ولم تناسب المداواة به لهما قلنا ان المداوة بها  
امر معجز خارق للعادة خارج من قواعد الطب والله اعلم والمداوات  
جيد لا ورام الهات والحلق والصدر اذا شرب والعسل اذا تحنك  
به او تغرغ به ابرا او رام الحلق او ورام الحنك وينبغي ان يكون منقوع  
الرغوة والمخ اذا خلط بعسل نفع من ورم الهات والابن اذا تغرغ  
به نفع من ورم الهات والحلتيت اذا خلط بعسل وتحنك به بحلل  
ورم الهات وسقوط الهات ان يحسن الانسان ان شيئا وقع  
في حلقه واذا خرج لسانه رايت لهاثة قد استرخت وطالت وقال  
في اللقط قد تسقط الهات من حرارة وحمرة فعلاجه بالفصد ذكره

بعض أهل اليمن قال وللصبيان ينفع لهم واتهم العفص المحروق بالخل خمرا  
 اذا طلى به على رؤسهم وسبب ذلك ان صبغاب مادة حارة او باردة وعلما  
 الحارة الحرة والتهلب وعلاجه الفصد والتفرغ بالخل والملح والش  
 والعسل وقال ان الهات عضو تعلق في اقصى الحنك كالعمود ويلازم  
 صيق المبلع والنفس بالحنك بالملح المخلوط بعسل وزيت وخل  
 او بالحنك بالعسل المنزوع الرغوة او بفرغرة اللبن او بطلي القطران  
 على الحلق من خارج او بالتفرغ بالخل المسخن او بالحنك بماء البصل  
 المخلوط بعسل والاولى لمن وجع حلقه ترك الكلام اى وجع كان  
 وما يصير بالخلق والحنك والاستان اكل الفحل وزعم بعض ان الحبة  
 السوداء تضر بالخلق اذا شربت والله اعلم والشرق من اوجاع الحلق  
 واسبابها ضعف شهوة الطعام واعوجاج المري وسده بسبب  
 جاذب وضعف القوة الجاذبة للطعام وسعة منافذ الحياشيد  
 وضعفها والكلام جال الاكل والاهتمام بالكلام وامر مزعج من  
 خارج وتغظيم اللقمة وسرعة اذ رادها قبل تجويد مضمضها مع  
 الغضلة عن ابتلاعها وضعف الغزير على الابتلاع وقد يحصل الشرق  
 من استعمال الاشياء اللطيفة كالمحل وغيره واذا صار الشرق ملازما  
 كفى فيه اكل اللوز والسكر الابيض واستعمال حسا البر بالسكر  
 اى نوع منه والتمهل والتوق حال الاكل بعد عمله بحال نفسه من  
 نصب راسه وتصويبه اسفل فا كان اقرب الى وقوع الشرق حال  
 الاكل خالفه وقد يحدث الشرق مع بعض الناس في حال النوم واكثر  
 ما يكون منه في حال النوم ويكون من النوم على الظهر والله اعلم  
 وسبب جحة الصوت زيادة خلط بلغمي في قصبه الرية وبما يج  
 باكل العسل المزي بالزنجبيل واجتناب الحوامض والالبان وما يج  
 الصوت الحرو والبرد الشديد والسهر والافنديه الخشنة وكثرة  
 الصياح ومنع صوته فلجئت اكل الحوامض والمالح والحنس

والحرير

والحرير وقد تعرض الحمة من الجماع ويصفي الصوت اكل الثوم مطبوخا  
 ونيا والحليت اذا تيب بما وشرب صقل الصوت ورب السوس  
 يوضع منه يسير تحت اللسان ويتلع ما يخل منه ويصفي الصوت باذن  
 الله تبارك وتعالى والصنع العزى وهو العلكا كذلك وكذا اكل الزبد والسكر  
 يأكل منها سبع لقم على الريق وياكل عند الظهر فطير وسمن وكذا الجمل لان  
 المقشر المقل قلي خفيفا المضاف اليه مثله من السكر وكذا لانا استعمال  
 الفلفل الاسود في الطعام واللبن الحليب ينفع انقطاع الصوت وطبخ  
 الحليب يعنى الصوت ويعذى الرية والله اعلم والقسط نافع لسد  
 الافعى والفايح والرغشة وعجد المادة من ثمر الدن وينفع القرحة  
 الرطبة ادرارا ونهيج الجماع وهو عروق شجرة وهو حار يابس في الثالثة  
 ويتبع الزكام بخيرا قبلها سواء وقيل الخوى افضل من الهندى وقيل  
 الهندى اشد حرارة والله اعلم والحنار يرشبه الغدد في العنق وقد  
 تعرض في غير العنق والاكثر ان تكون جماعه وقد تكون قرحة واحدة  
 ومن اورا مصلية مثل الحوز وقد تعظم حتى تغرط جدا وتحدث  
 عن سوء الهضم والقهم وبما يج بالجموع وترك العشاء وبالصلاة قال  
 صلى الله عليه وسلم قسوا ولو كيف من حشف فان ترك العشاء مهرة  
 رواه انس قال صلى الله عليه وسلم اذ سوا طعامكم بذكر الله والصلاة  
 ولا تناموا عليه فقسوا قلوبكم وبما يج بكثرة شرب الماء والاعذية  
 الغليظة وان كان في بدنه قوة فليستعمل الاسهال والفضد وهي تسمى  
 في البدن وتاكله سببها اجتماع خلطين بلغمي ودموي رائدين مختلطين  
 في ذلك المكان تحت الجلد واذا انخرت بنفسها او بغيرها فليدر عليها  
 قشر الرمان وتعالج ايضا بجر الشاة قشره وكذا الترييب المنزوع النوى  
 يدق ويخلط بمثلها ملحا ويعجن ويوضع عليها وكذا ورق الارال يدق  
 ببول بعير او بماء ويطل به وكذا الفلفل يدق ويعجن بزيت ويطل به  
 وان انخرت لسبب الصر الطبخ بالسمن وان كان السخن قدما فاول

ويحلل اورامها بعد الفار اذا ضربه رطبا والعدس اذا طبخ بالنخل وضربه  
 حلل الاورام الصلبة وحافرا حار اذا حرق ودق ويحمن بالزيت حلل  
 الحنسا زير والصابون جيد لانضاج الورم والله اعلم واحكم  
 باب ما جاء في الصدر والقلب والعقل قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم التليينة حجة لغواد المريض تذهب بعض الحزن رواه احمد  
 والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ذكر في هذا الحديث التليينة  
 وفي حديث اخر الحسا والمراد واحد وهو دقيق مطبوخ بشحم وماء  
 وقد يجعل فيه عسل او لبن ولا شك ان ذلك يزيل ما على المعدة من  
 الرطوبة الزجة ولهذا كان اهل المدينة يشربونه لان ماؤهم فيه  
 رطوبة وحدة فتعلق منه رطوبة بالمعدة فتكسب ضعفا فيفسد  
 الحسا بسحائه ومعنى حجة معجزة وقيل مريجة وكذا قال طحمة انبت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في جماعة من اصحابه وفي يده سفرجلة  
 خيلها فلما جلست اليه رحاها نحوى وقال دونكها ابا محمد فانها تشد  
 القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر وعن جابر بن عبد  
 الله قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرجلة من الطائف  
 فاكلها فقال كوه فانه يجلي عن الفواد ويذهب طخاء الصدر قلنا  
 وما طخاء الصدر قال مثل ذلك مثل الندى يكون في الارض ومثل اللطخ  
 يكون في السماء وقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة اذا طخمت قدرا  
 فاكثر وافيهما من الدباء فانه يشد قلب الحزين قال صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالبيض النافع التليينة والذي نفسي بيده انه ليغسل بطن  
 احدكم كما يغسل احدكم وجهه من الوسخ روت هذا والذي قبله  
 عائشة رضي الله عنها وقالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 خشونة في صدري ووجعا في راسي فقال يا عائشة عليكم باللبين  
 يعني الحسا فان لها وجعا وكانت رضي الله عنها تامر بالتليينة للمريض  
 والحزون وتقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

التليينة تحم فواد المريض وتذهب ببعض الحزن قال النظرين شمبل  
 التليينة ما اتخذ من نخالة وقيل دقيق نجيب فيه شحم وقيل عصيدة  
 بلبن روى ابن ماجه والحاكم عن عائشة عنده صلى الله عليه وسلم  
 عليكم بالبيض النافع التليينة فولدني نفسي بيده انه ليغسل بطن  
 احدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء قال صلى الله عليه وسلم كلوا  
 السفرجل فانه يجلي عن الفواد ويذهب بطخاوة الصدر اي ثقله رواه  
 ابن السني وابونعيم والديلمي عن جابر بن عبد الله وقال صلى الله عليه  
 وسلم كلوا السفرجل فانه يذهب وعر الصدر اي غله وحرارته رواه  
 ابن السني وابونعيم والديلمي عن انس وقال صلى الله عليه وسلم كلوا  
 السفرجل فانه يحم الفواد ويسجع القلب ويحسن الولد رواه الديلمي  
 عن عوف بن مالك وقال صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم طخا  
 على قلبه فلياكل السفرجل قال ابو عبيدة الطمائي غشاء يقال  
 ما في السماء طخا اي سحاب وعن انس عنده صلى الله عليه وسلم كلوا  
 السفرجل على الريق فانه يذهب وعر الصدر وقال صلى الله عليه  
 وسلم كلوا السفرجل واطعموه الحوامل فانه يذكي العقل وشكا قوم  
 الى نبيهم فبع اولادهم فاوحى الله تبارك وتعالى اليه امرهم ان  
 يطعموا نساءهم الحبالى السفرجل فانه يحسن الولد ويفعل ذلك  
 في الشهر الثالث والرابع ان في ذلك تصور الولد قال الغزالي كانوا يطعمون  
 الحبالى السفرجل والفساء الرطب ثم تغسل السفرجل بخفف الدم فالاكتفا  
 منه رعا يورث الجذام فالاصح رميه وبلغ ماءه وحده ولا يتناول  
 السفرجل على خلاء المعدة الا اذا اريد به امساك البطن واكله قبل  
 الطعام يضر بالعولنج وان اكل بعده لبن وكثرة اكله تولد وجع البدن  
 وحبه ينفع من خشونة الحلق وهو قابض خفيف بارد يابس  
 واجوده اليافع الكبير ويد البول والله اعلم واحكم قال صاحب  
 كتاب الرحمة الصلاة شفاء يبرى من ألم الفواد والمعدة والامعاء

وكثرة الصلاة والتهدى تحفظ الصحة لانها تشتمل على الانصباب والرکوع  
والسجود وغير ذلك فتحرك معها اكثر الاعضاء ولا سيما المعدة والامعاء  
والله اعلم والقلب صنوبرى الشكل في وسط الصدر ما نزل الى جهة  
اليسار وهو اشرف الاعضاء واول ما يتحرك من البدن واخر ما يمكن  
وهو اول ما يظهر من خلق الانسان في رحم امه وهو محل الروح ومنع  
الحارة الغريزية والرية محيطة به وهي مروحة للقلب كالغريش له  
كلما مال الى جهة استند اليها تحفظه من ضرر الاستداع وامراضه كثيرة  
والخفقان لازم لجلتها وهو رعدة القلب وهو نوعان نوع ناشئ عن  
برد ونوع ناشئ عن حرارة وكل منهما بالمادة او بغيرها وسببه شئ  
يؤلم القلب ويرتقق وقد يعرض له الاله من الریح والبخار وسبب  
الخفقان شئ يؤدى القلب اما نفس القلب او من الاعضاء القريبة  
اليه فبسبب دفع ذلك الالم يحصل للقلب رعدة وقد يحصل الخفقان  
من مجرد البرد او الحار ومن الاخلاط الاربعة ومن عدم وصول الدم  
الى القلب وعدم وصول الروح الى مجاريها بسبب الشدة وقد يعرض  
من البخار الردى الصاعد من بعض الاعضاء كالمعدة والطحال او من  
جميع البدن كالناشئ من الحمى خصوصا الويامية او من نفخ قريب  
للقلب او من دود في حجاب القلب واكثر ما يقع من الخاط القوي  
في المعدة وتارة ينشأ من الشدة الواقعة في الرية التي في جانب القلب  
فتحس النفس الواصلة الى القلب ودما افضى هذا الى الهالو وقد  
ينشأ من السموم ومن الحماش الواقعة في البطن وعلامه خفقان  
الحارة كثرة العطش وعدم سكون الحرارة بشرب الماء ولكن يمكن  
باستنشاق الهواء البارد ومن علامته سرعة حركة النبض وسرعة  
النفس وضيق الخاطر وفساد المزاج بغير سبب وان كان الخفقان  
ناشئا من البرد فعلامته بطو حركة النبض وبطو النفس ودفء  
القلب وحصول الخوف والميل الى الاشياء الحارة وان كان الخفقان

مع يس الطبيعة فعلامته شدة النبض ويس البدن وان كان عن  
الرطوبة فعلامته لين النبض ورخو البدن وتغير المزاج من الشئ القليل  
وكل مزاج يعالج بضده فالناشئ من الحرارة يعالج بالعلاجات الباردة  
والناشئ عن البرودة بالعلاجات الحارة والناشئ عن الرطوبة بالاشياء  
اليابسة والناشئ عن اليبوسة بالاشياء اللينة وقد يعرض الخفقان  
في الاغماء وبرودة اليدين والرجلين وضيق النفس ويكون حاله كالتي  
ثم يقيق كالمصروع اذا فاق واطلع بعض اطباء الروم على سببه  
بعد انتهاك الحرمة فحمد الله وزاد في عذابه وهو انه شق بطن الميت  
وهو حرام في شرع النبي صلى الله عليه وسلم الذي خوطب به الناس  
كلهم وفي شرع سائر الانبياء وذلك ان رجلا عرض له هذا المرض  
فبعض الاوقات يقع له خفقان ويعنى عليه حتى يصير كالميت  
وتكرر فماله حكاة الوقت بادوية القلب وادوية الخفقان والاشياء  
فلم ينفع فمات فجاء رومي فشق بطنه وصدره ونظر فلم يظهر له  
شئ حتى شق قلبه فوجد في الحجاب المحيط بالقلب دودا فعملت  
سبب علته من ذلك ففطر فوق ذلك انواعا كثيرة من الادوية فلم  
يمت من ذلك الدود فقطر عليه من ماء الثوم فان فاء الثوم علما  
ثم اطبعوا على منقعه ماء الفجل وماء الخردل وينفع وجع القلب  
ان شاء الله تعالى سكر يدق ويحمل معه قليل قرنفل ويجعل  
في حليب لبن القمح يستعمل ذلك بكرة وعشية ويحب ما سواه فانه  
صحيح مجرب ومن علامة خفقان القلب ايضا فساد الفكر والتفزع  
والوحشة وعلاجه علاج الماخونيا وقد مر فان كان في الخفقان  
حمى او حرارة عامة للجسد شرب ثلاثة ايام على الريق كل يوم قفلة  
من الصمغ الابيض مذايا في ماء بارد او يشرب ماء الورد ان لم يكن  
به سعال فانه يشد السعال من ماء الورد ومن شأن ماء الورد  
الاضرار بالصدر وان غلب على طبعه البرد وخلا عن الخلق المفرد والحمى

فليشرب نصف نواة من القرنفل مدقوقا في حليب البقر فان نفعه  
 عجيب مجرب والنواة خمسة دراهم وذكر اهل الطب ان شرب  
 درهم قرنفل في اثني عشر مثقالا من لبن حليب البقر نافع للحقن  
 مع البرد ويقوى القلب باذن الله تبارك وتعالى صفة البيجن  
 المطبوخة وهي موافقة لجهر الروح وهو دم القلب واحسنه  
 بيض الدجاج والحجل وكذا الزعفران لكن يقلل منه وكذا الياقوت  
 اذا المسك في القم وكذا اللبان اذا اكل قوى القلب والدماغ  
 وازال البلادة والنسيان واللؤلؤ اذا المسك في القم او قوبل  
 ويزيل الخفقان والخوف والفرغ الكائن من السوداء والمسك يقوى  
 القلب وكذا الصندل ويفرحه ايضا والابيض اشد بردا واقل يابسا  
 والذهب يفرحه ويقويه اذا المسك في القم باذن الله تعالى وكذا الماء  
 الذي يطبخ فيه الحديد والمصطكى كذلك وشجعه وتذهب خفقانه  
 ويذهب باذن الله تعالى اكل ريد البحر والكروية اذا شربت للحقن  
 المتولد عن اخلاط رنية في قم المعدة والغالية تفرج القلب ويقوى  
 شم السفرجل والله اعلم والسعال الرطب هو الذي يند صاحبه اللغم  
 عنده وسببه زيادة خلط بلغمي محتقنة الصدر والرئة فيجعل رطل  
 عسلا وهو ثلاثة عشر اوقية تقريبا على نار لينة ويطرح فيه درهم  
 لبانا ودرهم مصطكى ويمزج حتى يذوب فينزل ويجعل عليه قبل ان  
 يتعقد الحبة السوداء مقلية وحلبة مقلية وزنجبيل يابس ولفلان  
 من كل واحد درهم ايدق ذلك ويخلط ويصنح مجاميدا بالتريك حتى  
 يصير مجرنا ويستعمل منه على الريق وعند النوم وعند هيجان السعال  
 والغشاء او بقليل وعسل ويحتمل غير ذلك وهو مجرب نافع وينفع  
 السعال الرطب اللبان على الريق وعند النوم ولا يأكل اللبن والحماض  
 قبل ولا العسل ومما ينفعه باذن الله عز وجل اكل خمس حبات من  
 فلفل عند النوم وينفع لصاحب السعال اجتناب العسل عندهم

وان كان عن برد لان العسل قابض والريبة لا تحل القطن ولان له تعلقا  
 وتشبثا بالاعضاء وذكر بعضهم ان السعال اذا كان رطبا اعتمد صاحبه  
 على اكل اللبان الشحري وان كان يابسا فلياكل العطير والزبد وقد يكون  
 السعال السوس مزاج وربما أدى الى بعث الدم وقد يكون السعال باردا  
 وعلامة البارد ان يزيد بالبرد ولا يجده عطشا ولا يحس بالحراة وتدل  
 الى الحار ولا يلد بالاشياء الباردة وعلامة الحار ضد ذلك والعطن  
 والملوحة فيما ينشده من البلغم وعلامة اليابس عدم السند عند السعال  
 وسببه زيادة خلط بارد يابس سوداوي محتقن في الصدر والريبة  
 وتعالج بالحلبة تغلى على النار اربع مرات او خمس مرات كل مرة بماء جديد  
 ويصفى الماء الاول ثم تتحقق ويجعل عليها مثلها من دقيق الحنطة ويجعل  
 حسابا بقر وسمن وسكر ويستعمل هذا الغذاء بكثرة وعشاء ويحتمل  
 ما سواه وللسعال اليابس اكل اللوز والسكر عند النوم وعلى الريق  
 لا غير وينفع السعال ان شاء الله اسالة الصمغ العربي في القم او شرب  
 اللبن للسعال اليابس او اكل الزبيب المنزوع النوى او السكر او عرق  
 السوس ورب السوس ويحدث من هواء بارد عقب الجماع او حمل ثقل  
 كان صدر صاحبه مفتوحا ويصالح بمرولبان ومصطكى درهم من كل  
 واحد وثلاث اواق سليط ويجعل على نار لينة حتى يذوب الجميع ثم  
 يشربه دافئا ويتدثر ويرقد بالليل مكانه فريديق مر او سكر ابيض ويصفى  
 منها على الريق وعند هيجان السعال فانه يقطع له للفور فان انقطع  
 في يوم والا اعيد العمل يومين او ثلاثا والغذاء حساس من دقيق الحنطة  
 وحلبة وعسل ويحتمل ما عداه قيل ينفع انفتاح الصدر ان ينفع  
 السفرجل يعني لعابه وهو ما في وسطه ابيض في ماء ورد ساعة  
 فيرى الحب ويستعمل اللعاب وينفع وجع الصدر وسعال الفلجان  
 بحسوث ثلاث ليال كل ليلة ثلاث بيضات بعد ان يدخلهن في رمد  
 حار ويلتف في مكانه وينام وبعض الناس يشربها باطحا على صدره

وسبب نفس الدم حرارة القلب ووجع في الرية فلجئنا لاسباب المحركة  
للمد كاجتماع والكلام ويجئنا الاشياء المتحركة كالشمس وينفع ان شاء  
الله كل مبرد للدم مانع من غياله او دقيق المحنطة المطبوخ بالماء  
ويعلق او يشرب نصف درهم لبان الى درهم او شرب البيض او دافنة  
شرب المطرا وقشر الرمان مجروق ويسحق ويعجن بالخل ويغلى بصدور  
من ينفض الدم او شرب المصطكى المدقوق في لبن او شرب ماء النخلة  
والمانعز ولبن الاثن ولبن الفرس ولبن المرأة ولاشئ ينفع لنفث  
الدم من الجبن الرطب وما ينفع نفث الدم والصدر ان شاء الله اكل  
السفرجل المشوي او حسا الفول اليابس وحدها وسف اللبان  
الشجري اوسف قفلة مصطكى كل يوم او شرب السمن المسخن تسخينا  
معتد لا والله اعلم وتقدم حديث انس عنده صلى الله عليه وسلم لا تكروها  
اربعة فانها لاربعة لا تكروها الرمد فانه يقطع عروق العي ولا تكروها  
الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا تكروها السعال فانه يقطع عروق  
الغناج ولا تكروها الدماميل فانها تقطع عروق البرص فينغي ان لا  
يتداوى لهذه الاربعة الا بدواء سهل نضاجها ويسرعها لئلا تنكس  
فتستحيل الى العي والجذام والغناج والبرص ان دويت بما يقطعها  
ويردها داخلها ما ظهر له حضر في حديث انه صلى الله عليه  
وسلم ان يتداوى للزكام نهى ارشاد واستجاب قال بعضهم انظر هذا  
الحديث يعني حديث انس ورواه احمد وما اضلوى عليه من الامور  
الطبية الغريبة الغيضة جدا ما الرمد فانه اذا اكثر كان امانا  
من الماء النازل ويبان ان تلك الرطوبة الخبيثة تكون مستعدة  
للتزول لتجيب القوة الباصرة فتدفعها الطباع الى الخارج فيصير منها  
رمد وغير ذلك واوجاع العين واما الزكام فان الاطباء ذكروا انواع  
الجذام وفصلوها الى عشرين نوعا وجعلوا فيها صنفا يكون من  
الدماغ فيكون الزكام بقدره الله تعالى امانا من ذلك ان يكون

في الدماغ رطوبة فاذا قوى الدماغ على دفعها الى مجرى الانف تكون سالمة  
الا انها لم تتعفن حتى يصير منها كيفية بحيث يصد عنها ذلك الداء  
المستفاد منه واما السعال فذلك ان للدماغ مجارى ثلاثة مجرى الى  
خلف ويجرى في الوسط ويجرى الى قدام فاذا انزل ما نزل من الدماء  
من الجرى الذي خلف يكون منه اوجاع العصب مثل الغناج والغناج  
هو تعطل شفي البدن من الاعلى الى اسفل واذا نزل من الجرى الاوسط  
ينزل على الرية فيكون منه السعال ومرصه اهون والطف من مرض  
الغناج اعادنا الله منه واذا نزل من الجرى الذي الى قدام يكون منه  
الزكام وما ينزل في الحلق واما الدماميل فن رطوبة متعفنة اذا كت  
تحت الجلود دون ان تصل الى اللحم واذا وصلت اللحم كان البهاق وهو  
دون البرص لانه لم يصل العفن الى العظم وان كان قد وصل الى العظم  
كان البرص والله اعلم وعنه صلى الله عليه وسلم مرضت مرضا خرج  
ابوداود عن سعد بن ابى وقاص انه قال مرضت مرضا اتاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعودني فيه فوضع يده بين ندي حتى  
وجدت بردها على فوالذي فوالذي فقال انك رجل مبرودات الحارث بن كلدة  
اخا نصيف فانه رجل يتطيب فلما خذ سبع تمرات من نخوة المدينة  
فانزل نواهن ثم ليلد بهن وفي رواية فلجلمهن بنواهن ثم ليلد بهن  
الفواد واللذود هو ما يسقاه الانسان من احد جانبا الفم وفي التمر  
خاصية عجبية ولا سيما تمر المدينة ولا سيما المجموع وفي كونها سباعا  
خاصية اخرى تدرك بالوحى ولعلها ان امعاء الانسان سبع قال  
في المواهب هذا الحديث من الخطاب العام الذي اريد به الخاص كاهل  
المدينة ومن جاودهم والتمر لاهل المدينة كالمحنة لغيرهم فذوقوا هذا  
الحديث ان التمر ينفع من وجع الفواد والفواد هنا هو داس المعدة  
فيما قيل لانه وضع صلى الله عليه وسلم يده بين نديه ولا شك  
انه اذا كان على قم المعدة رطوبة لزجة باغية فلاشئ اقوى من

التمر لانه غذاء ودواء حار يابس والحار كله يقوى المعدة اما ترى  
 كيف قال صلى الله عليه وسلم انه ينفع الفؤاد لانه يغسل تلك الرطوبة  
 اللزجة من المعدة ذكر ذلك بعضهم وفي العصيين من تصعب بسبع  
 تمرات مجحوة من العالية ليرضه في ذلك اليوم سم ولا سحر واساعل  
 واحكم باسباب ما جاء في الاكل والشرب قال القمام بن معاذ  
 كرب من بعض الطرق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم اكيلات فمن صلبه  
 فان كان لا محالة فلتك طعام وتلت شراب وتلت لنفسه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل البطيخ بالربط ويقول كسر  
 حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا روت عائشة رضي الله عنها عن  
 عبد الله بن جعفر راي النبي صلى الله عليه وسلم يا كل القشأ  
 بالربط وعن عائشة رضي الله عنها لما تزوجني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عليقتني امي بكل شئ فلم اسمن فاطمعتني الربط  
 بالغتفا فسبت كأحسن السمن قال مالك ابن دينار رحمه الله  
 وهو من يتولاه اصحابنا رحمهم الله ما شبع عليه الصلاة والسلام  
 من جنز فقط ولا من لحم الاعلى منصف بضاد مجة مفتوحة وفدين  
 قال مالك سالت رجلا من اهل البادية ما الضعف قال ان يتناول  
 مع الناس اى يتبع معهم فقط لضرة الايناس روى ذلك  
 الترمذى قال ابو سفيان رحمه الله دخلت امرأة لمعاوية بن ابي  
 سفيان على عائشة وقلت تحتها وسادة من الادم والتفتت الى  
 الى ناحية من البيت فادنت صحفة فيها خبز قد تردته وصبت  
 عليه لبنا ثم قالت كل فبسمت امرأة معاوية وقالت يا اماه انا  
 ترجع الى ما هو الين من هذا تعنى من طيب الطعام فتفتست  
 عائشة الصعداء وقالت ان نبى الله مات ولم يشبع مما ترين  
 ثم قالت ان نبى الله مات ولم يشبع من خبز الشعير مرتين كانها

وكيف

ارادت ليرشع في اليوم الواحد وارادت الشبع الكثير وكذا في نظائر  
 مهاياتى قال ابن سيرين وهو مولى انس بن مالك كنا عند ابى هريرة  
 وعليه ثوبان مشقان اى مصوغان بالمشق بفتح الميم وهو الغرة  
 من كان فتمخط في احدهما فقال تخ وخ وهى كلمة تقال عند الرضى بالشئ  
 لتعطيه يتمخط ابو هريرة في المكان لقد رايتنى والى لاخر فيما بين  
 منبره عليه الصلاة والسلام وحجرة عائشة مغشيا على فبني الجاهل  
 فيضع رجله على عاتقى برى اى يظن ان ابى جنونا وما هو الا الجوع  
 رواه الترمذى ولو كان عنده صلى الله عليه وسلم ما يعطى اباه هريرة  
 لم يتركه كذلك ترك ان صلى الله عليه وسلم في اخر امره في غاية من  
 السعة فجع الله تبارك وتعالى بين مقام الفقير الصابر والغنى  
 الشاكر فهو سيد الاغنياء الشاكرين والفقراء الصابرين قال انس  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث يعنى  
 الابهام والسبابة والوسطى من اثر الطعام صوناله وروما للهبة  
 رواه الترمذى وفي رواية عن كعب كان يلعق اصابعه ثلاثا وفي  
 رواية عنه كان ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن وتقليل الاكل  
 طب للبدن والقلب وتنويره فهو جامع لطلب الاديان والابدان  
 سود كان تضيق العيشة او مع سعتها وكذا لعق الاصابع وعن  
 انس اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتر فراسه ياكل وهو  
 مقع من الجوع رواه الترمذى قال الغنيمي اى مستند الى ما رواه  
 قال ابو حنيفة قال عليه الصلاة والسلام اما انا فإلا اكل متكئا  
 رواه الترمذى وما روى انه اكل متكئا محمول على ما قبل النهى وخرج  
 عبد اللطيف عن ابى اسامة قال نهى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان ياكل احد منطح على وجهه قال بعض هذا فيه ادب بين  
 يدي الله تعالى واحترام الطعام وادب مواكبه اذا كان ياكل مع  
 غيره ومن جهة الطب ان هذه الهيئة تمنع من حسن الاستمراء

فان المري واعضاء الازرداد تضعيق الازرداد وكذلك المعدة لا يثني  
على وضعها الطبيعي ولا تكور المعدة كذلك الا اذا كان الانسان جالسا  
روى البخاري في تاريخه عن عبد الله بن مسعود من قال حين يوضع  
الطعام بسم الله خيرا لاسماء في الارض لا يضر مع اسمه داء اجعل فيه  
شفاء ورجمة لم يضره ما كان قال عبد الله بن عمران رسول الله صلى  
الله عليه وسلم طعام الخيل داء وطعام الاسيخاء شفاء رواه الترمذي  
عن مالك في غير الموطى كما ذكره عبد الحق في الاحكام قالت عائشة رضي  
الله عنها ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين  
متتابعين حتى قبض صلى الله عليه وسلم يعني منذ قدم المدينة  
رواه الترمذي ودخل عليها مسروفا فدعت له بطعام وقالت  
ما شبع من طعام فاشاء ان يبكي الابكيت اى يتسبب عن شبي  
مشيتي للبكاء فابكى فورا فقال مسروفا لم قالت اذكر الحال التي فارق  
عليها صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع من خبز ولا من لحم  
مرتين في يوم واحد رواه الترمذي وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
كان صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله  
لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم الشعير رواه الترمذي والطحاوي  
من خلا بطنه عن الطعام وسئل سهل بن سعد هل اكل عليه الصلاة  
والسلام النقي اى الحواري بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء  
وهو خالص الدقيق فقال ما راى عليه الصلاة والسلام النقي حتى  
لقى الله عز وجل وسي لان خالص من الخالة فصيله هل لكم كانت  
مناخل على عهده صلى الله عليه وسلم قالت ما لنا مناخل فصيل  
كيف تصنعون بالشعير قال كنا ننفضه فيطير منه ما طار ثم نفضه  
رواه الترمذي قال انس ما اكل صلى الله عليه وسلم على خوان ولا  
في سكرجة ولا خبز له مرقق رواه الترمذي الخوان بكسر الواو  
المرقع بها ليوكل عليه الطعام والسكرجة بضم السين والكاف

والراء الشدة اذا يوضع فيه ما يشهي ويهضم والمرقق ما فيه لبن  
وبياض وقال قتادة لما قيل له علام كانوا يكونون على هذه السفرة وهو  
جمع سفرة وهو جلد مستدير وروى ذلك الترمذي وقالت عائشة  
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الايام الخبز رواه الترمذي والادام  
هو بكسر الهزة والخبز قاطع للصفراء وحرارة السموم نافع وقالت  
كان صلى الله عليه وسلم يحب الخلوى والعسل رواه الترمذي  
والخلوى بالقصر ما فيه خلابة فاعطف العسل عليه عطفا خاص  
على عام وقالت ما كان الذراع احب اليه اللحم صلى الله عليه وسلم  
ولكنه كان لا يحب اللحم الاغيا وكان يجعل اليها لانها اعجلها بفضها  
والقرب بالسكر بعد ايام وانما يجعل ليعول فقد الخبز والضمير اعجلها  
للحوم وروى ذلك الحديث الترمذي وقال النعمان بن بشير السهم  
في طعام وشراب ما شئتم فقد رايت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ  
بطنه رواه الترمذي وما في قوله ما شئتم استفهامية تقريرية  
والقصدا الحث على الشكر وقال زهدم كنا عند ابي موسى الاشعري  
فقدم طعامه وقدم في طعامه لحم دجاج وفي القوم رجل من تيم  
الله احمر كانه تركى اى عبد فلم يدن فقال له موسى ادن فاني رايتك  
عليه الصلاة والسلام اكل منه فقال الرجل اني رايتها تاكل شيئا  
فقد رتة فحلفت ان لا اطعمه ابدا رواه الترمذي وقال سفيان مولا  
عليه الصلاة والسلام واسمه مهران اكلت معه عليه الصلاة  
والسلام لحم طياري رواه الترمذي وقال ابن عمر كوا الزيت والهنوا  
به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي قوله ادهنوا هو تشديد  
الذال مفتوحة اى ادهنوا به شعر رؤسكم وانما كانت شجرة مباركة  
لانها تنبت بالارض المقدسة وقال انس ان صلى الله عليه  
وسلم كان يخبه الدباء فاتي بطعام اودعي له فحلفت ان تتبعه  
واضعه بين يديه لما علم انه يحب والدباء بضم الدال وتشديد

الباء والمدثرة شجرة اليقطين وهي الفرج وهي تزيد في العقل  
وتذهب العطش والصداع الحار اذا شرب وروى ذلك في  
الترمذي وقال انس دعاه صلى الله عليه وسلم خياط وهو  
له صلى الله عليه وسلم طعام صنعته قد هبت معه صلى الله  
عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب اليه خبز من شعير ومرقا  
فيه دباء وقد بداي لم يحضف بالشمس فرأيت صلى الله عليه  
وسلم يتبع الدباء حوالى القصعة فلم ازل احب الدباء من يومئذ  
رواه الترمذي وحوالى الشئى جوانبه والقصعة بفتح القاف  
اناء يشبع عشرة ومن كمال الايمان حب ما كان المصطفى صلى  
الله عليه وسلم يحبه ويكون طبيا في البدن ونورا في القلوب  
شاء الله تعالى وقال انس اولم صلى الله عليه وسلم على صفيبة  
بشر وسويق رواه الترمذي وهي صفيبة بنت حبي بالتصغير  
بن اخطاب اليهودي من نسل هارون اخي موسى عليها السلام  
سببت له من خير فاعتقها وجعل قيل عتقها صداقها ولا  
صداق عليه والسويق شئ يتخذ من حنطة او شعير وضع  
التمر والسويق في نطع وقال لانس ايدن من حولك وقال انس  
كان صلى الله عليه وسلم يحب الثفل رواه الترمذي وهو بكسر  
الثاء المثناة وضمها وسكون الفاء وهو ما بقى من الطعام في قد  
او قصعة وقال جابر بن طارق دخلت عليه صلى الله عليه وسلم  
فوجدت عنده دباء يقطع فقلت ما هذا فقال تكثير بطعامنا  
رواه الترمذي تشديد يقطع ونكثروا وقالت ام سلمة قربت اليه  
صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا على النار فاكل منه ثم قام الى  
الصلاة وما توضع اى الوضوء الشرعى فدل على ان الاكل مما  
مسته النار لا ينقض الوضوء وروى ذلك الحديث الترمذي  
وقال عبد الله بن الحارث اكلنا معه صلى الله عليه وسلم

شواء

شواء بالمسجد رواه الترمذي وهو بكسر الشين وبالمدى الحامشويا  
وقال المغيرة بن شعبه ضفت معه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة  
فاني مجنب مشوى ثم اخذ الشفرة فجعل يجذلي منه لحم بلال يودنه  
اي يعله بالصلاة فالتقى الشفرة وقال ماله تربت يداه وكان شارب  
بلال او في اى طلال فقال اقصه لك على سؤالك او قال اقصه على  
سؤالك رواه الترمذي ويجذ يقطع وتربت يداه اصله دعاه بالفقر  
او بالغنى استعمل في الزجر والقص على سؤالك لثلاث ادى الشفة قال  
ابو هريرة اتي صلى الله عليه وسلم يلح فرقع اليه الذراع وكانت تعجبه  
فنهش منها وقال ابو هريرة رأيت صلى الله عليه وسلم يتوضأ من  
اكل ثورا قط ثم اكل من كنف ثم صلى ولم يتوضأ وهذا بعد مدة فكا  
نا سخا للاول وقال ابن مسعود كان صلى الله عليه وسلم يعجبه  
الذراع وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه رواه الترمذي  
وكذا اللذان قبله وانما اعجبه لانه اقرب للمرعى ابعدهم الاذى واسع  
نضجا وانما سميت زنب بنت الحارث فاكل منه لحمه واختلف  
في اسلامها وانما صدر عن امر اليهود واتفاقهم وقال ابو عبيد  
مولاه صلى الله عليه وسلم طمخت له صلى الله عليه وسلم قدر  
او كان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته  
ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكمر للشاة من ذراع  
فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو سكت لنا ولفني  
الذراع مادعوت رواه الترمذي اى مدة دعاه بان يخلق الله  
تبارك وتعالى فيه ذراعا بعد ذراع وقال ابو جعفر سمعت صلى  
الله عليه وسلم يقول ان طيب اللحم الظهر اى حملاه واحسنه  
رواه الترمذي وقال ام هاني دخل على صلى الله عليه وسلم فقال  
اعندك شئ فقلت لا الا خبز يابس وخر فقال هاني ما فخرت  
من ادم فيه خبز رواه الترمذي وقال ابو موسى قال صلى الله عليه

وسلم فصل عائشة على النساء كفضل التبريد على سائر الطعام رواه  
 الترمذي وقالت سلمى وهي خادمتها صلى الله عليه وسلم والطباخة  
 له انا في الحسن بن علي وابن عباس وعبد الله بن جعفر فقالوا ائمن  
 لنا طعاما مما كان يعجبه عليه الصلاة والسلام ويحسن اكله فقالت  
 يا بني انك لا تشتهي اليوم وذلك لخطاب الحسن لانه اجلمهم قال  
 بلى اصعبه لنا فحمت واخذت شئامن شعير فطنته وجعلته  
 في قدر وصبت عليه شيئا من زيت ودققت الغلغل والتوابل والقينا  
 فيه وقرتبه اليهم وقلت هذا مما كان يعجبه صلى الله عليه وسلم رواه  
 الترمذي والتوابل ابرار الطعام قال جابر بن عبد الله انا عليه الصلاة  
 والسلام في منزلنا فذبحنا له شاة وخبزنا له خبزنا من شعير فقال  
 كانهم علوا انا نجح اللحم فطبخنا اللحم واخبرته سرا فنادى في اهل الخندق  
 هلموا كانوا الف رجل ثم اتى وصبق في البرمة والعجين فاكلوا حتى  
 تركوه وانصرفوا والبرمة تعلى والعجين يخبر رواه الترمذي وانما  
 اتى فصبق بعد ما كان عندهم وعلوه بالذبح والخبز واما اسراجابر  
 له فاحمل له في اهل الخندق بتمام صنع ذلك بعد رجوعه للخندق  
 وقال ايضا خرج صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من  
 الانصار فذبحت له شاة فاكل منها واثنته بقاع من رطباى بكسر  
 القاف وهو طبق من سبعة الخجل فاكل منه ثم تروضا للظهر ثم  
 انصرف فاسته بعائلة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوسا  
 رواه الترمذي قوله بعائلة من علالة الشاة اى ببقية من بقية  
 لحم الشاة وقالت ام المتمدن دخل على صلى الله عليه وسلم ومعه على  
 ولنادى والى ان قالت جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال يا على من هذا  
 فاصاب فانه اوثق لك وادمر رواه الترمذي والمقصود شعير  
 مطبوخ باصول السنق وهو اوفى الاغذية الحسنة وقال عبد الله  
 بن سلام رايت صلى الله عليه وسلم اشد كسبا من خبز شعير ووضع

تمر عليها وقال هذه ادم هذه رواه الترمذي وهو اشارة الى حسن  
 تدبير الغذاء فان الشعير بارد والتمر حار وهو ادم للخبز والكسرة  
 قطعة قال سلمان قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده  
 فذكرت ذلك له عليه الصلاة والسلام واخبرته بما قرأت في التوراة  
 فقال صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله وبعده واما  
 الترمذي والمراد بالوضوء الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين  
 لا الوضوء الشرعي لانه قد نفاه في رواية ابن عباس خرج صلى الله  
 عليه وسلم من الخلاء فقرب اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء  
 بفتح الواو وهو ما يتوضأ به قال انما امرت بالوضوء اذا اقتات الى الصلاة  
 رواه الترمذي وانما قال ذلك رد الاعتقادهم وفي رواية عنه انه  
 خرج من الغائط الى المكان المطهرين تقضى فيه الحاجة فاتي بطعام  
 فقيل الاتوضأ فقال اصلى فأتوضأ رواه الترمذي قال ابو ايوب  
 الانصارى كما عنده صلى الله عليه وسلم يوما فقرب اليه طعام  
 فلم ارطعا ما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة منه  
 في اخره فقلنا يا رسول الله كيف لهذا قال انا ذكرنا الله حين اكلنا  
 ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه الترمذي  
 قالت عائشة قال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنتسى ان  
 يذكر الله على طعام فليقل بسم الله اوله واخره رواه الترمذي  
 وذلك ندى قالت كان صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من  
 اصحابه فجاء اعرابى فاكله بلمتين فقال صلى الله عليه وسلم لوسى  
 لكفاكم رواه الترمذي وقال عمر بن سلمة دخلت على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعنده طعام فقال ادن يا بني فشم الله وكل بيمينك وكل مما  
 يليك رواه الترمذي ونحتم الاكل مما يليه في غير الفاكهة وعيد  
 ما اختلف وقال ابو سعيد الخدري كان صلى الله عليه وسلم اذا  
 فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من

المسلمين رَوَاهُ الترمذی وذلك اذا اكل وشرب او اذا اكل او اذا شرب  
 لان الطعام والساق في كل حال هو الله جل وعلا وقال ابو امامة كان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفعت المائدة يقول الحمد لله حمدا كثيرا  
 طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه رَوَاهُ الترمذی  
 بالرفع اي هورينا او بالنصب على المدح والمجرح على انه بدل من لفظ  
 الجلالة قال انس قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد  
 ان ياكل الاكلة فيجدها عليها او يشرب الشربة فيجدها عليها قال ثابت  
 اخرج الي الناس قدح خشب غليظا مضيا مجدي فقال يا ثابت  
 هذا قدحه صلى الله عليه وسلم رواهما الترمذی والقده بفتح  
 ما يشرب فيه وقال انس لقد سقيته صلى الله عليه وسلم بهذا  
 القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن رَوَاهُ الترمذی  
 واقتصر انس على ذكر الاربعة اهتماما بها قال عبدالله بن جعفر  
 كان صلى الله عليه وسلم ياكل الثفاء بالرطب رَوَاهُ الترمذی والثفاء  
 في يمينه والرطب في يساره ياكل من ذامرة ومن ذامرة ليحصل  
 الاعتدال لان في البليغ برودة وفي الرطب حرارة ولا ياكل الا  
 بيمينه فيقبض بها وفيها الثفاء او يضعه التمرة من يساره وقال  
 انس رايت صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخبز والرطب رَوَاهُ  
 الترمذی وهو بكسر الحاء واسكان الراء البليغ الاصفر قال ابو  
 هريرة كان الناس اذا راولوا اول الثمر جاء وابه اليه صلى الله عليه  
 وسلم فاذا اخذه عليه الصلاة والسلام قال اللهم بارك لنا في ثمرنا  
 وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم ان  
 ابراهيم عبدك وخليلك واني عبدك ونبيك وانه دعاء للملكة  
 واني دعوتك للمدينة بمثل ما دعاء للملكة ومثله معه رَوَاهُ الترمذی  
 ثم يدعوا صغرى وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر وقالت الربيع بعثني  
 معاذ وهو معها بقناع من رطب وعليه اجر من ثمار زرع وكان

صلى الله عليه وسلم يحب القثا فابتته بها وعنده حلية قدمت عليه  
 من البحرين فلما يده منها فاعطانيه وفي رواية فاعطاني حليا او ذها  
 رَوَاهُ الترمذی واجرك بكرة الرأ منونة جمع جرو والرغب بضم فاسكان  
 جمع ازغب وهو ما عليه الرغب وهو صغار الريش قالت عائشة  
 رضی الله عنها كان احب الشراب اليه صلى الله عليه وسلم الحلو  
 البارد يعني من الماء رَوَاهُ الترمذی وقال ابن عباس رضی الله عنهما  
 دخلت معه صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة  
 رضی الله عنها فجاءتنا باناء لبن فنشرب صلى الله عليه وسلم وانا  
 على يمينه فقال لي الشربة لك فان شئت اترت بها خالدا اي  
 لك رسنته فقلت ما كنت لا وثر على سورك احدا ثم قال صلى  
 الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه  
 وزدنا منه وقال صلى الله عليه وسلم ليس شئ يجزى مكان  
 الطعام والشراب غير اللبن رَوَاهُ الترمذی قال ابن عباس  
 شرب صلى الله عليه وسلم من زمزم وهو قائم وفي روايته  
 سقيته صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم رواها  
 الترمذی قال عبدالله بن عمرو بن العاص رايت صلى الله عليه  
 وسلم شرب قائما وقاعد رَوَاهُ الترمذی يعني مرة قائما ومرة  
 قاعدا وهي غالب احواله لان الشرب قاعدا انفع في البدن وانما  
 شرب قائما احيانا لبيان الجواز وقال التارك بوزن شداد اني  
 على بكوز من ماء وهو في الرحبة بفتح الراء والحاء فاخذ منه كفا  
 فغسل يديه وتمضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ثم  
 شرب وهو قائم ثم قال هذا وضوء من لم يحدث هكذا رايت  
 صلى الله عليه وسلم فعل رَوَاهُ الترمذی قالت كبشة بنت ثابت  
 دخل على صلى الله عليه وسلم فشرب من في قرية معلقة قائما  
 فغتمت الي فيها فقطعت اي صوتا للحل اصابة فنه الشريف عن

الابتدال وقال انس دخل صلى الله عليه وسلم بيت ام سلمة وقربة  
 معلقة فشرب وهو قائم فقامت ام سلمة فقطعها اى صوتا للحمل  
 رواها الترمذى وقال سعد بن ابى وقاص كان صلى الله عليه وسلم  
 يشرب قاعدا اى حيا نادواه الترمذى وقال انس كان صلى الله عليه  
 وسلم يتنفس فى الاثناء ثلاثا اذا شرب اى خارجا من الاثناء ويقول  
 هذا امرا واروى وقال ابن عباس رضى الله عنهما كان صلى الله عليه  
 وسلم اذا تنفس شرب مرتين اى فى اثناء الشرب وتنفس الثالثة  
 بعد انقضاء فلا يتا فى ما مر من انه يتنفس ثلاثا روى الحديثين  
 الترمذى والله اعلم واعلم ان تناول الطعام اصل كبير يحتاج الى علو  
 كثيرة لاشتماله على المصالح الدينية والذنيوية وتعلق اثره بالقلب  
 والغالب وبه قوام البدن باجراء سنة الله تعالى بذلك والغالب  
 مركب القلب وبهما عمارة الدنيا والاخرة والغالب بمفرده على طبيعة  
 الحيوانات يستعان به على عمارة الدنيا والروح والقلب على طبيعة  
 الملائكة يستعان بهما على عمارة الاخرة وباجماعهما يصلحان لعمارة  
 الدارين قال الغزالي ولا طريق الى الوصول الى اللقاء الا بالعلم والعمل  
 ولا يمكن المواظبة عليها الا بسلامة البدن ولا تصفو سلامة  
 البدن الا بالاطعمة والاقوات والتناول منها بقدر الاحتياج على  
 تكرار الاوقات فمن هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين ان الاكل  
 من الدين وعليه نبه رب العالمين بقوله وهو اصدق القائلين  
 كلوا من الطيبات واعلموا اصلها فمن تناول الاكل ليستعين به على  
 التقوى والعلم والعمل فلا ينبغي ان يترك نفسه سدى يسترسل  
 فى الاكل استرسال البهائم فى المرعى فان ما هو ذريعة الى الدين  
 وسيلة اليه ينبغي ان تظهر انوار الدين عليه وانما نور الدين وادابه  
 وسنته التى يزرعها العبد بزمامها ويلبس التقى بلجامها حتى يزين بميزان  
 الشرع شهوة الطعام فى اقدامها فاجامها فيصير بسببها مدفة

للوزر ومجلبة للاجر واعلم ان الشيع بدعة ظهرت بعد القرن الاول  
 وقد روى النسائى وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث المقدم بن  
 معدى كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم  
 وعاء شرا من بطنه حسب الادمى لقيمات يقم صلبه فان غلبت  
 الادمى نفسه قتلث للطعام وثلث للشرب وثلث للنفس قال  
 القرطبي فى شرح الاسماء كما نقله الحافظ بن حجر لوسمع بقرطبه  
 القسمة لعجب من هذه الحكمة وقال غيره انما خص الثلاثة بالذكر  
 لانها اسباب حيوة الحيوان ولانه لا يدخل البطن سواها وهى المراد  
 بالثلث المتساوى على ظاهر الخبر والتقسيم الى ثلاثة اقسام متقار  
 محل احتمال وقد صحح المؤمن يا كل فى معنى واحد وهى بكسر الميم مقصود  
 المصارين والكافر يا كل فى سبعة امعاء وليست حقيقة العدد  
 مرادة وتخصيص السبعة للبالغة فى التكثير والمعنى ان المؤمن من  
 شأنه التقلل من الماكل لاشتغاله باسباب العبادة ولعله بان  
 مقصود الشرع من الاكل ما سد الجوع ويعين على العبادة ولحشيت  
 ايضا من حساب ما زاد على ذلك والكافر بخلاف ذلك وعنداهل  
 الشريعة ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعاء بعدها  
 متصلة بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رفاق ثم الاعور  
 والغولون والمستقيم وطرفة الدبر وكبها غلاظ وقد نظمها العراقي  
 فى قوله سبعة امعاء اكل ما دمى ثم معدة بوابها مع صائم  
 ثم الرقيق اعور قولون ثم المستقيم مسك الطعافى يكون  
 المعنى ان الكافر لكونه يا كل بشره لا يشبعه الا ملئ امعاء السبعة  
 والمؤمن يشبعه ملئ معا واحد ولا يلزم من هذا الحديث اطراءه  
 فى حق كل مؤمن وكافر فقد يكون فى المؤمنين من يا كل كثيرا  
 بحسب العادة واما المعارض يعرض له من مرض باطن او لعين  
 ذلك ويكون فى الكافر يا كل قليلا مراعاة الصحة على راي

الاطباء واما للرياضة على راي الرهبان واما العارض كضعف المعدة  
 ومحصل القول ان من شان المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع  
 بالبلغة بخلاف الكافر وقيل المراد ان المؤمن يسمى الله عند طعامه  
 وشرابه فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقيل  
 المراد بالمؤمن في هذا الحديث التام الايمان لان من حسن اسلامه  
 وكل ايمانه اشتغل فكره فيما يصير اليه من الموت وما بعده فتمتعه  
 شدة الخوف وكثرة الفكر والاستفاق على نفسه من استيفاء  
 شهوته كما ورد في حديث لابي امامة رفعه من كثرة فكره قل مطعمه  
 ومن قل تفكره كثر مطعمه وقسا قلبه وقالوا لا تدخل الحكمة معدة  
 ملئت طعاما ومن قل طعامه قل شرابه وخف مناهمه ومن خف  
 مناهمه ظهرت بركة عمره ومن امتلأ بطنه كثر شربه ومن كثر شربه  
 ثقل نومه ومن ثقل نومه محقت بركة عمره فاذا اكتفى بدون الشبع  
 حسن اعتدائه بدنه وصح حال نفسه وقلبه ومن تملأ من الطعام  
 ساء غذاء بدنه واشتت نفسه وقسا قلبه وعن ابن عباس قال  
 صلى الله عليه وسلم ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع في الآخرة  
 رواه الطبراني وعن سلمان وابي حنيفة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان اكثر الناس شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا في الآخرة  
 وقالت عائشة لم يمتلي جوف النبي صلى الله عليه وسلم شبعاً  
 قط وانه كان في امله لا يسألهم طعاما ولا يشبهاء ان اطعموه  
 اكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب وقولها لم يمتلي محمول على  
 الشبع الذي يقفل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام بالعبادة  
 ويقضي الى البطر والاشرو والنوم والكسل وقد انتهى كراهته  
 الى التحريم بحسب ما يترتب عليه من المفسدة وليس المراد الشبع  
 النسبي المعتاد في الجملة ففي صحيح مسلم خروجه صلى الله عليه وآله  
 وصاحبيه من الجوع وذهابهم الى بيت الانصاري ونجم الثا

وفيه فلما ان شبعوا ورووا الى قال النووي فيه جواز الشبع وما جاء  
 في كراهته محمول على المداومة عليه وعن ابى هريرة قال ما شبع ال  
 محمد من طعام ثلاثة ايام تباعا حتى قبض رواه الشيخان وعن ابن  
 عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة  
 واهله طاويا لا يجدون عشاء وانما كان خبزهم الشعير رواه الترمذي  
 وصححه وفي حديث مسعر عن مسلم ما شبع ال محمد يوماً من خبز  
 البر الا واحداً تمر واخرج ابن سعد من طريق عمران بن زيد المدني  
 حديثي والدي قال دخلنا على عائشة فقالت خرج يعني النبي صلى  
 الله عليه وسلم من الدنيا ولا امتلأ بطنه في يوم من طعامين كان  
 اذا شبع من التمر لم يشبع من الشعير واذا شبع من الشعير لم يشبع  
 من التمر وليس في هذا ما يدل على ترك الجمع بين لونين فقد جمع صلى  
 الله عليه وسلم القثا والرطب كما مر وكما ياتي ان شاء الله وعن  
 الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله  
 ما امسى في ال محمد صاع من طعام وانها التسعة ابيات والله ما قالها  
 استق لا ال رزق الله ولكن اراد ان تناسى به امته رواه الدمشقي  
 في السيرة له وعن عائشة قالت كان يعجب نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم من الدنيا ثلاثة اشياء الطيب والنساء والطعام فاصاب  
 اثنين ولم يصب واحدة اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام  
 وذكره الدمشقي وفي رواية مسلم عن النعمان بن بشير لقد رايت نبيكم  
 يظل اليوم يلوي ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه وقالت عائشة  
 ان كاء ال محمد تمكت شهراً ما نستوقد ناراً هو الا الماء والتمر  
 وقال عتبة بن عزيان لقد رايتني واني لسابع سبعة مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق السمرحي فقرحت  
 اشداً قنا وفي رواية البخاري ومسلم كانت عائشة تقول لمرؤة  
 والله يا ابن اختي ان كنا لتنظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة

اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نار قال قلت يا خالة فما كان يقيتكم قالت الاسودان التمر والماء الا  
 انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت  
 لهم مناجح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 البانها فيسقيناه ولمسلم ايضا قالت لقد مات رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين وقال  
 انس ما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رغيقا مرققا  
 حتى لحق بالله ولا راي شاة سميطا بعينه حتى لحق بالله رواه البخاري  
 والمرقق الملين الحسن كخبز الحواري وشبهه الرقيق التليين ولم  
 يكن عندهم مناخل وقد يكون المرقق الرقيق الموسع قاله عياض  
 وجزيرة ابن الاثير فقال وهو السميد وما يصنع من كعك وغيره  
 وقال ابن الجوزي هو الخفيف كانه اخذه من المرقاق وهي  
 الخشبة التي يرققها وتقدم تفسير الحواري وفسره في الموهب  
 بالخالص الذي يتخل مرة بعد اخرى والسميط ما زيل شعره بالماء  
 السخن وشوى بجلده واما يصنع بذلك في الصغير السن وهو  
 من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى ذبح مال الوبي  
 لازداد ثمنه وثانيهما ان السلوخ ينفع بجلده في اللبس وغيره  
 والسميط يفسده وقد جرى ابن بطلان وابن الاثير على ان السميط  
 هو المشوى ولكن ابن الاثير ذكر ان اصله نزع صوفه بالماء اخلوا  
 كما ذكر قال انما يفعل ذلك في الغالب ليشوى ولعله يعني لم ير  
 السميط في ما كوله والا فان لم يكن معهودا فلا تمدح به وعن  
 ابي حازم انه سأل سهلا هل رايتهم في زمان النبي صلى الله عليه  
 وسلم النقي قال لا فقلت كنتم يتخلون الشعير قال لا ولكن كنا  
 ننفخه رواه البخاري وفي رواية هل لكم كانت في عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مناخل فقال ما راي النبي صلى الله

عليه وسلم متخلا من حين امتعه الله الى ان قبضه الله قال ابن حجر  
 اظنه احترز عما قيل البعثة لكونه صلى الله عليه وسلم كان يسافر  
 في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذ ذاك مع الروم  
 والنقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من الالات الرقعة ولا ريب  
 انه راي ذلك عندهم واما بعد البعثة فلم يكن الاممكة والطائف  
 والمدينة ووصل الى ثوبه وهي من اطراف الشام لكن يفتقرها ولا تملك  
 اقامته بها انتهى قال في الواهب وقد شتعت هل كانت اقراص  
 خبزه صفار ام كيارا فلم اجد في ذلك شيئا بعد التقيتكم نعم روى  
 امره بتصغيرها في حديث عند الديلمي عن عائشة رفعت بلفظ صفرا  
 المحرز واكثر واعدهه بيارك لكم فيه وهو واه بحيث ذكره ابن الجوزي  
 في الموضوعات وقال ان المتهم فيه جابر بن سليم وروى عن ابن  
 عمر مرفوعا البركة في صفر القرص وقيل عن النساء ان كديبا كان  
 روى الزيار بسند ضعيف عن ابي الدرداء مرفوعا قوتوا طعامكم  
 بيارك لكم فيه قال ابن الاثير في النهاية حكى عن الاوزاعي انه تصغير  
 الارغفة وكذا حكى البزار عن ابراهيم بن عبد الله بن الحنيد عن  
 بعض اهل العلم انه تصغير الارغفة وقد ذكرت احاديث ذلك  
 في الصحيح الذي من الله تعالى على به الذي الفت به بكرم الله الرحمن  
 الرحيم لتتم به الفائدة مع مسند الربيع بن حبيب رحمه الله وعن  
 عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندي شيء  
 ياكله ذكيد الا شطر شعير في رق لي فاكلت منه حتى طال على  
 فكنته فغنى رواه البخاري ومسلم وعندهما ايضا قالت توفي صلى  
 الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عندي هودي على ثلاثين صاعا  
 من شعير وقال ابن عباس بعشرين صاعا من طعام اخذه لاهله  
 رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات يوم فاذا هو باي بيك وعمر فقال ما اخرجكم من بيوتكم

هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده  
 لا اخرجني الذي اخرجكم افاقي رجلا من الانصار وهو ابو ايوب  
 وقال ابن عمر هو ابو الهيثم بن اليتهان فاذا هو ليس في بيته فلما  
 رآته المرأة قالت مرجبا واهلا فقال لها صلى الله عليه وسلم اين  
 فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما اجد  
 اليوم اكرم ارضيا فامني فانطلق فجاءهم بعدق فيه بسر وتمر ورطب  
 فقال كلوا واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق  
 وشربوا وقال الشامي شوى النصف وطلع النصف والعذق  
 بكر العين العنقود الذي فيه الشماريح وبالفتح الخلة فلما ان  
 شعبوا ورووا قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي  
 نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم  
 الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم وغيره وهذا  
 السؤال تشريف وانعام وتعميد فضل وافضال واکرام وعن  
 طلحة بن نافع انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى منزله فاخرج اليه فلق من  
 خبز فقال ما من ادم فقالوا الا الاشي من خل قال نعم ادم الخ  
 قال جابر فما زلت احب الخبز منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال طلحة فما زلت احب الخبز منذ سمعتها من جابر رواه مسلم  
 وروى مسلم عن ابن جبير قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم الخبز  
 يوما فعد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الارب نفسي طاعة  
 ناعمة في الدنيا جاثة عارية يوم القيامة الارب مكرمة لنفسه  
 وهو لها مهين الارب مهين لنفسه وهو لها مكرم رواه ابن ابي  
 الدنيا وعن انس بن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا حجر فرقع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن بطنه عن حجرين قال الترمذي هذا حديث غريب  
 من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا الوجه ومعنى قوله ورفعنا  
 عن بطوننا عن حجر قال كان احداهم يشد في بطنه الحجر من الجهد  
 والضعف الذي فيه من الجوع وقصة جابر يوم الخندق حين راي  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وقد قام الى الكدبة وبطنه  
 معصوب بحجر وما احسن قول الايوسيري ٢ وشد من سغب  
 احتشاه وطوى - تحت الحجارة كسحا مترق الادم - قال  
 صاحب المواهب في شرح البردة الكشح ما بين خاصرته الشريفة  
 واقصر ضلع من جنبه الشريف وانما فعل هذا صلى الله عليه وسلم  
 ليسكن بعض الم الجوع وانما كان هذا الفعل مسكنا لان كلب  
 الجوع من شدة حرارة المعدة الغريزية فهي اذا امتلئت من  
 الطعام اشتعلت تلك الحرارة بالطعام فاذا لم يكن فيها طعام  
 طلبت رطوبة الجسم وجواهره فيألم الانسان بتلك الحرارة فتقلق  
 بكثير من جواهر البدن فاذا انضمت على المعدة الاحشاء والجلد  
 خمدت نارها بعض الجود فقل الالم وانما تالمه بالجوع ليحصل  
 له تضعيف الاجرم مع حفظ قوته ونضارة جسمه حتى ان مزاجه  
 لا يقطن به جوعا لان حسنه صلى الله عليه وسلم انما كان يرى شدة  
 نضارة من اجسام المترفين بالنعيم في الدنيا وهذا المعنى هو الذي  
 قصده الناظم بقوله مترق الادم وقد انكر ابو حاتم وابن حبان  
 احاديث وضع الحجر على بطنه الشريف من الجوع وقال انها باطله  
 متمسكا بحديث الوصال لست كما حدكم الى اطم واسقى وانما معناه  
 الحجر بالترابي وهو طرف الازار لان الله تعالى قد كان يطعم رسوله  
 صلى الله عليه وسلم ويسقيه انا واصل فكيف يحتاج الى شدة الحجر  
 على بطنه وما يعنى الحجر عن الجوع وقال بعضهم يجوز ان يكون

عصب الحجر لعادة عند العرب او اهل المدينة انهم يفعلون ذلك  
 اذا خلت اجوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها حجرا ففعل صلى  
 الله عليه وسلم ذلك ليعلم اصحابه انه ليس عنده ما يستأثر به عليهم  
 والصواب صحة الاحاديث وان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لشوا  
 اختيارا وقد استشكل كونه عليه الصلاة والسلام واصحابه  
 يطوون الايام جوعا مع ما ثبت انه كان يرفع لاهله قوت سنة  
 وانه قسم بين اربعة انفس من اصحابه الف يعير مما افاد الله عليه  
 وانه ساق في عمرته مائة بدنة فخرها واطعمها المساكين وانه امر  
 بقطع من الغنم لاعرابي وغير ذلك مع من كان معه من اصحاب  
 الاموال كابي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعثمان وطلحة  
 وغيرهم مع بذلهم انفسهم واموالهم بين يديه وقدمه بالصدقة  
 فجاء ابو بكر بجميع ماله وعمر بنصفه وحث على تجهيز جيش العسيرة  
 فجهزهم عثمان بالف يعير الى غير ذلك واجاب الطبري كما حكاه في فتح  
 الباري ان ذلك كان منهم في حالة دون حالة الالعوز وضيق  
 بل تارة للايثار وتارة لكرهية الشجع وكثرة الاكل وتعقب بان  
 ما نقاه مطلقا فيه نظرا لما تقدم من الاحاديث واخرج بن حبان  
 في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها من حدثكم انا كنا نشبع من التمر  
 فقد كذبكم فلما افتتحت قريظة اصبتنا شئنا من التمر والودود الى غير  
 ذلك قال المحافظ بن حجر والحق ان الكثير منهم كانوا في حال ضيق  
 قبل الهجرة حين كانوا بمكة ولما هاجروا الى المدينة كان اكثرهم  
 كذلك فواساهم الانصار بالمنازل والمناخ فلما فتحت لهم النظر  
 وما بعد هاردوا عليهم مناخهم كما تقدم وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوديت  
 في الله وما يودي احد ولقد اتت على ثلاثون من يوم و ليلة  
 مالي وللال طعام يا كل احد الا شئ يواريه ابط بلال رواه الترمذي

وصححه نعم كان صلى الله عليه وسلم يختار ذلك مع امكان حصول  
 التوسع والتبسط في الدنيا له كما اخرج الترمذي من حديث  
 ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض على زبي  
 لي جعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع  
 يوما اذا جعت تضرعت اليك وذكرك واذا شبعت شكرتك  
 وحمدتك وحكمة هذا التفصيل الاستلزام بالحطاب والافاه  
 تعالى علم بالاشياء جملة وتفصيلا وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات يوم وجيريل على الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا جيريل والذي بعثك بالحق ما امسى لاني محدس سبعة من  
 دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة  
 من السماء افرغته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر  
 الله القيامة ان تقوم قال لا ولكن امر اسرافيل فزل اليك  
 حين سمع كلامك فاتاه اسرافيل فقال ان الله قد سمع ما ذكرت  
 فيعثنى اليك بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرض عليك  
 ان احببت ان اسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا ونها  
 وفضة فعلت فان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا  
 فامرني اليه جيريل ان تواضع فقال بل نبيا عبدا ثلاثا رواه  
 الطبراني عن ابن عباس باسناد حسن فانظر الى همته العلية  
 صلى الله عليه وسلم كيف عرضت عليه صلى الله عليه وسلم  
 مفاتيح كنوز الارض فاباها ومعلوم انه لو اخذها لانفقها  
 في طاعة ربه فابى ذلك واختار العبودية المحضنة فيا لها من  
 همة شريفة رفيعة ما اسناها ونفس زاكية ما ابهاها والله

در صاحب بردة المدح حيث قال  
 وراودته اجيال الشم من ذهب يد عن نفسه فاراهلها ماشم  
 واكدت زهده فيها ضرورتها ان الضرورة لا تعدو على العم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تحج الدنيا من العدم  
 اي كيف تدعو ضرورة سيد المعصومين الى زخرف الدنيا وهي  
 وما فيها انما برزت لاجله فكيف يضطر اليها لكن في كلامه شئ  
 فانه في مقام المدح فلا يلق منه الوصف بالزهد ولا بالضرورة  
 قال الحلبي في شعب الايمان من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان لا يوصف بما هو عند الناس من اوصاف الضعة فلا يقال  
 كان فقيرا وانكر بعضهم اطلاق الزهد في حقه صلى الله عليه  
 وسلم وقد حكى صاحب نثر الدر عن محمد بن واسع انه قيل  
 له فلان زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها وقد  
 ذكر القاضي عياض في الشفاء ونقله عنه الشيخ السبكي  
 في كتابه السيف المسلول ان فقهاء الاندلس اقتصوا بقتل  
 حاتم المتفقه الطليطلي وصلبه لاستخفافه بحق النبي صلى  
 الله عليه وسلم وسميته اياه اثناء مناظرته باليقيم وزعم  
 ان زهده لم يكن قصدا ولو قدر على الطيبات اكلمها وذكر  
 الزركشي عن بعض الفقهاء المتأخرين انه كان يقول لم يكن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقرا من المال قط حاله حاله فقير  
 بل كان اغنى الناس بالله قد كفى امر النبي دنياه في نفسه  
 وعياله وكان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم احبني  
 مسكينا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي  
 ان لا يجد ما يقع موقعا من كفايته وكان يشدد التنكير على  
 من يعتقد خلاف ذلك وانما ما يروى انه صلى الله عليه وسلم  
 قال الغفر فحري وبه افتخر فقال شيخ الاسلام ابن حجر هو باطل  
 لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم واعلم انه لم يكن من عادته  
 الكرمية صلى الله عليه وسلم حبس نفسه الشريفة على نوع  
 واحد من الاغذية لا يتعداه الى سواه فان ذلك يضرب الطبيعة

جدا ونوانه افضل الاغذية بل كان صلى الله عليه وسلم ياكل ما جرت  
 به عادة اهل بلده من اللحم والفاكهة والخبز والتمر وغيره فاكل صلى  
 الله عليه وسلم الحلوى والعسل وكان يحبها رواه البخاري والترمذي  
 والحلوى بالقصر والمد كل حلو وقال الخطابي اسم الحلوى لا يقع  
 الا على ما دخلته الصنعة وقال ابن سيده ما عوج من الطعام مجلو  
 وقد يطلق على الفاكهة قال الخطابي ولم يكن حبه صلى الله عليه وسلم  
 على معنى كثرة التشبهي لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان ينال  
 منها اذا حضرت اليه نيلا صاحا فيعلم بذلك انها تعجبه ووقع  
 في كتاب فقه اللغة للثعالبي ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم  
 التي كان يحبها هي الجعج بالميم والحجيم بوزن عظيم وهو تمر يعجن بلين  
 حكاة في فتح الباري ولم يصح ورود انه صلى الله عليه وسلم كان  
 يحب السكر ولا انه تصدق به ولا انه رآه لكن اخرج ابو جعفر  
 الطحاوي والبيهقي في سنته من حديث لازة عن ثور بن يزيد عن  
 خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حضر ملاك رجل من الانصار فقامت الجوارى معهم الاطبا  
 عليها اللوز والسكر فامسك القوم ايديهم فقال صلى الله عليه  
 وسلم لا تنتهبون قالوا انك نهيت عن النهبة قال اما العرسان فلا  
 قال قرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاد بهم ويجاد بونه  
 واجتج به الطحاوي على ان التار لا يكره كما ذهب اليه ابو حنيفة  
 وقضى به على الاحاديث الصحيحة التي فيها النهي عن النهبة لكن قال  
 البيهقي بعد رواية الاحاديث وهذا لا يثبت ثم قال وروى من حديث  
 عائشة عنه صلى الله عليه وسلم ولا يثبت في هذا المعنى شئ وشيخ  
 علي الطحاوي القول في ذلك جدا في كتاب المعرفة وقال الحديث انما  
 يروى عن عون بن عمارة وعصمة بن سليمان وكلاهما لا يخرج به  
 ويشخصها لازة بن المغيرة مجهول فيها فان علتان كل منهما مستفردة

توجب ضعف الحديث فكيف بهما مجتمعين هذا وخالد بن معدان  
منقطع ولا حجة في منقطع فهداه على ثلاث يضعف الحديث بدونها  
وقد افرده الكلام على ذلك ابن مفلح اليوسفي والله اعلم وعن ليث بن  
ابي سالم قال اول من حبس في الاسلام عثمان بن عفان قدمت  
عليه غير تحمل الدقيق والعسل فخلط بينهما وبعث به الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاكل فاستطاب قال الطبري في الرياض رواه  
خيثمة في فضائل عثمان وعبدالله بن سلام قال قدمت عندها  
جل لعثمان بن عفان عليه دقيق حواري وسمن وعسل فاتي بها  
التي صلى الله عليه وسلم فدعاها بالعركة فدعا برمة فصب  
على النار وجعل فيها من العسل والدقيق والسمن ثم عصد حتى  
نضج او كاد ينضج ثم اترل فقال صلى الله عليه وسلم كلوا هذا شئ  
تسميه فارس الخبيص قال الطبري خرجته تمام في فوائد والطبري  
في معجمه ورجاله تغات عندهم واكل صلى الله عليه وسلم لحم الضبان  
وهذه الثلاثة اعني الخاوي والعسل واللحم من افضل الاغذية والى  
للبدن والكبد والاعضاء ولا يقر منها الا من به علة واهة واللحم  
سيد طعام اهل الجنة وفي رواية هو سيد الطعام لاهل الدنيا  
والآخرة رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث ابي الدرداء  
مرفوعا وسنده ضعيف وله شواهد منها عن علي رفعه سيد  
طعام الدنيا اللحم ثم الارز اخرج ابو نعيم في الطب النبوي واكل  
اللحم يزيد سبعين قوة قاله الزهري وعن علي انه يصفي اللون ويحسن  
المخلق ومن تركه اربعين ليلة ساء خلقه ولاي الشيخ بن حبان من  
رواية ابن سمان قال سمعت من علماء نايقولون كان احب الطعام  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ويقول وهو يزيد في السمع  
وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سالت ربي ان يطعمه  
كل يوم لفضل قال الشافعي ان اكله يزيد في العقل وعن ابي رافع

انه اهديت له شاة فجملها في قدر فدخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله  
فطبختها في القدر قال ناولني الذراع يا ابا رافع فناوله الذراع ثم  
قال ناولني الذراع الاخر فناوله الذراع الاخر فقال ناولني الذراع  
الاخر فقال يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم اما انتك لو سكت لنا ولتني ذراعانا فذراعنا ما سكت  
فردنا بما لم نضمن فاه وغسل اطراف اصابعه ثم قام فصلى رواه  
احمد وتقدمت رواية الترمذي ورواية الدارمي مساوية لرواية  
الترمذي وهما عن ابي عبيد وكان صلى الله عليه وسلم يحب لحم  
الرقبة فعن ضباعة بنت الزبير انها ذبحت في بيتها شاة فارسل  
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعينا من شانكم فقالا  
ما بقى عندنا الا الرقبة واني لاستحى ان ارسل بها الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فرجع الرسول فاخبره فقال ارجع اليها فقل  
لها ارسلني بها فانها هادية الشاة واقرب الشاة الى الخير وبعدها  
من الاذى ولا ريب ان لحم اخف الشاة لحم الرقبة ولحم الذراع  
والعضد وهو اخف على المعدة واسرع انهما ما وفي هذا انه  
ينبغي مراعاة الاغذية التي تجتمع ثلاث خواص احد هامة نفعها  
وتاثيرها في القوى الثاني خفتها على المعدة وسرعة انحثارها عنها  
الثالث سرعة هضمها وهذا افضل ما يكون من الغذاء وتقدم من  
رواية الترمذي اطيب اللحم لحم الظهر واما حديث انه صلى الله عليه  
وسلم كان يكره الكليتين لمكانتهما من البول فقال صاحب المواهب  
عن المحافظ العراقي رويته في جزء من حديث ابي بكر محمد بن عبد  
الله بن الشيخ من حديث ابن عباس باسناد فيه ضعف وكان صلى  
الله عليه وسلم يتهشش اللحم اى يقبض عليه بنهم ويزيله من العظم  
او غيره ويتشله اى يقتلعه من المرق والنهش بعد الانتشال

وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم احتنز من كثف شاة في يده فدعى  
 الى الصلاة فالتقاها والسكين التي يجترزها ثم قام الى الصلاة ولم  
 يتوصلاً قال ابن بطال هذا الحديث يرد حديث ابي معشر عن هشام  
 بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعت له لانتقطعوا اللحم بالسكين  
 فانه من صنيع الاعاجم وانهمشوه فانه اهناء وامراً قال ابو داود  
 هو حديث ليس بالقوى قال ابن حجر له شاهد من حديث صفوان  
 بن امية اخرجه الترمذي بلفظ انهمشوا اللحم نهشاً فانه اهناء ولم  
 وقال لا يعرفه الا من حديث عبد الكريم وعبد الكريم هو ابو امية  
 بن ابي المخارق ضعيف لكن اخرجه ابن ابي عاصم من وجه اخر  
 عن صفوان بن امية فهو حسن لكن ليس فيه ما زاده ابو معشر  
 من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين واكثر ما في حديث صفوان  
 ان النهش اولى ويمكن الجمع بان النهش مما على العظم الصغير والاشتر  
 مما على الكبير واكل صلى الله عليه وسلم الشوى فعن ام سلمة انها  
 قرئت الى النبي صلى الله عليه وسلم جيتا مشويا فاكل منه ثم قام  
 الى الصلاة وما توصاه قال الترمذي حديث حسن صحيح واكل  
 صلى الله عليه وسلم القديد كما في حديث ابي داود في السنن عن  
 رجل قال ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ونحن  
 مسافرون فقال اصلي لحما فلم ازل اطعم منها الى المدينة واكل  
 صلى الله عليه وسلم من الكبد المشوية واكل لحم الدجاج رواه الشيخان  
 والترمذي وغيرهم واكل لحم حمار الوحش رواه الشيخان واكل  
 لحم الجمل سفراً وحضراً واكل لحم الارنب رواه الشيخان واكل من  
 دواب البحر رواه مسلم واكل التريد وهو ان يجمع الخبز ومرق  
 اللحم وقد يكون معه اللحم ومن امثالهم التريد احد الخمين وروى  
 ابو داود من حديث ابن عباس قال احب الطعام الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم التريد من الخبز والتريد من الخبز

واكله صلى الله عليه وسلم بالسمن واكل الخبز بالزيت وعن حذيفة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اطمنى المرسة  
 يشدها ظهري لقيام الليل رواه الطبراني في الاوسط وفيه  
 محمد بن الحجاج اللخمي وهو الذي وضع هذا الحديث واكل صلى  
 الله عليه وسلم الدباء وكانت تعجبه وكان يثبها من حوالى الفضة  
 قال انس فلم ازل احب الدباء من يومئذ رواه مسلم قال النووي  
 فيه انه يستحب ان تحب الدباء وكذلك كل شئ كان صلى الله عليه  
 وسلم يحبه واكل صلى الله عليه وسلم السلوق مطبوخا بالشعير  
 قال الترمذي هو حديث حسن غريب واكل صلى الله عليه وسلم  
 الخزيرة بخاء معجبة مفتوحة ثم اى مكسوة ثم تحية مشاة ساكنة  
 ثم راء وهي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه اذق منها  
 قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم وقال القتيبي وتبعه  
 الجوهري ان يؤخذ اللحم فيقطع صفاراً ويصب عليه الماء الكثير  
 فاذا انضج در عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل  
 مرقة تصفى من بلالة الخالة ثم تطبخ وقيل الخزيرة من الخالة  
 بالانعام والحزيرة يعنى بالاهمال من اللبن وقال عتيان غدا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار وجلسا  
 على خبز صنعناه واكل صلى الله عليه وسلم الاقط رواه مسلم  
 والترمذي وغيرهما وذكره ابن عباس واكل صلى الله عليه وسلم  
 الرطب والتمر والبسر رواه مسلم والترمذي وغيرهما واكل صلى الله  
 عليه وسلم الكباش رواه مسلم وهو بالفتح وتخفيف الموحدة وتثنية  
 الشاء اخره وهو الضئج من ثمر الاراك وقيل ورق الاراك وتقبه  
 الاسماعيلي فقال انما هو ثمر الاراك وهو البربر فاذا اسود فهو  
 الكباش وفي النهاية لابن الاثير انه صلى الله عليه وسلم كان يحب  
 الجذب يجيم وذال معجبة مفتوحتين اى الجمار وهو شحم الخمل

واحدتها جذبة واما الجبن ففي السنن لابي داود من حديث ابن عمر  
قال اني النبي صلى الله عليه وسلم يجيئة في ثوبه فدا عابسين فسمى  
وقطع وكان صلى الله عليه وسلم يراعي صفة الاطعمة وطباعتها  
واستعمالها على قاعدة الطب فاذا كان في احد الطعامين ما يحتاج  
الى كسر وتعديل كسره وعدله بضده ان امكن كقوله حرارة  
الربط بالبطيخ وهذا اصل كبير في المركبات من الادوية وان لم يجد  
ذلك تناوله على حاجة وداعية من النفس من غير اسراف وروى  
ابوداود من حديث ابى اسامة عن هشام انه صلى الله عليه وسلم  
كان ياكل البطيخ بالربط ويقول يكسر هذا يبرد هذا ويرد هذا  
البحر هذا ورواه يزيد بن رومان عن الزهري عن عروة بن قديم  
الطاه كما للتوقاني وبتاخيرها كاللنساءى في الوليمة فكان عند  
هشام بالقطين وكذا رواه ابن جبان في صحيحه من حديث محمد  
بن عبد الرحمن عن احمد بن حنبل عن وهب بن جرير بن حازم  
حدثنا ابى سمعت حميدا يحدث عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان ياكل الطيخ او البطيخ بالربط وقال عقبه الشك من احمد  
وتقديم الطاه لغة حكاها صاحب المحكم وقد كان محمد بن اسلم لا ياكل  
البيطخ لانه لم تنقل كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
له وروى الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر  
قال رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قنار وفي شماله رطبا  
وهو ياكل من ذامرة ومن ذامرة وفي سنده ضعف واخرج فيه  
وفي الطب لابي نعيم من حديث انس كان ياخذ الربط بيديه والطيخ  
بيساره فياكل الربط بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه وسننه  
ضعيف ايضا واخرج النسائى بسند صحيح عن حميد عن انس  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخبز بكسر الحاء  
المجبة وسكون الراء وكسر الموحدة بعد هازاي نوع من البطيخ الاصفر

وفي هذا عقب على من زعم ان المراد بالبطيخ في الحديث الاخضر واعتلوا  
بان الاصفر فيه حرارة كما في الربط وقد ورد التعليل بان احدهما  
يطفى حرارة الاخر واجيب بان في الاصفر بالنسبة للربط برودة  
وان كان فيه لحرارة طرف حرارة والله اعلم وفي رواية للنسائى  
ايضا بسند صحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البيطخ  
والربط جميعا واخرج ابن ماجه عن عائشة ارادت ان تسمى معايجتي  
للسمنة لتدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقام  
لهما ذلك حتى اكلت الربط بالقتاء فسمنت كاحسن سمته ورواه  
النسائى وقال بالتمر مكان الربط وذكر صاحب المواهب ان فضله  
البيطخ باطلة وان افردها التوقاني في جزء كما قاله الحافظ وسيأتي  
بعضها او جلها ان شاء الله وقد كان صلى الله عليه وسلم ياكل التمر  
بالزبد ويعجبه فعن عبد الله وعطية ابى بشر قال ادخل علينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا له زبدا وتمر او كان يحب التمر والزبد  
رواه ابوداود وابن ماجه وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن  
بالتمر الاطيين رواه احمد وكان ياكل الخبز ماد وما ما وجد له اذما  
فتارة يادمه باللحم ويقول هو سيد الطعام لاهل الدنيا والاخرة  
وتارة بالبيطخ وتارة بالتمر فانه وضع ثمرة على كسرة من خبز الشعير  
وقال هذه ادام هذه رواه ابوداود وتقدم عن الترمذى وذلك  
بسند حسن عندهم من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام قال  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ فذكره قال ابن الغيم وهذا من  
تدبير الغذاء فان الشعير بارد يابس والتمر حار رطب على اصح القولين  
فادم خبز الشعير به من احسن التدبير وتارة بالخل ويقول نعم الادم  
الخل رواه مسلم وقدمر قال الخطابي والقاضي عياض معناه مدح  
الاقتصاد في الماكل ومنع النفس من ملاذ الاطعمة تقديره ايتدموا  
بالخل وما في معناه مما تخفف مؤنته ولا يعر وجوده ولا تأنفوا

في الشهوات فانها منسدة للدين مسقة للبدن النورى فقال الذي  
ينبغي ان يجزم به انه مدح للخل نفسه واما الاقتصار في المطعم وترك  
الشهوات فمعلوم من قواعد اخرازم وقال ابن القيم هذا شأء عليه  
بحسب مقتضى الحال الحاضر لا تفصيل له على غيره كما ظنه بعضهم  
قال وسبب الحديث انه دخل على اهله يوما فقد مواله خيرا فقال  
ما من ادم فقالوا ما عندنا الاخل فقال نعم الا ادم الخ والمقصود  
ان اكل الخبز مع الايام من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار  
على احدهما وسعى الايام ادما لاصلاحه الخبز وجعله ملائما لحفظ  
الصحة وليس في هذا تفصيل له على اللبن واللحم والسمسلة والبرق  
ولو حضر لحم او لبن كان اولى بالمدح منه فقال هذا خبر او تطيب  
القلب من قدم له لا تفضيلا له على سائر انواع الايام وكان  
عليه السلام ياكل من فاكهة بلده عند مجيئها ولا يجتني عنها وهذا  
من اكبر اسباب الصحة قال الله سبحانه بحكمته جعل في كل بلد  
من الفاكهة ما ينفع به اهله في وقته فيكون تناوله من  
اسباب صحتهم وعافيتهم ويعني عن كثير من الادوية وقل من  
احتجى عن فاكهة بلده خشية السقم الا وهو من اسقم الناس  
جسما وابعدهم من الصحة والقوة فمن اكل منها ما ينبغي في الوقت  
الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي كان له دواء نافعا وقد روى  
ابن عباس رضي الله عنها قال رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ياكل العنب خرطا ذكره في الغيلانيات لكن قال ابو جعفر  
العقيلي كما حكاه في الهدى لا اصل لهذا الحديث قال ابن  
الاثير يقال خرط العنقود واخرطه اذا وضعه في فيه ثم اخذ  
حبه ويخرج عرجونه عاريا منه قال وجاء في بعض الروايات  
خرصا يعني بالصاد بدل الطاء واما النصل فروى ابو داود  
في سننه عن عائشة انها سئلت عن البصل فقالت اني اخرج

طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل وذكر في النبيل  
انه لا ياكل الثوم والبصل وكل كبر وفي البخاري ومسلم انه منع اكله  
من دخول المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه  
يتوقع مجيئ الملائكة والوحى كل ساعة ومد هبنا بحرمه وتحريم  
البصل عليه صلى الله عليه وسلم كما في النبيل وغيره وقال الثوري  
اختلف اصحابنا يعني الشافعية في حكم الثوم في حقه صلى الله  
عليه وسلم وكذلك البصل والكراث ونحوها فقال بعض اصحابنا  
هي محرمة عليه والاصح عندهم انها مكروهة وكراهة تنزيه ليست  
محرمة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا في جواب قوله احرام هي  
ومن قال بالاوون يقول معنى الحديث ليس بحرام في حقتكم امر فينبغي  
لتحبه موافقته صلى الله عليه وسلم في ترك الثوم ونحوه وكراهة  
ما كان يكرهه صلى الله عليه وسلم فان من اوصاف الحب الصادق  
ان يحب ما احبه محبوبه ويكره ما كرهه وكان صلى الله عليه وسلم  
ياكل باصبعه الثلاث كما مر عن الشمال وكما في الهدى نفع ما يكون  
من الاكلات فان الاكل باصبع اكل التكبير ولا يستلذ به الاكل ولا  
يمر به ولا يشبعه الا بعد طول ولا يفرح الا ان الطعام والمعدة  
بما ينالها في كل اكلة فياخذها على اعراض كما ياخذ الرمن حقه  
حبة حبة او نحو ذلك فلا يلتذ باخذه والاكل بالخمسة والرجة  
يوجب ازدياد الطعام على الالة وعلى المعدة وربما استدت  
الالات فمات وتغصب الالات على دفعه والمعدة على احتمالها  
ولا يجده لذة ولا استمرار فانفع الاكل اكله صلى الله عليه وسلم  
واكل من اقتدى به بالاصابع الثلاث ومر عن الشمال انه يعلق  
اصابعه اذا فرغ ثلاثا وفي رواية مسلم ويلق بيده قبل ان يمسحها  
وفي رواية انه امر بيلق الاصابع والصفحة وقد روى الثوري  
عن ام عاصم قالت دخل علينا بيتة الحبر ونحن ناكل في قصعة

حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة  
 لم تحسها استغفرت له القصعة وكذا الخرج بن ماجه واحمد  
 وابن شاهين والدارمي وغيرهم وقال الترمذي انه حديث  
 غريب واورده بعضهم بلفظ تستغفر الصحيفة للاحسها  
 وفي حديث جابر مرفوعا عند ابى الشيخ في الثواب من اكل  
 ما يسقط من الخوان او القصعة امن من الفقر والبرص والحمل  
 وصرف عن ولده الحق ولله يلقي من طريق الرشيد عن ابيه عن  
 ابن عباس رفعه من اكل ما يسقط من المائدة خرج ولده مع  
 الوجوه ونفى عنه الفقر واورده الغزالي في الاحياء بلفظ  
 عاش في سعة وعوفي في ولده وكلها متاكر في مسلم عن جابر  
 وان مرفوعا اذا وقعت لمة احدكم فليأخذها فيمط والمط  
 ما كان بها من اذى ولا يدعي الشيطان ولا يمسح به باليد  
 حتى يلعق اصابعه لانه لا يدري في اى طعامه البركة وفي  
 حديث كعب بن بجره عند الطبراني في الاوسط رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يأكل باصبعه الثلاث بالابهام والى  
 تليها والوسطى ثم رايته يلعق اصابعه الثلاث قبل ان يمسحها  
 الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام قال المراقى في شرح الترمذي  
 كان السرفيه ان الوسطى اكثر تلويثا لانه اطول فيبقى فيها من  
 الطعام اكثر من غيرها ولانها طولها اول ما ينزل الطعام وقد  
 وقع في مراسل ابن شهاب عن سعيد بن منصور ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان اذا اكل اكل بخمس فجمع بينه وبين ما تقدم  
 باختلاف الحال وقد جاءت عدة اللعق مبينة في بعض الروايات  
 انه لا يدري احدكم في اى طعامه البركة وفي الحديث رد على  
 من كره لعق الاصابع استغفارا ممن ينسب للرياسة والافتقار  
 في الدنيا فم يحصل ذلك لو فعله في اثناء الاكل لانه يمسح اصابعه

في الطعام

في الطعام وعليها الثريقة قال الخطابي عاب قوما فسد عقولهم القوم  
 لعق الاصابع وزعموا انه مستفجع كانهم لو يعلمون ان الطعام الذي  
 علق بالاصابع والصحفة جزء من اجزاء ما اكلوا واذا لم يكن سبيل  
 اجزاء مستغذرا لم يكن الجزء اليسير منه مستغذرا وليس فذلك  
 اكثر من مصه اصابعه بباطن شفيه ولا يشك عاقل ان لا يابس  
 بذلك فقد يمتضمض الانسان فيدخل اصبعه في فيه فذلك اسنان  
 وباطن فمه ثم لم يقل احد ان ذلك قذارة وسواد وبما قاله الخطابي  
 حق ولا ريب ان من استغذر ما نسب الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يسئ الادب يخشى عليه امر عظيم فنسئل الله تعالى ان لا  
 يسلك بنا غير سبيل سنه وان يديم لنا حلاوة محبته وقد كان  
 صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكئا لما صح انه قال لا اكل متكئا  
 رواه البخاري وقال انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد واكل كما  
 يأكل العبد وروى ابن ماجه والطبراني باسناد حسن انه اهدى  
 للنبي صلى الله عليه وسلم شاة تجتأ على ركبتيه يأكل فقال له امراني  
 ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني كرما ولم يجعلني جبارا عنيدا  
 قال ابن بطال انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا له  
 جل وعلا ثم ذكر من طريق ايوب عن الزهري قال اتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ملك لم ياتته قبلها فقال ان ربك يخبرك بين ان تكون  
 عبد انبيا او نبيا ملكا فنظر الى جبريل كالمستشير له فاجم الى  
 ان تواضع فقال بل عبد انبيا فااكل متكئا وهذا معضل او مرسل  
 وقد وصله النسائي من طريق الزبيدي عن الزهري عن محمد بن  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ماري النبي صلى الله عليه وسلم يأكل  
 متكئا قط واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما اكل تكليا عبد  
 الله بن عمرو وقد اخرج ابن شاهين في ناسخه من مرسل عطاء بن  
 يسار ان جبريل راي النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا فيها

النبي صلى الله عليه وسلم والامر لا صحة ويستكلم الجمع فان تكلموا في ارضهم يطعن عليهم

وروى ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم نهى ان ياكل الرجل وهو  
 منبطح على وجهه وقد فسر القاضي عياض في الشفاء الاتكاء بالنكس  
 للاكل والتقدم للجلوس له كالمترج وشبهه من تمكن الجلست  
 التي يعتمد فيها الجالس على ما تحته قال والجالس على هذه الهيئة  
 يستدعى الاكل ويستكثر منه والنبي صلى الله عليه وسلم انما كان  
 جلوسه للاكل جلوس المبيتين فمقعا قال وليس معنى الحديث  
 في الاتكاء الميل على شق عند المحققين ام والاقعاء ان يلقى  
 اليه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره وهو المنهى  
 عنه في الصلاة وفيه وجوه ذكرتها في شرح النبل تفسير عياض  
 الاتكاء بما فسر به حكاة في الاكمال عن الخطابي وقال الخطابي  
 خالف في هذا التأويل اكثر الناس وانهم انما حملوا الاتكاء على  
 انه الميل على احد الجانبين ام والذي رايت يعزى الخطابي بحسب  
 العامة ان المشكى هو الاكل على احد شقيه وليس كذلك بل  
 هو الاعتماد على الوطاء الذي تحته ام وقد فسر ايضا بالميل على  
 احد الشقين وبه جزم ابن الجوزي وقيل هو الاعتماد على الشيء  
 وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض وقد اخرج ابن عدى  
 بسند ضعيف زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتمد الرجل  
 على يده اليسرى عند الاكل قال مالك هو نوع من الاتكاء وكذا  
 ذكر الشيخ اسما عيل رحمة الله وغيره من اصحابنا رحمهم الله  
 الزجر على الاتكاء على اليسرى حال الاكل قال ابن حجر وفي هذا  
 اشارة من مالك الى كراهة كل ما يعدها لاكل فيه متكئا ولا  
 يختص بصفة بعينها وحكى ابن الاثير في النهاية ان من فسر  
 الاتكاء الميل على احد الشقين تأوله على مذهب الطب  
 وقال ابن القيم انه يضر بالاكل فانه يمنع مجرى الطعام الطبيعي  
 عن هيباته ويعوق عن مرجه نفوذه الى المعدة ويضعف

المعدة فلا يستحكم فتحها للغذاء واما الاعتماد على الشيء فهو من  
 جلوس الحيازة المتاني للعبودية ولهذا قال سلى الله عليه وسلم  
 ااكل كما ياكل العبد وان كان المراد بالاتكاء الاعتماد على الوسائد  
 والوطاء الذي تحت الجالس كما مر عن الخطابي فيكون المعنى  
 اني اذا اكلت لم اقدم متكئا على الاوطنة والوسائد كفعل  
 الحيازة ومن يريد الاكثار من الطعام لكنى اكل بلغة من الزاد  
 فلذلك اقدم مستوفزا وفي حديث انس انه صلى الله عليه وسلم  
 اكل تمرا وهو مقع وفي رواية وهو محتفز والمراد الجلوس على  
 وركبه غير متمكن واختلف السلف في حكم الاكل متكئا  
 فزعم ابن القاص ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم  
 وتقية السهيلي فقال قد يكره لغيره ايضا لانه من فعل  
 المتعظمين واصله ماخوذ من ملوك العجم قال فان كان بالمرء  
 مانع لا يتمكن معه من الاكل الامتكام يمكن في ذلك كراهة  
 ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك و اشار الى حمل  
 ذلك عنهم على الضرورة قال في فتح الباري وفي المحل نظر وقد  
 اخرج ابن ابى شيبه عن ابن عباس وخالد بن الوليد ومحمد بن  
 سيرين وعطاء بن يسار وغيرهم جواز ذلك مطلقا وروى  
 ان عليا اكل متكئا واذ ثبت كونه مكروها وخلافا لاولي  
 فالمتحجب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاشيا على ركبته  
 وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى  
 ام وقال ابن القيم ويدكر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان  
 يجلس للاكل متورا على ركبته ويضع بطن قدمه اليسرى  
 على ظهر اليمنى تواسعا لله تعالى وادبا بين يديه قال وهذه  
 الهيئة انفع هيئات الاكل وافضلها لان الاعضاء كلها  
 تكون على وضعها الطبيعي الذي خلقه الله تعالى عليه ام

واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابراهيم الغنمي قال كانوا يكرهون ان  
ياكلوا نكاحا مخافة ان تعظم بطونهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
وضع يده في الطعام يسمى الله تعالى واما قول النووي في اداب  
الاكل من الاذكار والافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم  
فان قال بسم الله كفاه وحصلت السنة فقال في فتح الباري  
لم ار ما ادعاه من الافضلية دليلا خالصا وكان صلى الله عليه وسلم  
يحمده في اخره فيقول الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير  
مودع ولا مستغنى عنه رينا رواه كما مر الترمذي وقوله غير  
مودع بفتح الدال المشددة اي غير متروك ولا مستغنى بفتح  
النون وربنا بالرفع اي هو ربنا او بالنصب على المدح او الاختصاص  
او الصمرا عني وقال ابن الجوزي بالنصب على النداء مع حذف  
حرف النداء وفي رواية الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا  
مسلمين وللنسائي من طريق عبد الرحمن ابن جبير المصري انه  
حدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان  
يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعام يقول بسم  
الله فاذا فرغ قال اللهم اطعمت وسقيت واغيت واقيت  
وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت وسنده صحيح وقد  
كان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في شأنه كله وقال صلى  
الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك ومما يليك قال  
العراقي في شرح الترمذي جملة اكثر الشافعية على الذب وبه  
جزم الغزالي ثم النووي لكن نص الشافعي في الرسالة وفي موضع  
آخر من الام على الوجوب وكذا ذكره عنه الصيرفي في شرح الرثا  
ونقل البوطي في مختصره ان الاكل من راس الثريد والتعريس  
على الطريق والقران في التمر حرام ومثل البيضاوي في منهاج  
اللدب بقوله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وتعبه ابن

السبكي في شرحه بان الشافعي نص في غير هذا الموضع على ان من  
اكل مما لا يليه علما بالنهي كان عاصيا، انما ونصر والد السبكي  
ان الامرفها للوجوب قال ابن حجر بعد ان ذكر ذلك ويدل على  
وجوب الاكل باليمين ورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح  
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا ياكل بشماله فقال  
كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فما رفعها الى فيه  
بعد فان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان يتبع الدباء من حوالى  
القصة وهو يعارض الاكل مما يلي قلت يحل على الجواز فيها  
اذا علم رضى من ياكل معه فاذا علم كراهة من ياكل معه لذلك  
لم ياكل الا مما يليه قال ابن بطال انما جالت يد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الطعام لانه علم ان احدا لا يتكره ذلك  
منه ولا يتقدره بل كانوا يتبركون بريقه ومما سمه بيده بل  
كانوا يتبادرون الى تحامته فيتدلكون بها وقال غيره انما  
فعل ذلك لانه كان ياكل وحده ويعترض بان انسا اكل معه  
صلى الله عليه وسلم وحديث عكر اش عند الترمذي الذي  
فيه التفصيل بين ما اذا كان لونا واحدا فلا يتعدى ما يليه  
او اكثر من لون فيجوز ضعيف والله اعلم وتقدم الكلام في حديث  
بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وحمل بعضهم الوضوء  
الاول على الشرعي والثاني على اللعوي وروى ابو يعلى باسناد  
ضعيف من حديث ابن عمر من اكل من هذه اللحوم شيئا فليقل  
يده من ريح وضره ولا يوادى من حذاه ولم يكن صلى الله عليه  
وسلم ياكل طعاما حارا فروى الطبراني في الصغير والاوسط  
من حديث بلال بن ابي هريرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم اتى بصحفة تفور فقال ان الله لم يطعمنا نار او بلال قليل  
الرواية عن ابيه وعند ابى نعيم في الحلية من حديث انس مرفوعا

كان يكره الكبي والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة  
 الاوان الحار لا بركة له الحديث ولا حمد واني نعيم من حديث  
 اسماء انها كانت اذا ثردت غطته بشئ حتى يذهب فوره ثم  
 يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم  
 بركة لكن عند اليه حتى بسند صحيح عن ابي هريرة قال اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بطعام سخن فقال ما دخل بطني طعام سخن  
 منذ كذا وكذا قبل اليوم قلت انما هي عن سخن يحرق الاكل وفي  
 الحديث عن سهل بن سعد اقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل  
 فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك  
 القدح فشرنا منه ثم استوهبه عمر بن عبدالعزيز بعد ذلك  
 قدولى حينئذ امرة المدينة وفي البخاري من حديث عاصم الاحول  
 قال رايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك فكان  
 قد انصدع فسلسلة بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار  
 قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا  
 القدح اكثر من كذا وكذا وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من  
 حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب وفضة فقال  
 ابو طلحة لا تغيرن ثنا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتركه وعنده في فرض الخمس من طريق ابي حمزة السكري عن  
 عاصم قال رايت القدح وشربت منه واخرجه ابو نعيم من  
 طريق علي بن الحسين بن شقيق عن ابي حمزة ثم قال علي بن  
 الحسين واذا رايت القدح وشربت منه وذكر القرطبي في مختصر  
 البخاري انه راى في بعض النسخ القديمة من البخاري قال ابو عبد  
 الله البخاري رايت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه وكان  
 اشترى من ميراث النضر بن انس ثمان مائة الف ووقع عند

فرضه له رواه البخاري وكان عمر بن عبد العزيز

احمد من طريق شريك عن عاصم رايت عند انس قدح النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيه ضبة من فضة والنضار العود الخالص  
 والخالص من كل شئ نضار واصله من الاثل وقيل من النبع وهو  
 السر ولونه يميل الى الصفرة ولم ياكل صلى الله عليه وسلم على  
 خوان ولا اكل خبز امرقا كما مر والخوان بكسر المعجمة يجوز ضمها  
 المائدة ما لم يكن عليها طعام والسفرة ما يوضع عليه الطعام  
 واما شره صلى الله عليه وسلم فقد كان يستعذب له الماء من  
 بيوت السقيار واه ابو داود وهي بضم المهملة وبالضاد وهي  
 عين بينها وبين المدينة يومان قال ابن بطال واستعذاب الماء  
 لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف نظيب  
 الماء بالمسك ونحوه فقد هرهه مالك لما فيه من السرف واما  
 شرب الماء المالح فليس فيه فضل واما شرب الماء الحلو وطلبه  
 فباح وقد فعله الصالحون وقد كان صلى الله عليه وسلم يشرب  
 العسل الممزوج بالماء البارد قال ابن القيم وفي هذا من حفظ  
 الصحة ما لا يهتدى الى معرفته الا افاضل الاطباء فان شرب  
 العسل ولعقه على الريق يزيل البلغم ويغسل خمل المعدة ويحلج  
 لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال ويفتح  
 سددها والماء البارد رطب الحرارة ويحفظ البدن وتقدم  
 حديث كان احب الشراب اليه صلى الله عليه وسلم الحلو  
 البارد ويحتمل ان تريد روايته وهي عاشنة ان تريد به الماء  
 الممزوج بالعسل والذي يقع فيه التمر والزبيب وكان يبيد  
 له اول الليل ويشربه اذا اصبح يومه ذلك واليلة التي تجي  
 والقذا الى العصر فان بقي منه شئ سقاه الخادم او امر به فصب  
 رواه مسلم وهذا النبيذ هو ماء يطرح فيه تمر تحليه وله نفع  
 عظيم في زيادة القوة ولم يكن يشربه بعد ثلاث خوفا من ثقبه انا

من الاسكار وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا تارة  
ومشويا تارة بالماء البارد لان اللبن عند الحلب يكون حارا  
وتلك البلاد في الغالب حارة فكان يكسر حر اللبن بالماء البارد  
وعن جابر انه صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار  
ومعه صاحب له فسلم فمد الرجل وهو يحول الماء في حانظله  
فقال صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنته  
والاكرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش  
فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من لبن داجر فشرب صلى  
الله عليه وسلم رواء البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اتى قوما من الانصار يعود مريضا واستسقى  
وجد ولقرب منه فقال ان عندكم ماء قد بات في شن والا  
كرعنا قيل انما اشاب اللبن بالماء لانه اذا فعل ذلك قل الضرر  
لن يعترية الصداع وافضل المياه مياه العيون التي ارضها  
الخارجة بشدة على مقابلة الشمس تجرى على الطين الحرة مكشوفة  
للسمس والرياح ويكون ماءها صافيا براقا واجوده اخف  
وزنا واسرعة قبولا للسجونة والبرودة واعذبه طعما  
واذا جرى الماء على الطين الحرقاه واخذ منه الرطوبة الفضيلة  
وروقه والحجارة والحصى لان فعل ذلك وتعرف خفة الماء  
بوزنه وصفة ذلك ان تاخذ رجاجه معلومة الوزن فتملأ  
ماقتوضع في كفة الميزان ووزنها في الكفة الاخرى ثم تقابل  
الماء بشئ من العدس فاذا قد علم وزن فرغت الزجاجه وخفت  
ثم تملأ من الماء الاخر وترن بذلك القدر العلوم والمراد من  
وزن الماء بالعدس ظهر والفرق بشئ من حيويه الحفارة  
التفاوت بين الماءين اذا لا يكاد بالقراريط وكلما اكثر الماء  
زد اظهر داءه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس تجرى

عن الطعام والشراب الا اللبن قال الترمذي حديث حسن وروى  
الترمذي عن ابن عمر مرفوعا ثلاثة لا ترد اللبن والوسادة والدهن  
والمراد به الطيب واستند بعض  
قد كان من سيرة خير الورى محمد صلى الله عليه طول الزمن  
ان لا يبرد الطيب والمتكى محمد والمحم ايضا يا اخي واللبن  
وقال ابن القيم لم يكن صلى الله عليه وسلم يشرب على طعامه لئلا  
يفسده ولا سيما ان كان الماء حارا او باردا فانه روى جدا قال  
جالينوس كل ما احببت من الطعام ولا تشرب عليه واذا شربت  
فلا تاكل عليه يعني ولو شرب من غير تقدم الطعام وكان صلى  
الله عليه وسلم يشرب قاعدا وكان ذلك عادة رواء مسلم وفي  
رواية له ايضا انه نهى عن الشرب قائما وفي رواية له ايضا عن  
ابي هريرة لا يشربن احدكم قائما من نسي فليستقي قال الشيخ  
اسماعيل في اداب الشراب الرابع ان لا يشرب قائما ولا مضطجعا  
استحيا بالماء فيه من النهي وقد قيل لو يعلم الشارب قائما ما عليه  
لاستقاه ما شرب وفي البخاري ومسلم من حديث ابن عباس انه  
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو  
قائم وفي حديث علي عند البخاري انه شرب وهو قائم ثم قال ان  
ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع  
مثل ما صنعت وكل هذه الاحاديث صحيحة ولا اشكال فيها ولا  
تعارض وغلط من زعم ان فيها نسخا وكيف يصار الى النسخ مع  
امكان الجمع بين الاحاديث والصواب ان النهي محمول على راحة  
التزنية وقال في السوالا ان شربه قائما ناسخ لنهيه عن الشرب  
قائما واما شربه صلى الله عليه وسلم قائما فليان الجواز وان  
قلت كيف يكون الشرب قائما مكرها وقد فعله صلى الله  
عليه وسلم قلت ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بيانا

للجواز لا يكون مكروها بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن نسي فليستقى لمجول على الاسحج  
 والندب فيستحب لمن يشرب قائما ان يتقيا هذا الحديث الصريح  
 سواء كان ناسيا او لا ذكره النووي كما في المواهب وقالت المالكية  
 لا بأس بالشرب قائما واستدلوا بحديث جبير بن مطعم قال رايت  
 ابا بكر الصديق يشرب قائما ويقول مالك انه بلغه عن عمر بن  
 الخطاب وعثمان وعلى انهم كانوا يشربون قيا ما واجابوا عن  
 حديث ابي هريرة لا يشرب احدكم قائما فمن نسي فليستقى  
 بان عبد الحق قال ان في اسناده عمر بن حمزة العمري وهو ضعيف  
 وقال المازري قال بعض شيوخنا لعل النهى ينصرف لمن اتى  
 اصحابه بما فياد لشربه قائما قبلهم استبداداه وخر وجا  
 عن كون ساقى القوم اخرهم شربا وقال بعض الشيوخ الاظهر  
 انه موقوف على ابي هريرة قال والاظهر لي ان احاديث شربه  
 قائما تدل على الجواز واحاديث النهى تدل على الاستحباب  
 والحث على ما هو اولى واكمل لان في الشرب قائما ضرا اما فكره  
 من اجله وفعله هو لاسنه قال وعلى هذا الثاني يحمل قوله من  
 شرب فليستقى على ان ذلك يحرك خلطا يكون القى دواءه  
 ويؤنده قول الخمي انما نهى عن ذلك لداء البطن اه قال  
 ابن القيم للشرب قائما ما فاقات عديدة منها انها لا يحصل به  
 الراى التام ولا يستقر في المعدة حتى يقسم الكبد على الاعضا  
 ويتزل بسرعة الى المعدة فيغشى منه ان يبرد حرارتها ويسرع  
 التعود الى اسافل البدن بغير تدريج وكل هذا يضر بالشارب  
 قائما فاذا فعله نادرا لم يضره وعند احمد عن ابي هريرة انه  
 راى رجلا يشرب قائما فقال له فقال لم قال اليسرك ان  
 يشرب معك الهرق قال لا قال قد شرب معك من هو شر من

الشيطان وكان صلى الله عليه وسلم يقتبس في الشرب ثلاثا  
 ويقول انه اروى وامرا وابرار واه مسلم والمراد كما مرت نفسه  
 خارجا واخرج الطبراني في الاوسط مسند حسن عندهم عن  
 ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة  
 انفاس اذا دلى الاناء الى فيه سمي الله فاذا اخره حمد الله يفعل  
 ذلك ثلاثا وفي هذا الشرب حكم حجة وفوائد مهمة نبه صلى الله  
 عليه وسلم على مجامعها بقوله انه اروى وامرا وابرار واه  
 الى الرى بكسر الراء من غير همز اشدر يا وابلغه وانفعه وابرار  
 افعل من البر بالهمز وهو الشفاء اى يبرى من شدة العطش  
 وداه لثردده على المعدة الملتهبة دفعات فتسكن الدفعة الثانية  
 ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت عنه الثانية  
 وايضا فانه اسلم لحرارة المعدة وابقى عليها من ان يجم عليه  
 البارد وهلة واحدة فانه اسلم عاقبة وامن غائلة من تناول  
 جميع ما يروى دفعة واحدة فانه يخاف منه ان يطفى الحرارة  
 الغريزة بشدة برده وكثرة كيته او يضعفها فيؤدى ذلك الى  
 فساد المعدة والكبد والى امراض ودية خصوصا فى اسكان  
 البلاد الحارة وفى الازمنة الحارة فان الشرب فيها وهلة واحدة  
 مخوف عليهم جدا وامرا افعل من مرى الطعام والشراب في بدن  
 بالهمزة اذا دخله وخالطه بلذة وسهولة ونفع ام وقيل المعنى  
 انه يصير هينا مرينا اى سالما مبرنا من مرضا وعطشا وادى  
 ويؤخذ من ذلك انه اقع للعطش والقوى على الهضم ومن افاد  
 الشرب هلة واحدة انه يخاف منه الشرق بان يفسد منه  
 محرى الشراب لكثرة الوارد عليه فاذا تنفس رويدا شرب  
 امن من ذلك وقدره عبد الله بن المبارك والبيهقى وغيرها  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فليمص الماء

مصا ولا يب عبا فانه يورث الكباد بضم الكاف وتخفيف الباء  
وهو وجع الكبد ولا معارضة بين التنفس هنا وبين النهى عن  
التنفس في الاناة الوارد في الحديث لان المنهى عنه التنفس  
داخل الاناة فانه ربما حصل للماء تغير من النفس اما ان يكون التنفس  
سغير انغم بما كور او بعد عهده بالسواك والمضمضة او لان  
النفس يصعد بخار المعدة وهما هنا التنفس خارج الاناة فلا  
تعارض فلو لم يتنفس جاز الشرب بنفس واحد وقيل يمنع مطلقا  
لانه شرب الشيطان وكان صلى الله عليه وسلم اذا دعى لطعام  
وتبعه احد اعلم رب المنزل فيقول ان هنا تبعان فان شئت رجع  
وكان يكرر على اضافة ويعرض عليهم الاكل مرارا وفي حديث  
ابى هريرة في قصة شرب اللبن وقوله له مرارا اشرب فما زال  
يقول اشرب حتى قال والذي بعثك باحق لا اجده له مسلكا  
رواه البخاري وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان  
اخرهم اكلا رواه البيهقي في الشعب عن جعفر بن محمد عن ابيه  
مرسلا وفي حديث ابن عمر مرفوعا عند ابن ماجه والبيهقي  
اذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل وان شبع حتى يفرغ القوم  
فان ذلك يجحل جلسه وعسى ان يكون له في الطعام حاجة  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل عند قوم لم يخرج حتى يدعو  
لهم فدعا في منزل عبدالله بن بسر فقال اللهم بارك لهم فيما  
رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم ودعا في منزل سعد  
فقال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت  
عليكم الملائكة رواه ابو داود وسقاه اخر لنا فقال اللهم اتمم  
بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء رواه ابن السني  
وقد مر حديث ايتدموا بالزيت وادهمتوا به فانه يخرج من  
شجرة مباركة ورواه الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال

صلى الله عليه وسلم ايتدموا ولو بالماء رواه الطبراني في الاوسط  
عن ابن عمر ورواه صلى الله عليه وسلم ايتدموا من هذه الشجرة  
يعني الزيتون ومن عرض عليه طيب فليصب منه رواه الطبراني  
في الاوسط عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم اتردوا ولو  
بالماء رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن  
انس عن علي وقال صلى الله عليه وسلم اجتمعا على طعامكم  
واذكروا اسم الله ببارك لكم فيه رواه احمد وابوداود وابن  
ماجه وابن حبان والحاكم عن وحشي بن حرب قال صلى الله  
عليه وسلم ايتوا الدعوة اذا دعيتم رواه مسلم عن ابن عمر  
وقال صلى الله عليه وسلم اجيبوا الداعي ولا ترد والهدية  
ولا تقربوا المسلمين رواه احمد والبخاري في الادب والطبراني  
في كبيره والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود وقال صلى الله عليه  
وسلم احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي رواه  
ابو يعلى وابن حبان والبيهقي والضياء عن جابر قال صلى  
الله عليه وسلم احشى ما خشيت على امتي كبر البطن ومدائة  
النوم والكسل وضعف اليقين رواه الدارقطني في الافراد  
عن جابر وتقدم حديث ابردوا بالطعام فان الحار لا يبرك  
فيه ورواه الديلمي عن ابن عمر والحاكم عن جابر واسماء  
ومسدد عن ابى يحيى والطبراني في الاوسط عن ابى هريرة  
وابو نعيم عن انس وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم  
خادمه بطعامه فدكفاه علاجه ودخانه فليجلسه معه  
فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين رواه البخاري  
ومسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه عن ابى هريرة  
قال صلى الله عليه وسلم شرب الطعام طعام الوليمة يمنعها  
من ياتها ويدعى اليها من يادهاها ومن لا يحب الدعوة فقد

عصى الله ورسوله رواه مسلم عن ابى هريرة قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اكل مع قوم تمرا فلا يقربن الا ان اذ نواله رواه  
الثريانى عن ابن عمر في كبره وروى البزار عن بريدة عنده صلى الله  
عليه وسلم نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا  
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الداعيان فاجبا فربهما  
بابا فان اقرهما بابا اقرهما جوازا وان سبق احدهما فاجب الذي  
سبق رواه احمد وابوداود عن رجل له صحبة قال صلى الله عليه  
وسلم اذا اراد الله بغيره فخطا نادى مناد من السماء يا معاء  
استعى وياعين لانتسبى ويا بركة ارتفعى رواه ابن الجار في تاريخه  
عن انس ومن حديث اذا اشتبه مريض احدكم شفا فليطعمه  
رواه ابن ماجه عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم اذا فطر  
احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فليفطر على الماء فانه  
طهور رواه احمد وابوداود والنسائي والترمذى وابن ماجه  
وابن خزيمة وابن حبان عن سلمان بن عامر الضبي قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا قيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا  
بالعشاء رواه احمد والبخاري ومسلم والترمذى والنسائي وابن  
ماجه عن انس والاخوان والاخير عن انس وابن عمر والاخوان  
والاخير عن عائشة واحمد والطبراني في كبره عن سلمة بن  
الاقوع والطبراني فيه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا اكل طعاما احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر  
اسم الله فليقل بسم الله على اوله واخره رواه ابوداود والترمذى  
والحاكم عن عائشة وقدموا مريضاً حديث اذا اكل احدكم  
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابد لنا خيرا منه واذا شرب  
لنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شئ يجزى  
من الطعام والشراب الا اللين رواه احمد وابوداود والترمذى

وابن ماجه والبيهقى في شعبه عن ابن عباس قال صلى الله عليه  
وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده بالتمديد حتى يلعقه  
او يلعقه رواه احمد والبخاري ومسلم وابوداود وابن ماجه والترمذى  
عن ابن عباس وكذا رواه مسلم والترمذى وابن ماجه عن  
خابر بزيادة فانه لا يدري في اي طعامه البركة ورواه احمد ومسلم  
والترمذى عن ابى هريرة والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت  
وفي الاوسط عن انس هكذا اذا اكل احدكم طعاما فليلعق  
اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليفسل يده من وضو  
اللمم رواه ابن عدى عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اذا اكل  
احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان  
ياكل بشماله ويشرب بشماله رواه احمد وابوداود ومسلم عن  
ابن عمر والنسائي عن ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا اكل  
احدكم فلياكل بيمينه ولعشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط  
بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب ويأخذ بشماله ويعط  
بشماله رواه الحسن بن سفيان عن ابى هريرة قال صلى الله عليه  
وسلم اذا اكل احدكم بشماله طعاما فسقطت لقمة فليطعم اياه  
منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان رواه الترمذى عن جابر  
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الطعام فاخلعوا وانعالمكم  
فانها ارواح لاقدامكم رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى  
والحاكم عن انس قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على  
اخيه المسلم فاطعمه من طعامه فلياكل ولا يسئل عنه وان سقاه  
من شرابه فليشرب ولا يسئل عنه رواه الطبراني في الاوسط  
والحاكم والبيهقى في شعبه عن ابى هريرة قال صلى الله عليه  
وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاراد ان يفطر فليفطر

الا ان يكون مسومه ذلك رمضان او قضا، رمضان او نذر ارواه  
الطبراني عن ابن عمر في الكبير قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم  
السائل بغير اذن فلا تطعموه رواه ابن الجار عن عائشة قال صلى  
الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم فليقبل الى  
صائم رواه مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه عن ابى  
هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام فليجب  
فان كان مقطرا فلياكل وان كان صائما فليدع بالبركة رواه  
الطبراني عن ابن مسعود في كبره قال صلى الله عليه وسلم اذا  
دعى احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء لم يطعم رواه  
مسلم وابوداود عن جابر قال صلى الله عليه وسلم اذا دعى  
احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن رواه البخاري في الادب  
وابوداود والبيهقي في شعبه عن ابى هريرة وذلك في الطعام  
وغيره قال صلى الله عليه وسلم اذا دعيت الى كراع فاجيبوا رواه  
مسلم عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم عمودا حمر  
من قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سننكم فانها  
سنة جوع رواه الطبراني في كبره عن عباد بن الصامت  
قال صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء اى الاقامة  
والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه رواه احمد  
وابوداود والحاكم عن ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا  
شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء فاذا اراد ان يعود فليبخ الاناء  
ثلاثة ايام كان يريد رواه ابن ماجه عن ابى هريرة قال صلى الله  
عليه وسلم اذا شرب احدكم فليص مصا ولا يعب عبا فان  
الكباد من العب رواه مسعود بن منصور وابن السني وابو  
نعيم في الطب والبيهقي في شعبه عن ابى حنيفة مرسل قال صلى  
الله عليه وسلم اذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فان له دسما

رواه ابن ماجه عن ام سلمة قال صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطما  
فخذوا من حافتيه وذروا وسطه فان البركة تنزل في وسطه رواه  
ابن ماجه عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم اغسلوا ايديكم  
ثم اشربوا فيها فليس من انا، اطيب من اليد رواه ابن ماجه  
والبيهقي في شعبه عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اكرموا  
الخبز فان الله اكرمه فمن اكرم الخبز اكرمه الله رواه الطبراني عن  
ابى سكينه في كبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا  
الخبز فانه من بركات السماء والارض من اكل ما سقطت من السفرة  
غفر له رواه الطبراني عن عبد الله ابن ام حرام قال صلى الله عليه  
وسلم اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق رواه ابن عساكر  
عن ابن عباس وتقدم حديث اكل السفرجل يذهب بطحما القلب  
ورواه القالي في ماليه عن انس قال صلى الله عليه وسلم اكل  
التمر امان من القولنج رواه ابو نعيم عن ابى هريرة في الطب قال  
صلى الله عليه وسلم اكل الليل امانة رواه ابو بكر بن داود في جزء  
من حديثه والدليل عن ابى الدرداء قال صلى الله عليه وسلم  
ان الله تعالى يحب من يحب التمر رواه الطبراني في كبره وابن  
عدي عن ابن عمر وورادى به حيث ذكرته عبد الله بن عمرو  
بن العاص قال صلى الله عليه وسلم ان الذي ياكل ويشرب  
في اية الفضة والذهب انما يمر جرح في بطنه نار جهنم رواه  
ابن ماجه ومسلم عن ام سلمة زاد الطبراني في كبره الا ان يتوب  
ونهى صلى الله عليه وسلم ان يفتش التمر عما فيه رواه الطبراني  
عن ابن عمر في كبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تحفة  
المؤمن التمر رواه الخطيب عن قاطمة ونهى صلى الله عليه وسلم  
عن الاختنان الاسقية رواه احمد والبخاري ومسلم وابو  
داود والترمذي وابن ماجه عن ابى سعيد ولعل المراد اخنان

السقاء كله لانه قد روي انه خنت فم سقاء فشراب او اراد بقاء  
 خنت ونهى صلى الله عليه وسلم عن فتح التمر وقشر الرطبة رواه  
 عيدان وابوموسى عن اسحاق ونهى صلى الله عليه وسلم ان يشرب  
 في الشراب وان يشرب من ثلثة القنح او اذنه رواه الطبراني  
 وكبيره عن سهل بن سعد قال صلى الله عليه وسلم ان ساقى  
 القوم اخرهم شربا رواه احمد ومسلم عن ابى قتادة وذلك  
 في الماء واللبن قال السيوطى وفي معنى ذلك ما يفرق على الجماعة  
 من المأكولات قال صلى الله عليه وسلم انهنسوا اللحم نهشافانه  
 اشهى واهنا واهنا رواه احمد والترمذى والحاكم عن صفوان  
 بن امية قال صلى الله عليه وسلم اياكم والطعام الحار فانه  
 يذهب بالبركة وعليكم بالبارد فانه اهنأ واعظم بركة رواه  
 عيدان في الصحابة عن تولى بالوحدة او المشاة فوق قال  
 صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين البقتين المنسكتين يعنى  
 الثور والبغل ان تاكوهما وتدخلا مساجدنا فان كنتم  
 لا بدما اكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا رواه الطبراني في وسطه  
 عن انس قال صلى الله عليه وسلم الاكل مع الخادم من التويع  
 رواه الديلمى عن ام سلمة قال صلى الله عليه وسلم الوضوء  
 قبله والوضوء بعده وقد سبق ورواه احمد وابوداود  
 والترمذى والحاكم عن سلمان والبركة حصول الزيادة فيه  
 او نفع البدن او كلاهما وروى الحاكم بضعف في تاريخه  
 عن عائشة الوضوء قبل الطعام حسنة وبعد الطعام  
 حسنة وروى الطبراني في الاوسط عن عائشة الوضوء  
 قبل الطعام وبعده ينقى الفقر وهو من سنن المرسلين  
 قال صلى الله عليه وسلم بيت لا تمرفه جياع اهله رواه  
 احمد ومسلم وابوداود وابن ماجه والترمذى عن عائشة

قال صلى الله عليه وسلم البركة في ثلاثة في الجماعة والترديد والسحر  
 رواه الطبراني في كبيره والبيهقى في شعبه عن سلمان قال صلى  
 الله عليه وسلم البركة في صفر القرص وطول الرشاء وقصر  
 الجذول رواه ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس والسلفى  
 في الطيور ان عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث فيهن البركة البيع الى اجل والمقارضة واخلاط البر  
 بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجه وابن عساکر عن صهيب  
 قال صلى الله عليه وسلم خير الادام اللحم وهو سيد الادام  
 رواه البيهقى في شعبه عن انس قال صلى الله عليه وسلم رب  
 طاعم شاكرا عظم اجرا من صائم صابر رواه القضاعى عن  
 ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكرا بمنزلة الصائم  
 الصابر رواه احمد والترمذى وابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المتخللين من امتى  
 في الوضوء والطعام رواه القضاعى عن ابى ايوب ورواه  
 البيهقى في شعبه بلفظ رحم الله المتخللين والمتخللات عن ابن  
 عباس ولم يذكر قوله من امتى الخ قال صلى الله عليه وسلم زينوا  
 مواذكم بالبقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية رواه  
 ابن حبان في الضعفاء والديلمى عن ابى امامة قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سيدنا الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد  
 الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا  
 والاخرة الفاغية رواه الطبراني في الاوسط وابونعيم والطب  
 والبيهقى في الشعب عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم رواه ابونعيم في الطب  
 عن على قال صلى الله عليه وسلم طعام الاثين كما في الثلاثة وطعام  
 الثلاثة كما في الاربعة رواه مالك والبخارى ومسلم والترمذى

عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين  
وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه  
احمد ومسلم والترمذي والنسائي عن جابر اى اطعموا طعام الواحد  
الاثنين او اراد انه يقوت الاثنين واحصنا بذلك لثلاثين والاول  
الرجح لان الثاني معلوم فكأنه قال طعام الواحد يكفي الاثنين  
اذا اجتمعا عليه ويدل له حديث اجتمعوا على طعامكم بيارك  
لكم فيه وقوله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان  
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة  
فان البركة في الجماعة رواه العسكريين من حديث عمر وقوله صلى  
الله عليه وسلم طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة  
يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا رواه الطبراني في كبيره  
عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم طعام السخي دواء وطعام  
الشيخ راء رواه الخطيب في كتاب الخلاء وابوالقاسم  
الحرفي في فوائده عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم طعام  
المؤمنين في زمان الدجال طعام الملائكة التسبيح والتفديس  
فمن كان منطلقه يومئذ التسبيح والتفديس اذهب الله عنه  
الجوع رواه الحاكم عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم طعام  
يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام  
رياء وسبعة رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال صلى  
الله عليه وسلم عليكم بلم الظهر فانه من اطيبه رواه ابو نعيم  
عن عبد الله بن جعفر قال صلى الله عليه وسلم صقر والخنز  
واكثر واعده بيارك لكم فيه رواه الازدي في الضعفاء  
والاسماعلي في معجمه عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فضل التريد على الطعام كفضل عائشة على النساء وروى  
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر مقتا عند

الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب  
والصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة رواه الديلمي  
عن ابن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مع صاحب  
البلاء تواضعا للربة وايمانارواه الطحاوي عن ابي در قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا البلع بالتمر كلوا الخلق بالجيد  
فان الشيطان اذا راه غضب وقال عاش ابن ادم حتى اكل  
الخلق بالجيد وهذا الحديث مذکور في الفسائي وابن ماجه  
والحاكم قال صلى الله عليه وسلم من اكل قشع وشرب فروى  
فقال الحمد لله الذي اطعمني واشتبهني وسقاني وارواني خرج  
من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه ابو يعلى وابن السني عن ابي  
موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة  
ثم لحسها استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذي وابن  
ماجه عن نبيشة قال صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق  
دناة رواه الطبراني في كبيره عن ابي امامة والخطيب عن ابي  
هريرة قال صلى الله عليه وسلم الاكل باصبع واحدة اكل  
الشيطان وبالاثنين اكل الجارية وبالثلث اكل الانبياء  
رواه ابو احمد العطريف وابن الجار عن ابي هريرة كان ارب  
التمر اليه صلى الله عليه وسلم العجوة رواه ابو نعيم عن ابن  
عباس كان احب الشاة اليه مقدمها صلى الله عليه وسلم  
رواه ابن السني وابو نعيم في الطب واليهيقي في السنن عن  
مجاهد مرسلان احب الشراب اليه صلى الله عليه وسلم  
الحلو البارد رواه احمد والترمذي والحاكم عن عائشة كان  
احب الشراب اليه صلى الله عليه وسلم اللبن رواه ابو نعيم  
في الطب عن ابن عباس كان احب الشراب اليه صلى الله عليه  
وسلم العسل رواه هوفيه وابن السني عن عائشة كان احب

الشراب الصواع اليه صلى الله عليه وسلم تحمل اى ما تصبغ به  
 اللقمة من الادم رواه ابو نعيم عن ابن عباس كان صلى الله عليه  
 وسلم اذا نلى بلس قال بركة رواه ابن ماجه عن عائشة كانت  
 صلى الله عليه وسلم اذا نلى بطعام اكل مما يليه واذا نلى بالتمر  
 جالت يده رواه الخطيب عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا نلى بياكورة التمره وضعها على عينه ثم على شقيقه وقال  
 اللهم كما اربنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من  
 الصبيان رواه ابن السني عن ابى هريرة والطبراني في الكبير  
 عن ابن عباس والحكيم عن انس كان صلى الله عليه وسلم اذا  
 اراد ان ينام وهو جنب توضع وضوءه للصلاة واذا اراد  
 ان يأكل او يشرب وهو جنب غسل يده ثم يأكل ويشرب  
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة كانت  
 صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي  
 اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخجرا رواه ابو داود والنسائي  
 وابن حبان عن ابى ايوب كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ  
 من طعامه قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت وشبعت  
 وارويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى  
 عنك رواه احمد عن رجل من بنى سليم كان صلى الله عليه  
 وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا  
 وجعلنا مسلمين رواه احمد وابو يعلى والضياء عن ابى سعيد  
 كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الجراد ولا الكليتين ولا  
 الضب من غير ان يجرهما رواه ابن مسعود في اماله عن ابن  
 عباس كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكئا ولا يطأ عقبه  
 رجلان رواه احمد عن ابن عمر وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل  
 من هدية حتى يأمر صاحبها ان يأكل منها للشاة التي اهدت

له رواه الطبراني في كبيره عن عمار بن ياسر وهو ضعيف كان  
 صلى الله عليه وسلم لا يغد ويوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات  
 رواه الطبراني في كبيره عن جابر بن سمرة كان صلى الله عليه  
 وسلم لا ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الاناء رواه ابن  
 ماجه عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يوثى بالتمر فيه  
 دو و يفتشه يخرج السوس منه رواه ابو داود عن انس  
 وهو ضعيف و اراد بالسوس ما يشمل التمر ولا يثا في عندي  
 حديث النهي عن تقشير التمر عما فيه لا مكان الجمع بان يكون  
 النهي فيما اذا لم يعلم ان في التمر دودا ونحوه والحواز فيما اذا علم  
 او اتضحت الامارة على ان فيه ذلك او النهي قبل ان يوسع  
 الله عليهم او النهي على ان يفتش وان تطرح التمرة التي وجد  
 فيها ذلك او النهي على ان يتغير التمر بحث عن التمرة الجيدة كان  
 صلى الله عليه وسلم يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره  
 فيأكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه رواه الطبراني  
 في الاوسط والحاكم وابو نعيم في الطب عن انس كان صلى  
 الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا  
 يبرد هذا وبرد هذا بحر هذا رواه ابو داود والبيهقي في السنن  
 عن عائشة وقد اعيد ذكر الحديث لزيادة راو اخر من  
 الصحابة او مؤلف من المتقدمين كاحمد والبخاري  
 او لزيادة لفظ في الحديث او نحو ذلك كان صلى الله عليه  
 وسلم يأكل القبا بالرطب رواه احمد والبخاري ومسلم وابو  
 داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن عبيد الله بن  
 جعفر وتقدم حديث كان يأكل العنب خرطار رواه الطبراني  
 في كبيره عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يحب ان  
 يظفر على ثلاث تمرات او بشئ لم تصبه النار رواه ابو يعلى

عن انس كان صلى الله عليه وسلم يحب من الفاكهة العنب  
 والبطيخ رواه ابو نعيم في الطب عن معاوية بن يزيد العنسي  
 كان صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل رواه البخاري  
 ومسلم وابوداود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن  
 عائشة كان صلى الله عليه وسلم يحب الزبد والتمر رواه ابو  
 داود وابن ماجه عن ابى بكر بن صلى الله عليه وسلم يسمى  
 التمر واللبن الاطيين رواه الحاكم عن عائشة كان صلى الله  
 عليه وسلم ياكل ثلاث اصابع ويستعين برابعة رواه  
 الطبراني في كبره عن عامر بن ربيعة كان صلى الله عليه وسلم  
 يعجبه الذرعان والكف رواه ابن السنن وابو نعيم في الطب  
 عن ابى هريرة كان صلى الله عليه وسلم يكره من الشاة سباع  
 المرارة والمثانة والحيا والذكر والاشنين والغدة والدم وكان  
 احب الشاة اليه مقدمها رواه الطبراني في الاوسط عن  
 ابن عمر والبيهقي في سننه عن ابن عباس كان صلى الله عليه  
 وسلم الكلبين مكانها من البول رواه ابن السنن في الطب عن  
 ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم ربيع امي العنب والبطيخ  
 رواه ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب الاطعمة وابو عمر والنوفالي  
 في كتاب البطيخ والديلمي عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم  
 افضل طعامكم ما مسته النار رواه ابو يعلى والطبراني في كبره  
 عن الحسن بن علي قال صلى الله عليه وسلم ان من السرفان تاكل  
 كل ما اشتهت رواه ابن ماجه عن انس بن صلى الله عليه  
 وسلم ان تلقى النواة على الطبق الذي تؤكل منه الرطب والتمر  
 رواه الشيرازي بسند ضعيف عن علي كان صلى الله عليه  
 وسلم لو لا بنوا سراة لم يخبث الطعام ولم يخبث اللحم ولو لا  
 حواء لم تخن انثى زوجها رواه احمد والبخاري ومسلم عن

ابى

ابى هريرة قال صلى الله عليه وسلم من اكل الطين فكا نما على قتل  
 نفسه اعان رواه الطبراني عن سلمان في كبره قال صلى الله عليه  
 وسلم من اكل من هذه الحوم شيئا فليغسل يده من ربح وضره  
 ولا يؤذى من حذاء رواه ابو يعلى عن ابن عمر قال صلى الله عليه  
 وسلم لا تشموا الطعام كما تشم السباع رواه الطبراني في كبره  
 والبيهقي في شعبه عن ام سلمة والله اعلم وروى عنه صلى الله  
 عليه وسلم خير اللحم ما اتصل بالعظم وعن بريدة عنه صلى الله  
 عليه وسلم للقلب فرحة عند اكل اللحم وعن علي كلو اللحم فانه يبت  
 اللحم وانه جلاء للبصر ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه ومن نام  
 عليه اربعين يوما قسا قلبه ويروى اكل اللحم يحسن الوجه ويطيب  
 النفس ويحسن الخلق وقال نافع كان ابن عمر تاني عليه الا شهر  
 ولا ياكل اللحم واذا كان رمضان لم يقنه اللحم واذا سافر لم يقنه  
 اللحم وعن علي كلو اللحم فانه يصفى اللون ويحمر الطن اي يضره  
 ويحمر الخلق وعن محمد بن واسع اكل اللحم يزيد في البصر وقالوا  
 ايضا يزيد في السمع وعن علي وابن عباس لم اجدى جيد لوجع  
 الظهر وهو الذكر من اولاد المعز وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد  
 اخبره انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فوجد  
 عندها صنبا محنودا اي مشويا فقدمت الصنبا الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فرفع يده فقال خالد احرام الصنبا يا رسول  
 الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه وفي الحديث  
 الامتناع مما لا تشتهي النفس فانه لا ينفع في البدن وذكروا  
 ان الشحم يرخي المعدة ويدفع ضرره بالزنجبيل قال علي يصلح الا  
 بزرا الحارة وذلك انه يرخيها ويستحيل الى الوار وولد بلغا وسد  
 واجود اللحم لحم الفسان واجود الصان الكباش واجود الكباش  
 الكباش الحولى واليهن اجود من الشمال ومامل الى الظهر اجود

مامل الى البطن وكل مامل الى المقدم فهو افضل والخصى افضل  
 انواعه والاسود اقوى وظهر لي في شرح النيل ان لحم الخصى ردي  
 فاشته فيه ثم اطلعت ان بعضا قال كذلك وان النوى قال هو  
 طيب اذ قال في الفحمة يجوز خصى ما ياكل لحمه في صغره لطيب  
 لحمه لافي كبره وذكر وان لحم الذكر اطيب ولحم الانثى ارجب واذا  
 شرب مرقا الكبش الحولى مع السمن واكل لحمه لين العروق واللفال  
 والاعضاء وزاد في القوة وانبت اللحم الجيد ولحم الضان يقوى  
 الذهن والحفظ وينفع من المرة السوداء ويصلح لسائر البلاد  
 الحارة ويكره لحم النعاج لتوليد دما باردا ولحم حار رطب كثير  
 التوليد للبلغم ومن اغذية الاقوياء والاصحاء وما قرب هذه  
 بالولادة فهو ارجب مما فوقة والاهل ارجب من البرى واحمر  
 اللحم اكثر غذاء ولحم الرضيع جيد ولحم الهرم من المعز ردي ولحم  
 الاسود اخف ولحم الذكر اخف ولحم الايمن اخف من الايسر  
 ولحم المعز بارد رطب بالنسبة الى لحم الضان يشد البدن وينبت  
 اللحم ويصلح اكله في الصيف وهو قليل الحرارة سريع الانهضام  
 وخطه ردي يولد السوداء وهو للشباب في الربيع وهو ردي  
 في الشتاء ويصلح في الصيف لمن به دما ميل وعن ابن عثمن البصرى  
 اياك ولحم المعز فانه يورث اللحم ويحرك السوداء ويورث النسيان  
 ويفسد الدم وهو والله يجمل الا اولاد يعنى الرزق يجد ثوب  
 من غذاءه ولحم الجدى ينفع الحر واليابس بارد رطب سريع  
 الانهضام يتولد به دم جيد ولحم النيس يولد مرة سوداء بطنى  
 الهضم ردي الخلط ولحم الخصى اسرع انهضاما واجود غذاءا والسمن  
 منه مرطب ملين بطنى الانهضام مرخ المعدة ولحم العجل معتدل  
 يضر الطحول ولحم البقر بارد يابس ينفع اصحاب الكد ويولد  
 الامراض السوداء وبه والبهق والجرب والقوباء والحذام والوسا

والحى ودا القيل وهو ورر في الساقين والادمان عليه يورث  
 السرطان وغلظ الطحال ولحم الابل بارد يابس ثقيل وباقي اللحم بارد  
 يابس بالنسبة الى الحوم الانعام ولحم الابل عسر الهضم يولد مرة  
 سوداء نافع لاصحاب عرق النساء ولحم الغزال اصلح الصياد حار  
 يابس جيد وولد الضبية ينفع القولنج والفالج والابدان الكثرة  
 الفضول ويصلح لمن مزاجه بارد والارنب حار يابس يعقل  
 الطبيعة ويدرب البول ويولد دما رديا ينفع من اتقله السمن  
 ويحدث السهر والسوداء ويصلح لمن مزاجه بارد واطيبها  
 ظهرها ووركها ولحم الوحش كلها ردية يتولد منها دم غليظ  
 سوداوى واقلها رداء الغزال ثم الارنب ولحم الطير اخف من  
 لحم الانعام وغيرها واجودها الفزانج وهي حارة رطبة خفيفة  
 معتدلة وذكر ابن الجوزى ان اللحم المغوم والفاسد سم وربما  
 فقد طاعنه عقله يوما ويومين وقد يقتل فيبغى لمن شوى  
 لحم ان يتركه مكشوقا حتى يتنفس فانه ان عم حين يخرج من  
 التنور قبل ان ينفس مدة ويخرج منه البخار صار سما وعرض  
 لمن اكله الاستطلاق والفتى والكرب وتغير الدهن وعلاج  
 ذلك الضر القئ بالماء الحار والمنع من النوم والدجاجة معتدلة  
 الحرارة رطبة جيد تصفى اللون وتحسنه والصوت وتقوى  
 العقل لاستحيل الى الصفراء ولا تولد البلغم فاذا كبرت حبست  
 الطبيعة وهو غذاء المترفين والخارجين من المرض والديك  
 حار معتدل غذاءه غير محمود والديك العتيق ينفع القولنج وكبر  
 البطن واكثر منفعة الفزانج قبل ان تتدنى في الصباح والدجاج  
 قبل ان تبيض والقطاة يابسة تولد السوداء وتحسن الطبع وهو  
 شر الغذاء الا انها تنفع الاستسقاء والطيور كلها مشوية او مشوية  
 تمسك اسهال البطن ولا سيما القطاة والحجل والجراد يابس يهزل

البدن وقال بعض الحكماء ما أكل الإنسان أضر من الباذنجان والبلح  
 والسلمك بارد رطب يولد بطناً كثيراً وأجوده الطرى المطبوخ  
 بالسمن والبصل والكواح الحارة ويزيد في الجماع والمني طبع  
 أو شوى وينفع أهل المزاج الحار وأجوده مالمذموم وطاب  
 ريحه وتوسط مقداره وأرداه ما كان في المياه العفنة ومن  
 منافع السلمك أنه يخضب البدن ومن مضاره أنه يعطش ويرى  
 العصب وكل ما علا من الحيوان يكون أخف مما سفل فيه  
 والرؤس حارة رطبة غليظة أفضلها ما كان من حيوان معتدل  
 الرطوبة ولحم أس كثير الغذاء يزيد في المنى وروى عن الفرزدق أنه  
 أعطى رجلاً درهمين ليشتري له لحماً وقال له خذ المقدم وإياك  
 والبطن فإن الداء فيه والأكارع معتدلة أفضلها من كان من  
 الجدى والخرفان تجبر العظام المكسورة وتضر القولنج وهي  
 قليلة الغذاء سريعة الهضم والطحال حار يابس بطي الهضم  
 الغذاء يورث دماً سوداً وياً ويشبع سريعاً ولحم الجنب خفيف  
 ولحم الظهر أخف والله أعلم وتقدم حديث أنه صلى الله عليه  
 وسلم يحب العنب والبطيخ وذكره أنه بارد ثقيل بطي الهضم  
 يفسد ما دخل عليه من الأغذية ويطفه على رأس القلب وعلى  
 الطعام ولا يكا دينهضم لكنه يطفى الحرارة التي في الجوف  
 إذا أكل مع السكر الأبيض وقيل حار وهو رطب يفتت الحصى  
 ويجلو البثرة ويبدد البول ويقطع الكلف والبهاق الرقيق عن  
 الجسد وينفع حبه من الحصى وخطه ردي ويرخي الجسد  
 ويولد الرج وأضره ما أكل على الجوع ولا سيما إذا نام عقبه على  
 الجنب الأيمن والمشى بعده صالح والأكارم منه يولد هيضة  
 لأنه سريع الفساد في المعدة سريع الاستحالة إلى ما يصادف  
 فيها من الفضول والهيضة أن يصيب الإنسان كرب ومغص

ومغص يحدث بعدهما قبي واختلاف قال جالينوس إذا هسد  
 البطيخ في المعدة كان شبيه السم ويزر البطيخ ينقى الأمعاء  
 ويزيد في الجماع والشرب منه ثلاثة دراهم قال أبو مسهر كان إلى  
 إذا تعشى اشترى البطيخ قال يابني أعدد الخطوط التي فيه فإن  
 تلك فردا تخليق أن يكون حلواً والقنا بارد رطب ثقيل على المعدة  
 لا يكا دينهضم ويدفع ضرره وضرر البطيخ بالبطيخ كما مر عنه  
 صلى الله عليه وسلم والله أعلم قال ابن المسيب من أكل الفخرفه  
 أن يحذر ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم أول مصه وعنه  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الملائكة تحضر المائدة التي عليها  
 بقل وروى عنه صلى الله عليه وسلم زينو ما نذكم بالبقل فإنه  
 مطردة للشيطان قال المائدة بالبقل كشيخ بالأعقل وهو بارد  
 رطب ثقيل على المعدة وباقي الفواكه بارد رطب بالنسبة والشرب  
 بعد الفواكه والبقول مفسد لها سبب للعقل والأمراض الرية  
 والفجل حيث الجشا حار <sup>ثقيل</sup> دسم يطهر الرياح ويزيد في البلغم ويهضم  
 الطعام ولا ينهضم هو ويجلو البصر وورقه خير من أصله والصفا  
 خير من الكبار وقيل هو يابس يجره الجماع وإذا أكل على الريق  
 أزال التخم والبلغم وقوى المعدة وماءه يجلو العين وأن طلى  
 به البهق أزاله بأذن الله وإذا أكل بعد الطعام لين البطن وإذا  
 أكل قبله صار الطعام طافياً اعنى عالياً في المعدن ولا  
 يدعه يستقر وإذا الذع العقرب من أكله لم يضره ومن دق بزره بما  
 البصل وطلّى به على البرص ذهبه أن شاء الله ومن أكله عند الرقاد  
 قوى معدته وإذا أخذ ماء الفجل وخط بعسل وجعل قتيلاً  
 وجعلت في أذن من به صمم برى أن شاء الله وإن أكل مع الملح  
 قطع البلغم وقوى المعدة وأمسك سيلان الماء عن الفم عند  
 النوم ومن فتر قضيبه واسترخى فليأخذ درهمين من بزره

ويقلبه بالسليط المعصور ويطلق قضيبه نفع ذلك ان شاء الله ويزره يقوى الكليتين اذا اكل ويزيد في الجماع وله في ذلك قوة بينة حتى انه يخرج الدم من راس القضيب وان اكل ووقع بالعسل نفع من وجع السرة ان شاء الله والاكثر من اكل بزره يورث اليبوسة والقليل من النحل بعد الطعام يقل ضرره ويقوى المضم في الكبد وورقه يهضم واما كثيره فيفسد الطعاً في المعدة لتعقيته اياه والله اعلم وتقدم حديث ان العسل نافع من الاستطلاق وان قلت الاطباء يجمعون على انه مسهل كيف يمسك الاسهال قلت المرض الواحد يكون دواءه في ساعة شيئاً وفي ساعة اخرى يكون الشيء نفسه داء له وبالعكس لمرض يعرض من مزاج او هواء يتغيرا وتخالف البلاد والاطباء يجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف الزمان والسن والعادة والغذاء المألوف وقوة الطباع ويحتمل ان يكون هذا الاسهال الذي اصاب الرجل انما اصابه من امتلاء او هبضة فامر به صلى الله عليه وسلم بشرب العسل ليزيد اسهالاً فراه عسلاً حتى فييت المادة فوقف الاسهال وذكر وان الاسهال يكون من الدماغ او الكبد او الطحال او المعدة او الامعاء من جملة البدن او من مأكول او مشروب واجمعوا انه اذا كاف من امعاء الزوجة يداوى بمسهل كعسل والسناء حتى تفتى مادته وقد اجمع الاطباء ايضا ان علاج الهبضة التي تكون عن نخمة يكون بترك الطبيعة وفعالها فان احتاجت الى مسهل اعينت مادام بالعليل قوة فكان هذا الرجل كان استطلاق بطنه من نخمة اصابته فوصف له صلى الله عليه وسلم العسل لدفع الفضول الجمعة في نواحي المعدة من اخلاط لزجة تمتع من استقرار الغذاء فيها وللمعدة حمل كحل المنشفة فاذا عانت

بها الاخلاط اللزجة افسدتها وافسدت الغذاء الواصل اليها فكان دواءها باستعمال ما يجلو تلك الاخلاط ولا شئ في ذلك مثل العسل ولا سيما ان مزج بالماء الحار وانما لم يفده في اول مرة لان الدواء يجب ان يكون له مقدار وكية بحسب الداء ان قصر عنه لم يدفعه بالكلية وان جاوزه او هي القوة واسدث ضرراً اخر فكانه شرب منه او لا مقدار الا يبقى بمقاومة الداء فامر به معاودة سقيه فلما تكررت الشرابات بحسب مادة الداء برأ باذن الله تعالى وفي قوله صلى الله عليه وسلم وكذب بطن اخيك اشارة الى ان هذا الدواء نافع وان بقاء الداء ليس لتصور الدواء في الشفاء ولكن لكثرة المادة الفاسدة فمن قهر امره بمعاودة شرب العسل لاستفراغها وقال بعضهم ان العسل تارة يجرى سريعا الى العروق وينفذ معه حل الغذاء ويدبر البول فيكون قابضاً وتارة يبقى في المعدة فيهبجها بلذغته لها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلاً فانكار وصفه بالمسهل قصورا من المنكر وقال ابن الجوزي في وصفه صلى الله عليه وسلم العسل لهذا السهل اربعة اقوال احدها ان حمل الاية على عمومها في الشفاء والى ذلك اشار بقوله صدق الله اى في قوله فيه شفاء للناس فلما نبه على هذه الحكمة تلقاها بالقول فشفي باذن الله تعالى الثاني ان الوصف المذكور على المألوف من عادتهم من اتداوى بالعسل في الامراض كلها الثالث ان الموصوف له ذلك كانت به هبضة كما تقدم تقريره الرابع يحتمل ان يكون امره بطبخ العسل قبل شربه فانه يعتقد البلغم فلهذا شربه او لا يغير طبعه قال في المواهب الثاني والرابعة ضعيفان ويؤيد الاول حديث ابن مسعود عليكم بالشفاء من العسل والقزان اخرج به ابن ماجه والحاكم مرفوعاً واخرجه ابن ابي شيبة

والحماكة موقوفا ورجالها رجال الصميم ويؤيده اثر على ايضا اذا  
اشتكى احدكم فليستوهب من امرأته من صداقتها الى اخره وقد  
مر والله اعلم ومما يمسك اطلاق البطن الخل وهو بارد يابس  
ولاسيما ان شرب مع الرايب المنزوع خصوصا ان طبخ وشرب  
حارا وقطره في الجرح يقطع دمه ويقطع شربه الرعاف في ساعت  
والدم الهاج وان جعل مع خير السمن على حرق النار سكن وجسه  
بذن الله ويخفف الورم ويقوى المعدة ويزيل عظم الطحال  
واذا جعل ادام الطعام كان امانا من كل علة فيه وفي رواية  
عنه صلى الله عليه وسلم سيد ادم الخل وفي رواية عنه  
صلى الله عليه وسلم نعم ادم الخل اللهم بارك لنا في الخل فانه  
ادام الانبياء قبلي ولم يقرب بيت فيه خل والقفار اكل الخبز بلا  
ادام وهو قابض يخفف ينفع الصفراء والبلغم والمعدة الحارة  
الرطبة ويشهي الطعام ولكنه يعقل الطبيعة ويبسها ويضره  
المنى والجماع واهل السوداء والاكثر منه يصفر اللون ويضعف  
البصر وما اذى الى الاستسقاء واذا وضع صوف مبلول  
بخل على الجرح منعه من الورم وهو جيد للوباء وذكر بعض  
انه ينفع اصحاب السوداء وقد يضرهم وينفع الجرب التقرح  
والقروح الخبيثة والاكلة اذا غسلت به دائما وبمنعها من  
الانتشار وروى عبد اللطيف عن خباب ابن الارت عن رجل  
الله صلى الله عليه وسلم اياكم والخرفان خطيئتها تفرغ كان  
شجرها تفرغ الخطايا وذكر الاطباء الاسلاميون ان مضار الخرفان  
خمسون منها تفرغ العصب والسكنة والقانج والرعيشة  
والاسترخاء وكاش من طبع الخوص محلول في شتى من الرغفران  
احفظ للصحة من الخرفان وهي تملوا الفواحش فيما وتحسنها وهي  
درجة اليها وهي ام الخبائث كان شجرتها وهي شجرة العنب تملو

على كل شجرة قريبة منها وعلى كل ما قرب منها لتقوى عليه باغصان  
دقا كالتحيط وترتفع معه بقدره الله تعالى والله اعلم  
وعنه صلى الله عليه وسلم سيد ادم الخل قال الاحف بن  
قيس اختار الحكماء من الحكم اربعة الاف كلمة ثم اختار وامنها  
اربع مائة كلمة ثم اختار وامنها اربعين كلمة ثم اختار وامنها  
اربع كلمات الاولى لا تشقن بالنساء الثانية لا تحمل معدتك  
ما لا ينطق الثالثة لا يفرنك المال وان كثرت والرابعة يكفك  
من العلم ما تنفع به وينبغي ان لا يجمع الانسان بين طعامين  
متفقين على طبيعة واحدة قوية ولا بين حارين كاللحم والبيض  
ولا بين باردين كالسمك والخبز ولا بين رطبين كالفاكهة واللبن  
ولا بين يابسين كالدخن والعدس ولا يأكل شيئا صبا ولا  
شديد اللزوجة يصعب على الانسان قطعه فهو اقوى على  
المعدة ان تهضمه ولا يشرب على الاكل بسرعة حتى يسكن  
الطعام في معدته فذلك مضر والقول في تدبير الاكل ما قال  
الله سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب  
المسرفين قال صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا من الطعام ثم  
تأكلوا عليه فان ذلك اصل كل داء وقال صلى الله عليه وسلم الاكل  
على الشبع يورث البصر وقال عمر رضى الله عنه اياكم والبطنة  
في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسم مورثة للسقم مكملة  
عن الصلاة وعليكم بالقصد فيها فانه اصل للجسد واعد من  
السرف قال الحكماء الشبع داعية البشم والبشم داعية التغم  
والسقم داعية الموت قيل لو سئل اهل القبور عن داعية  
اجالهم لقوالوا البطنة والتغم قلت لا افضل من خصمة يتبعها  
نور والبطنة بكر الباء هي الشبع وتقدم حديث حسب  
ابن ادم تقيمان الخ قال بعض الحكماء لو استعمل الناس هذه

الكلمات لسلبوا من الامراض والاسقام وتعتكطت للمارسات  
 ودكاكين الصيدالة بالياء او بالنون جمع صيد لاني اوصد لاني  
 نسبته الى صندل او صيدل وهو شجر والمراد العطارون وفي  
 المستعذب انهم الذين يبيعون العقاقير والادوية واعلم ان  
 طول الجوع والعطش يسرعان الهرم ويقدم سريع الهضم على  
 بطيئه والملين على ضده لانه يسهل له الاخذار وان عكس  
 افندهما وعكس بعضهم لان فمر المعدة احر واسخن واقوى  
 على الهضم لما فيه من اجزاء اللحم المحاورة للكبد الذي هو الطابع  
 واما اعلاه فغير حار بار وضعيف الهضم ولا ياكل الا الدم المقيم  
 في اناة النحاس ولا في ظلة ولا في شمس ولا تحت شجرة مجهولة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يتعشى اذا طغى السراج حتى  
 يسرح له ولا يؤخر الغذاء عن وقت الحاجة واذا تحركت شهوة  
 الطعام سارع الى تناوله وان لم يسارع اغتذت المعدة من  
 فضول البدن واسدت اخلاطا فاسدة ونجاسا فاسدا الى  
 اله ماغ وافسدت شهوة الطعام فاذا اكل الطعام بعد ذلك  
 فسد لمخاطه الفضول ولم يتنفع به الجسم ومن اراد التفل  
 عما اعتاده من اكل او شرب او وقت فبالترديع ويجتنب  
 الغذاء عقب التعب لكن ينبغي ان يعمل قبل الاكل عملا عفيفا يوقد  
 به نار المعدة فتنهضم به فضول الاطعمة السابقة وتنبه للحاضر  
 ويجتنب الحركة العنيفة او الكثيرة بل يسكن بعد الغذاء ويخفف  
 الحركة بعد العشاء فان ذلك يترل الطعام على غير هضم ونضج  
 فيورث سدا واسقاما ولا يجمع لينا ومامضا ولا سكا ولبنا  
 فان ذلك يورث امراضا مزمنة كالجذام ويجتنب ما يتوهم  
 ضرره اذا مجته طبيعته كمن يتوهم ضررا من اكل الزبيب على  
 اللبن ومن لم يتوهم ذلك وقبلته طبيعته فلا بأس قال ابن

الجوزي وهو في زمان السعد التفتازاني والسيد الشريف في كتابه  
 ايقاظ الوسنان ان دما لعضته حية ولم يعلم انها حية فلم  
 يتغير ولما علم مات وذلك انه لما اخبر انفتحت مسامه وهي منافذ  
 البدن فوصل السم الى القلب قيل من اكل ما لا يشتهي به طبعها  
 او لشع فقد اكله ذلك الشيء وما يفسده الجوع يصلح حبة وما  
 يفسده الشبع لا يصلح بمائة درهم ولا تاكل ما لم ينعم بفضله  
 او مضغه وكثرة الاكل تدق العظم وتضفر الوجه وتضعف  
 المعدة والبدن وتخرن والاكل بقدر عكس ذلك وتفسد  
 الجشا وتقل الحفظ والهضم وعنه صلى الله عليه وسلم اقرب  
 القلوب الى الله تعالى قلب الحائض وبعدها قلب الشبعان وقال  
 صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة الاكل والشرب  
 فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء ومن قتل الغذاء زاد  
 نشاطه في الغذاء وغيره فارفع يدك عن الطعام وانت تشبهه  
 فان تلك الشهوة تبطل بعد ساعة قال ثابت راحة الجسم وقلة  
 الطعام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة  
 الكلام قال بعض العلماء تركنا من الطعام ما تشبهه لنستغنى  
 عن العلاج عما نكره قيل لرجل هل اتحت قط قال لا قيل ولم  
 قال لا انا اذا طبختنا اضبخنا واذا مضغنا ادقنا ولا تخلى العنة  
 ولا تخليها وذكر وان خادما الارسطاليس استقضى رجلا من  
 اهل السودة حاجة فلم يفعل فقال له الخادم لعلك تحتاج الى  
 الحكيم فقال مالي اليه من حاجة فاخبر الخادم الحكيم بذلك  
 فقال ان ياكل بعد الجوع ويرفع يده قبل الشبع فقد صدق  
 ماله النيام من حاجة وينبغي اكل البارد في الصيف والحار في الشتاء  
 والمعتدل في الربيع والخريف قال بعض تلاميذ بقراط نهى بقراط  
 عن نوم العشائيا وادخال الخفيف على الثقيل واكل الليل

يضعف البصر وغيره الا ان اكل على جوع وخفف الاكل ومشي  
عقب الاكل مثيالينا متابعاً الفى خطوة او اقل واكثر وكلما كان  
اكثر كان احسن قال الحارث بن كلدة من سره البقاء ولا بقاء  
فليساكر الغداء وليجعل العشاء وليخفف الرداء وليقلل الجماع واذا  
تغذى احدكم فليتم على اثر غداءه واذا تعشى فليخط اربعين  
خطوة والرداء اليدين سمى لقولهم فى عنق وفي ذمتى دين والنق  
موضع الرداء بمعنى الثوب قيل لعل ما خفت الرداء قال قلة الدين  
ولا ينبغي ادخال طعام على طعام لم ينهضم ويعرف انهضامه  
بالشهوة الداعية وحدوث الريق الى الغم والشرب فى الخماس  
لاهنى ولا مري وفي العود هنى غير مري وفي الخرف هنى  
سرى ولا يشرب من انا لا يبصر ما فيه وقد نهى عن الشرب  
من القرية والابا قيل قيل لانه يفتن وقيل لانه يخاف ان يكون  
فيه دابة فان قلنا بالاول كره بكل حال وان قلنا بالثانى لم يكره  
اذا يقن انه لا شئ فيه ولهذا العلة يكره ايضا الشرب ليلا  
ويجنب الشرب بعد الحركة العنيفة وبعد الجماع والفاكهة  
والخوامض وعن ربيعة بن اكم كان صلى الله عليه وسلم يستاك  
عرضا ويشرب مصا ويقول هو اهناء وامرا ولا ينبغي الشرب  
قائما روى مسلم عن احمد بن حنبل عن انس انه صلى الله عليه  
وسلم نهى ان يشرب الرجل قائما وحمل بعضهم ما روى انه صلى الله  
عليه وسلم شرب قائما على الضرورة قال النووى فى شرح مسلم  
يستحب ان يقضى من شرب قائما ولو ناسيا وفي فتاويه قال يكره  
الشرب قائما من غير حاجة ولا يحرم والاكل قائما لا يكره وان  
لغير حاجة وهو خلاف الافضل وقيل الشرب قائما لغير حاجة  
كذلك وقيل نهى عن الاكل قائما وانه اخبث من الشرب قائما  
وعن ابن عمر كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخن نمشى وشرب وخن قيام وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن  
جده رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما وقاعدا  
ونهى صلى الله عليه وسلم عن النخ فى الطعام والشراب وقال  
ان النخ فى الطعام يذهب البركة وتقدم حديث انه صلى الله  
عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض وقال ان له دسما قال صلى الله  
عليه وسلم الوضوء قبل الطعام يدخل البركة وبعده يذهب  
الفقر ويفتح البصر وقال بركة الطعام من الوضوء قبله وبعده  
وتبين بقوله وبعده ان المراد بالبركة نفعه فى البدن غير انه يحتمل  
ان يكون الوضوء قبله بركته فى ذلك وفى نحو الطعام وازدياده  
وكفايته او فى نموه وازياده وكفايته فقط او نفعه فى البدن  
فقط ويحتمل ان يكون الوضوء بعده بركته فى النمو والازدياد  
والكفاية بان يمسك عن الطعام غير شعبان فيوضو فيكون  
الشعب وقال صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر  
وبعده ينفي اللحم اى الوسواس والجحون قال قتادة من غسل  
يده فقد توضأ وقال انس جاء امرأى الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى رجل سقيم ولا يستقيم  
الطعام والشراب فى معدتى فادع الله لى بالصحة فقال صلى  
الله عليه وسلم اذا اكلت صاماما او شربت شرابا فقل بسم الله  
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع  
العليم يا حى يا قيوم فانه لا يضرك داء وان كان عظيما وروى  
عنه صلى الله عليه وسلم الطعام البارد بركة والطعام الحار  
لا بركة فيه وتقدم حديث النهى عن اكل الطين من طريق  
عائشة وعنه صلى الله عليه وسلم من اولع باكل الطين حاسبه  
الله يوم القيامة على ما ذهب من قوته ولونه وعنه صلى الله  
عليه وسلم من اولع باكل الطين فكما ان اعان على نفسه بالقتل

ورواه ابو هريرة باقظ من اكل الطين فكأنما الخ وعن علي بن الحنون  
 في ثلاثة كرا لا تظفار بالاسنان وتسف اللحية واكل الطين وقال  
 جعفر ان الله تعالى خلق ادم من الطين وحرما اكل الطين على ذريته  
 وقال صلى الله عليه وسلم من مات وفي بطنه مثقال ذرة من  
 الطين اكله الله على وجهه في نار جهنم وقال صلى الله عليه وسلم  
 لعائشة لا تأكل الطين فان الله تعالى خلق ادم من الطين وقال  
 صلى الله عليه وسلم اكل الطين حرام على كل مسلم ومسلمة وقال  
 صلى الله عليه وسلم ليعذب من اكل الطين كشراب الخمر وذكر وانه  
 يفسد المزاج ويقوى في المعدة ويذهب وخامة الطبع ويولد  
 الحصى في الكلية وبار قليل منه للتداوى ومما يقطع شهوة  
 الطين الكبرون اذا نقع في الخل وجفف في الظل وتمودى على الكله  
 مدقوقا سفوقا وكذا يقطع شهوة ما شبهه الطين كالغمر والثرث  
 والجص ويقطعها شرب السليط والله اعلم وروى الربيع بن  
 حبيب عن ابي عبيدة مسلم ابن ابي كريمة عن ابي الشعثا جابر  
 بن زيد رحمهم الله عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه  
 اصاف ضيفا فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى  
 فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم اصبح فاسلم  
 فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتها فقال  
 صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معنى واحد والكافر في سبعة  
 امعاء قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر حرسه  
 عليها وشدة رغبته فليس المراد حقيقة المعنى والخصوص  
 الاكل وقيل ان المؤمن يأكل الحلال والكافر يأكل الحرام والحلال  
 اقل منه وقيل حصص المؤمن على قلة الاكل اذ علم ان كثرة صفة  
 الكافر فان نفس المؤمن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل  
 على ان كثرة من صفات الكافر قوله عز وجل والذين كفروا

يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام وقيل اراد شخصا معينا وهو  
 الذي ورد الحديث لاجله فالام عهدية وقيل خرج مخرج الغالب  
 وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير وقيل المراد  
 المؤمن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمتعانه من  
 استيفاء شهوته كحديث من كثرتفكره قل مطعمه ومن قل تفكره  
 كثرتفكره وقيل المراد انه يسمى الله فلا يشاركه الشيطان  
 فيكفيه القليل بخلاف الكافر واختار النووي ان بعض  
 المؤمنين يأكلون في معنى قوله وان اكثر الكفار يأكلون في سبعة  
 امعاء ولا يلزم ان يكون كل من السبعة مثل معنى المؤمن ويدل  
 على تفاوت الامعاء ما تقدم من ان امعاء الانسان سبعة  
 المعدة ثم ثلاثة امعاء بعدها متصلة بها البواب ثم الصائم ثم  
 الرقيق وهذه الثلاثة رفاق ثم الاعور والقولون والمستقيم  
 وكلها غلاظ شداد فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا منى  
 السبعة والمؤمن يشبعه على معنى واحد قال النووي يحتمل  
 ان يريد بالسبعة في الكافر حرصه والشهه وطول الاصل  
 والطبع والحمسد وحب السمن وبقية السبعة ويمكن انها  
 سوء النية وبالواحد في المؤمن سد خلته والمعنى بالكبر والقبح  
 واجمع امعاء وهي المصارين وفي رواية لمسلم من وجبه اخر  
 المؤمن يشرب في معنى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء  
 وقال ابن العماد المؤمن همته الاخرة والمهموم يقل اكله والكافر  
 همته الدنيا فهو ياكل سبع شهوات والمراد بالسبع المبالغة  
 في كثرة الاكل وقيل اريد التبسط في انواع الملبس والطعم  
 والمشرب والمنجح والمسكن والمرك واقتناء الاحوال فانكافر  
 يتبسط في السبعة والمؤمن يقتصر على قدر الحاجة منها  
 وقيل اريد انه اذا اكل اكل قدر الشبع الشرعي وهو ثلث

البلن كما مر وتقدم ايضا ان طعام الواحد يكفي الاثنين فالثالث  
 طعام الواحد اذا قسم بينهما كفى كل واحد السدس فالمؤمن  
 يكفيه سدس بطنه وقيل يقال للمؤمن معي واحد وللکافر ستة  
 احدها طبع وستة حرص فالمؤمن يأكل بالطبع والکافر يأكل  
 بالحرص وعن ابن عباس رضی الله عنه قال صلى الله عليه وسلم  
 ان اهل الشيع في الدنيا هم اهل الجوع غدا وتقدمت احاديث  
 طعام الواحد يكفي الاثنين وقد روى من ذلك الربيع بن حبيب  
 بلفظ طعام الاثنين كافي الثلاثة والمراد بهذه الاحاديث  
 الحظ على الكرامة والتفجع بالكفاية لا الحصر في مقدار  
 الكفاية وانما المراد الواساة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث  
 لطعامها واربع ايضا بحسب من يحضر والكفاية تنشا من بركة الاجتماع  
 فلما كثرت وازدادت البركة ويدل لذلك حديث الطبراني كلوا جميعا  
 ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وغيره مما استدلت  
 به فيما مر فيستحب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل المرء وحده  
 ويفيد الحديث ان الواساة اذا حصلت حصلت معها  
 البركة فتم الحاضرين وانه لا ينبغي ان يحقر ما عنده لقلته  
 فانه يبارك فيه بالاجتماع فيكفي او يحصل به سد الرمق  
 وقيام النبوة والحديث منه على انه يقوتهم فلا يخرج او معناه  
 الامراي اطعموا طعام الاثنين الثلاثة وهذا راجح لان الاول  
 معلوم كما مر والرجل الذي ذكر في الحديث هو جهماء بن سعد  
 الغضاري ولفظ الحديث في صحيح الربيع عن ابى عبيدة عن  
 جابر عن ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين  
 كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربع وذكر الربيع حديث  
 الثمرة الباكورة هكذا عن ابى عبيدة عن جابر بن زيد عن ابى  
 هريرة عنه صلى الله عليه وسلم كان الناس اذا راوا واول

الثمره

الثمره جا فابها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذها  
 دعا المدينة بالبركة ثم يدعوا صغرو ولد يراه فيعطيه تلك الثمره  
 وذكر الشيخ اسماعيل في القواعد انه صلى الله عليه وسلم اذا اتى  
 بالفاكهة الباكورة وضعها على عينيه وذكر الشيخ عامر في الايضاح  
 انه صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله رب العالمين اللهم فكما  
 اطعمتنا اولها فاطعمنا اخرها ثم يدعوا صغرو ولد يراه فيناوله  
 اياها وذلك لتفرغ الصبيان وفي الايضاح عنه صلى الله عليه  
 وسلم ان الجنة بابا يسمى باب الفرح لا يدخله الا من يفرح الصبيا  
 واما طعام الوليمه فذكره الربيع منقطعاً وموصولا فالمنقطع  
 هكذا ابو عبيدة بلغني عن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 دعا احدكم الى الوليمه فليأتها والموصول هكذا ابو عبيدة عن  
 جابر بن زيد عن ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ستر  
 الطعام طعام الوليمه يدعى اليه الاغنياء وترد عنه الفقراء  
 وظاهر ذلك ان الاثيان الى الوليمه المدعو اليها ما موربه  
 مطلقاً وقيد في رواية ذكرها السيوطي بوليمه العرس ولفظها  
 اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فلجب وهو حجة لمن يوجب  
 الاجابة الى وليمة العرس فقط وهو الراجح عند الشافعية ويحل  
 المطلق على التقيد ولا سيما ان استعمال لفظ الوليمه مطلقه  
 اشهر وتقيد في غيره بوليمه ختان بل قال الماوردي والشرطي  
 لا تطلق في غيره الا بقربنه وهي مشتقة من الوليمه بمعنى  
 الجمع لان الزوجين يجتمعان وقيل مخصوصه بطعام العرس  
 عند اهل اللغة وهو المنقول عن التحليل وتعلب وغيرهما  
 به الجوهري وابن الاثير وقيل هي طعام العرس والاملاك  
 وقال الشافعي واصحابه استعمالها في كل طعام يتخذ لسره وراحه  
 واراد عن العرب تكن الاشهر استعمالها في طعام العرس اذا

أطلقت والدعوة بضم والفتح والضم اشهر وقيل الفتح اشهر اعم  
 من الوليمة وذكر النووي ان الولايم ثمان ونظم بعضهم اسماء  
 الطعام قال ٢ اسامي الطعام اثنان من بعد عشرة فوساسردها مقرونة  
 بيان ٤ وليمة عرس فخرس ولادة ٥ عقيقة مولود وكبرة بان  
 ٦ وضيمة ذي موت فقيمة فادمة ٧ عذيرة او اعداد يوم خان  
 ٨ وماداية الخلان لاسبب لها ٩ حذاق صغير يوم ختم قران ١٠  
 وعاشرها في النظم تحفة زائر ١١ قرى الضيف مع نزل له بقران  
 يقال في دعوة العرس وهو الاملاك وليمة وملاك وشندخ  
 والاملاك هو العقد وقيل الوليمة خاصة بطعام الدخول  
 وطعام الاملاك يسمى الشندخ وهو بشين معجم مضمومة  
 فنون ساكنة فذال مهملة مفتوحة وقد تضم تخار معجمة  
 مأخوذ من فرس شندخ اى يتقدم غيره سمي طعام الاملاك  
 بذلك لانه يتقدم الدخول ويقال لطعام الختان اعداد ١٢  
 مسكورة فعين مهملة ساكنة وذال معجمة ويقال ايضا العذرة  
 بضم فسكون ولطعام الولادة لها او غيره عقيقة والسلافة  
 من الطلق خرس بخار معجمة مضمومة وراء ساكنة وسين مهملة  
 ويقال بالصاد وقيل الخرس طعام الولادة والعقيقة تختص  
 باليوم السابع ويقال خرسة وخرصة وقيل بالتاء طعام  
 النساء وقيل انها السلامة المرأة من الطلق والتي للولادة  
 للفرج بالمولود العقيقة وللقدوم من السفر فقيمة وهو  
 الثمار او القتل او الضر وهي ما يصنع للقدوم صنعته القادم  
 او غيره وقيل خاصة به والتي تصنع له التحفة وللسكر  
 التجدد وكبره من الوكر وهو الماوى والمستقر وللصيبة  
 وضيمة وليست من الولايم نظرا لاعتبار السرور لكن  
 ظاهر كلامهم خلافة ونوجه بان اعتبارها انما هو في الغالب

والمادية ما يتخذ بالاسبب بضم الدال وفتحها والضم ارجح  
 والحذاق بالكسر والتخفيف ما يتخذ عند حذف الصبي وقيل  
 ما يصنع عند ختم القران كما مر في الايات ويحتمل ختم قدر  
 مخصوص منه وان يطرد ذلك في حذفه لكل صناعة وان  
 كانت المادة لمخصوصين فهي النقر بفتح النون والقاف  
 والقصر وان كانت لعامة فهي الخنق والله اعلم ونقل جماعة  
 الاتفاق على وجوب الاجابة لوليمة العرس وليس كذلك  
 نعم المشهور الوجوب وصرح جمهور الشافعية والحنابلة  
 بانها فرض عين ونص عليه مالك وعن بعض الشافعية  
 انها مستحبة وعن بعض انها فرض كفاية قال ابن دقيق العيد  
 محل ذلك اذا عمت الدعوة اما لو خص كل واحد فان الاجابة  
 تتعين على من خص والمذهب ان الاجابة مستحبة وان الامم  
 فيها للندب كما يدل له قول الشيخ اسماعيل ومن آداب الدعوة  
 الى الضيافة ان لا يمتنع من الاجابة لقوله صلى الله عليه وسلم  
 لو دعيت الى كراع العميم لاجبت وهو موضع على اميال من  
 المدينة وكما يدل له قوله وان اجاب لمن ينبغي فلا يتصدر  
 في المجلس ويسقط حكم الاجابة بكون الداعي ظلما او ذاربا  
 او فاسقا او متدعا او شريرا او متكلفا او مهليا واقلما  
 للمتمكن شاة وغيره ما قدر عليه وليمة العرس وقتها بعد  
 الدخول كما فعل صلى الله عليه وسلم في بناء بزينب وصفتها  
 رضى الله عنهما وليس قوله صلى الله عليه وسلم شر الطعام  
 طعام الوليمة تحريمها بدليل الامر بها وبالاجابة اليها قال  
 صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة بل زجر عن الاعراض من  
 الضعفاء والفقراء والله اعلم قال الربيع ابو عبيدة عن جابر بن  
 زيد بلغني عن ابي سعيد انه دخل على مروان بن الحكم فقال

مروان هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن //  
التنفس في الشراب فقال نعم قال فضيل له يا رسول الله انى  
لا ارى من نفس واحد فقال فابن القدح عن فيك ثم تنفس  
قال الرجل فانى لا ارى القدى فيه قال فاهريقه ومروان هذا  
هو الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم الوزغ بن الوزغ اللعين  
بن اللعين حين اتى به ليحكه وكان الحكم من الذين قال الله  
عز وجل انا كفيناك المستهزين قال فى القواعد من اداب  
الشراب ان يشرب فى ثلاثة انفاس يسمى الله فى اولها ويحده  
فى اخرها يقول فى اخر النفس الاول الحمد لله وفى الثانى الحمد  
له رب العالمين وفى الثالث الحمد لله رب العالمين الرحمن  
الرحيم ثم يقول الحمد لله الذى جعله عذبا فراتا برحمته ولم  
يجعله ملحا اجابا بذنوبنا انتهى ببعض ايضا ح والتغذى  
ما يسقط فى الشراب مما يكره ويستقدرا وفى العين واقد  
صيه وهو لغة فى اراق قال الجوهري هراق الماء يهرقه يفتح الماء  
هراقة صبه واصله اراق يريق يقولون اهريقه ولا يقولون  
أأريقه لشغل الهزتين وفيه لغة اهرق يهرق يفتح الماء اهراقا  
قال سيويه ابدلوا من الهزة الماء ثم الزمت فصارت كانهما  
من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الماء وتركت الماء  
عوضا من حذف حركة العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة  
ثالثة اهراق يهريق اهريقا فهو مهريق قال الربيع قال ابو  
عبيدة كذلك الطعام لا يفتح فيه وان كان حارا فليرده اى  
يرده بخو المروحة لا يفتح فيه للنهى عنه او غير ذلك  
او يتركه حتى يبرد فالمعنى الامر بتخصيل برودته بما يمكن اما  
بخو المروحة او بصب ما يبرده فيه كلين اوزيت او ماء  
لا يفسده او بالقائه حيث الزحج البارد او بتركه حتى يبرد

هذا ما ظهر لى والمراد ازالة حرارته التى تحرق من اكله مع ابقاء  
سخونة فيه لانه كذلك انفع بخلاف ما كان حارا بالشمس  
فانه تزال حرارته كلها والله اعلم واما حديث مصر الماء فرواه  
الربيع هكذا مرسل ابو عبيدة عن جابر بن زيد عنه صلى الله  
عليه وسلم لا تعبوا الماء عبا فان من ذلك يتولد البهر ولكن  
مصوه مصا العب والشرب من غير مصر ولا تنفس والهبر  
بضم فاسكان تتابع النفس وهو اسم والمصدر بفتح  
فاسكان ورواه الشيخ اسماعيل هكذا مصوا الماء مصا ولا  
تعبوه عبا فان الكباد من العب والكباد بالضم وجع الكبد  
او بالفتح الضيق والشدة وزوى الربيع عن ابى عبيدة عن  
جابر بن زيد انه صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فنشرب منه  
وعن يمينه غلام صغير وعن شماله شيوخ من اصحابه فقال  
للغلام اتا اذن لى ان اعطى هولاء فقال لا والله لا اوثر نفسى  
منك احد اقبله صلى الله عليه وسلم فى يده وفى رواية  
للنجارى اتى بقدح فنشرب منه وذكر ابن حجر انه كان لبنا  
ثم ذكر انه لا فرق بين اللبن والماء ونقل عن مالك انه خصه  
بالماء وقيل لا يصح عنه هذا وقال عياض يشبه ان يكون  
مراده ان السنة ثبتت نصا فى الماء خاصة وتقديم الامين  
فى غير شرب الماء يكون بالقياس وقال ابن العزبى كان اخصاصه  
بذلك لكونه قد قيل انه لا يملك بخلاف سائر المشروبات  
ومن ثم اختلف هل يجرى الربا فيه وهل يقطع فى سرقة  
وظاهر قوله فى الشراب ان ذلك لا يجرى فى الاكل لكن وقع  
فى حديث انس خلافة والغلام الذى عن يمينه هو الفضل  
بن عباس على ما حكاه بن بطال وحكى بن التين انه عبد الله  
بن عباس ومن الشيوخ الذين عن يساره ابو بكر وقيل خالد

بن الوليد قلت كلاهما ومعنى لا اوثر بنفسى انى لا اوثر بقرب  
 نفسى او لا اوثر بحظ نفسى او فضلها فحذف المضاف وفي  
 البخارى والله يارسول الله لا اوثر بنصبى منك احدا وفي  
 بعض الروايات بفضلى منك ومعنى تله وضعه وقيل معناه  
 وضعه بعنف وبه قال الخطاى واصله من الرمي على التل وهو  
 المكان العالي ثم استعمل في كل شى يرمى به وفي كل القاء وقيل  
 هو من التلث بلام ساكنة بين المتنايين المتوحشين اخره لام  
 وهو العنق ومنه قتله للجين اى صرعه على عنقه وجعل  
 جبينه الى الارض والتفسير الاول اليق هنا وتقديم اليمين  
 فى الامر الحسن لفضل جهة اليمين على جهة اليسار للمعنى  
 فى نفس من فى الجهة ويؤخذ من ذلك ان من سبق الى مجلس علم  
 او رى يس لا يجى منه ليجى من هو اولى منه الا ان اثره وان من  
 استحق شيئا لم يدفع عنه الا باذنه وان صغيرا ان كان من يجوز  
 اذنه فان ظاهر قوله انا اذن لى انه لو اذن له لا عطاءهم قال ابن  
 حجر فى شرح البخارى يؤخذ منه جواز الايثار بمثل ذلك وهو  
 مشكل على ما اشهر من انه لا ايثار بالقرب اى العبادات  
 وعبارة امام الحرمين لا يجوز التبرع فى العبادات وقد يقال  
 ان القرب اعم من العبادات وقد اورد على هذه القاعدة تجوز  
 جذب واحد من الصف لىصلى لىخرج الحادب عن ان يكون  
 مصليا خلف الصف وحده وذلك بناء على ثبوت الزجر عن  
 ذلك فى مساعدة المجدوب للحادب اى بقرته كانت له  
 وهى تحصيل فضيلة الاول ان كان فيه او فضيلة صف سابق  
 لصف لو كان خلفه ليحصل فضيلة تحصل للحادب وهى الخروج  
 من الخلاف فى بطلان صلاته ويمكن ان يجاب بانه لا ايثار اذ  
 حقيقته اعطاء ما استحقه لغيره وهذا لم يعط الحادب شيئا

واما ربح مصلحته على مصلحته لان مساعدة اجادب على تحصيل  
 مقصوده ليس فيها اعطاء ما كان يحصل للمجدوب لو لم يوافقته  
 وليس ذلك الزجر ثابتا بل منت عندنا الا ان جبهه وقد وجد  
 مدخلا فى الصف قيل ويؤخذ من الحديث ان المجلساء شركاء  
 فيما يقرب اليهم على سبيل الفضل لا للزوم للاجماع على ان  
 المطالبة بذلك لا تجب قاله ابن عبد البر ومجمله اذ لم يكن فيهم  
 الامام او من يقوم مقامه فان كان فالصرف له وروى  
 الربيع عن ابى عبيدة عن جابر بن زيد عن انس انه انى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بلبن قد شيب بماء وعلى يمينه اعرابى  
 وعلى يساره ابو بكر وشرب واعطى الاعرابى وقال اليمين فاليمين  
 وشيب من الشوب بوزن قيل بمعنى خلط كما نوايز حون اللبن  
 بالماء البارد كسرا حره اذ هو حار ولا سيما فى تلك البلاد الحارة  
 ولا سيما عند الحلب ولا يخلط للبيع لانه غش وشبه عمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يعطى ابا بكر وقال هذا ابو بكر وفى رواية  
 اعطى ابا بكر تقديما لافضل ولم يتبعه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بل اعطى الاعرابى على يمينه تفضيلا للجهة اليمنى فيها منها  
 على ان اعادتهم فى تقديم اليمين لم تغيرها السنة وروى ايضا  
 عن ابى عبيدة انه صلى الله عليه وسلم نهى فى الاكل عن ثلاثة  
 اوجه عن التقشير والترميل والتنقيب فالقشار الذى ياكل  
 من كل ناحية ويقشر وجه الطعام والمرمل الذى يرفع لفيه  
 ما لا يسع والنتاب الذى يحفر فى الطعام ويرجع اليه الادم  
 وروى الشيخ اسما عيل عن الحفار والقشار ودور الدوار  
 وفسر الدوار بمن يأكل يمينا وشمالا والمرمل بمن يتابع اللقم  
 بعجلة ويجوز الاكل يمينا وشمالا اذا اختلف الطعام فواكه  
 او غيرها او رضى الحاضر وان كما يجوز الحفر للادم اذا رضى

والاعرابى من غير الحادب وقشر القشار

او فعلوا ذلك كلهم ولا يجتمع اليه من غيره ولم يعلم كراهة صاحب  
 الطعام وقتل من باب ضرب ونصر ويشدد وقال الربيع عن  
 ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس انه صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن الشراب قائما وروى انه شرب من زعفران قائما  
 قال ابن عباس المرجع في هذا الى كتاب الله وهو قوله كلوا واشربوا  
 فهذه الآية تنبئ الاكل والشرب على اى حال الا في موضع خصه  
 النهى من النبي صلى الله عليه وسلم يعني بالموضع القيام ونحوه  
 مما يمنع من الاكل والشرب فيه تنزيها او تحزما وقال الربيع عن  
 ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس انه صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن الشرب في قم السقاء وروى انه خنت سقاء  
 فشرب منه قال ابن عباس انما نهى عن ذلك اشفاقا ان يكون  
 فيه دابة قال الخطابي انما كرهه من اجل ما يخافه من اذى  
 يكون فيه ولا يراه الشارب حتى يدخل في جوفه فاستحب  
 له ان يشرب في اناة ظاهر بصره وقد روى ان احدا شرب  
 من قم سقاء فدخلت حية صغيرة في بطنه فكان سببا للنهي  
 ولو كانت العلة خصوصا نحو هذا فقط لجاز ذلك بالا كراهة  
 اذا امن من ذلك الضرر ولكن الشرب منه ينشئه وقد روى  
 انه نهى عن الشرب منه وانه ينشئه وايضا قد ينصب اليه  
 بقوة فيشرب به او يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب  
 فمنما كان سبب الهلاكة وايضا يستقدر ملاقة قم السقا بخار  
 النفس او ما يخالط الماء من ريق الشارب فيستقدره غيره  
 وايضا يفسد الوعاء بذلك عادة فيكون من اضرار المال  
 فقد يكون النهى لذلك كله وذلك يقتضى التحريم والقاعدة  
 في مثله القول بالتحريم وقد جزم ابن حزم به للنهي واحاديث  
 الرخصة منسوخة باحاديث النهى قيل كانوا يفعلون ذلك

حتى دخلت الحية في بطن الشارب فتسبح الجواز وقيل لو فرق بين  
 ما يكون لعذر كان تكون القرية معلقة ولم يجد العطشان انا  
 متيسرا ولم يتمكن من تناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعليه  
 تحمل الاحاديث المذكورة وبين ما يكون لغير عذر فتحمل عليه  
 احاديث النهى قال ابن حجر يؤيده ان احاديث الجواز كلها  
 فيها ان القرية كانت معلقة والشرب من المعلقة اخص من  
 الشرب من مطلق القرية ولا دلالة في اخبار الجواز على  
 الرخصة مطلقا بل على تلك الصورة وحدها وحملها على حال  
 الضرورة جمع بين الخبرين اولى من حملها على التسخى امر  
 واستظهر بعضهم ان شربه منه لبيان الجواز وان النهى تنزيه  
 في ذلك مطلقا وان هذا اولى من ان يقال فعله ناسخ لقوله  
 ولكنه انما شرب محتثا لغمه اى طاويا والاختناث الانطواء  
 والاسم المحتث قلت فان كان قم السقاء واسعا وخت ظهر  
 للشارب ما في الماء عند الشرب ان نظرا اليه والله اعلم قال  
 الربيع عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابي سعيد عن ام سلمة  
 عنده صلى الله عليه وسلم من شرب من انية الذهب والفضة  
 فكأنما يجرجر في جوفه نار جهنم وفي بعض الروايات ان الذي  
 يأكل او يشرب في انية الذهب والفضة ويجرجر قال النووي  
 بكسر الجيم الثانية باتفاق وروى الموفق بن حمزة فتحها فهو  
 مبنى للفاعل والمفعول والمجرى صوت يردده البعير  
 في حجرته اذا هاج شبه به صوت الماء في الحلق والمعنى يصب  
 في جوفه نار جهنم او يجرجرها على البناء للفاعل ونصب نار  
 ويناسبه رواية نار من جهنم او تصب نار جهنم او تجرجر  
 على البناء للمفعول والنصب اشهر وروى بجرى بالبناء للفاعل  
 ورفع نار اى تصوت في بطنه نار والله اعلم واما حديث

الضب فرواه الربيع عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس  
 عن خالد بن الوليد المخزومي هكذا دخلت على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال بعض النسوة  
 التي في البيت اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد  
 ان يأكل منه فقيل هو ضب يارسول الله فرفع يده قال خالد  
 فقلت احرام هو يارسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض  
 قومي فجدني اعافه قال خالد فاحترزته واكلته ورسول  
 الله ينظر وروى الربيع عن ابي عبيدة عن جابر بن زيد  
 بلغني عن ابن عمر انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال ما نقول في الضب يارسول الله قال لست  
 باكله ولا محرمة وميمونة هي خالة ابن عباس وخالة خالد  
 قال ابن حجر الضب دويبة تشبه الحردون لكنها اكبر منه  
 والمحنوذ والحنيذ المشوي بمجارة محماة وروى معمر بن قيس  
 مشوي زاد يونس قدمت به اختها حفيذة بالتصغير يعني  
 اخت ميمونة وروى ابن جبير ان ام حفيذة بنت الحارث  
 بن حزن خالة ابن عباس اهدت له صلى الله عليه وسلم  
 سمنا واقطا وضا و زاد يونس بعد قوله بيده وكان قلما  
 يقدم يده لطعام حتى يسمى له وقال ان اعرا بيا جاء اليه صلى  
 الله عليه وسلم بارنب يهديها اليه وكان لا يأكل من الهدية  
 حتى يأمر صاحبها فيأكل منها من اجل الشاة المهداة اليه  
 بخير قلت وذلك اذ لم يعلم حال صاحبها وفي صحيح مسلم  
 من طريق يزيد بن الاصم عن ابن عباس انه بينما هو عند  
 ميمونة وعندها الفضل وخالد وامراة اخرى اذا قرب  
 اليهم خوان عليه لحم اى سفرة فلما اراد صلى الله عليه

وسلم ان يأكل قالت له ميمونة انه لم ضب فكف يده ففي هذه  
 الرواية بيان لما بهم في رواية الربيع وغيره من القائلة له هو  
 لحم ضب ورواية يونس فرفع يده عن الضب قال ابن حجر  
 يؤخذ منه انه اكل من غير الضب كما تقدم امر ويونس الذي  
 اذكر يونس بن حبيب من اشياخ سيويه والذي عندي  
 ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن بارض قومي التي هي  
 مكة وما يليها سواء كان سواء كان موجودا فيها ام لا وقال  
 العلامة ابو عبد الله محمد بن عمرو بن ابى ستة قال ابن حجر  
 في رواية يزيد بن الاصم هذا لحم لم اكله قط قال البيهقي  
 اعترض بعض الناس على هذه اللفظة وهي لم يكن الخ بان  
 الضباب كثيرة بارض الحجاز قال البيهقي فان اراد تكذيب  
 الخبر فقد كذب هو فانه ليس بارض الحجاز منها شئ او ذكرت  
 له بغير اسمها او حدثت بعد ذلك وكذا انكر ابن عبد البر  
 ومن تبعه ان يكون بارض الحجاز منها شئ قال ابن حجر اراد  
 بارض قومي مكة وما حولها ولا يمنع هذا ان تكون بارض  
 الحجاز وفي رواية يزيد دعانا عروس فقدم لنا ثلاثة عشر  
 ضبا ومعنى قوله فجدني اعافه فجدني اكرهه وروى  
 الشيخ عامر رحمه الله والنجاري فاجدني اعافه اي اجد  
 نفسي والحديث نص في انه تركه لانه لم يعتده وتركه ايضا  
 لان فيه راحة كما ترك الثوم والبصل روى انه قال لخالد  
 وابن عباس في قصة ذلك الحديث نفسه كلا فاني يحضرنى  
 من الله حاضرة اي جماعة حاضرة من الملائكة او ملائكة  
 حاضرة وفي قوله فجدني اعافه مع قوله انه غير حرام دليل  
 على ان استقذار النفوس ليس سببا للتحريم وانما الحرام  
 ما حرمة الشرع ومعنى احترزته قطعتة وهو بزايين

انه لم يكن اكل  
 بارض قومي

وروى البخاري الحديث براءين وجيم قبلهما اي جديته وهو  
المشهور في كتب الحديث وضبطه بزاي قبل الراء وغلطه  
النووي والضبط للال لتلك الاحاديث وحكى عياض  
عن قوم تحريمه وعن الحنفية كراهيته وانكر ذلك النووي  
وقال لا اظن انه يعني التحريم يصح عن احد فان صح فهو  
مخروج بالنصوص وجامع من قبله قال ابن حجر قد نقل ابن  
التمذني تحريمه عن علي فاي اجماع يكون مع مخالفته ونقل  
التمذني كراهته عن بعضهم وفي الحديث جواز الاخبار  
بما تكره النفس بالطبع مما كرهته بلا فعل صانع وانما كان  
صلى الله عليه وسلم لا يعيب المطاعم اذا كانت بصنعة  
لئلا ينكسر خاطر صاحبها وينسب الى التقصير ويؤخذ  
منه ان من خشي ان يتقدر شيئا لا يدلس به لئلا يتضرر  
به ولان ذلك عيش وروى عنه صلى الله عليه وسلم  
لاء اكله ولا انهي عنه ولا احله ولا احرمه رواه يزيد  
ولكنه اخبرها عن قوم كانوا عند ابن عباس فكانت  
عن مجهول قال ابن عباس لهم بئس ما قلتم ما بعث الله  
نبيا الا محلا او محرما وتلك رواية شاذة ورواها  
اليهتي ومسلم باسقاط لفظ لا احلها وفسر اليه قو  
قوله لاء اكله بمعنى لا احله وجعله محط قول ابن عباس  
بئس ما قلتم الخ ويدل على عدم ثبوت تلك الرواية  
وعدم صحة تأويل لاء اكله بلا احله ما تقدم من حديث  
الربيع احرامه هو يارسول الله قال لا والله اعلم باب  
ما جاء في الحبل والنفاس روى الخلال عن عبد الله ابن احمد  
بن حنبل انه قال رايت اي يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادتها  
في حام ابيض او شئ نظيف لاله الا هو الحليم الكريم لاله

الا الله سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم  
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار كانوا يوم  
يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها قال الخلال اخبرنا ابو بكر  
المرزوقي ان ابا عبد الله جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله تكتب  
لامرأة قد عسر عليها ولدها منذ يومين فقال له قل لي جي بجام  
واسع وذعفران قال ورايته يكتب لغير واحد قال ابن الحجاج  
في المدخل يكتب في دانية جديدة اخرج ايها الولد من بطن صبق  
الى سعة هذه الدنيا اخرج بقدره الذي جعلك في قرارمكين  
الى قدر معلوم لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة ونزل  
من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وتشرها النفساء ويرش  
منه على وجهها قال الشيخ المرحاني اخذته عن بعض السادات  
فاكتبته لاحد الاصح في وقته وروى عن عكرمة عن ابن عباس  
مر عيسى عليه السلام على امرأة وقد اعترض ولدها في بطنها  
فقالت يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني مما اتا فيه فقال يا اخا القوم  
النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس  
من النفس خلصها قال فومت بولدها فاذا هي قائمة قال فاذا عسر  
على المرأة ولدها فاكتبه لها وكان بعض يقول في اخره خلص شاربه  
هذا المعومما في بطنها وسلم ولدها ومما يكتب لذلك  
ويكون في اناه نظيف اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت  
واذا الارض مدت والقت ما فيها وتشرب الحامل منه ويرش  
على بطنها وروى ابو نعيم ان رجلا يشتكى الى النبي صلى الله عليه  
وسلم قلة الولد فامر به باكل البيض فقال يارسول الله اي البيض  
فقال البيض ولو بيض النمل وقال شكاد او دعليه السلام قلة  
الولد فاوحى الله اليه ان يأكل البيض ومحمد حار معتدل وبياض  
بارد معتدل ومحمد غذاء للفرخ والفرخ مخلوق من الابيض وقيل

ابيضه بارد رطب واصفره حار رطب وابيضه ردي في الاكل واذا طبع  
اصفره بالسمن والسكر زاد في المنى والدماع والبصر وافضل البيض  
بيض الدجاج ويحمد عند الاطباء النمرشث وهو اسرع انهضاما  
واجود غذاء وهو ان يجعل الماء على النار ثم يقلى عليه فاذا اشتدت  
حرارته وضع البيض حبا سليما في الماء ويعد الشخص ثلاث  
ماية يقول واحدا شان ثلاثة حتى يصل ثلاث مائة فيترله على  
النار فيتمسأه اي يشربه وهو اجود من المشوى واما المنعقد  
فودي عسر الانهضام يولد خلطا عظيما والسدد في الكبد والتم  
والقولنج وخط البيض مجود للصبيان والشيوخ ولكن الاكثر  
منه يولد الكلف في الوجه ودفع ضرره ان يقتصر على اصفره  
ويصلح بياضه ان يقطر في العين عند الرمدا الحار والنمرشث  
ينفع من خشونة الحلق والحجرة والصدر ولا ينبغي افراد ابيض  
البيض الا في الندور للضرورة وصاحب المزاج الحار اقدر عليه  
قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم الفحلة  
فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس من الشجر خير  
منها واطعموا نساءكم الولد الرطب وان لم يكن فالتمر وهي الشجرة  
التي نزلت تحتها مريم بنت عمران وعن مسعدة بن قيس قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في تقاسهن الترفان من  
كان طعامها في لباسها التمر خرج ولدها حلما فانه كان طعام مريم  
حين ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير من التمر لا طعمها  
اياء والتمر حار يابس خفيف يقطع الرطوبة البلغمية ويقوى  
المعدة ويقتل الدود المتولد من العفونة في البطن لكنه نافع  
يدفع ضرره بالقتاء والبطيخ كما مرو يقوى الكبد والاعضاء  
ويلين الطبع ويريد في المنى ويصدع لحرارته ويولد السدد ويولد  
الاسنان وتقدم حديث جابر بن عبد الله العجوة من الجنة

وفيها شفاء من السم وشكا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل  
عليه السلام قللة اجماع فقال يا رسول الله اين انت من الهرسية  
فان فيها قوة اربعين رجلا وعن علي عنه صلى الله عليه وسلم  
اذا جامع احدكم فلا يعتسل حتى يبول وان لم يفعل ذلك ترد بريقه  
المنى فاورثه الذي لا يراه له وعن الحسن قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب لا تجامع اهلك في النصف  
من الشهر فانه محضر الشاطين وروى الازرق عنه صلى  
الله عليه وسلم اذا تبين حمل المرأة فمسح زوجها على بطنها  
وقال بسم الله اللهم اني اسمي ما في بطنها محمدا فاجعله لي ذكرا فانه  
يولد ذكرا ان شاء الله تعالى وذلك مجرب لكثير مصدق والمجد  
لله وذكر بعض الاطباء اذا جرى المنى من بين الرجل الى بين المرأة  
كان الولد ذكرا واذا جرى من اليسار الى اليسار كان انثى وان  
جر من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يساره  
كان مختا والمجلى بالذكر اشد بغضا للمجامع من المجلى بالانثى  
وما يترتب عن الحمل بالانثى من المضار اكثر مما يترتب على الحمل  
بالذكر ككرب وكسل وتقل بدن وخبث نفس وكلف  
وجه وجشاء حامض وقشعريرة وصداع وظلمة عين وحفظان  
قلب واشتهاء الاغذية الحامضة ثم يهجم شهوة ردية بعد  
شهر او شهرين ويضعف بياض عينها وفي بداية الامر  
يفضل دم من دم الحيض عن الجبين لصفه فيسترخي بدنها  
واذا عظم تغذي بذلك الفضل فسكنت الاعراض وانما حلت  
من لم تبلغ خمسة عشر عاما خيف عليها الموت لصغر حجمها  
ومن اراد الحمل فليزيم امراته بعد الانزال ساعة حتى ينفع  
السكون ليستقر المنى في الرحم ويلتصق وتبقى بعد قيامه  
على حالها ساعة ضامة فرجها وتغذيها حابسة للنفس

وان نامت على تلك الحال كان اجود وليكن ذلك اول الطهر بعد  
 التطهر واجماع قبل النوم اجلب للمحل لتنام وقال الحارث بن  
 كلدة اذا اردت ان تحبل المرأة فمشها عشرة اشواط قبل الجماع  
 فان رجها ينزل ولا يتخلف وقال بعض الحكماء اذا اكراه الرجل  
 المرأة وهي مذعورة ثر ولدت ذكرا كان نجيبا ومن كان سريع  
 الانزال لم يكسد بظهره ولد لان اعضاء المرأة تكون قد  
 استعدت بعد قبول المادة قال بعض الحكماء اذا اردت ان  
 تطلب الولد فاعضها ثم قع عليها فانك تسبقها بالشهوة  
 فنجب الولد شبيها بك ذكرا وعن محمد بن زياد قدمت المدينة  
 فرأيت موسى بن جعفر جالسا في الروضة الشريفة والناس  
 يسئلونه فتذكرت شيئا اسأله عنه فلم اذكر وكنت لا يولد لي  
 فتذكرت له ذلك فقال اذا اردت ان تجامع فاستغفر الله تعالى  
 فصعلت فولد لي بضعة عشر ولدا ذكرا او قال سبعة عشر  
 ولدا ذكرا واذا اسقيت المرأة لبن الفرس وهي لا تعلم رجامعها  
 زوجها حملت ان شاء الله وكذا ان اخذت المرأة ضفدعة حية  
 من نهر ثم بصقت في فيها ووطيها الزوج حملت ان شاء الله  
 وكذا ان تحملت من الزبد بعد طهرها وجامعها زوجها وكذا  
 ان طام ملاء عينها ويمس ثديها برفق وكانا في حال اعتدال  
 من الطعام لا جائعين ولا شبعانين في اول الطهر ورفع ركبها  
 عند الجماع كثيرا وينصب راسها ويطيل مسها وحكها حتى  
 تدركها الشهوة ويعرف في عينيها ونفسها وتعد الانزال حينئذ  
 بمحاذية لقم الرجم ويميل على يمينه قليلا وتعمل بالاشياء المسخرة  
 او يتخبر العاقر بها مثل انزنجير الاحمر والمر والمافعة والزعفران  
 والعسل وما ينصب من بيضته اليمنى اسخن واتخن قواما  
 وكذا اذا وقع في يمين الرجم وكانت العرب يشدون البيضنة

اليسرى من الفحل لينصب من اليمنى والله اعلم ومن اسباب  
 عدم الحمل صب الماء خارج الفرج ولكن لا يجوز عندنا وعند  
 ابن الجوزي من الحنابلة الا باذنها واجازته الشافعية وصح  
 به النووي في روضته وجاز عن الامة والسرية ولو بلا اذن  
 فانظر شرحي على النبل ومن اسبابه علامة ترك الهيسة المحبلة  
 ويخالف بين الانزالين ويفارقها بعد الجماع بسرعة وتب  
 وثبات قوته الى خلفها قدر سبع وثبات او تسع مساعدة  
 بين فخذيها فرما خرج منها المنى واما الوثوب الى قدام فرما  
 يسكن به المنى وان اسرع الانزال قبل ان تدرك شهوتها المحبل  
 وما يعين على ازالاق المنى ان تعطش المرأة وان تحملت قبل  
 الجماع او بعده بالقطران او مسح به الذكر منع من الحمل ان  
 شاء الله وكذا التخل بالفضل او ماء الفحل واذا اكلت على الريفة  
 من الفول اربعين يوما لم تحبل ابدا ومن جرب ذلك على  
 الدجاج لم يبض قال بعض اذا بالت على بول ذئب صارت  
 عاقرا لم تلد وما ذكرت من تحلمها بالقطران ومسح ذكره به  
 لا يجوز استعماله اذا احسا بالحبل لانه يسقط الحبل ويقتله  
 فان تيقنت بموته تحمت بالقطران او جامعها بذكر مطلق به فانه  
 يخرج بسهولة وان تحمت بوسخ اذن البغل لم تحبل او بالمخ  
 بعد الجماع او قبله ان ادخلت منه قدر الحصى او اصفد  
 في ام الولد وكذا ان بلغت كل يوم حبة من القرصون حتى تمت  
 ثلاثون يوما او علق على نفسها سن صبي في انبوبة اوله  
 ما تسقط قبل ان تقع على الارض واذا تمين الحمل فليحتمب  
 الفصد في العرق والجمامة والاسهال والقي والفرخ والاشتر  
 المزججة والحركة المفرطة والونبة والضرية والسستط والمط  
 لانه يزعج وقد تكون تلك الاشياء سببا للاستقاء وتراجماع

الحامل بالكلية يوجب عسر الولادة والادمان عليه يضعف  
 الجنين ويحذر الامتلاء والغضب والغم وحمل الثقل وتعليق  
 ما تنفق شهوة الطعام اذا عاقته وتمنع اللبان والمصطكي  
 وتأكل السفرجل والرمان والزبيب لا التحريف وما يدرب البول  
 او الدم كاللوبيا والحمص والجملان والنخل وتجنب الالبان  
 والادهان والتم والعسل وما يولد الدم وكثير الغذاء والتطيب  
 بالطيب الحار ونفس الماء البارد ان لم تحف منه ضرا واقشرا  
 يكون طيبها باردا وان تثلت في صوفة بعر معز مد قوقا مخلوطا  
 بكندر او كافورا مسحوقا بماء قطع عنها نرف الدم ان شاء الله  
 والله اعلم واذا عقدت مرجانه في فخذ المرأة الايسر يخط خرج  
 الولد سريعا وزيد البحر اذا رآته مفاجاة وضعت ولدها بقوة  
 وكذا اذا شمت دخان السراج اسقطت او تجرت بالكون  
 او بحافز من اوجها او شربت درهما ونصفا زعفران او تجرت  
 بزبل الحمام او سقيت مرق الفرائج والدجاج قال المارديني  
 في رسالته ان دام الطاق اربعة ايام فقدمت الجنين ويحتاج  
 في اخراجه قلت ليس كذلك واذا جعل في مرق دجاجة درهم  
 زياد ودرهم زعفران وشربته سهلت ولادتها ان شاء الله  
 وتخرج الجنين جميع الادوية المخرجة للديدان واذا علق زيد  
 البحر على فخذ المرأة الايمن اسرعت الولادة وعسر الولادة  
 في الانثى اكثر منها في الذكر والقوة تخرج الجنين اذا تحمل بها  
 وانفضل نجل الجنين وحب الرشاد اذا تحمل بها ويشربته  
 قبل الاجنة قنبا شديدا فليحذر واذا تجرت بطحال الفرس  
 الجعفت اخرج الولد حيا او ميتا وبقرن الثور او قعدت على  
 ريش الثور ووضع ريشة من ايمن الرخمة ووضع  
 بين رجليها وطبخ الحليب يسهل الولادة ويمنع من الاستقا

باذن الله تعالى تعليق عقرب مصرودة في خرقة او تعليق المرجان  
 او وضع يسير من جلد الضع على بطنها والله اعلم واذا كان منى  
 الاب اقوى واكثر اشبهه الولد وان كان منى الام اقوى واكثر  
 اشبهها وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين يشبه  
 الولد اياه وامه فقال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد اليه  
 واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها وذكر وان للرجل تسعة  
 وتسعين عرقا وللرأة مثل ذلك فاذا كان حين الولادة اضطربت  
 العروق كلها ليس فيها عروق الاسال الله تبارك وتعالى ان يجعل  
 الشبه به وقيل ان الولد ربما اشبه اخواله وماء الرجل من صلبه  
 وماء المرأة من على صدرها والله اعلم وسبب كون المولود لا يبقى  
 لثمانية اشهر ويبقى لسبعة انه اذا صار في الشهر السابع اضطرب  
 اضطرابا شديدا يروى الخروج بطبعه فان كان قويا هتك  
 الحجاب وخرق الاعشية وخرج ومن حكمه البقاء ان شاء الله  
 وان كان ضعيفا غير قوى على هتك الحجاب والخروج اعتراه من  
 ذلك الاضطراب مرض ويبقى في الرحم مريضاً حتى يحال حتى يصير  
 في الشهر الثامن فان امهله الامر باذن الله حتى يصير في التاسع  
 فمن حكمه البقاء باذن الله تعالى والامات في الرحم او ولد سقيما  
 واكثر من يولد في العاشر يكون ضعيف القوة قد اراد الخروج  
 في التاسع ولم يقو عليه واذا قربت الولادة اكلت قليل القدر  
 كثير الغذاء وتعلق الجنين بالرحم كتعلق الثمرة بالشجرة واخوف  
 ما يخاف عليها في ابتداء ظهورها وعند ادراكها وقد تسقط  
 من نعمة او كثرة جماع تحرك الرحم الى خارج خصوصا بعد السابع  
 واكثر الاسقاط في الشهر الثاني والثالث من الزرع وقد يسقط  
 في الاول لرقعة المني وقد يسقط في السادس وما بعد  
 لرطوبة الرحم ويكثر الاسقاط في البلاد الباردة والفضول

عالم  
 في  
 الطب

الباردة واذا احست المرأة بوجع العانة والبطن فالولادة سهلة  
او بوجع الصلب فعسرة واوجاع الاسقاط اشد من اوجاع  
الولادة لان ذلك امر غير طبيعي ويدل على موت الجنين تحرك  
شي في الجوف ثقيل كالحجر ينقل من جانب الى جانب ولا سيما  
ان اضطجعت على جانبها وبرد السرة وقد كانت حارة وضهور  
الثدي ورعاسالت رطوبة منتنة وغارت عيناها ويمكد  
بياضها وتبيض الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة وتخرج  
الشميمة بالزعفران او بان تعطش المرأة فان ذلك نافع جدا  
ان شاء الله او بالتبخير او بعين السمكة المالحمة او بالثوم او الحمل  
او الخردل او بسف درهمين مصطكى مدقوق مع شرب جرعة  
مادة حار عليه او بتعليق قدر جوزه من زعفران مسحوق معجون  
او بشرب مرق اللحم المدود او بالتبخير بقرن الثور والله اعلم  
باب ما جاء في الاستسقاء ووجع البطن الاستسقاء  
مرض ماءى سببه مادة غريبة باردة تحلل الاعضاء فتربو  
لها لها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من  
النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلط واقسامه ثلاثة  
لحمي وهو اصعبها وهو الذي يربو معه لحم جميع البدن بمادة  
بلغية تفسخ مع الدم في الاعضاء وقيل انه لهونها وان علامته  
اذا اغتران لا يرتفع الجلد الا بعد ساعة وزقي وهو الذي يجتمع  
منه البطن الاسفل مادة مائة ردية يسمع لها عند الحركة  
خفخفة كالماء في الزرق وهو ادى انواعه عند اكثر الاطباء  
وبرق الجلد وتظهر عروق خضرة وطبلى وهو الذي ينتفخ معه  
البطن بمادة ريجية اذا ضربت عليه سمعت له صوتا كصوت  
الطبل وامرهم صلى الله عليه وسلم يشرب ابوال ابل والبانها  
في حديث رواه البخاري ومسلم عن انس قدم رطط من عرينه

وعك على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوه والمدينة اى نسبوها  
الجوا وهو البطن والمراد داء البطن او المعنى اصابهم داء الجوى  
في المدينة فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو  
خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من البانها وابوالها فلما صحوا  
عمد والى الرعاة فقتلوه واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا فقطع  
ايديهم وارجلهم وسمدا عينهم والقاهم في الشمس حتى ماتوا  
وانما امرهم يشرب ذلك لان في لبن اللقاح جلاء وتليين وادداد  
وتلطيف وتفتيح للسدد اذا كان اكثر رعيها الشبع والقيصوم  
والبابونج والاقحوان والادخر وغير ذلك من الادوية النافعة  
للاستسقاء خصوصا اذا استعمل بجمادته التي تخرج بها من الضرع  
مع بول الفصيل وهو حار كما خرج فان ذلك مما يزيد في ملوحة  
اللبن ونقطعيه الفضول واطلاقه البطن قال صلى الله عليه  
وسلم ان في ابوال الابل والبانها شفاء للدرية في بطونهم  
رواه ابن عباس وذكر عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ومعه اخوه وقد سقى بطنه فقال يا رسول  
الله ان اخي سقى بطنه فانيت به الاطباء فامروني بالكي فاكوت  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكوه ورده الى امله  
فخر به بعير فضرب على بطنه فانخص بطنه فاتي به الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ما انتك لو اتيت به الاطباء قلت النار  
شفته قال صهيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم  
بابوال الابل البرية والبانها يعني انه ينفع للدرب المذكور  
في الحديث قبل هذا وهو داء يكون في المعدة وفساد فيها  
ولو رجح المفاصل اذا صاب عليها او جلس عليه ولقروح الاذ  
اذا صاب فيه ووجع الطحال والزح في المعدة والرحم اذا شرب

والخراز وهو القوب الذي يكون في البدن والسعفة وهي قروح  
 في راس الصبي غالباً وقد تكون في الوجه وغير الكلبى وتكون  
 رطبة يسيل منها الصديد وتكون يابسة وقد قال سنان من  
 اصحابنا بطهارة بول الابل وذكر ابن الحجاج في المدخل ان بعض  
 الناس مرض بمعدته فرأى الشيخ الجليل ابو محمد الرجاني قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير بهذا الدواء وهو ان ياخذ  
 كل يوم على الريق وزن درهم من الورد المرني ويكون ملتوتاً  
 بالمصطكى بعد النوم دقها وجعل فيها سبع حبات من الشونيز  
 يفعل ذلك سبعة ايام ففعله فبراً ومرض بعض الناس يسرد  
 المعدة فرأى الشيخ الرجاني - النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
 وهو يشير بهذا الدواء اوقية ونصف غسل محل  
 ودرهمين شونيزا ومثلها ايتسون ونصف اوقية من النع  
 الاخضر ومن القرنفل درهم ومن القرقرية نصف درهم  
 وشئ من قشر الليمون مع قليل من الخل ويعقد ذلك  
 على النار فيستعمله فيبراً قال الثعالبي الاستسقاء ان يشق  
 البطن وغيره من الاعضاء ويديم عطش صاحبه وسبب  
 الاستسقاء الحمى والكلبى والزرقى خلط بلغمي استحبال خلطاً  
 دمويًا والبان الابل وابوالها شفاء لمن جميعاً قيل يشرب  
 لبن الابل اربعين يوماً الصبح والظهر والعصر ولا ياكل ولا  
 يشرب غيره واقل المدة عشرون يوماً قال بعض الحكماء ان شخص  
 معه هذه العلة كاد يهلك لعظم الورم والضعف وقلة  
 ادخال الطعام فامرته يشرب بول الابل ولبنها فاقام  
 في اهل الابل شهراً يشرب اللبن والبول ثم قدم بعدالى  
 متبداً لاحاله صحيحاً خفيفاً كما كان وذكر لي ان اهل الابل  
 لهم خبرة في ذلك وكانوا يبولون له ناقة صغيرة السن

بكر له يطرفها الخجل يستدعون البول بحيلة حتى يتبول ثم يحلبون  
 له قدر معلوماً ثم يشربه بكرة ويصبر عليه الى قرب الزوال  
 وياكل فطيراً وقادصاً الا انه قليل الاكل ووهبوا في اخر  
 المدة شجراً يعرفونه فشربه فاسهل اسهالاً محكماً مفراً على  
 الوان شتى فكان ذلك تمام العافية وذكر بعض انه ان كان  
 الاستسقاء عن حمى الربيع فالعلاج له وكذا ان كان عن مرض  
 في الامعاء والافعاله ممكن وعلاجه كونه عن مرض الامعاء  
 ان يمر الدم او الخام قبله وذكر بعض المبرزين ان اسهل الاستسقاء  
 علاماً الطيبلى ثم الحمى واما الزرقى فخطره وان الطيبلى انفتاح  
 في الامعاء والمعدة من بخارات وينفخ البطن للريح وتبر السرة  
 بروزاً كثيراً مع دبول الاطراف وان الحمى ترويه جميع الاعضا  
 ويكون رخوة رطبة يبقى فيها اثر الاصبع واذا اضطلع على حب  
 تحول الورم اليه والماء ولا تنتفخ الاطراف في الرق بل تدبيل  
 ويعالج الاستسقاء ايضا بماء ورق الفيل شرباً او بالخبث القويم  
 المدقوق المعجون بماء او بالملح والزفت مسحا على تلك  
 الاورام او بالدارصيني وهو القرقرية لكنها الحمى والزرقى  
 وهي حارة يابسة وقيل رطبة تخلل الرياح الغليظة وتصلح  
 لكل عفونة وتنفع من الزكام وششاة العين اكلاً واكتىالا  
 وتذهب الرطوبات الغليظة وتنقى الصدر وتنفع بسدد  
 الكبد وتقويها وتقوى المعدة وتخفف رطوبتها وتنفع من  
 الحمى النافض والفرع والحفصان وتبضم وتعين على الجماع  
 وتحفظ على الانسان قوته ايام حياته باذن الله وتبدل الذهب  
 وتنفع من النسيان وتنقى المعدة وفضول الدماغ وتنزل  
 دم الحفص وتذهب الصغار وتقوى المسام وتذهب  
 الحمى البنية والسوداوية وتنفع صاحب الصباغ الذي

الذي في البرد ويستنشق دخانها حتى يعطس وينزل الداء من  
 الراس وتفتح اللسان وتنفع من اليرقان في العين وهو الصفا  
 وتحسن لتنقية المعدة والامعاء ويرمى ثقلها ويصلح غذاء لصا  
 الاستسقاء العدس والدخن والذرة والخبز بالخل والخل  
 وحده قبل ولبن المعز والأتان والفجل والرمان والسفرجل  
 فانه يقوى المعدة والكبد والماء البارد تضرب صاحب الاستسقاء  
 ولا يبرد الكبد وهو ردي لمن به ورم ولمن هو قليل اللحم واما  
 كثيره فلا يضره بل ينفعه ان كان مزاجه حارا والله اعلم بابك  
 ما جاء في ذات الجنب ريقا لها ايضا وجع المفاصل قال  
 بعضهم اعلم ان ذات الجنب هو ورم حار يعرض في الغشاء  
 المستبطن للاعضاء وقد تطلق على ما يعرض في نواحي الجنب  
 من رياح غليظة تحتض بين الصفاقات والعضلات التي في الصد  
 والاضلاع فتحدث وجعا فالاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي  
 تكلم عليه الاطباء قالوا يحدث سببه خمسة امراض هي  
 والسعال والخس وضيق النفس والنفض المنشارى وهو  
 تحرك العروق تحركا شديدا بالاعلى والاسفل شديدا يتجرى المنشأ  
 وهو من الامراض المخوفة لانها تحدث بين القلب والكبد والمراد  
 بذات الجنب في الحديث هو الثاني لان القسط وهو العود  
 الهندي هو الذي يداوى به الزبح الغليظة قال البخارى  
 مرفوعا اليه صلى الله عليه وسلم عليكم هذا العود الهندي فان  
 فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب وفي الترمذي من حديث  
 زيد بن ارقم قال صلى الله عليه وسلم تداووا من ذات الجنب  
 بالقسط البحرى والزيت وذلك بان يسخن ويدق القسط  
 ويخلط ويبدلك به وذكر قدماء الاطباء ان ذات الجنب يحدث  
 من البلغم يمزجها بالقسط وذكر ابن سينا وغيره ان شربه

ذات الجنب  
 دانت الجنب  
 دانت الجنب  
 دانت الجنب  
 دانت الجنب

ينفع من وجع الصدر وقال جالينوس ينفع من وجع الكبد والجنين  
 وقال بعض القدماء يستعمل لاسخار عضو وجلب خلط من  
 باطن الى ظاهر وهذا وصفه ابن سيند ويبرد البول والحيد  
 وينفع من السموم ويجرد شهوة الجماع ويقبل الدود وحبا القرع  
 في الامعاء اذا شرب بمسل ويذهب الكلف اذا طلى به وينفع من  
 ضعف الكبد والمعدة وبردهما ومن حمر الورود والربيع ومن التافض  
 لطحا بالزيت ومن البرد الكامن والقناج والاسترخاء وذلك كله  
 رد على المجد القائل ان القسط لا ينفع من ذات الجنب حكى ابن  
 القيم عن بعض ان العود حار يابس قابض محبس للبطن ويقوى  
 الاعضاء الباطنة ويطرد الزبح ويفتح السدد ويذهب فضل  
 الرطوبة ينفع ذات الجنب وهو جيد للدماغ ويجوز ان ينفع  
 من ذات الجنب الحقيقية ايضا اذا كانت ناشئة عن مادة  
 بلغمية ولا سيما في وقت الخطا الطاعة قال الثعالبي ذات الجنب  
 وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحى وقال بعض سببها  
 خراج يخرج في داخل الضلع ومن ادويه القسط مع العسل  
 وصفة اللدود ان يؤخذ القسط مع العسل في فم من جانب الوجع  
 ويسقه قليلا قليلا ويؤخذ لوجع الجنب مصطكى ولبان  
 وسكر وصمغ ابيض اجزاء سواء تدق وتيسف منه عند اليوم  
 ويخرج عليه قليلا من الماء الحار ويجنب الالبان حلوها وحامضها  
 ويسكن باكل ورق الفجل او يبلخ الجنب بالحناء المحلوط بشمع صا  
 ودهن ورد او يشرب الماء الحار فانه نافع للمرض الذي تحت الشرس  
 وهى اطراف الاضلاع اطراف عظام الصدر او يلعق دقيق  
 قشر بيض النعام مع العسل وعنه صلى الله عليه وسلم المفاصل  
 عرق الكلية فاذا تحركت اذت صاحبها فداها بالماء الحار وقت  
 والعسل وقد شرب صلى الله عليه وسلم الماء الحار وقت منها اعنى

من وجع الحاصرة والماء الحروق المغلي بالحرق وهو النار يقال القلان  
 في حرق الله ابي في ناره اعادنا الله بكرمه واجارنا والله اعلم  
 باب ما جاء في وجع الظهر ذكره والرجلا اشكى الى الشيخ  
 الرجاني وجع الظهر فراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو  
 يشير بهذا الاء وهو غسل نخل وشونيز ودهن الالبية والزيت  
 المرقى ورقيق البيضة يخلط ذلك ويمده على الموضع ويبدد  
 عليه دقيق العدس نقشره مع الحرمل بعد ما يدق دقا فاعما حتى  
 يعود مثل الدقيق فوصف ذلك للرجل ففعله فبرى ويعالج  
 وجع الظهر ايضا بجزء حلتيت وجزء شونيز يدقان ويعجان  
 بمسل منزوع الرغوة يستعمله العليل على الريق وعند النوم فانه  
 نافع صحيح ان شاء الله او يشرب الزيت ان كان وجعه عن برد  
 او باكل العسل والحلتيت ثلاثا ايام كل يوم درهم او يشرب السمن  
 اوسف حب الرشاد وعن علي وابن عباس ان لم يجدى جيد لوجع  
 الظهر وهو الذكر من اولاد العز او باكل حب الرشاد مسحوقا  
 في فطيرة بسمن اياما وعنه صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبرني  
 ان اكل الهريسة يقوى الظهر وقد مر او بالحمامة في الشطن وهو  
 ما بين الوردتين او بالتوم اكلا والورد القديم او بادها ان الظهر  
 بالقسط المدقوق ناعما المخلوط بالسليط وللضارب في الظهر  
 حلبة تغلى بماء على نار لينة حتى تنسخ ثم يزال الماء وتبس فاذا جفت  
 دقت ولبت بماء وصمدية على الضارب والله اعلم وينفع الحذب  
 ان يدهن الموضع بدهن الخروع مدة وصفه دهنه انه ان كثر  
 عصر وان قل رصح وطبخ في ماء وما جمد فوق الماء تناول بالعلقة  
 حتى يفرغ ثم يطبخ ما تناول مرة بعد اخرى في قدره اخر حتى يزول  
 عنه الماء ويخلص الدهن فيدهن به او يسحق ورق الخروع ويعصر  
 ساءه ويضاف الدهن من السليط ويوقد عليه بنار لينة حتى

وجع الظهر

يذهب الماء جميعا فيدهن به متى شاء والله اعلم باب ما جاء  
 في الفضلئين قالوا مرض رجل بسلس البول فراى الشيخ الرجاني  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير بهذا الدواء شونيز ثلاثة  
 دراهم ومن خزاجي درهمين ونصف ومن الكون الابيض ثلاثة  
 دراهم ومثله من السعتر الشامي ومثله من غليا ووزن درهم من  
 البلوط واوقية من الزيت المرقى يجعل فيه من غسل النخل ما يعقد  
 به وهو ريع رطل ويؤخذ منه غدوة النهار وزن درهمين على  
 الريق وعند النوم وزن درهم ونصف فاستعمله فبرى ثم لزم  
 صلى الله عليه وسلم قال في النوم لذلك الشخص الذي اخبره بهذا  
 الدواء انه ينفع لادواء ومن الزنج وسلس الزنج والمعدة وبرودة  
 ووجع الفواد والم الحويض والم النفاس ولتعقد الرياح وصفه  
 الزيت المرقى ان ياخذ شيئا من الزيت الطيب ويجعله في اناه نظف  
 ويجرجه يعود ويقرا عليه الاخلاص والمعوذتين ولقد جاءكم رسول  
 من انفسكم الى اخر السورة ونزل من القران ما هو شفاء  
 ورحمة للمؤمنين لو انزلنا هذ القران على جبل الى اخر السورة  
 وعن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا كان معه تابع من الجن  
 فجاء الى معاوية فقال له ان استطعت ان لا ينولن في اناه من نحاس  
 ليل فانه سبب الجنون والاشقيت وفي فيك او في يدك شئ من  
 رنج الطعام فانه اكثر ما يصاب الناس عليه ولا تجامع وانت  
 تستطيع في ليلة النصف من كل شهر وكره البول قائما من غير عند  
 وقيل يحرم قال عمر رضى الله عنه ما بلت قائما منذ اسلمت ولا يكره  
 ذلك للعذر لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم  
 فقال قائما العلة بما يرضه والسباطة الكاسية والمابض باطن متعلقا  
 الركبتين وقيل هو تحت الركبة وروى عن وجه غير قوي عنابي  
 صريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما لوج كان

وجع الظهر

بما بضعه وعن الشافعي كانت العرب تستشفى بالبول قائما من وجع الصلب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قائما لعله بما بضعه قال بعض في بوله صلى الله عليه وسلم قائما ثلاث اوجه احدها انه صلى الله عليه وسلم فعله لمرض منعه من القعود والثاني انه استشفى بذلك من مرض والعرب تستشفى بالبول قائما والثالث انه لم يتمكن من القعود في ذلك المكان لكثرة النجاسة قال الشافعي هو نافع لوجع الصلب والله اعلم ويعالج حصر البول باكل الحساء المعمول من دقيق حنطة وحبية وسمن وسكر ويستعمل مطبوخ الحلبة بان تقلى على النار اربع مرات او خمسا كل مرة تصفى من الماء الاول ويضاف اليها ماء جديد ثم تسحق سحقا ناعما وتضرب بالسمن ضربا جيدا ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد والسكر ثم يحرك قليلا وينزل وذلك ان كان ليبس مع برد وكان القاطر ابيض بلا ورم وان كان ليبس مع حرارة وكان القاطر دما احمر او مختلطا بالدم فليشرب مرق الدباء او لبن البقر مع السكر ويجنب العليل ما سوي ذلك او درهمين لبان شجر ابيض منقوعا في الماء من الليل للصبح على الريق وان لم يكن دم فليطرح قليلا من السكر فيه ويعالج ايضا يجعل الزباد او الزعفران على راس الذكر او لعله او باكل اوقية سمنا ونصف سكر ابيض مخلوطين او يشرب اللبن كثيرا او الزعفران او يجعل الملح في الدبر فانه يدر البول من ساعتها وهو ايضا محرج لاحتماس الغائط واذا حصر المرضع سقبت المرضعة ما يدر البول ويشرب لبن المرأة مع العسل ويشرب جزءا كحديدا المدقوق والمخول بماء او يشرب الخولجان المدقوق او القرفة مع مر او يشرب ثلاثة قراريط من سمالة الذهب او باكل الثوم والله اعلم وينبغي لصاحب حرقة البول ان يجتني من اكل

الحامض والمالح والحريف وقد تكون الحرقنة من الحصى فيداوى بادوية الحصى ويعالج خرق البول وبول الدم اخرها بان يؤخذ نصف رطل من لبن ماعز احمر ويغلى على النار الى ان يكون اربع اواق بعد ان كان سنا ونصفا ويضاف اليه اوقية سكر ودرهم صمغ ابيض ويشرب ذلك على الريق خمسة ايام وتعالج حرقة البول واحتماس الغائط بالمد او مة على شرب اوقية من السمن قد حلب عليها قدر من لبن البقر بكرة وعشية ويقال لا كل والشرب او يتركها والكيله عشرون درهما والثانية جمع البول وينفع لها ولحرقنة البول القند وهو قصب السكر او شرب البيض المحمي على النار او الدهن بدهن الورد من خارج العورة وتعالج فروجها بشر السعتر او الرازيانج وهو الشمار او السكر بماء بارد وشرب اللبن نافع لها ولقروح الكلى ومرق الدجاج السمين نافع لحرقة البول وحسو السميد باللبن والسمن المنقص وماء القرع واللوز والسك وشرب اللبن يجلب عليه ويشرب للوقت والارز باللبن ينفع بول الدم ان شاء الله وكذا سف السعتر المدقوق المخول على الريق او اكل الخبز بالزباد والسفر او النبق ويزول تظفر البول ان شاء الله بالادمان على شرب الكون ولاسيما الشيوخ واللبان درهم ونصف بماء بارد ثلاثة ايام او سبعة ايام والثوم والعسل مع القرنفل والصعتر ويزول استرخاء المثانة بالادمان على القرنفل او يضمد العانة ومراق البطن بالاطلية الحارة القابضة كالدراخنة والسفيل وسبب استرخاء المثانة وبه ينسد البول حتى يكاد يموت اكل الحبوب النيئة والفطير والطعام الغليظة ويعالج بالامتلاء بالدجاء النضيج الحارا او باكل طينج الحلبة وشرب ماء الطينج الاخضر ويترك ما يولد الحصى كالعصيد والهريس والجبن والسمك واللبن والمياه الكدرة والمالحة والمفرطة

في البرد والتقيلة والادمان على كثرة اكل اللحم وبقيت الحصى  
 يشرب ماء الحصى الاسودا وياكل لحم الارنب او يشرب اوقية  
 من ماء النبل على الريق اياما وياكل صاحب الحصى خبز الخبز  
 من الحظلة مصنوعا بالشمار والحبة السوداء مع اعتدال  
 الملح والحوضنة ولحم الجدي والمغز التي ليست مسنة  
 و الفراعج والحجل ولحم الزبيب واللوز والسكر وقصا السكر  
 وله بلوتخيا والبطيخ والقثاء وتخرج الماء الساخن على الريق كل يوم  
 والغسل والسكر قبل وهو اوقية من الغسل ودليل الحصى  
 الحكمة الدائمة للقضيب والانعاظ احيانا بلا سبب مع وجع العانة  
 وعسر البول وان كان مع عسرة وجع شديد في البطن وحوالي  
 السرة فا الحصى في الكلى والنور على الظهر اوافق لصاحب الحصى  
 واكثر ما ينولد الحصى للصبيان لشدهم وحركتهم على الاستلاء  
 وشرب اللبن والمشايخ لضعف الهضم والله اعلم وسلس البول  
 خروجه من غير اختيار قبل ان يجتمع في المثانة وسببه استرخاء  
 او فرط البرد ويحتاج يتفقد الحصى في حل حاذق ثلاثة ايام وياكله  
 ويشرب الخل او يدق الخولجان وشربه فانه يسخن المثانة ويجبس  
 البول او يتحسى البيض النيرشت او اكل الارز المطبوخ ولبن  
 البقر والنعاج وكوارع المغز والضمان والهريسة والبيض المدفون  
 في الرماد واذا صمد بادوية البول على السرة والعانة كانت اقوى  
 وقد يجتس البول عشرة ايام بلا وجع لضعف القوة فلا يجسر  
 بما فيه من البول ولو كان لفرط القوة لتأذي اللهم الا ان يقال  
 بان البدن شرب الماء ولم يتبق فضلة تخرج والله اعلم وسبب  
 البول في الفراش استرخاء العضل الذي على قم المثانة يسهل ويمنع  
 خروج البول والعقل مركب من لحم وعصب ويحتاج بازمان  
 اكل لحم الارنب او بان يدق الخولجان الجديدا الخالص ويخل ويؤخذ

منه وزن مثقال وهو سادرهم ونصف ويخلط بقليل ماء بارد  
 ويستعمل منه كل يوم ثلاثة ايام بالصبح والعشي وينفع في البول  
 في الفراش ادوية تطهير البول واسترخاء المثانة ويعرض من بول  
 في فراشه على البول قبل النوم ويحفظت اكله لينتبه ومن يعطش  
 شديد ويخرج ما شرب سريعا فلا يتعب والجماع ولشرب ما كاهن  
 الرائب وتندق البول الباردة وتجعل في قطنه على الاطيل  
 والمثانة ولا يستعمل الطعام الحار والشرب الحار وما يد ر البول  
 ومما يطلى به على المثانة قشر الرمان والكندر والعفص والله اعلم  
 واحتساس الغائط يورث وجع الراس والقلب واعصاب الرقبة  
 وسائر العصب في البدن وقد يجتس وان لم يكن يابساً وزمكا كان  
 من ضعف القوة الدافعة واذا خرج الطعام قبل ست ساعات  
 او بعد اربع وعشرين فضرر ويحتاج الاحتساس بشرب درهم لبانا  
 مدقوقا في ماء او باكل ثلاث لقم او اكثر من الزبيب الجيد المنزوع  
 النوى الملتوت بسمن بعد سحقه او بالتحمل بالمخ او بالصل  
 او بالصابون او بالصاق الزاج المسموق والمطبوخ على السرة  
 ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابى احتسسه بوله فاصاب رجسا  
 البول فعلمه ابو الدرداء رقية سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من اشتكى منكم شيئا واشتكاه اخوه فليقل ربنا الله الذي  
 في السماء تعقدت سمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء  
 فاجعل رحمتك في الارض واعف لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب  
 المتطيين فانزل شفاه من شفاهك ورحمة من رحمتك على صنا  
 الوجع فرقى بها اياه فبرى والله اعلم باب ما جاء في القولية  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل التمر امان من القولنج  
 رواه ابو نعيم في الطب عن ابى هريرة ومرض رجل القولنج فزى  
 الشيخ المرجاني النبي صلى الله عليه وسلم فاشار اليه ان ياخذ

القولنج

ثلاثة دراهم وعسل محل ودرهما ونصف زيت امرق واحد  
وعشرين حبة من الشونيز ويخلط ذلك ويعطر عليه ويفعل  
مثل ذلك عند النوم ففعل فبرى بعد ان اعيا الاطباء وتعمله اللينة  
وربما عمل فيها عسل ويكون غذاءه لحم الضان او مطبوقة الدجاج  
قبل الشرب في انية الرصاص امان من القولنج والقولنج ريح يابسة  
ملعقة تمنع البخارات ان تجرى في الجوف والامعاء فتمنع  
النفس حتى تكاد روحه تخرج ومنها حارة وباردة وعلامة الحارة  
هي جان العلة عند ملاقة الحرارة والسائم والانتباة ويعالج  
باكل الصبر الاخضر على الريق بالمداومة ويحتمل اكل الحوار  
وشربها وعلامة الباردة هي جان العلة عند ملاقة البرد الشديد  
والقيح والامطار والرياح الباردة ويعالج بحب الرشاد ونجيل  
وسكر ابيض اجزاء سواء تدق ويسف منها على الريق وعند  
هي جان العلة ويحتمل اكل البوارد وشربها ويعالج القولنج بثلاث  
لغم زيبيا منزوع النوى مسحوقا بمن او باكل سبع ورفات  
من الريحان او شرب وزن مثقال من الحولجان المدقوق في اثني  
عشر مثقالا من ماء سخن على الريق او شرب خمسة دراهم من  
حب الرشاد بماء حارا ودرهم من الحرمل او يسحق الحرمل ويعجن  
بعسل ويطلب به والمداومة على الفضل تمنع من تولد القولنج باذن  
الله او بالتجمل بالصابون في الدبر وبواقفه الاحساء والحراثر لانها  
رقية مائة لا تطول في الامعاء والكمون والكروية والفضل  
والزنجبيل والدارصيني والحولجان والزعفران والحلتيت والسعة  
وحد من اوفى طعام او شراب والله اعلم باب ما جاء  
في الباسور قال ابن عباس رضي الله عنه دخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانا مصفر اللون فقال ما هذا يا ابن عباس  
قلت روحة يعني الباسور فقال الحدائة سنك اى اجاءتلك

مع حدائة سنك او عند ما وفيها فايزانت من الاصف يعني الكبر  
تدقه وتسف منه ففعلت فبرت قال الحسن قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يجامع احدكم طيلته وبعحقن خلاء فانه  
يكون منه البواسير قال ابو هريرة اهدى الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طبق فيه تين فاكل وقال لا صحابه كلوا فلوات  
فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين كلوا فانه يقطع  
البواسير وينفع من النقرس والباسور عرق بنت يلتم زائد على  
امد وارقم المقعدة لطا حيكك ونشر تدب في الجسم برطوبة يكون  
منها ضعف النفس وسقوط القوة وانكسار القلب والمه فحدث  
اصفر اللون ورخاوة البدن وصفة بدوه مادة تنصب من الكبد  
الى الامعاء السفلى فتنتفع العروق التي في المقعدة حتى يجرى  
فيها الدم باد وارمن الزمان وليس احد يخلو من البواسير الا  
قليل وقيل الباسور ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن  
يقبل الرطوبة من المقعدة والاشنين والاشفار وغير ذلك  
وسبب ما يصيب الانسان من الاسقام البواسير وسببه  
الفضول الردية في الجسد والتم والبرودة واكل الطعام البارد  
وما يزيد في البلغم وطول السكون والجلوس وكثرة النوم  
والجلوس على حصرا وحجر البيت في الشتاء على جص او جلد  
وعلامة قوة البواسير اشتكاء الفواد وربما ارتفع الى الدماغ  
وربما كان معه حصر البول فيثقل البطن ويشتد على صاحبه  
البول حتى لا يبول الا مع وجع وربما كان في ظهره وركبته  
وجع وربما سهل دما واذا قام اشتد عليه القيام ولا ينضم  
طعامه ولا يقدر على الجماع ويورث صفرة في الوجه وربما  
اورث السوداء وهو يسرع الشيب ويكون منه التكسر  
في اللحية وتنفتح العدة وربما خرج منه الدم قليلا وربما كان

كثيرا فان عرقا من الكبد يجري الى موضع البواسير وهو متصل به واصل  
 ذلك الدم وخروجه من الكبد فان دخل ذلك على الكبد الضعيف  
 تحل الجسم ويحتجى صاحب البواسير عن البوارد كالم البقر والمعز  
 والحدي والدجاج وطير الماء والبيض والسمك والحوار كالنور  
 والبصل مما يحرق الفم والحوامض والحار اليابس ويحتم كل شهر  
 ويصلح لحم الخصى من الضان له والاكل بالكراث وسمن البقر  
 وينقي له لحم الفروج على البرا ولحم الكباش ويترك الذرة واللبن  
 وان اضطر اليه طبعه حتى ينقص النصف وتعالج البواسير  
 الجامدة بان يؤخذ شنادر ووزنج و نورة اجزاء سواء يدق  
 ويدرفيه في راس الباسورا والبواسير بعد شقة فانه يعوض  
 فيه ويقطعه وان اوجع وكثر لدغه فيقطر فيه سمن حار  
 ثم يكمد بقطنة فيها سمن حار ويتركه حتى يسكن وجمعه ثم  
 يعاد الشق والدر والتقطر والسكمد حتى يزول جميعه  
 ثم يكمد بقطنة وضمد عليه بعد ذلك بالملح والثوم واذا  
 سخن الثوم والفلفل والزنجبيل بالعسل واستعمل اكل او ضماد  
 قطع البواسير الجامدة والسائلة وتعالج السائلة بالضمد  
 بثوم وملح مدقوقين مجنونين بقليل عسل ويأكل العسل  
 والثوم على الريق وهي اهلون من الجامدة والغذاء لها جيد  
 خمير الحنطة ومرق الفرازنج ويتجر للبواسير بعظام السمك  
 ثم باطراف الاثل ثم بالمائعة ينجر بها على الترتيب من فم الكبر  
 يجلس عليه وذلك من بكرة الى بكرة اربعة ايام او خمسة  
 اويسف على الريق قدر اربعين يوما من المقل الازرق واللبا  
 المدقوقين المخلوطين وان كان بارد الطبع اكل القطير والعسل  
 وان كان حار فخير اولبنا ويغلى الكراث بالسليط والسمن  
 وياكله او يطلى بالبصل ويشوى البصل وياكله او ياخذ يبيضين

او ثلاثا وياخذ اسفرهن ويضاف اليه دهن ورد ويحق قليل  
 من الزعفران ويضاف اليهما ويضربان حتى يترجا ويخلطوا ويضع  
 على العقدة من ذلك صباحا ومساء ثلاثا ايام او سبعة ولا يوضع  
 عليها الا بعد غسلها وتنظيفها وتنشيفها وبذلك الدواء تدخل  
 مقعدته الباردة ايضا اريدق كل يوم من القرقة درهم يصب في ماء  
 ثم يشرب بكرة على الريق وروي ان من ادا من على قراءة الم شرح  
 في الركعة الاولى والم ترقى الثانية من ركعتي الفجر زالت عنه  
 البواسير ومثله ما ذكر بعض ان من ادا من عليها كذلك قصرت عنه  
 يد عدوه واقول لا يجوز قصد ذلك لان الصلاة فريضة  
 وضعت قرينة الى الله واجاز بعض ذلك في سنة الفجر قلت الغرض  
 والسنة في منع ذلك سواء او تؤخذ حنضلة صفراء من شجرة  
 حاملة بخناضل فتقطع وترمي في سليط وتطبخ طبخا جيدا  
 وتفس قطنة في دهن ذلك وتخل به وان ظهر الباسور دهن  
 به ولا تؤخذ حنضلة لم تحل شجرتها الا بها اويسف المروحة  
 بالمداوة او يشرب او يطلى به كذلك قيل وهو اجداد روية الباسور  
 او يطبخ قشر الرمان بسليط ويجعل عليه او يسحق الثوم ويعجن  
 ويطبخ او بلاطخ ويشرب جرعتين منه على الريق ويتدم به  
 في غالب امره ويقال له سكتاج الصعاليك اي الفقراء اويسف  
 بزرا الكراث المدقوق ثلاثة ايام بماء حار او يدق ويلت بعسل  
 يساغ بماء حار في اليوم الاول درهمين ونصفا وفي الثاني  
 ثلاثة ونصفا وفي الثالث خمسة ويؤخر الاكل بعده الى نحو  
 اربع ساعات وان شاء استعمله اياما كل يوم مثقالا ودرهما  
 او ياكل على الريق كل يوم ثلاثة دراهم بزينا وياكل على عشائه  
 ثلاثة رؤس ثوما فانه يخرج الباسور كالمنقود ويسقطا ويسحق  
 الثوم والزنجبيل ويطلى به على الحب اويسف بزرا الكراث ويجتر

بالحصل سبعة ايام ويطلق على الحب بقطران تخين خالص ثلاثة ايام  
 يكرره في اليوم الاول اربع مرات من غير ان يغسل وفي الثاني  
 ثلاثا او طليتين وفي الثالث طليتين او طلية على قدر قوة الحب  
 وضعفه وان احتاج الى زيادة من الايام زاد يوما او يومين  
 ثم يباع بالبصل المشوي المسحوق مع قليل سمن وان بحر الباسود  
 بالطرفاء ثلاث مرات جفت ان شاء الله او تدق اقاع الباذنجان  
 اذا جفت ويضمد بها ويجلس على جلد الاسد بالمدامة او يدبر  
 عليه العاج وبرادة الحديد مسحوقين مخلوطين او تقمس قطنية  
 في غسل ويد عليها شونيز محرق ويضمد بها وينفعه الحبة السوداء  
 وهي الشونيز المذكور والسمن القديم المجهول في دهن الورد او شجر  
 قدر درهين من الحرمل او ادمانه برمد النوى مع السليط والماء  
 البارد قال صلى الله عليه وسلم الاستنجاء بالماء البارد مصححة من  
 البواسير وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بغسل الذرفانه مذهب  
 للبواسير وقال لقمن الجلوس على الخلاء يجمع منه الكبد ويورث  
 الباسور ويصعد الحرارة الى الراس فاقعد هونينا وقم وقال  
 لا تظيلوا الجلوس على الخلاء فانه يورث الباسور وكانت هذه  
 المحكمة مكتوبة على ابواب الحشوش اى الكنف او يجر بالزربنج  
 او بالكبريت او بزركوات او بزرق الشاء او الغنزروت او الكرم  
 او الخردل او بعر الجبال او باقاع الباذنجان او بالمر او بالمقل الازرق  
 او بشحم الخنضل او بكل ذلك او بمتعدد وانما يجر من كوة تحته حتى  
 لا يخرج شئ من الدخان الا منها والله اعلم يا                      ماجاء  
 في عرق النساء قال انس ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عرق النساء فقال يؤخذ الية كبش عربي ليست بالصغيرة ولا  
 بالكبرة فتذاب فيشربها ثلاثة ايام قال انس نعمته لاكثر من ثلاث  
 مائة كلمهم يبرون لهنه وخرج عبد اللطيف عن انس سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاء من عرق النساء الية شاة اعرابية  
 تذاب ثم تجرى ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزء ورواه احمد  
 ورواه ابن ماجه والحاكم قال بعضهم في الحديث معنى لغوى  
 ومعنى طبى فالاول اجازة قول من يقول عرق النساء والرد على من  
 انكر ذلك لان النساء هو العرق نفسه فيكون اضافة الشئ الى  
 نفسه قلت هو من اضافة العام الى الخاص والعام من حيث انه  
 عام غير الخاص من حيث هو خاص وفي المواهب هو يقع التوت  
 بالمهمله المرض الحال بالعرق والاضافة فيه من اضافة الشئ  
 الى محله والمناسب ان يقول من اضافة الشئ الى الحال فيه اذ المضاف  
 هنا هو الحال وهو العرق والمضاف اليه هو الحال وهو النساء  
 اى المرض وسمى بذلك لان الله ينسى ما سواه وقيل من النسي وهو  
 التأخير وهو عرق ممتد من مفصل الورك الى اخر القدم وراء العقب  
 والثاني ان هذا الدواء خاص بالعرب واهل الحجاز ومن جا ورهم  
 وهو نفعه لهم لان هذا المرض يحدث عن يبس وقد يحدث عن  
 مادة غليظة لزجة فعلاجها بالاسهال والالية فيها الخاصتان  
 الانضاج والتلين وهذا المرض يحتاج علاجه الى هذين الامرين  
 وفي تعيين الشاة الاعرابية قللة فضولها وصغر مقدار ولطف  
 جوهرها وخاصة مرعاها لانها ترعى اعشاب البر الحارة  
 كالشبح والقيصوم وغورها وهذا اذا تغذى الحيوان بها صار  
 في لحمه من طبعها بعدان يلطفها تغذية ويكسبها مزاجا لطف منها  
 ولا سيما الالية ومما يكتب لعرق النساء وهو عرق في الفخذ  
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شئ ومليك كل شئ انت  
 خلقتني وخلققت النساء في فلا تسلطه على باذى ولا تسلطني  
 عليه بقطع واشفتني شفاء لا يقادر سقما لاشا في الا انت واما  
 حفيظة رمضان لا اله الا الله الاول لا اله الا الاله لا اله الا الله

فان بعضهم قد صحح

انك سمع عليم محيط به كفلسهون وبالحق اتولناه وبالحق نزل  
 الى اخرها فقال في المواهب قال شيخنا الشهرستاني ومن مكة  
 ومصر والمغرب وحلة بلدان انها حفيظة رمضان تحفظ من  
 الفرق والشرق والحرق وساير الافات وتكتب في اخر جمعة منه  
 وجهورهم يكتبها والخطيب يخطب على المنبر وبعضهم بعد صلاة  
 العصر وهذه بدعة لا اصل لها وان وقعت في كلام غير واحد  
 من الاكابر بل اشعر كلام بعضهم ورودها في حديث ضعيف  
 وكان ابن حجر ينكرها حتى اذا كان على المنبر في اثنا خطبة  
 حين يرى من يكتبها والله اعلم ولا يجوز كتابة الكلمات المعجمة  
 ولا قراءتها لعلها شرك او معصية ولا يدري ذلك وقول بعض  
 ان لفظ كفلسهون اسم الحية المحيطة بالعرش لا دليل له ولا  
 يناسبه ايضا لا اله الا الله وقيل انه ضم ادخله ملجدا على  
 جهلة العوام وزاد بعض بعد لفظ الحلاله محيط به عليك كفلسهون  
 اي كاحاطة هذه الحية ولا يقبل هذا ولا يكون له عذر قال  
 شعبة حدثني شيخ في عرق يقول صاحب الوجع اقسام لك بالله  
 الاعلى لئن لم تنته لا كونك بنار ولا خلقك بموسى وبمسح ذلك  
 الموضع قال شعبة فجرسته فيقع وذلك العرق متصل من القدم الى  
 الراس لكن يسمى باسم عرق النساء ما كان منه في اصل مفصل  
 الورك الى القدم وهو الذي يظهر في فخذ الدابة اذا هزلت والنساء  
 بالمد والقصر ووجب بعضهم قصره قال بعض اهل اليمن قال  
 الشيخ رويان عن انس بن خبان كان يقال اذا اخذ الرجل عرق  
 النساء يقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شئ  
 وخالق كل شئ انت خلقتني وخلق عرق النساء فلا تسلطني  
 عليه بقطع ولا تسلطه على يادي واشفني يا رب شفاء لا يفاد  
 سقما لا شافي الا انت وعن شعبة حدثني شيخ في عرق النساء

قال يقول صاحب الوجع اقسام لك بالله الاعلى لئن لم تنته لا كونك  
 بنار ولا قطعك بموسى وبمسح ذلك الموضع قال شعبة فجرستها  
 فقع ويؤخذ مر ومسطكي وملح اجزاء سواء ثم يدق ذلك ويجعل  
 في سايط ويغلي على نار لينة ويدمن به عرق النساء وهو دواء  
 ايضا للوجع الظهر والمفاصل ولعده على ربح باردة يابسة وسبب  
 ربح الشوكة عرق النساء وقد يجتمعان والفرق بينهما ان وجع  
 ربح الشوكة في غير الورك من المواضع الضعيفة فرما كسر  
 العظم والاطباء يسمونه وجع الورك، غلظا قال الثعالبي عرق  
 النساء وجع يمتد من الورك الى الفخذ ويمدح الساق والقدم  
 وقال السمرقندي يمتد من مفصل الورك وينزل من الجانب  
 الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكف وكما طالت  
 مدته زاد ونزل على حسب المادة وقلتها وكثرتها وربما امتد الى  
 الاصابع يعني اصابع الرجلين وتهزل منه الرجل والفخذ ويجدث  
 به العرج وينبغي فصد عرق النساء من فصد الباسليق من  
 اليد وذكر بعضهم انه يكون من علة حارة او باردة تنزل الى الورك  
 واسفل وانه سمي خصوصا مع انه من جملة وجع المفاصل لان  
 وجعه يفرغ الى عمق العضو وعلامة ما كان من حرارة التهاب  
 والتناذب الشئ البارد وعلامة ما كان من برد عدم التهاب  
 والالتذاذ بالحار وقيل انه يكون من العانة الى القدم وان  
 سببه فاجح هناك من زيادة برد وبردس ويعالج ايضا بحزوين  
 حلبة وجزع الرشاد وبهران تسيل وجل جزان سواء  
 يطبخ الجميع حتى ينعقد ثم يطحن ويلزق على العضو في خرقه سبع  
 ساعات حيث لا يريح والغذاء في البروم في الفراخ ولحمها  
 وذكر بعض انه تقطع لية ككس بدوى له بهران او ثلاثه  
 منذ فصل من الرضاع وتغلي على النار وكلاء اب منه شئ من

الدهن اخذ بالمعلقة او لافا ولا ويشربه في ثلاثة ايام او خمسة  
او سبعة محي بالنار وياكل في الظهر رغيفا ويكثر فيه من الحبة  
السوداء والادام مرق كيش او فروج ولعرق النساء اكل الخلت  
وشرب الصبرا ويطلق بعرا الماعز العاهي مدقوقا معجونا بالخل  
انثقيف ثلاثة ايام مرة بالليل ومرة بالنهار وريح الشوكة يعلى  
المحل والعسل ثم يصبان على الحلبية ونصفها حب رشاد ثم يسحق  
المحج ويلصق عليه بحرقه ويحبب التعب والنكاح والحوامض  
والبوارد والرطب كالسمن والذبن ويوافق هذا وعرق النساء  
ما كان حارا من طعام او شراب او دهن كالسليط والودك  
وقيل الزيت بارد وقيل معتدل ويعالج عرق النساء بعلاج  
ريح الشوكة اذا كان من بلغم ويعالج عرق النساء بلفه بالسنا  
المكي المطبوخ بماء او بعرا الماعز المطبوخ او بغسله بالماء الطيب  
فيه بعرا الغنم او بصمد بزل البقر معجونا بالخل الحاذق مرارا  
ايام قليلة وهذا نافع ايضا لريح الشوكة او بغسل الملح بالماء  
ويديق ناعما ويجعل على النار بالماء ويجعل عليه بحرقه وهذا  
ايضا نافع لريح الشوكة ووجع المفاصل والاصابع من البرد  
والبلغم ويتربك عليه ثلاث ساعات وان عظم الامر فعل ذلك  
ثلاث مرات والله اعلم **باب** ما جاء في النقرس قال ابو  
هريرة اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق فيه  
تين الحديث وقال ابن عباس رضي الله عنهما دخلت على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الحديث فانه يحتمل ان يريد بالروحية  
ايضا النقرس لانه قد يكون النقرس ببرودة والصحيح انها  
الباسور ولانه لو تعهد الصفرة بالنقرس وهو وجع وورم  
يحدث في مفاصل اعضاء القدمين مثل مفصل الكعب  
والاصابع ولا سيما الابهام وقال الثعالبي ورم يحدث في المفاصل

المواد تنصب اليها واقرى اسبابه الجماع ولا سيما على الامتلاء  
وقد حدثت عن خلط او سلقين ولا يعرض للمرأة لانها لا تتبع  
في الجماع تعبا شديدا ولان بدنها يفرغ فضوله بالحيض وقيل  
سببه اما حرارة من دم او صفراء تنصب الى القدم وعلامة  
ما بالدم وجع مفصل الكعب ونفعه بالبارد وما بالصفراء كذلك  
مع انتفاخ واما من برودة بلغم او سوداء انصبا وعلامة قلة  
النور هناك فما بالسوداء صلب اسود وما بالبلغم ابيض ويباع  
النقرس بالطلاء بعرا معز مسحوق بعسل او بادمان الجلوس  
على جلد الاسد او بالطلاء بسحق القرع الدباء او بالجلجلان  
او بالخل المسخن مع الكبريت على النار والله اعلم **باب**  
ما جاء في الاظفار تقدم عنه صلى الله عليه وسلم من قصص اطفال  
مخالفاتم يرفى عينه رمدا قال وكيع باسناده عن عائشة رضي  
الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت قلت  
اظفارك فابدأ بالوسطى ثم المختصر ثم الابهام ثم النضر ثم  
السبابة فان ذلك يورث الغنى قال وكيع هذا هو الخالفة  
وقال ابن بطه عن ابى جعفر بن رجاء قال بعض الحكماء  
يقص الابهام ثم الوسطى ثم المختصر ثم الذي يلي الابهام  
ثم الذي يلي المختصر وقال النووي في شرح مسلم المسجحة  
فالوسطى فالنضر فالنصر فالالهام في اليمنى ثم مختصر  
اليسرى فنصرها فالمسجحة فالوسطى فالالهام والرجل  
كاليد واليمنى قبل اليسرى واليدان قبل الرجلين واذا قصر  
فليدفن القصاصه وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك  
ويأمر به وكذا الشعر وروى النهي عن دفنها ويجمع بينها  
بان الامر حيث يخشى من السحر فيهما والنهي حيث لا يخاف  
ومخالفة لليهود ودهن الاظفار يحفظ صحتها وتقليمها

يا من تشققها ويومن اجتماع الوسخ تحتها والله سبحانه  
 وتعالى علم سبحانه الله الشديد الاركان سبحانه من يذهب  
 الليل ويبقى بالنهار سبحانه من لا يشغله شأن عن شأن  
 سبحانه الحنان المنان سبحانه المسبح في كل مكان وصلى  
 الله على سيدنا محمد في كل مكان وزمان  
 تم باعانة الملك العلي طبع هذا الكتاب الجلي في الطب  
 والحديث النبوي الذي فاق غيره مما ألف في هذا الشأن  
 لا شتماله على ماتناوى وامر به سيد ولد عدنان تاليف  
 الامام السعي العلامة الشيخ محمد بن يوسف السيجيني  
 فريد العصر والاولان الذي هطلت بعلمه الهواطل وعم نفعها  
 كل مكان على ذمة ملتزميه كل من حضرة الشيخ محمد بن يوسف  
 الباروني الفاضل الامجد وشريكه حضرة الشيخ سليمان  
 ابن مسعود المجدلى الهمام الاوحد الراقيين في انبير  
 درج الكمال الثام الراجين من الله حسن الختام  
 باعنها الله في الدارين كل الارب وذلك بعد مضي  
 ثلاثة ايام من رجب سنة ثلاث مائة  
 والف من هجرة من خلقه الله على الكراسف  
 صلى الله وسلم عليه ما فاح مسك  
 الختام وعلى له واصحابه  
 ما لاح بدر التمام  
 امين  
 تم

جمعية الشيخ أحمد إسحاق إبراهيم الطيفيش

لخدمة التراث غرداية

الجزائر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ